



MICROFILMED BY

BYU

AT:

CAIRO EGYPT

OPERATOR

THOTMOSS RAMZY

REDUCTION X

42

DATE FILMED

29 OCT 1984

LIGHT METER SETTING

25

FILM EMULSION NUMBER

A0 39 4837 09 16 HRP 51568

FILM UNIT SER. NO.

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

18

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS. 4

ITEM

4

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. 221
 Manuscript No. Theology 4
 Library St Mark's Cathedral, Cairo
 Principal Work Genesis with commentary
 Author Anonymous
 Language(s) Ambic Date 23 May 1800 AD
 Material Paper Date 16 Dec 1816 HM
 Size 8 1/2 x 22.5 cm Lines 24 Folia 154 (Coptic)
 Columns 1
 Binding, condition, and other remarks Tailor leather covered boards with flap. Some worm damage

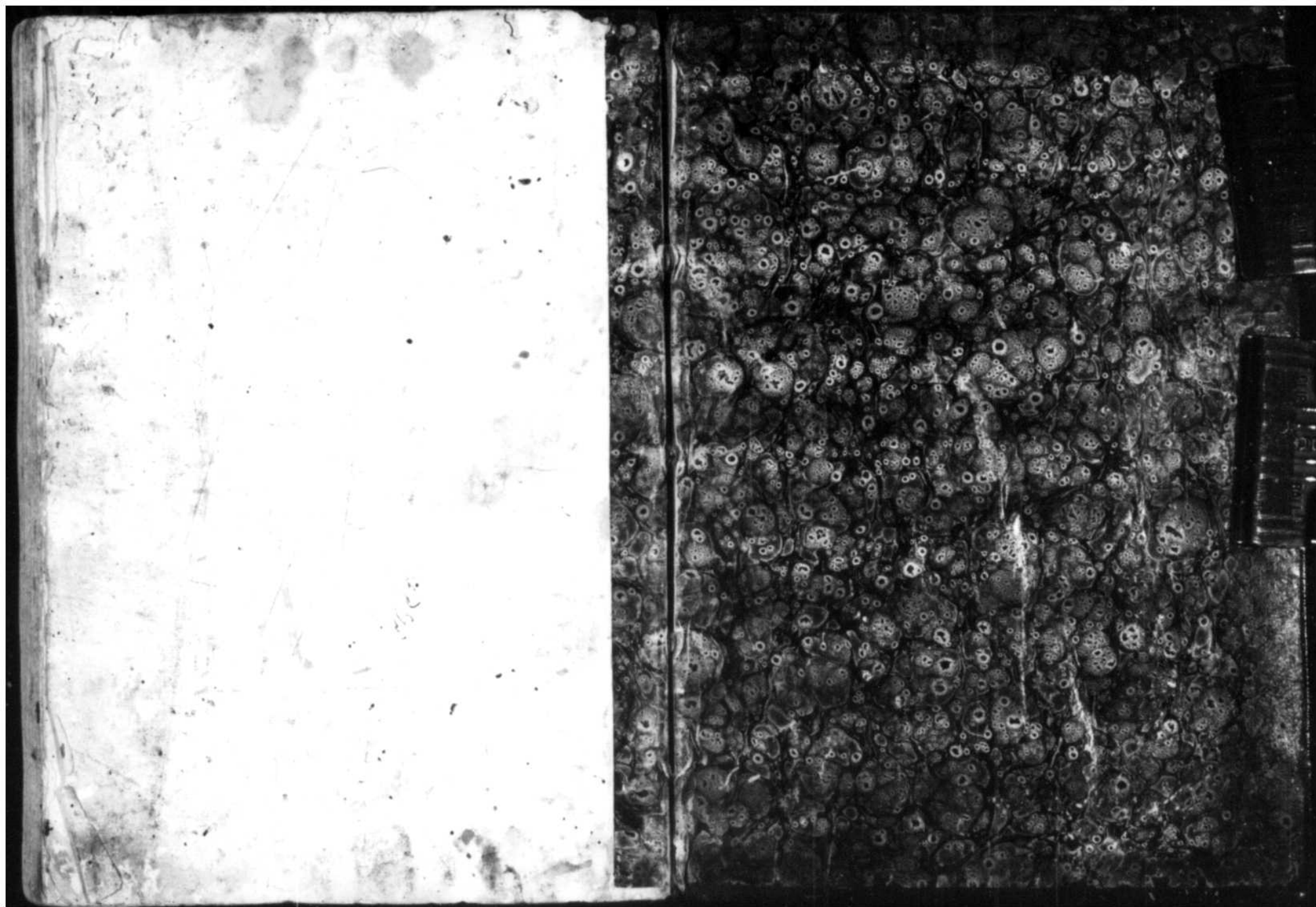
Contents Ff. 3a-152a Genesis with anonymous commentary interspersed

Miniatures and decorations F. 2v. Cross. F. 3r. Ornate heading

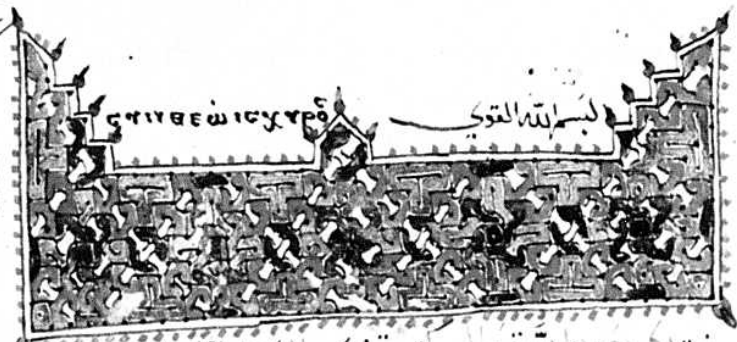
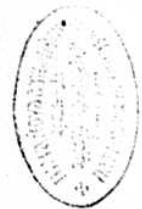
Marginalia F. 152a. Notice of scribe F. 152a. Colophon

كتاب التفسير
الخمسة
سفر التوراة

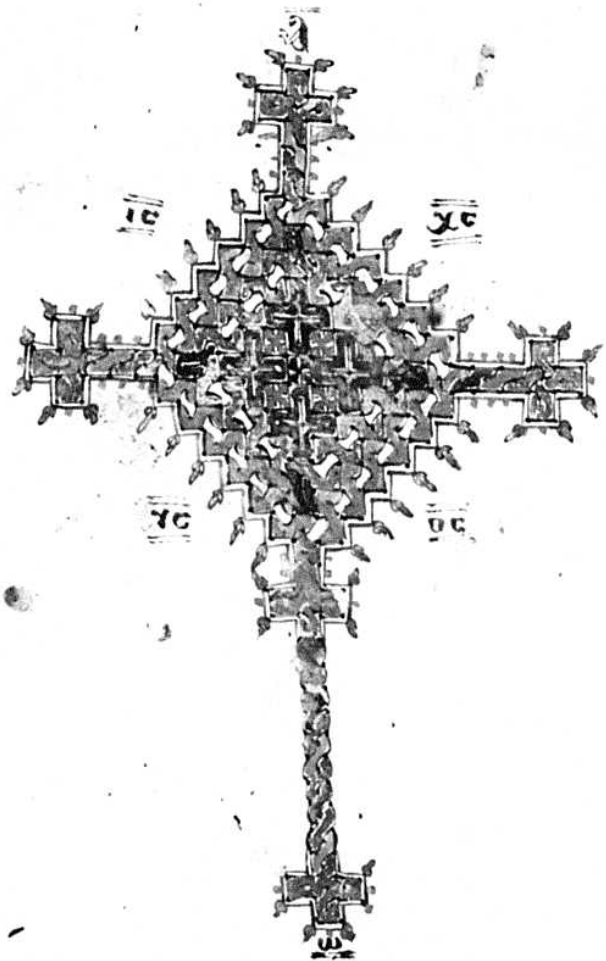
لاهور
٤



٢٥٧٢



نبتدي بعون الله تصاوي بكتب تفسير السفر الاول من تحت اسفار التوراه
وهو سفر الكون القراءه الاولى من سفر الكون قال الكتاب
في السد خلق الله دات السماء والارض وكانت الارض غير منظوره وغير
مستوعده والاضداد كانت علي وجه الغمر وروح الله ترف فوق الماء المفسر
الوحيه النبي موسي كتب هذا السفر وسماه الكون لكونه اظهر فيه كون الدنيا
التي كانت ولم يكن مخلوق يشاهدها يجبرها لان موسي بالاف سنين
بعد كون الدنيا كتب هذا السفر واخبر فيده بان كان قبل ان يكون مخلوق
ووفهم وذلك علمه النبي من كشف الله له الذي هو كان ولم يكن مخلوق
لانده خالف كل مخلوق وذلك ان النبي لا يسما بهذا الاسم الا لكونه يجبر بامر
لم يكن بعد ولا هو معلوم تنبي عنه قبل ان يكون ولما كان كون الدنيا
لا مخلوق يعلم به لكشف الله لهذا النبي وشرفه به ونفع الناس معرفته
لان قبل زمان الطوباني موسي كان في اشهر من حكم العالم قد تحدد ثامن
عقوله في معني السماء والعناصر واختلافها في ذلك جدا فمنهم من قال
انها اربعه لم تنزل مع الباري ومنهم من جعلها الهه ومنهم من جعل
الشمس والقمر والكواكب الهه ومدبرات للعالم ومنهم من جعل النفس والعقل
من الله مولودين لا مخلوقين ومنهم من جعلهم اربيعين للشمس مخلوقين
واراد محب لبشر ان يكشف عن خلقه هذه الظلمه ويعلمهم ان ذلك



مخلوق محدث حدث في ستة ايام وحدث لهم ماصع في ذلك في يوم يوم
 قال في اول ما خلق الله السما والارض خلق الله السما والارض في يوم
 واحد وليس يعني هذا السما التي فوقنا الان بل السما العليا التي فيها
 الملائكة خلقها وخلق ملايكاتها فيها للوقت ولم يبدل خلقهم هناك
 واعلمنا على لسان ملاخيا النبي لما ذا لم يبدلهم هناك وقال انا خلقت
 الملائكة ولم اعلمك بهم يا اسرائيل ليلا تميل الي عبادهم لانه تبارك اسمه لما
 رام ان يوضح لهم وجود ابنه وروح قدسه معه وتسميتهم باسمه سبحانه
 بهم خلق كل ما خلق علم انه متى ذكر لهم ملايكه في البدايه ضنوا عند قوله
 لخلق انسان لصورتنا ومثلا لنا انه لهم قال ذلك وجعلوا الملائكة الهه
 خالقين وتعبدوا لهم ولم يفطنوا بابنه وروح قدسه الموجودان منه
 ومعه بلا ابتداء ولا زوال ولا فرق للمساوياد في الجوهر وقال وكانت الارض
 غير منظوره وغير مستوعده والظلمه فوق الغمر اوضح انه لما خلق
 الارض والماء والهوي في دفعه واحد ولم تكن الارض عند خالقها منفصله
 من الماء بذاتها مستوعده كما هي الان بل خلقها مختلطه بالماء خلقه
 واحدا الماء حولها ساتره لها من كل ناحيه كماء البيض حول نخبها
 والهوي فوق الماء ولذلك قال ان الظلمه فوق البحره يعني ان الهوي
 لكثرتة كان عتام فوق الماء قال الروح الله ترف فوق الماء يعني ان
 روح الله الذي لم يزل منبثق من الله كان يرف فوق الماء عند كون
 الماء يعطيه القوه والحياه لكوها اول من خرج منه نفس حيه لان الماء
 اخرج الله منه الطيور والاسماك قبل كل حي وفي هذا الموضع سبق
 برسم رسم المعموديه المسيح التي هي بدو الانجيل المقدس لكي يكون بدو
 النوراه وبدو الانجيل واحدا لان المعموديه فيها ترف روح الله على الماء
 لكي يكون المولود منه روحاني عمال بوصايا المسيح مستعنين ومستجيبي
 بروح الله القدوس على رواح الشياطين الجسد الذي تحسنا له
 معصية

معصية الوصايا ومن تعمد ولم يحفظ نفسه بمحوده روح القدس من
 كل معصيه هكذا فلم تنفعه المعموديه ولا عطيه روح القدس لانه اعطي
 له سلاح لكي يستعين به على قتال الخطيه ودهوها عنه فتزله بطال واسم
 يقااتل به دفعت له وزنه قال الرب لكي يتجر فيها ويربح فلم يتجره فعلم انه
 سراج لكي يستضي به ويعمل اعماله التي بها يعيش ويحيى الي الابد فاخناه
 تحت ملكا ولم يتنفع به وهذا هكذا قال الرب عنه ان العطيه تؤخذ
 منه ويلقا في الظلمه الجرائيه حيث يكون السكاه وصبروا لاسنان
 نص الكتاب فقال الله ليكون نورا وكان النور ونظر الله ان النور حسن
 وفصل الله بين النور وبين الظلمه وسمى الله النور هارا والظلمه
 دها لئلا وكان مساء وكان صباح يوما واحدا لتفسير لما ذكر الكتاب
 روح القدس بقوله روح الله ترف على المياه ذكر لوقته الابن الذي هو كلمه
 الله بقوله وقال الله ليكن نور لان قوله قال الله اظهر كلمه الله التي
 هي ابنه المولود منه قبل كل الدهور الذي لم ينزل منه ومعه وفيه الذي
 هو يده ويعينه ودرعه الذي به خلق كل خلايقه لان يد الله ليست
 جزوا وعضوا مثل يدنا نحن لاننا نحن ذي جسد مولف من اعضا
 لشبهه فيدنا جبر وامننا الموننا في ذاتنا اجزاء كثيره والله سبحانه
 وليس ذي جسد ولا ذي اعضا بل روح بسيطه لطيفه كما قال الرب
 المسيح في الانجيل ان الله روح فلما كان الله ذات كامله لا متبعضه
 ولا متجزيه كانت يده ايضا كامله كذا انه وحده كلمته لان يده سبحانه
 هي كلمته وكلمته هي يده لا تاخذنا اذا اردنا ان نفعل علنا فيدنا الضعف
 كلمتنا عن ذلك والله سبحانه لكون كلمته كامله وقادره لذاته صفه
 تامه كصفته بها يصنع كما يريد ان يصنع يريد هو فقط وهي الوقت
 تصنع ما يريد وهي بد متصله لاها منه مولوده كما اتصال يدنا بنا
 وهو تبارك اسمه الذي اسماها يده واسماها كلمته لكي يوضح لنا انها

من الانجيل الاول
 من صفه الله

ليست كلمة متلاشيه لاصفا لها موجوده مثل كلامنا نحن بل لها وجود
والتي بغير زوال وعلى لسان انبياءه اسماها هدين الاميين يد وكلمته
من مجلته اوده النبي في مزمور اثنين وتلثين بينيها كلمة قايلا ان بكلمه
اب خلقت السموات وفي مزمور ما يده واحد اسما لها يد قايلا الله ان السموات
عمل يدك وروح القدس الذي هو روح الله المنبثق منه ليس هو نفس
غريبه من الله يتنسجها من خارج كما نتنسج نحن بالهوي ولا نضجحه
تدخل وتخرج مثل نسجنا نحن الغريبه بل هي منه منبثقه ذاتيه
من الله لا انقطاع صفه تامه كالذات التي هي منبثقه من ذات
وجوده وقدره كالاب والكلمه وهذا علمنا وتحققنا ان الله عز وجل
ثلاثة اقانيم كامله تامه ذاتيه غير مضجحه ولا زايده ولا منفصله ولا مخلقه
اختلاط ابيض به وجوده لا قانيم بل كل واحد من الاقانيم قائم بذاته
غير مفارق للآخر الكلمه والروح الاب غلتهما وهما منه لم يزل الوجودان
لينبوع يوجد منه ينبوعين ويخرج منهن وجود بغير انفصال
الابن والروح هما يديه الذي هما يفعل كل افعاله ولكن كما تقوم البيان
ليس هما كيدنا اجزاء وابعاض بل قوتين كاملين ككمال الصفه
التي هما من ثلاث اقانيم كاملات ايماء الوجود حالات بعضها
في بعض بغير تشويش مثل قول الابن انا في الاب والاب في جوهر
واحد وطبيعه واحد ومشييه واحد وفعل واحد وقوه واحد لا هويه
واحد ربوبيه واحد وحسن ثم حسن اوضح الكتاب ذكر كلمه
الله وروحه عند قوله روح الله ترف على الماء لان هكذا تظهر المعويه
لنا الثالوث المقدس لان الابن احد الثالوث المقدس امرنا ان نعطين
فيها ثلث غطسات بسم الاب والابن والروح القدس وهو ايضا
في وقت تعميدنا اظهر لنا تثليث الاقانيم ظهور واضح بين الله كان الابن
منظور موجود والروح القدس نازل عليه في شبه حمامه بوجوده
حقيقي

وكانت قوتنا

حقيقي والاب بالصوت المسموع يصرخ من السما هذا هو ابني الحبيب الذي
به سررت اظهر الاب ذكرك بصوت مسموع لكي يوضح لنا اقنومه والروح ظهر
في شبه جسد حمامه لنا ليحقق اقنومه ايضا والابن فهو ظاهر الوجود بيننا
اوضح لنا سر الثالوث في حين المعمديه هذا الابن من الاب مولود والروح
المقدس من الاب منبثق الى الابن وذلك ان كلمتنا ليس تخرج من اقطار
ونسبتنا معها خارجا منه لكي يكون ذلك لنا قياسا على خروج الروح القدس
من الاب الى ابنه المولود منه الابن الحي بالروح الخارج من ابوه حيا ويعتدي
كالولد الذي يعتدي باللبن الخارج من ندي امه فهو حيا بما به حيا امه
هذا الروح منبثق من الاب الى الابن وليس هو منبثق من الابن لان الاب هو
ينبوع الروح الى ابنه ولو كان الابن ايضا هو ينبوع الروح لكان الابن هو
ايضا لكونه قد صار على لوجود اقنومه تامه مثله وهذه قلة معرفه من
يحتقده لان الاجيال المقدس قال ان الروح منبثق من الاب ولم يقل منبثق
من الاب والابن والابن يقول لتلاميذه عن الروح القدس انا ارسله اليكم
من قبل ابي وبطرس الرسول يقول في كتاب البركسيس ان الابن لما ارتفع
عن يمين الاب اخذ وعد الروح القدس من الاب وسلكه عليه هذا الابن
الروح الذي يعتدي به من ابيه من احب وحفظ وصاياه واستحق ان
يعتدي به مثله اخذ منه واعطاه وبه في هذا العالم يعتدي كل المتعدين
الذين يحفظون وصاياه ويقومهم على حفظها وكما انما في حفظ وصاياه
زادهم منه حتى يدوقوا خلاوته ولذته وطيبه ذوق حقيقي في الدنيا
قبل الموت كما ذاقوه الرسل القديسين في يوم العنصره اليوم الذي عطى
لهم الروح بالكمال لانهم قبل ذلك اليوم لم يكونوا يدوقوه وبق بالكمال
بل كان معهم منذ نفعه الابن فيهم كما يكون مع المتعدين الذي لم يدوقوه
بعد بالكمال مثل الرسل القديسين لان كل المتعدين الحافظين لوصايا
الربيع هو الذي يعمل في قلوبهم ويجبرهم على حفظها ويقومهم

علم دفع الشياطين الذي بمنعهم من حفظها وهو لا يحافظون للوصايا
هكذا النور بالحقيقة ظاهر فيه الذي هو روح القدس وهم بنا النور كما يقول الرب
في الانجيل المقدس وهم بنا النهار كما يقول الرسول بولس والذي لا يحفظوا الوصايا
الظلمة بالحقيقة موجودة فيهم الذي هو روح الشيطان وهم بنا الظلمة وانا
الليل كما يقول الرسول بولس والذي لا يحفظوا الوصايا الظلمة بالحقيقة موجودة
فيهم وحسن قال الكتاب ان الظلمة كانت بغير نور حتى ظهرت كلمة الله بتوبه
ليكون نور فلما اظهرت كلمت النور صار النور والنهار معروف منفصل من الظلمة
والليل لان قبل ظهور المسيح كلمة الله بالجسد كانت كلمة الشيطان بالخطية
والعصية موجودة في جميع الارض بغير نور كما يقول النبي اود في زبور ثلاث
عشر واثنين وخمسين ان الرب تطلع من السما ليري ذك ان احد من يفرهم ويطلب
الله فلم يكن ولا واحد فلما جسدت المسيح كلمت الله النور المولود من الله الاب بغير
انفصال منه كالشعاع من الشمس واعطانا بالعموديه المقدسه روح القدس
اضا لنا وحرك فينا مخافته واشرق في قلوبنا نور مواعيد اشهار حقيقي
حتى صدقناه وحفظناه واحببناه وحفظنا وصاياه وحفظنا ما تحققنا
من عظم العقوبة الدائمة التي يعاقب بها من يعصي وصاياه واحببناه لعظم
النعم والحياه والمملك الدائم الذي ينعم به علي من يحفظ وصاياه هكذا
صرنا نور ونهار روحاني حقيقي والذي لا يمتوا به والذي لا يحفظوا
وصاياه ظلمة وليل حقيقي روحاني لان النور له كونه كانت ناموس جديدي
ذكرت في بدوها الظلمة والليل الجسداني والنور والنهار الجسداني والانجيل
المقدس لكونه ناموس روحاني ذكر في بدوه النور والنهار الروحاني
والظلمة والليل الروحاني كما قد ذكرت النور ان الله افرق بين النور وبين
الظلمة ودعا النور باسم والظلمة باسم غيره لذلك افرق المسيح الهنا
بامائه وحفظ وصاياه بين بني النور وبين الظلمة واسما هو لا باسم
وهو لا باسم غيره لكي يعرف بعضهم من بعض والنور في بدايتها
ذكرت تكون سما حسيه وارض وما وغير ذلك كما ذكرت جميعه حسي
والانجيل

والانجيل المقدس جميع ما ذكره عقلي لانه ذكر تكون سما جديده دائمة البقاء
بغير زوال والتشرق وتضيحي وتغذي لكن تحتها التي هي ناموس المسيح
الذي ظهر جديدا من امره بغير نقطة بشرا سموت منظور حقيقي لا خطيه
فيد ولا حركه خطيه من كل لادميده المولودين من الخطيه وهو بعينه الله
الكلمه خالق الكل الخلاق لان الكلمه صار جسدا وحل فينا وراينا مجده معانيه
وصار لنا سما وارض وخن له ارض وجسد كما يقول الرسول ان المسيح راس
الجماعه وهي له جسدا فاما المسيح هو السما الجديد التي ذكر الانجيل جديدها
وجماعه المسيح بنا النور الحافظين وصاياه هم ارض الجديده المقدسه الذي
ذكر الانجيل جديدها اذ يقول ان المؤمنين باسمه ليسوا من دم ولا من هوي لحم
ولا من مشيئة رجل بل ولدوا من الله حقق اثم خلقه جديده لان روح القدس
السكنه فيهم بالمعموديه الذي هم به يحفظون الوصايا يخلق لهم قلب جديد
نقي ونفس جديده مستقيمه تعمل لوراثه دار اخري باقيه غير دار الدنيا
الذي كل بني آدم الغير مخلوقين هذه الخلقه الجديده يعملوا لها فقط وادوة
النبي قد تنبي علي خلقت هذا القلب والروح الجديد النقي المستقيم
واوضحه قايلا الله هكذا قلبها تخلق في يا الله وروح مستقيم جده
في داخلي والرسول بولس يقول الذين هم للمسيح خلق جديده كما ان
الارض كرت النور انها خاقت مع الماء في دفعه واحده وغطست فيه
لذلك جماعت المسيح التي هي ارض لا تخلق هذه الخلقه الجديده الا بغطسها
في ماء المعموديه الذي قد جده هو ايضا في ذلك الوقت بعينه بحلول روح
الله عليه وتقدسها له لكي يتقدس الغاطسين فيه ولذلك قالت النور
ان الماء الذي كانت الارض فيه غاطسه كان روح الله يرف عليه اشاره
وايضاح لروح الله الذي يرف علي المعموديه الذي فيه تغطس جماعت
المسيح لكي به يخلقوا ارض جديده للمسيح السما الجديد وحينئذ
بعد المعموديه يلزموا حفظ وصايا المسيح بمعون روح القدس التي
بالوها فيكونوا نورا ونهارا مضيئين واضحين من غير المؤمنين والغير

حافظين الوصايا الذين هم ظلمه وليين لان روح الشيطان المظلم تفعل فيهم
منعهم بها من النظر الى النور الحقيقي والحياه الدائمه لانهم لا يماندون بالبحر
وحفظ وصاياهم وقول الكتاب بعد ذلك لول روح الله على الماء ان الله تكلم فكان
النور وحقق واوضح ان الذي يعتمد بروح الله لا يشترق له النور بعد ذلك اذ
يكن ويلزم كلمة الله فراه وعمل يقرأ كلام الله بالديم لي بدوام قراته له يتخشع
دايم ويخاف الله ويعمل بما يسمع من كلامه هذا اذا كان يقرأه ايما لهدين المعنيين
اعني لكي يتخشع ويعمل وما من يكون يقرأ كل ايام حياته ولا يكون التخشع
والعمل قصدا فليس يشترق له النور ولا يتحرك خوف الله فيه ولا اخله لانه
لم يتقدم لكلام الله بشرب وجوع وعطش اليه فليس يستفيع به بل ربما انظر
الحال الذي ياكل ويشرب من غير جوع ولا عطش وقول الكتاب انه كان سماء
وكان صباح يوما واحدا حقق ان النهار والليل يوم واحد لذلك اولاد النور
واولاد الظلمه يتخلفين بالسكن بعضهم مع بعض في هذه الدنيا لان المؤمنين
هم الغير مومنين والحافظين الوصايا من المومنين الذي فيهم النور ظاهر
مختصين بالسكن مع الذي يحفظوا الوصايا وجميعهم يسمون مسيحيين لكنهم
شعب واحد في الامانه بالمسيح ولكن الحافظين منهم الوصايا هم النهار والغير
حافظين هم الليل قال ان الله خلق الارض والماء والهوى في دفعه الثلاث
عناصر وعند خلق النور خلق عنصر النار هذه الاربع صبايع طبيعتين
منها فاعله وطبيعتين منفعله النار والماء فاعلتان والماء والهوى
والهوى منفعلتان واحدا لفاعلتان وهي النار واحدا لمنفعلتان وهي الهوى
هاتين الطبيعتين الاولى فيهم حاره باسده والثانيه حاره رطبه وهاتين
الاثنين خفيفتين طالين فوق ابد بالصعب النار فوق والهوى
تحت كنههم فوق ثم ومع كون الهوى صعبه طال فوق منته قوت صاعده
من الصلوع من موضع الذي حده له ومن الاختلاط بالنار واضحا لاجل هذا
بالاخر لكي بذلك تظهر قوته انه هو الماسك والحافظ لما خلق والطبيعتين
الاخرى الارض والماء احدهما وهي الارض وهي منفعله وطبيعتها قاعله

بارده

بارده باسده والاخرى وهي الماء فاعله وطبيعتها بارده رطبه وهاتين الطبيعتين
احدهما فوق والاخرى لان الماء فوق الارض واثنين طبيعتين طالين اسفل
ابدا ومع ثقلهم وكثرتهم يطبوا اسفل بالصعب محسولين بقوت صاعده من عزول
الذي في صعبهم لانهم قد قلدته اراد ان يظهر لها قوته الماسكه خلفه خلقت
الهوى والنار طبيعتين طالين يطبوا فوق ابد بالصعب وهما بقوته قايمتين
في حدهما محسولين عن الصلوع الذي في صعبهم والماء والارض طالين الى
اسفل ابد بالصعب وهما بقوته ثابتين في موضعهما ممنوعين من الاخذار
التي في طبيعتهم والقديسين باسيليوس يقول ان الماء حول الارض من كل ناحيه
كالماء البارد حول النار والهوى حول الماء من كل ناحيه كالماء البارد
حول النار والارض حول الهوى من كل ناحيه قال وخلق تحت طبع النار
والهوى طالين فوق ابد والارض والماء طالين اسفل ابد فاذا رأت الارض
والماء العزول الذي في طبيعتهم من ذلك الهوى والنار الذي تحتهم الذين هم
بالصعب طالين الى فوق واذا طلت الهوى والنار الصلوع الى فوق منهم
من ذلك الارض والماء الذي فوقهم الذين هم بالصعب طالين اسفل فالخصر
الطبايع بعضها ببعض وتحت منها من الاختلاط بعضها ببعض
لكي لا تفسد وذلك اننا نرى الماء فوق الارض وبقوت الله لا يديها ولا يكلها
ولا يغوص فيها بروح من خلقها ولذلك ان كل الطبايع يكلها ان تضر بعضها
بعض هكذا وقوت الله تحفظها وتحميها من المضرة ولما ركب الطبايع لم يجعل
المتضاده منهم بالكلية جوار التي تضادها بل جعل بينها وبينها
واسطه لا تضادها بالكلية وذلك ان الارض بارده باسده تضاد الهوى
بالكلية الذي هو حار رطب بل جعل بينهما طبيعتا الماء الذي هو بارد رطب
لان برطوبته يوافق الهوى الذي فوقه لان الهوى ايضا رطب ويورده
يوافق الارض التي تحته لانها بارده باسده فهو بهته الواحد يوافق ما
فوقه وبهته الاخرى يوافق ما تحته فيصلح بينهما وكذلك الماء والنار
الذي طبيعتهما تضاد بعضها بعض بالكلية لان الماء بارد رطب

والنار حارّة يا بسّة جعل الهوي بينهما ~~لأنه~~ حار رطب فهو بجهة حرارته
يوافق النار الذي فوقه وبجهة رطوبته يوافق الماء الذي تحته وهذا جعله
للإنسان قياساً لكي يتعلم منه تدبيره وانيه واخرته لأنه خلقه مركب من نفس عاقله
وجسد راضي فهو بجهة عقله سائر في علوي ويمكنه ان يغلب فيما فوق ابدل ويوافق
الفعل الملائكي وهو بجسد يتشمس ما يحتاج من الحاجات لأرضيه ويهتّم بما لا بد
لنفسه لك فيمكنه بجهته الواحد ان يعمل حاجاته لأرضيه وبجهته الاخرى
ان يعمل حاجاته السماوية بجهته العقلية يشبه الملائكة العلوية وبجهته
الجسدانية يشبه البهائم وكل الحيوان السفلي فان هو استعمل جهته الجسدانية
لما يحتاج اليه لقيام الحياه فقط لا للتلذذ والنعيم وان استعمل جهته العقلية
فيما يرضي الله مثل الملائكة فهو في ملكوت السماء يكون اعظم من الملائكة واعلامهم
لكونه اذ ضم جهته الجسدانية بجهته العقلية واختار اللذات الباقية بامانه
على اللذات الحاضرة الغائبة ولما كانت الصايغ المقدمه لها غير ناطقه
وغير حيه خلق لها الله بارها المقام والثبات في المكان الذي رتبها
فيه من غير ان يملكها الفل عند الانسان لما كان ناطق جعل له خالفه
الاختيار والاراده فان هو بجهته الجسدانية استعمل ما يحتاج من قوام الحياه
وبجهته العقلية جميعها خدّم خالفه ودلّب ما فوق باختياره وارادته
فهو يكون متصل بالعلويين وان كان بجهته الارضيه متصل بالسفليين
وعند خروجه من نياه تصعد نفسه العقلية الى العلويين الذي مرتزب
متصله بهم وعند عودها الى جسدها يوم القيامة تصير الى العلا الذي
كانت فيه ساكنه قبل خروجه من الدنيا وبعد الذي يكون جنسه العقلية
متصله بالعلويين وهو في الدنيا بل يكون كله بجنته متصل بالسفليين
وما قد كان في الدنيا كله اسفل لذلك بعد الوفاة تكون نفسه اسفل لا تحا
لا تعرف طريق العلا الى الحبس السفلي تتحدروا وهي عادة الى جسدها
يوم القيامة فليس لها اجتهاد تصيرها الى فوق لانها وهي بغير جسد
بعد الموت لم يكن لها تصير بذاتها وحدها فليكنها تصير بالجسد لأرضي

الثقل

الثقل وفي الوقت الذي طاعه وهو في مشورت الشيطان وعصوا باريهم
سكن كل واحد منهم روح شيطان يحث الجسد الجسدانية على جذب الجهد
العقلية الى اغراضها ويتشأعدها عليها وكذلك صار كل جنس آدم مغلوب
من الجهد الارضيه حتى ان الابل القديسين والانبيا غلبوا وتزوجوا النساء الكثير
حرير وعبدت ولما صلب الاله المتجسد وقد اجسنتا بنفسه اعطانا بالمعمودية
روح قدسه لكي يتساعده الجهد العقلية على الشيطان الذي يساعده الجهد
الجسدانية وذلك انه لما قبر عنا ثلاث ايام اعطانا ان ندفن في الماء ثلاث غطّات
مثلاً للدفن فموتنا عنا اعطانا الروح قدسه نعمة وتفضلاً فان نحن حررنا
جهتنا العقلية على قتال جهتنا الجسدانية ومنعنا هاهنا التماس الشهوات
واللذات التي لا تحتاج اليهم في قوام الحياه فان روح القدس يساعدها عليها
وعلى الشيطان الذي يساعدها ويظهرها بها ليهما وهذا الروح القدس وعبدته
تطير انفسنا الى العلا بعد الموت وبعد القيامة فاذا نحن لم نتقنا تاج جهتنا
الجسدانية فروح القدس تكون في داخلنا في ضيق واعتماد علينا كما يقول بولس
الرسول ان نحن نفكر اي لا تغضبوا روح القدس الذي يختتم به في يوم الخلاص
يوم تعميدكم وفي يوم الموت يفارقنا ويسلمنا الى روح الشيطان الذي
لنا له طابعين دونة يحدرنا الى الحبس السفلي وهذا الحال بعينه يحل لمن
يعدم روح القدس من الغيوسيين مضاف الى المؤمنين الذي روح القدس فيهم
غير فعال والطبيعتين الخفيفتين الهوي والنار اللذان بطبعهما يطلبوا
فوق وينعوان الارض والماء الثقيلتين اللذان بطبعهما يطلبوا اسفل
وهم ايضا ينعوا منهم ان يتزاولا جعلهم الله تعليم للانسان يعرف به ذاته
وكيف تركيبه لأنه مركب من نفس عاقله وجسد ونفس خفيفه طالع بطبعها
فوق وجسد ثقيل طالع بطبعه اسفل فاذا ما تعظمت نفسه من اجل شهواتها
وظنت انها شيء فعة واجاع الجسد عظمتها وكسر ضعف جسدها تلعبها
ومنعها من الارتفاع المهلك فتبقا ثابتة في الحد انما فاع لها الذي رتبها لها
خالقها وشأن ان تبغ فيه الذي هو لا تضاع واذا ما الجسد مال بطبعه الى
الشهوات واللذات الارضيه واراد النزول الى اسفل حسب طبعه منع

من ذلك العقل وضبط عن النزول وثبت في الحد الذي رتب له خالقه وهو العنايد
بما يحتاج اليه لقوام الحياة فقط والله حكيمته خلق لطبايع اربعة اثنان تضاد
اثنان الماء يضا ضد النار والهوى يضا ضد الارض وكلهم حكيمته توكيب واجب
به ملائمتهم والتصاق بعضهم ببعض بغير فرق وذلك انه جعل بين الماء والنار
والهوى والارض واحد من هذه الناحية وواحد من هذه الناحية بغير قوا بين الضدين
حتى لا تتبدل الاضداد اضدادها ولكي يتشب النضاد يهرب بعضها الى بعض
ويبتعد ويتجمع وهذه صفة توكيبها لكي تجدد الله من يتا منها ويسبح حكمته
الحرارة ملاصقتها الرطوبة من ناحيتها الواحدة ومن ناحيتها الاخرى ملاصقتها
اليبوسة وتلاصقا ليبوسة الحرارة وتؤذيها وتتعلق بها فتتعلق هي ايضا
بالرطوبة التي هي ضد اليبوسة وتلصق بها لكي تجدد لذاتها فخرج من
اليبوسة التي هي ضد الحرارة فاذا تعلق الحرارة بالرطوبة وضابقتها تعلق
الرطوبة التي هي ضد البرودة التي هي ضد الحرارة لكي تجدد لذاتها فخرج من الحرارة التي
هي ضد البرودة فاذا تعلق الرطوبة بالبرودة وضابقتها تعلق البرودة التي هي
بالرطوبة التي هي ضد البرودة لكي تجدد لذاتها فخرج من البرودة التي هي تضادها
وحيث تعلق الحرارة هي ايضا بالرطوبة علي ما قد قلنا ولا من جامعية
اليبوسة لها وهذا التدبير والنظام الشريف تثبت الاربع طبائع في كل
مركب تحت السماء تثبت هكذا حكمته الصانع تبارك اسمه وهذا علم النفس
العاقلة انها هي ايضا بين ضدين متضادين روح الله وروح الشيطان
فاذا ما ضابقتها روح الشيطان واجمعها لمحبة الخطية تهرب الى روح الله
وتلتصق به بالصلاة والتضرع الدائم لكي يروح الله تجدد لذاتها فخرج
من روح الشيطان المضايك لها وهذا تعا كل حين ملتصقة الى روح الله
وملتصقة به لمضايقة روح الشيطان لها كل حين فلو لمضايقة روح
الشيطان لها لم تلتصق بروح الله ولم تهرب اليه فكل نفس تحس بالامضايقة
روح الشيطان لها وتلتصق بروح الله هكذا فهي نفس حية لاها تحس
بالامر

بالامر وتطلب لذاتها الفروج ومن لا تكون هكذا فالويل لها لانها عادت لمخلها
هذا هو اليوم الاول الذي هو يوم الاول الذي فيه ظهر النور قبل اشراق نور خلقه
الماء العليا وملا بكنها والعناصر الاربع الذي تحتها وهو الوقت بعينه الذي
كان فيه قيامت المسيح من بين الاموات لانه قام في غلس يوم الاخر هذا اليوم
الاول الذي فيه خلق الله اصول جميع خلقته الذي كل الخلق منها وذلك انه
خلق فيه سبع اصول كل الخلق منها وهي الماء العليا والارض والملايك
والارض والهوى والماء والنار والنور هذه السبعة كونت في اليوم الاول ومن قال ان
شي منها كان قبل اليوم الاول فكتاب الله يذنبه لان الله في الحكمة الثالث من
العشرت كلمات المعطاه لموسى يقول انه في الايام الستة خلق السماء والارض وجميع
ما فيها فحسنا جدا قال داود النبي ما اعظم عا لك يا رب صنعت كل شيء بحكمة
وذلك ان الذي يبر كل شيء صنعته هو يسبح حكمته تسبيح لا يفتر عند حال اليوم
الاول قال كان مساء وكان صباح وهذا القول يكرر في كل واحد من الايام
الستة لان في المساء والصباح خلقه يستحق من اجلها كل تسبيح وكل تحيد
وذلك ان الارض التي نحن عليها سكان خلقها يا بسمة مجتمعة ولم يجعلها ان
تكون باسرها يا بسمة مجرية ما يحتاج اليه من النبات الصاعد منها فخلقها
ارض طيبه اذا ما يبسة جدا من حر الشمس تفتت واذا ما لا تجمد من الرطوبة
استرخت واخلت قد يرها تبارك اسمه بحر النهار وبرد الليل حتى يتعاد اسم
مجتمعة لا تخل ولا تفتت وذلك لودام عليها حر النهار تفتت ولودام عليها
برد الليل اخلت فاذا ما اشرق الشمس عليها والارث تخفيفها ارتفعت عنها
حكمة الخالق وحلت عليها برودة الليل مع رطوبة النداء لكي تتربط من
زيادة تخفيف الحرارة التي نالتها في النهار فاذا ترطبت في الليل جدد رديها
النهار وشرق الشمس وارتفعت النداء كل النهار فاذا ما تخففت ايضا وازدة
يبوسة ارتفعت الشمس واعادة النداء فطرت عليها وتدبير هكذا وبربه
النفس العاقلة وجعل هذا التدبير يوضح لها ذلك التدبير وعوض الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة الذي بر العالم بينهم بر النفس هي ايضا
بين اربعة هذات اثنين منهم يضا ضدوا اثنان مثل هذه الاربع طبائع

وجي الجوع والموآب والعظمه والانتضاع وبرها تبارك اسد بهم كاد بالارض
بالندبير المقدمه فله ذلك ان برودة الليل وندوتد لود امتة على الارض لاحت
واسرخت وتولت عمل الله ولكنه سبحانه اذا المشا الاوجاع التي تطلقهم
عليها لكي يكونوا سبب انتضاعها حينئذ يوهبته اعني بنعمته روح قدسه
يرفعهم عنها ويعزها بمؤنته فاذا اعزها ونظرها توهم ان تتعظم
رفع العز عنها واطلق عليها الاوجاع لكي تتضع ايضا فاذا انتضعت
رفع الاوجاع عنها وعادة اليها الموآب والعز والعون من روح القدس
لان نعمته روح القدس التي تعزي النفس وتعينها وترفع عنها الاوجاع
والتعب والتجارب التي تلون من قتال الشيطان والرطوبة التي تلون
من كثرة الرطوبة والبرودة في الليل تشبه الانتضاع الذي تلبسه
النفس من الاوجاع والتجارب فلولوا الاوجاع كانت الموآب والعز اولوا
الي عظمه وللولوا الموآب والعز كانوا الاوجاع يوصلوا الي لا ياتون لكن
بتلبر هذه الاربعه وتردها على النفس برها بارها اعني بالموآب والعظمه
وبالاجاع وبالانتضاع كاد بالارض بالحراره واليبوسه والبرودة والرطوبة
ومع وجود حرات الشمس يوجد النور وتستيقظ النيام ويكن العمل
لذلك مع وجود نعمته روح القدس يوجد النور الذي هو خوف الله في
النفس تستيقظ من نوم الغفله ورد قاد الجها له ويمكنها عمل وصايا
الله ومع غياب النفس يوجد البرد والظلمه والنوم والكسل عن كل عمل
لان العمل حينئذ لا يمكن لذلك عند غياب نعمته روح القدس من النفس
تكون الاوجاع ونوم الغفله وظلمه الافكار والكسل والاسباب
عن كل اعمال الله وقد رضوا السراج ان يهدي في ظلمت الليل ويعين
علي العمل لذلك تقدر قرات كتب الله وتاديب المعلمين ان تعزري من
هو في ظلمت الاوجاع وتعينه وتنشطه وتيقظ لكل اعمال الله
وتدفع عنه البرودة والكسل كما تقدر حراره النار التي منها السراج
ان تدفع البرودة عن من قدنا لته في الليل وكذلك يقول داود النبي
للرب يا موسىك سراجا لرجلي ونورا لطريقي والذي تعلمه الشمس
بلا

بلا

بلا خلفه ولا همد ولا تعب تعلمه النار والسراج لكن بتعب وهمه وكلفه وبذلك
الذي تعلمه نعمته الروح القدس بالحال تعلمه مد ومدة قرة كتب الله وطاعت
المعلمين الروحانيين ولكن بتعب وهمه وكلفه وذلك ان نعمته روح القدس
اذا اشرفت على النفس بالحال قلعت الخطيه منها بالكلية باطن وظاهر حرله
وفعل والذي لم يبلغ الي هذا الحد بعد وهو يدوم قرة كتب الله وعظ المعلمين
والتصهير بالتوبه علي يدهم من كل خطيه فهو ينقذ من الخطيه ويظهر من جميعها
ولكن بكلفه وهمه وتعب يعين تعبا لقانون الذي تحتله دايم عن كل زلة
فشل الذي يتطهر من الخطايا علي يد المعلمين هلذا في كل حين مثل ارض روعه
ينبت فيها العشب والاعشاب والزوان وفلاخها بكلفه وهمه وحضر ينقي منها
ذلك في مبتدأ نباته ينقيه منها اولافا وفي تطهر ابد نقيه والذي يتلا
من روح القدس ويتنقيا بالحال فشله مثل ارض قد قلع الله بقوته من
باطنها ما فيه من النباتات الغريبه الذي ينبت الي فوق ونزع اصل زريقه
منها فليس ينبت فيها شي بعد فهي نقيه وغير محتاجه الي كلفه ولا
عنايه وذلك ان الشيطان الساكن في الانسان هو سبب نبات الخطيه
فيه فاذا احل عليه روح القدس بالحال طرد منه الشيطان ولا يبقا الخطيه
بعد فيه اصل يغرعها والذي لم يحل عليه النعمه هلذا وهو بالاعتراف والتقاوت
الدائم ينقي نفسه من كل زلة تحدث له اولافا وهذا هو الذي قال الله عنه
انه يا كل خير به برقر جبينه فهو يعيش من تعب وماذا كان فهو يا كل خير
بلا تعب مثل من يقول له الخبز من السماء الذي ينقي نفسه بالاعتراف
والقانون الدائم يشبه من يد حلة جرب وهو كل حين يدهن جسمه
بدهان يستطيع ان تنها وفي مده يسيره تعود قطلع وهو يعود
يدهنها ويزيلها ويفعل هلذا كل وقت حتي يكون جسمه ابد لا يظهر
فيه حلة جرب والذي ينقيه روح القدس بالحال يشبه من شرب
خو واستفرغ استفرغ منه الخلط الذي هو اصل الحلة فلا يعود يراها
بعد لذلك قوت روح القدس اذا احلت علي الانسان بالحال فهي تطرد

بلا

منه الشيطان الذي هو اصل الخطية وكما قد قدمنا القول ان الذي لم يصل بعد
الي هذا الحد هو في ظلمت الليل والبرد الشديد للشوي فاذا كان ينبغي نفسه
بالاعتراق والقانون مستقر فهو يتعرق في ظلمت الليل بضو السراج ويزيل
عنه البرد بحراقة النار حتى يمتلئ بالسخن عليه باسراق الشمس فتضي له ضوء انهم
بلا كلفه وحراقتها تطرد البرد بالكلية لان الظلمة والبرد لا يطبقوا شيئا مع حرارة
الشمس وضوها ولذلك لا تثبت ظلمت الشيطان وبرودته مع ضوء وحرارة
روح القدس فالعلمين الذي بهم تكون التوبة هم السراج ونور العالم وعنه قال
الرب لا يوقد سراج في خفا تحت مكبال والسراج فضوء من النار والنار هي
موجودة من الارض من حرارة الشمس التي تضي لها واذ كان الشمس ممتلئة
اشترقت عليه حرارت فيدها وكل شيء جسده رطب وريحوا ورقيقا وتحتل
اذا ما حصلت فيه حرارة الشمس وضربته البرد بعد غياب الشمس ان تفتت
منه اكثر الحرارة ولا يبقى فيه منها الا ما صار له طبيعي وهو قليل جدا
لكون جسده لا يستقر الحرارة من البرد المضاد لها فاما جنس الحجر والحديد
فلون جسدهم صلابة فلهما حصل فيه من الحرارة سترها وحفظها فتكون
الحرارة كما منه في هذين بكثير فلهذا عند قدحهم وون غيرهم من اجسام
يحصل منهم النار فالنار اذ هي من حرارة الشمس ولذلك معلمين التوبة
الذي هم سراجا في الظلمة هم من كتب ناموس المسيح استصوا الذي هو
النار وهذا الناموس الذي هو النار هو من شمع روح القدس الذي يستضي
به الكاملين اولاد النهار وكما في جنس الحجر والحديد فقط تؤخذ النار
من حرارة الشمس لذلك ناموسين فقط اظهر روح القدس نوره فيهم
في العالم ومنهم تشعل حرارته في القلوب وهم ناموس العتيقة وناموس
الحديثه واحدهما افضل من الاخر مثل الحجر والحديد ويقدحهما كلاهما
توجد لنا مثل الحديد والحجر لان الذي تجمع كلام الحديثه مع كلام
العتيقة يظهر معنى واحد منهما كلاهما هو تعليمه يشعل نار روح
القدس في انفس الناس معين فيستصوا في ظلمت الليل بالضوء الخزي

من

من الشمس كما يقول عظيم الرسل بطرس في رسالته جيد ان يتاملوا كلام
مثل سراج يضي في موضع مظلم حتى ياتي النهار ويشوق النور فتطلم
في قلوبكم فالذين يظهرون نفوسهم من كل زلة بتاديب المعلمين هم وان كانوا
في الليل لا فرق بينهم وبين الذي في النهار من التقديسين الحكام ومن
اجله قال الكتاب المقدس ان المساء والصباح يوما واحدا
يعني ان ملكوت واحد يكون منتهى هاتين الاثنين اليها ولربنا المجد دائما

القرءة الثانية تمام قرءة يود الاثنين عشب

نص الكتاب وقال الله ليكون جلد وسط الماء وليكون فاصل بين
الماء والماء وكان كذلك وصنع الله الجلد وفضل الله بين الماء الذي
تحت الجلد وما بين الماء الذي فوق الجلد وعا الله الجلد سما فري الله
انه حسن وكان مساء وكان صباح يوما ثانيا ^{التفسير} في اليوم الاول
لما خلق الله السماء والارض خلق الله الماء لجده واحد من الارض الى السماء
العلوية التي لا زها فلما كان يوم الاثنين خلق سقف من جلد في وسط
الجده وعاها سما وصار الجده فوقه الى السماء العلوية وتحت الى الارض
هذا صنعته بحكمته العظيمة لانه لما شاء ان يخلق الشمس والقمر والكواكب
ويتركهم في هذه السماء التي من جلد وضع جده فوقها لكي يكون برود
الماء يحفظ الجلد لا تحرقه الكواكب وتكون برودة الماء تطرد ضوء الكواكب
الي اسفل فيضوا على الارض لان الكواكب مخلوقة من نار والناز الى الطبع
خفيفه تطرد فوق ابد فلما ترك فوقها كثرت برودة الماء والبار
بالطبع تحرق من الماء صار ضوها ينطرد الى الارض وصارت هي مغلقة
تجري بدا الكواكب الى فوق ولا تدعها البرودة تصعد الى اسفل فليس لها
طبع يطرد اسفل والوقوف فليس هو طبعها فلما لم يكن لها الطلوع
ولا الخول صار تحري دياره ابد بحكمة خالقها وقدرنا قلنا ان
السماء الاولى كانت اشارة الى تجسد المسيح لهذا لانه بنا سوت

سما الاصباح الاول
من قسوس الكون

صار لنا سما وارض كما قد بينا ذلك في تفسير اليوم الاول واذا كان المسيح هو السما فاللحم التي تحتته هي جماعت تلاميذه والذي يتبعوا وامسره في اليوم الاول اعني قبل صلبه وهذه السما الاخري التي خلقها في وسط تلك المجدي في اليوم الثاني هم عظماء تلاميذه الذي بعد صلبه وصعوده الي السما بحال روح قدسه عليهم الرجال منهم والنساء وكانت عدت جميعهم مائة وعشرين اسم جعلهم نطقوا بكل لسان تحت السما وزالت عنهم الخطية بالكلية حتى صارت اجسادهم مثل جسده لا خطية فيهم ولذلك دعاهم سما مثل اسمه لكونهم امتلوا من روح القدس كما شهد كتاب الابركسيس لكي يكونوا مركز للنور يسكن فيهم ويضي على المؤمنين كما صارت هذه السما التي فوقنا كذلك وحسنا قال ان هذه السما من الماء خلقت لان الرسل الذي كانوا بروح القدس وكل من دخل مثلهم فاصلم الجميع من ماء المعمودية الذي يكون منها مبتدا حلول روح القدس فيهم وقوله ان هذه السما صارت فاصله بين الماء الذي فوقها والماء الذي تحتها فهو بعين ان رسل المسيح والذين دخل مثلهم يكونوا منفصلين من الملائكة الذين فوقهم من المؤمنين الذين تحتهم بفصل يعبر فوابه من الغريقين كلاهما وذلك ان الملائكة التي فوقهم طاهرين اتقيا للوهم ارواح بغير اجساد وهؤلاء اعني الرسل القديسين لهم اجساد مخلوقة من نطفة والنطفة والادعاء المشيخانية لم تنزل فيهم الي الوقت الذي امتلوا من روح القدس وصاروا سما جديدا وصاروا وهم ارواح و اجساد بشرية مخلوقة من النطفة وهم في الظاهر والقدس مثل الملائكة وفضل فهم هذا الفصل منفصلين من الملائكة التي فوقهم والفصل الذي به ينفصلوا من شعب المؤمنين الذي تحتهم هو ان اولئك الخطية داخلهم تقا لهم وتذبت منهم كل حين وهم مع الزمان يقطعوا نباتها ولا يدعواها تثمر فيهم فهم طهار خرسهم وتعبيهم وتغلبهم الدائم وليس هم اطهار بلا تعب مثل الرسل فقد صاروا هم ايضا معرفين من الرسل بفصل يعبر فوابه وفي هذا اليوم اشبهوا

اشبهوا الرسل سما والذي تحتهم سما كما قد سمعوا في اليوم الاول نهار والذي تحتهم ليل وقيل ان للسما والصباح يوما واحدا نص الكتاب وقال الله لتجتمع المياه التي تحت السما الي مجامعها وظهرت اليابسة وكان كذلك واجتمعت المياه التي تحت السما الي مجمع واحد وسما الله اليابسة ارض ودعا مجامع المياه نحر او نظم الله ذلك انه حسن التفسير الارض في اليوم الاول خلقها مستورة بالماء فلما كان في اليوم الثالث كشف عنها الماء وظهرها يابسة لكي يكلها ان تنبت وتثمر ولما ارم تبارك اسمه وحلت حكمته ان يجعلها تنبت وعلم ان النبات محتاج الي رطوبة الماء لكي يده يعيش جمع الماء الذي علي وجه الارض مجامع وجعلها تحور حول الارض حتى اذا احتضنها حرارة الشمس غلية وصعد منها البخار واختلط بالبخار اليابس الصاعد من الارض كل يوم فيصير البخارين الرطب الصاعد من الماء واليابس الصاعد من الارض يحو الشجر بحباب واحد وبعناية الله يسيره الهوي الي حيث النبات المحتاج اليه فينحل الحباب فيمطر يسقي ذلك النبات فهو حلت قدرته لم يخلق النبات حتى هيا له الماء الذي منه يسقيه وهو ايضا لما اراد ان ينبت كنيسة وشعبا هيا لها اعمار الحياه وعيون الخلاص التي هي ناجيله المقدسة ورسائل تلاميذه لكي تكون كهنته مثل الشعب يحملوا الماء منها حرارة روح القدس الذي هو الشمس الحقيقية ويسقيها ويروها لكي تحيا ولا تموت وكما تصعد الشمس حرارتها البخار الرطب من الماء والبخار اليابس من الارض وتخلط البخارين يصيروا غماما واحدا يسقي نبات الارض كذلك حرارة روح القدس من ذهن المعلمين ومن سرور الكتب المقدسة يخرج معني نافع يصل ويتضح للسامعين وذلك ان المعلم الذي له رغبة ومحبة في خشع تلاميذه وامتلاهم من خوف الله ومحبة يكشف له حرارة روح القدس معاني من الكتب المقدسة ويخرج له من ذهنه قياسات ومثال توصل تلك المعاني الي عقول تلاميذه ويوضحها لهم لان الناس ليس كلهم فهمين يفهموا المعاني سربيع بل فيهم من محتاج الي كثرة قياسات

من الارض
الاولى
مفسر اشرف

وامثال لك في فهمها المعاني وتصل الي عقله ويكون الذي كلمه بتلك الايات
حين يعلم انسان بلغته الذي بها يفهم الكلام ولا يفهمه بغيرها فخرارة روح
القدس تجمع من اسرار الكتب ومن ههنا المعلمين معني واحد وهكذا نافع للمؤمنين
كما تصعد حرارة الشمس البخار من الرطب فيلبس من الماء ومن الارض ويصير ذرا
غمام واحد يسقيهم النباتات وكما ان الغمام يسقي جميع الارض من وطى وعلا
حتى رؤس الجبال والشلال كذلك الرسل القديسين كانوا كالغمام اسقوا اروا
بكلمة الله جميع اقطار الارض واما الانبياء واما من الموراه فلم يسقوا غير
شعبهم فقط كالانهار والعيون التي يمكنها ان تسقي الاوطية والموضع للنبية
ولا يمكن ان تصعد الجبال والشلال فتسقيها وترويها **نصل الكتاب** وقال الله
لتخرج الارض نبات خضيش برزخا برزخا لغوشهه وجنسهه وعود مشر
صانع ثم الذي برزخ منه وفيه كالجنس والمشيبه علي الارض وكان كذلك
واخرجت الارض عشبا بارز برزخا كالجنس والشبه وعودا مشرا صانع مشر
الذي برزخ فيه خولجانته علي الارض ونظر الله ذلك انه حسن وكان
مسا و كان صباح يوم ثانيا انفس لما رامت الحماره العاليه ان تخلق
الحيوان سبقت هيئه له ما به يغتدي كما سبقت هيئه للاشجار الاغار
التي بها يتسقي وفي الكنيسه هكذا عمل كما قد تقدم القول هيا لها المعلمين
والتعليم التي به تغتدي من قبل دخولها في الايمان كما يهيى للولد للاب
في تديمه من قبل ولادتها ولذلك ماتي وجد في المؤمنين من هو جايع
او عطشان الي التعليم وفهم معاني الاسرار الالهيه لشغل ذلك
بنعمته وسبب له الوصول اليه بتجنده واوقفه علي ما ينفعه من ذلك
بسعة وجوده او كما نظره ما يدا في الجوع والعطش الي ذلك زاده هو
ايضا من الطعام والشرب وكل من كان جايع عطشان الي معونته
علي عمل وصاياه انعم عليه بذلك واشبعه منها قد قال طوبا للجياع
والعطشان الي البر فانهم يشبعون وكما قد خلقت في اليوم الاول خضار
وليل وفي اليوم الثاني الماء فوق السماء والماء تحت السماء وكان ذلك

اجمع

من اوصيائهم
الذين
تسببوا

اجمع قياس للحلا مثل الرسل الذي لم يكلوا بعد ذلك في اليوم الثالث
خلقت اشجار من تغصه عاليه مشمره وغيرها وهما ليس يرتفع من الارض
شبيهه للحلا الذي لم يكلوا في ثمرات الروح بعد وكما في الاشجار من لها ورق
وليس لها ثمره كذلك يكون في المؤمنين من يعمل الوصايا في الظاهر فقط وهو
من اخل قلبه متعظم وهو يحب ملذخ الناني ومشتتهي لذلك وحاسد
ومبغض وغيره وحقوه ومن هذه صفته فلكوت السما اكلت وينظر لاهوت
المسيح لا يتنعم بنظره الاكل من نفا قلبه من جميع ما وصفناه وما لم نصف
من الخطايا كما قد قال تبارك اسم طوبا للنقيه قلوبهم فانهم الذين يرون الله
ومن ينبغي قلبه ههنا فهو شجره مشمره مورقه وذلك ان الله من اجل الثمره خلقت
الورق في الشجره لكي يستر الثمره من حر الشمس لا تحرقها وكذلك لم يامر بالسك
الظاهر مثل الصوم والسجود والسهر والخدمه والتعب الا من اجل تقاوت القلب
التي هي الثمره لكي اذا انلسر شعب الجسد بالتعب يقدر العقل علي تنقيه
القلب لانه ما دام الجسد مستريح متنيح يقلب العقل عن رياضته
وحينئذ تغلب شهواته علي القلب وتجنسهه فمن كان يتعب جسدا
ولا ينبغي قلبه فهو مثل من تعب وصحن طحين وعجنه وخبره من اجل قوم
جياع يعصدا ان يشبعهم فلما فرغ من خبره رماه البحر وضيع تعب
ولم ينتفع به وذلك انتم يا من تتعب جسدا في خدمه الرب انك من اجل
نقاوه قلبك تتعب نفسك فاذا لم تنقي قلبك فما انتفاعك بتعبك
ولما كان الذي يتعب علي تنقيه قلبه في كل حين والذي قد تنقا قلبه
بالحال بروح القدس لهم ملكوت واحد برثوها لذلك قال في اليوم
الثالث كان مسيا وكان صباح يوم واحد يعني ان الحلا والذين يجاهد
علي تنقيه انفسهم بالتعب كلهم واحد والملايه والخزي علي من يتعب
جسدا ولا ينبغي قلبه تتعب جسدا وانت بالقصد تنظر بعينك
الي ما يجس قلبك تتعب جسدا وانت تغلظ فيما يجس قلبك
ما اذا انتفع بتعب جسداك والرب بغيره يقول الويل لمن ينبغي خارج الكان

والسكجج ود اخلاها متلي وسخ اعني من يتعب جسده ولا يبقى قلبه لانه لا
 ثمره فيه وكل شجرة لا تثمر مضربها الي الخريف لان الشجرة المثمرة يعطي ثمارها
 ويغليها ويستقيها ويحترق عليها من كل مؤذي وغير المثمرة مهملة غير متحرز
 عليها ومنتهاهما تنقطع وتلق في النار كما قال الرب له الجدد الاديم الي الابد
القراء الثالث يوم الثلاثاء العشي في الجمعة الاولى من الصوم
 فصل الثاني وقال الله لتلن انوار في جلد السماء ليشت علي وليفصل بين النهار
 والليل وتكون ايات واوقات واما وسنين وتكون انوار في جلد السماء ليظهر
 نورها علي الارض وكان كذلك وخلق الله النيران العظمي في النار الاله
 لوياسة النهار والنيران الاصغر لوياسة الليل والنجوم وضعتها الله في جلد
 السماء لتسير علي الارض وتزوس علي النهار وعلي الليل وتسير فيها بين النور
 والظلمة ونظر الله ذلك انه حسن وكان مساك وكان صباح يوما رابعا
 التفسير النور الذي خلقه في اليوم الاول متفرق صورته في اليوم الرابع
 وتكون في السماء التي من الجدد وهي التي خلقها في اليوم الثاني وتلك الصور
 هي شمس وقمر ونجوم وفصلهم علي النهار والليل ليكونوا النهار والليل لهم
 معروفاً وكذلك اليهود والسنة قبل القوم تعرف بالشهور وبه مع النجوم يضي
 الليل وتحتدي المسافرين في البراري والبحار الي الجهة التي يقصدونها
 وذلك انه خلق في النجوم نجوم لا تشرق البتة ولا تغرب من مواضعها
 ليكونوا بها يستدلون في سيرهم والشمس تعرف فصول السنة الاربعة
 وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء وبها تنضج الاثمار وبها تصعد
 الانحر من الجاز ومن الارض تصير مطر لان الشمس تحمي الجو وتحمي الارض
 فيصعد بخار الرطوبة من الجو ونداوة الارض يجمع ذلك ويكون غمام يظ
 علي الارض كما تعرف سواي النهار بالشمس كذلك بالنجوم تعرف سواي
 الليل فلهذا قال انهم للعلامات والازمان والايام والفصول الاربعة
 الذي رتبها في السنة رتبها بعظم حكمته ولطفه وذلك ان الصيف

لو

لوهم علي الشتر والشتاء علي الصيف لكان ذلك يسبب للناس والحيوان المرض
 والموت عندما يكونوا في شدة الحقد ركههم شدة البرد او في شدة البرد
 فتدركهم شدة الحر فلهذا جعل حسن حكمته بين الشتر والصيف الربيع
 وبين الصيف والشتاء الخريف يكونان واسطة بينهما وذلك ان الشتر
 بارد وطبع الماء قد برح حكمته ان يجعل برودها تسخن قليل قليل
 فتصير حارة وطبعه طبع الهوي وهذا هو زمان الربيع للنباتات تنمو الحارة
 كلها في دفعه واحدة بل قليل قليل حتى تعتاد بها احبسا الحيوان ثم جعل
 الرطوبة تيبس قليل قليل فاذا صار الوقت حاريا بيس طبع النار فهو
 فصل الصيف فاذا حمل فصل الصيف جعل الحرارة تبرد قليل قليل يصير
 الوقت باردا بيس طبع الارض وهو فصل الخريف فاذا حمل فصل الخريف
 جعل اليبوسة تنرطب قليل قليل فاذا صار الوقت باردا بيس طبع
 الماء فهو فصل الشتاء وفي فصل الخريف الذي هو طبع الارض تغلخ
 الارض وفي فصل الشتاء الذي هو طبع الماء تنظر الاماكن وفي فصل الربيع
 الذي هو طبع الهوي تكثر الارياح لكيها تغذي الاشجار وتنمي ثمرها
 حين ترطبها وفي فصل الصيف الذي هو طبع النار تنقوي الحرارة جدا
 لكي تنضج الاثمار وتنضجها فما اعظم اعمالك يا رب كل شي بحكمة صنعت
 وهذا عمله رباضه وهذا به للنفس لكي تكون اذا اداة الخروج من حاله
 الي حاله تنبذكي تفعل ذلك قليل قليل حتى تعتاد وتقدر علي العمل
 التي ترومها فاذا تدرجت هكذا في امورها املنها كل شي براحة وذلك
 ان المعتاد بالاكل والشرب اذا اراد ان يصير صوما يعود نفسه ذلك
 قليل قليل ويندرج اليه وذلك بكمته وكذلك في السجود وفي كل عمل تعب
 الجسد مهما تدرجت اليه قدت عليه وبعظم حكمته جعل الخريف الذي
 هو طبع الارض يتقدم الشتاء الذي هو طبع الماء حتى اذا فلتت النار
 الارض في الخريف وزرعوها تنظر عليها الامطار في الشتاء وودت حكمته
 ان يكون الزرع في الشتاء لكي تجد الحبوب المنزرعة في الارض بظن

الارض حار فتندبج وتنجي ولذلك ان في الشتاء كثرت برودة الهوى تهر الخاره
من البرودة فتحتفي في بطن الارض ولهذا يكون ماء الاريا في الشتاء سخن وفي
الصيف باردة لكون البرودة تهرب من حرارة الشمس في الصيف وتحتفي في بطن
الارض فاذا ما وجدت الجيوب المزودة بطن الارض سخن في الشتاء
من زداوة بطن الارض الكاينه من ماء النيل او من المطر تلبت الجيوب في النداء
والسخونة فتعفن وتندت وتطلع لانها اذا لم تعفن لا تندت كما يقول
الرب في الانجيل ان حبت القمح المبدوره اذا لم تبت ما تثمر وجعل ذلك قياسا
لنفسها اذا لم تعفن انها في هذا العالم وتتعبد وتتمتها في حفظ وصايا
فليس تثمر ولا تنال الحياه الموبده واذا ما نبت الزرع وطاع في حين الشتاء
تلتا سخونة الشمس اللطيفة مع كثرت برودة الهوى ورطوبة المطر والنداء
فينجي ويطلع لان الله علمته جعل شمس ذلك الارض ضعيفة الحرارة ومقامها
على الارض قليل لقصر النهار وكثرت الغيوم لكيلا تحرق الحرارة الزرع الصغير
والليل جعله طويلا جدا لهذا المعنى بعينه وكلما صارت للزرع قوه على
احتمال الحرارة جعل حرارت الشمس تقوي والنهار يطول والليل يقصر والغيم
تقل لكي يقوت الحرارة ينضج الزرع وتنشف رطوبته ويستوي وهذا جعله
لنفس تعليم وعز تقوي به ما انتهى وتعلم ان ما دامت قوتها ضعيفه عن
احتمال التجارب وهي في الصبر مصغرة فليس تقوي عليها التجارب بل باليسير
منهم بدوها ولها مع ذلك العز او بكثره لها وكلما علمها قد صارت لها قوه على
احتمال التجارب اكثر ذلك لها حسب قوتها لانه لا يمكن ان تنضج وتثمر
الا بقوت التجارب كما لا ينضج الزرع الا بقوت الشمس ويجب على كل نفس
تري ان الرب لا يجلب عليها تجارب تعلم انها عند غير صبره وغير محتمله
كالزرع الصغير الذي لا تحمل قوت الشمس ولهذا لا يجلب عليها التجارب واذا
ما نظرت مجلب عليها التجارب تفرح وتبتهج وتكثر شكرها لعلها لك
لكونه جعلها نبت وقوية في الصبر حتى صارت ممن يجب عليها التجارب
كالزرع الذي ينمي وقوي على حرارت الشمس وبغير شمس لا يمكن زرع ينمي
وذلك

وذلك ان الشمس تحي الزرع فاذا حي وعطش شرب اصله من الرطوبة التي في
بطن الارض وهذا الرطوبة التي يشربها هي لطيف الماء مع لطيف الطين
فاذا ما شربها المزروع اعتدي بها ونجي وعظما فلو لا سخونة الشمس لم يعطش
ولو لم يعطش لم يشرب ولو لم يشرب لم ينجي ولذلك اذا ما التجارب لم تنفس
استعانت بالنفس الرب ملتحمه معونته وكلما استعانت به قرب اليه وتلك
قوته ولو لا التجارب لم تستغيث بالرب ايا ولم تلتصق به كل حين بل خوفها
من التجارب ولعلمها ان الرب قادر على معونتها وخلصها منهم اليه وتلتصق
به وتدوم ابدًا بقربه فبالتجارب تنال مغفرة ذنوبها وتظهر من وسطها
وتنال الانتصاع الذي هو اكمل الغلبه لانها بالتجارب تعرف ضعفها ولو لها
للرب حقا محتاجة ومن اجل انها عرفت ضعفها وانها للرب حقا محتاجة فقد
فقد نالت لطوبا الذي قال الرب طوبا لمن هو فقير بالروح فان له ملكوت
الموت لان النفس التي قد علمت انها كل حين محتاجة الي الرب يعينها
ويخلصها من تجارب الشياطين فهي بالحقيقة فقيرة بالروح تلتصق بخصوه
اليها وزيارته فيها كل حين لكي يخلصها من وجاع الخطية ومن الاكدار والوسوسة
والاخران المتوادة هذه النفس تبيض بكثر التجارب كما يبيض الزرع بكثر
الشمس لان الشمس تنشق من الزرع الرطوبة فيبيض والتجارب تنشف
من النفس العظمه فتضع وتظهر فان الانتصاع هو بياض النفس وطهرها
وكما جعل الله الاضواء الذين يضيوا على العالم في الماء الثانيه التي قد سما
القول انها القياس للرسل القديسين فلذلك الاضواء المنيرة للنفس مومنه
في الرسل القديسين وفي خلافاهم لا هم يبيتضون من شريعة السيد المسيح
كما يبيتضون من ضوء الشمس والخلافا اذا كانوا يعملوا وصايا المسيح ويعلموا
لشعبهم فهم بالحقيقة يضيوا للنفس ويهدوها ويرشدوها اكثر من
القمح لان القمح لا يفسد يضيء والكهنه للنفس يضيء فشرهم يزيد على
شرق القمح زيادة شرف النفس على الجسد واذا كانوا الكهنه لا يعملوا
ويعلموا وصايا المسيح فهم قمر مختوف اي لا ضوله والذي قد صمهم

وهو هلنا فويله من انده طويل وعقابه شديد لانه او تن علي سفينه فيها اولاد
ملك الملوك لكي يقيم لها رئيس خبير جدا بتدبير الجريد برها وبسيرها
فاخذ من الاله رايه بالبحر واخبره بصناعته قائمه رئيس فغرق السفينه
وكل من فيها فلك الملوك والدا البنين الذين غرقوا بها لك الذي اقام
الرئيس ويعاقبه بكل عقوبه عن بنييه وعن سفينه وقدرت بوار ووسا
الكهنه في مرتبت القمرو ذلك لان القمرو من الشمس يستضي ويضي علي العالم
لان الله خلق القمرو كالماء فاذا كانت الشمس غايبه عن العالم وكان القمرو فوق
العالم قبلت الشمس فضوها يشرق فيه من اسفل ويضي به علي العالم
وتقدر ما يكون القمرو يقابل الشمس يظهر ضوها فيه متى ما قابها بعضه
وظهر ضوها في بعضه ومتى ما قابها كله ظهر ضوها في كله فروسا الكهنه
يستضون من ناموس المسيح الذي هو الشمس بالحقيقه ولكن يستضي منه
فوقهم ويكنه ان يضي علي غيره بالضوء الذي يستضي به من الشمس قد كان ناموس
كما يضي القمرو علي العالم بالضوء الذي يستضي به من الشمس قد كان ناموس
موسي فمكونه في الليل كان يضي لامنه وناموس المسيح هو الشمس الحقيقه
الذي لما اشرق اغنانا بضوهه عن القمرو والنجوم والاني عشر الرسل
هلنا كانوا قري يستضون من المسيح شمس البر اشعيا النبي يقول ان الشمس
تضير سبعة اضعاف والقمر يضير كالشمس وتحت اليهود الغيان هذه
النبوه ويقولون ان كان المسيح قد جاء بحق فلماذا لم يصير الشمس والقمر
كما قال النبي يضيوا غيان القلوب انه عن الشمس والقمر لمخسوسين قال
فاذا اتفاضلت الشمس سبعة اضعاف في الانتفاع بها لان حرارتها
تكون اعظم من حرارت جهنم وضوها لا يمكن حرقه ان تراه الا ويضيضي
ضوها واستما النبي انما اشار بالشمس نحو السيد المسيح لقوله عن
بروشليم انها عند مجي المسيح لا تحتاج الي ضوء الشمس في النهار والقمر
في الليل بل الرب يكون لها نورا موبدا فقد كبر بطلان الشمس والقمر المحسوسين
واعلن ان الرب هو الذي يكون نورا موبدا وملاخيا النبي هلنا قال ان

الرب

الرب يشوق لخافيه شمس البر والبر تحت جناحيه فالمسيح هو شمس البر
ورسله كانوا قري الكوهم منه يستضوا وقول النبي ان الشمس تضير سبعة
اضعاف انما هو اشار الي مجي الرب علي جبل تابور امام بطرس ويعقوب ويوحنا
لما اظهرهم مجد لا هوته اي الضياء الذي لا يمكن احد معاينته الذي لما راوه للتلاميذ
سقطوا علي وجوههم للوقت ولذلك لما قام من الاموات اظهرهم مجد لا هوته
وقوته في ناسوته كما تنبأ داود قائلا ملك الرب واشتمل بنورا البهاء لبس
الرب القوه وتمنطق بها ولما مجد الرب بعد قيامته وعظم مجد جدا مثل
قول اشعيا ان الشمس تضير مثلها سبعة اضعاف مجد رسله ايضا وروح
قدسه الذي ملاهم منه يوم العنصره حتى جعلهم بالحقيقه مثله لا خطيه
فيهم ولا فكر نجس ولا شيطان مضيق يضيا لا هوته داخل نفوسهم
متميلين من محبة كل البشر مثله كما يقول النبي ان القمر يصير كالشمس
وتم قول الكتاب ان السماء والصباح يكون يوم واحد نص الكتاب فقال
ان الله لتجرب المياه دبابات ونفوس حيه وضبور طايه علي الارض نحو جلد الما
وكان كذلك تخلف الله حيتنا واعظاما وكل نفس الدبابات الحيه التي
اخرجتها المياه كما جنتها في طايه وجناح الحيه وابصار الله ان ذلك نحن
وباركها الله قائلا انما والكروا واملوا المياه التي في البحار وليكثر الطير
علي الارض وكان مسا وكان صباح يوما خامسا التفسير في كل واحد
من الايام يظهر الكتاب في الثلاث بتسميته الله ثلثه فوع يتكلم بربنا
انه يقول قال الله كذا وكذا ويستثنى ويقول خلق الله كذا وكذا ثم
يثبت القول ان الله علم ذلك انه جيد ليس انه كان غير عالم انه سيصنعه
جيد حتى انه استجوده عند ما صنعه بل الكتاب باراد هذا يعلمنا ان الله
يشهد لكما صنع انه جيد لكي نخرس ويكلم كل من يورم بحسارته ان يقول
عن شي مما خلق الله انه روي الايام الاربعه التي مضت لم يذكر فيها ان الله
خلق شي حتى بل سموات وغناصر ومعادن ونبات ونور جميع ذلك لانفس
حياه وفي اليوم الخامس بدأ خلق النفس الحيه من الماء تنانين وطيور

من الامساك
الاول

اشارة الى ما المعمود به المقدسه التي منها بالحقيقه تلون الحياه بالميلاد الجديد
وحسن قال ان من الماء خرجت تنانين ساكنه في البحر وطيور تطير على الارض
تخرجها السماء لان المعموديه من اولادها يكون رتبتي متزوجين ورهبان فلكو
الرهبان قد فغوا انفسهم لعل الله كل حين فعقولهم بغير فتور يفكره بحمد
عظمته مهتمه فيما به ينمي خوفه ومحبتة مشتاقين بلا فتور الى عمل وصاياه والصعو
الي ملكوته فلهذا السامح طيور يطيروا على الارض وتخرجها السماء يعني ان
يجب ان يكونوا على الارض وعقولهم طياره الى السماء بالحبه والشوق الى خيرات
ذلك الموضع ولما تزوجين من اجل رباطهم في العالم شبههم بالسمك الذي في
الماء واوضح ان هولاء وهولاء نظر الله انهم حسنت وباركهم وله واحد متساويه
وذلك انه لما كان خطية الفسق والزنا الاخطيه اخري تجس المتعذر مثلها
لان الجسد الذي قدس بالمعموديه تجس الزنا فلهذا امر الله بالتوبه
وشكره وباركه لانه يحفظ من الزنا وليس يعيق ولا يمنع من حفظ وصايا
المسيح لان الحرير على تطهير نفسه من كل معصيه يعصي بها المسيح
والجاهد على تنقيه ذاته ولا قول بالاعتقاد والقانون فان قوت المسيح تساعده
على حفظ وصاياه وان كان غاطس في بحر العالم كالسمك في الماء فان لقوه
التي شقها البحر لا يحملني اسرائيل حتى عبر وافية تشق بحر العالم
لهذا الاخر وتعلمه يعبر فيدبلا اختناق اعني بالتوبه الدائم المستمره
لان التوبه الدائم المستمره هي ناديب المسيح وناديب المسيح هي عصاته
التي بها شق لنا بحر العالم كما شق موسى البحر بعصاته لان عصا موسى
كانت مثال خشبة صليب المسيح لان المسيح خشبت صليبه انعم علينا
بالتوبه وكل من انزله التوبه باستمرار متزوج كان اوداهت ذنوبه بقدر على الخلاص
من بحر العالم بقوت معطي التوبه الذي سمر على الصليب كما خلص الله
شعبه على يد موسى النبي اذ شق البحر لاهر بعصاته ولما كان ملازمي
التوبه من الفريقين يكونا كلاهما واحدا قال والمساو الصبح يوم واحد

القره

القره الرابعه ريمو الاربعه عشرين الجمع اول في الصو

من نص الكتاب فقال الله لتخرج الارض نفوسا حيه لاضافها بها يس
وديبا ووحوش الارض وكل وابل الارض يجنسها وكان كذلك وابتدع الله
وحوش الارض بجنسها وكله بايات الارض بجنسها وبصر الله ذلك انه حسن
التقريب وهاهنا ايضا اظهر الله سر لثا لوث بقوله قال الله وخلق الله وعلم
الله ذلك انه جيد وفي اليوم السادس قبل ان يخلق الحيوان لناطقا الذي
خلق جسده من الارض ونفسه العاقله ابدعها من لاني تفرغ خلق من
الارض نفس حيه بهائم ووحوش ودايات كما قد خلق من الماء تنانين
وطيور والذي خلقهم من الارض منهم ما خلقه لخدمه الانسان الذي كان
منزعا ان يخلقه هيا له ما يحتاج اليه قبل خلقته ومنهم ما خلقه ليكون
طعاما له ومنهم ما خلقه لمنفعته في مداواة جسمه ومنهم ما خلقه
ليكون به يتعجب من قوت خالق القوه وكيف استطاعت قوته خلق اجناس
لا تحصى وكيف هو مع كل تهم يعني بجمعهم ويهتم بهم وبقوتهم ولبوسهم
وذلك ان البهائم منهم من تخدم الانسان مثل البقر والحيل والخيروما
اشبه ذلك والحيوان الذي به يغتدي الانسان مثل الخراف والجدا
وما اشبههم فان الانسان يعتني بهم من اجل حاجته لهم ويسوسهم
وليس ذلك بسحب بل العجب من الوحوش والدايات والطيور والذين ليس
لهم من يعتني بهم من الناس ومع كل تهم واختلاف ما يحتاجون اليه داعي
جميعهم ويغدي جميعهم لان فيهم من يغتدي بالعثب ومنهم من يغتدي
بالحبوب ومنهم من يغتدي بالبحر وهو يفتح للجميع ما يخص كل واحد
منهم من القوه بتدبير حكيمته جعل الحيوان الذي ياكل من حيوان اخر
مواضع تختفي فيها من ذلك الحيوان ولم يجعله يتخفظ منه بالكلية لكيلا
يلبث موت ذلك الحيوان ويسيد جنسه بل بتدبيره يحفظه ويوصل اليه
منه ما يحتاج اليه لقوته كل يوم وبارك ذلك الحيوان الذي منه يغتدي

من القصة
الاول
من القصة

الحيوان الاخر وانما جد جلد الكي يبقا جنسه باقي مع ما يؤكل منه ايم وهكذا
فعل بالحيوان الذي به يغتدي الثمار والاشجار وانما هذا فعله لتتظر النقر
حسن عناية واهتمامه وسياسته وتلك التسبيح والتحميد والشكر وتعلم
انه كما قد اكثر البركة والنمو للحيوان الذي يغتدي به غيره من الحيوان لذلك من
جعل نفسه منفعة لغيره نال البركة والنمو العظيم وهو فقد اوهب لكل انسان
عظيمة يمكنه ان ينفع غيره بما احتجى تكون تلك العظمة بسبب دونهل به
الي ملكوت السماء متى نفع بها غيره بكل قوته عالم انه لم تعطاله لاستحقاقه
اياها بل انما اعطيت له لتكون له معيشة ينال بها ملكوت السموات اذ هو نفع
بها غيره وخدم بها وزنه اعطيت له لكي اذا هو تجر فيها واصرفها في منفعة
غيره ونفعه بها استحق ان يكون عند سيده امين ويدخل الي فرحه لان
الامين عند سيده هو من ينفع غيره ويخدمه بما اعطاه وكما قد خلق
للانسان ما يحتاج اليه من الحيوان قبل ان يخلقه كذلك خلق للحيوان
ما يحتاج اليه قبل ان يخلقه ثم خلق جميع الحيوان مملوكا لكي يظهر بذلك
انه خلق لخدمة الانسان ويظهر شرف الانسان وسياه انه لكونه قائم
منتصب وذلك مملوكا ولكي اذا نظره الانسان ونظره انه عرق شرف
ذاته من نقصه ان وعلم ما قد جعله الله له من المعرفة والفهم والسلطان
والثقل التسبيح والتحميد الذي شرفه هله من فضل الملك وقال الله
فلنصنع انسانا بصورتنا كشبهتنا يستولي على سمك البحر وطيور السماء
والبهائم وجميع الارض وسائر الدواب على الارض النفس عند خلقت
الانسان اوضح الكتاب سائر الايات ايضا حقيقي بقوله ان الله قال
لنخلق انسانا بصورتنا كشبهتنا اوضح الاب والابن والروح القدس
المساويين في اللاهوت والقوة والفعل لان الله بروحه وكلته خلق ما
شاء قال الله لنصنع انسانا بصورتنا هذه هي المشورة التي سماها اتعيا
المشورة العظمي اذ قال عن المسيح انه قتا وابنا مولود ومعطأ لنا رباسته
علي متكبيه وبندها اسم ملاك المشورة العظمي مشير عجيب لاه قادر
سلط

ما انصح
الاول

بسلط رئيس الصلح اب الدهر العتيذ سماه اب الدهر العتيذ لانه تاس
وصار ادم الثاني اب جديد الدهر جديد لان ادم الاول اب الدهر الاول كان
بالمعصية عتق وجميع الذين ولدوا منه ورثوا المعصية منه لانه تعيد
للمسيح ان يولد منه عبيد له بالعدل لكونه ملكا يبيهم قلبا
جاء المسيح ادم الثاني وغلب الشيطان ولم يعص فكم ينتمى له لكي يعلم
منه طاعت الله وصار ابنه في الطاعة صار معتوق من الشيطان لكونه
صار ابن ادم الثاني الذي غلب الشيطان ولذلك من يتلمذ لتلاميذه وتلاميذ
تلاميذ ليتعلم منهم طاعة الله وحفظ وصاياها فالجميع بينه وبينه
الي الانقضاء والجميع يرثوا لحياته وملكه كما ورثوا بني ادم الاول سيرت
ابوهم وموته قال الله لنصنع انسانا كصورتنا الله مخير مريد مهم انشاء
فخل هله صنع الانسان مخير مريد مهم انشاء فعل من حسنة اوسنيته
فهو بهذا الجهد شبه الله لكونه ذو سلطه واراده مثله فاذا هو عند
ارادته لما لفته وخدمه وحفظ وصاياها صار حقا يشبهه لانه قال بصورتنا
كشبهتنا وكل جنس ادم هم صورة الله لكون الجميع لهم سلطان الاختيار
واما كشبهه فليس يصير كذلك الا من عبدا ارادته الله وهوان الله صنع
الانسان حر ان شاء خدمه وان شاء لم يخدمه لانه لا يظنه خدمته
فان هو عند حر بيته له وخدمه باختياره استحق مواهبه وملا من محبة
وتحبه وترا اذ حتى يصير كشبهه ومثاله في الحنة والرافة والصفح
عن المسيئين اليه والامتناع من المكافاة بالشكر مع القدرة على ذلك
ومن اجل كون الانسان خلق حر هله لذلك لما باع ادم حر بيته للشيطان
ملكه بالعدل وكل بنيته لكونه حر وباع نفسه له والحر مخير يبيع نفسه
لمن اراد وعلي هذا لما تخن خالقا علينا من جهة هذا العبودية المرة
التي سلطناها علي انفسنا ابتاعنا بدم من العدو الذي بقنا انفسنا
له واقتكنا منه بموته لانه لما نظره في صورة ادمي ظن انه من جعلت عبيد
بني ادم المحسوبة وجسروقت الموت وحضر اليه مثل كل جنس ادم وبر وخدام

نفسه الى الجحيم فاطهر له ربنا لاهوته واثبت عليه المحبة كونه عمل في موت من
ليس هوله ولا باع نفسه له قطا بالخطية وحرك المطيعين له من اليهود علي قتله
ورام احداه الى الجحيم والذي رام ان يفعل به هذا الفعل ليس انسان ساجد بل
الاله متأس قتله وفي حقت موته اخذ منه كل من باع نفسه له من جنس آدم وكن
يبيع نفسه له من الان والى ابدا اهو ندم وبسبب الله عتقه منه واحده في حقت
موته لان كل جنس آدم ما يسوي موته قال فنصنع انسان بصورتنا كشبهنا
وليورس علي كل ايمان البحر وطير السماء والوحوش والبهائم وكل اقطار الارض
قال لنصنع انسان بصورتنا اي له فهم وعقل وتمييز ليورس ويدبر
كل ما له خلقتنا فقد لزم الانسان من هذا القول ان يعترف ويهتدي ويدبر
ويسوس كلما تحت يده من الحيوان ولا يظلمهم ولا يبتغي عليهم ولا يحلم ما لا
يطيعوا لان الله جعله مدبرا لهم بالفهم والعقل الذي خلقه له قال
وصنع الله الانسان علي صورت الوهيم ذكر او انثي خلقهما قال خلقت الله
الانسان علي صورت الله اي خلقه وفهم وتمييز وروح ناطقه لا تموت قال
صنع الله الانسان علي صورت الله ذكر وانثي خلقهما نحن نعلم ان النفس العاقله
هي التي خلقت علي صورت الله وصورت الله لا ذكر فيها ولا انثي والنفس
العاقله التي هي صورت الله لا تنسي بذكر ولا بانثي وانما هو عند ما خلف
النفس العاقله علي صورته وعلم ان الانسان لا بد له ان يعصا ويستوجب
الموت شأ ان لا يبيده بالكلية سبب له المولاه الجسد انثي لكي يهايني
الجسد ويبقياها موجوده فلما خلقه للوقت هيئه الذكر وعند ما
خلق الامرأه خلق لها هيئه الانثي هذا فعله لعله بما سيكون منهما من
المخالفه والمخاجه الي التناسل لبقا الجنس ايم مع وجود الموت ولما كان
هذا التناسل رجوع من الاوجاع البهيمية ومن اجل المخالفه والموت عظمي
للا انسان كذلك ايضا صار له باقي الاوجاع الذي في البهائم من الغضب
والشهوه وما اشبه ذلك وذلك ان الغضب من وجع الشباع والشهوه من اوجاع
البهائم ولهدين الوجع علي العقل ان يبرورس ويدبرهما لانها
سالكين

يسالكين داخله ويجب عليه ان يحضر كل الحصر في اقامتهما وتسكينهما
وصرفهما فيما خلقهما فقط وذلك ان الشهوه خلقت للنسل فقط وينبغي
ان يحسها ويضبطها عن الخروج الي الزنا والفسق واستعمال هذا الفرج
في الزيجه الشرعيه بغير حذر ولا مقداري باستتار ووزياده لان الاستتار
من استغراق هذه الشهوه بضعف قوت الجسم ويهرم البدن ويغلظ العقل
ويجعله لتيف جسداني قليل الحقوق من الله انما عن طريقا لما فاه الكاينه
يقول موت ويسرع بالنكد والشقاء والهم هذا جميعه يصيب من يستعمل الاستتار
من افراج شهوت النكاح ولما كانت هذه الشهوه قد خلقت من اجل النسل
متكلمه في الانسان اراد الرب ان يخلق له ما به يقعها خلقه الغضب لكي
اذا اوجرت الخروج عن الحد الواجب حرك عليها غضبه الطبيعي وزجرها
وبسكنها فن برشوته يخلها هكذا ود برغضبه عده هكذا وهوان لا
يطلقه ابد علي انسان ولا علي حيوان ولا علي شي اخر غير شهوته فانه بالحقيقه
يكون قد اخذ القوه من الله علي قمع غضبه وشهوته وحما ملكته تدبر هو لا
الخصيص به طبيعي فيملكه ايضا تدبر غيرهم وسياسته ومن كان لا
يفظه له ولا حرص علي سياسته وتدبر اوجاعه في نفسه فليكن يملكه
تدبر اوجاع غيره من نصر الكتاب فخلق الله آدم بصورته بصورت الاله
خلقته ذكر وانثي خلقتهما وباركن فيهما الله وقال لهما الله اثموا والارض
الارض واملكاها واستوليا علي سمك البحر وطير السماء وسائر الحيوان
الداب علي الارض وقال الله لها قد اعطيتكم كل عشب ذي حبه علي وجه جميع
الارض وكل شجر فيه ثمرة وحسب يكون لكم طعاما وجميع وحوش الارض جميع
طير السماء وبارك علي الارض الذي فيه نفس حيه جميع خضر العشب
ما كلفا فكان كذلك وعلم الله ان جميع ما صنعه جيد جدا وكان مساء
وكان صباح يوما سادسا النفس قال انه لما خلق الذكر والانثي
باركهما وقال اثموا واكثروا وعملوا الارض واملكوها واستولوا علي سمك
البحر وطير السماء وسائر الحيوان الداب علي الارض هذه البركه باركها بها

من الاصحاح
الاول

عند ما خلقها قبل المعصية علم منه بما سيكون منها سبق باركها حتى
اذ عصى ولا يستحق ان يباركها حينئذ تلون بركة الناس قد تقوية
لها فيتناسله ولذلك كان وعند ما خلقها قال الله ها قد اعطيتكم كل غيب
ذي حب علي وجه جميع الارض وكل شجر فيه ثمره وحسب يكون لكم طعاما وجميع
وحوش الارض وجميع طير السماء وسابوا ما يعلو الارض فيه نفس حية جميع
خضر ما خلا فكان كذلك قال هذا لكيلا يحل آدم من قدر وسه عليهم
ويقول من اين اقوتم انزل الهم عنه وقال الله قد خلقت لك ولهم ما به تقتاتون
قال وعلم الله ان جميع ما صنعته جيد جدا فاما قوله لموسى ان بعض الخلق
طاهر ذكوة وبعضه غير طاهر فكلهم لا تاكلوه فانما كان ذلك اشارته الي
الانسان العاقل فان الخاسد والطهر لا يصحان الا على العاص والطابع
ومن اعقل له فليس يلزمه معصية ولا له طاعة وليس فيه جنس ولا طاهر
فليس علي الحيوان غير الناطق كان معني قول الله انه جنس وطاهر
بل اراد ان يربطهم بناموس ليكونوا كل حين تحت الناموس حتى لا يكونوا
ابدا ينسوا واضع الناموس فيتعبدوا ولا له لتثيرة التي تعبد لها
الامر المجاوره لهم وكان معني قوله في الطاهر والنجس يشرب به الي
جنس الناس الناطقين الذين يكلنهم بافعالهم ان يكونوا اطهارا او
نجسا قال كل حيوان نجس وظلفه مشقوق والذي نجس وليس مشقوق
الظلف والمشقوق الظلف ولا نجس قال كل ذلك جنس اراد بالذي
نجس وظلفه مشقوق من يداوم القراءة بعرفه ويعمل بما يقري والذي لا نجس
ولا ظلفه مشقوق هو الذي لا يقري ويعلم ولا يعمل والذي يعمل وليس يقري
يشبه بالذي ظلفه مشقوق ولا نجس لان الذي يعمل ولا يقري يكون
علمه بلا معرفه ولا له اساس ثابت علي الصخرة والرب يشبهه بزرع مزدوج
علي حجر ليس له تربة كبريه ولا اصل في الارض فاذا احترق من الشمس
يبتس لان الزرع اذا احترق من الشمس شرب من رطوبة الطين الذي
اصله فيه وتربط كذلك الذي يعمل بعرفه وقراه اذا اصابته التجارب
والانتعاب

والانتعاب في العمل الذي يعمل بعرفه والمعرفة والقراءة وصورة علي لك
والذي يعمل ولا يقري لا يصير له علي التجارب ولا امر له علي العمل لان الذي
يعرفه مثل الزرع الذي ليس له تربة كبريه تربط صلة فاذا احترقته الشمس
الحمى ولا يجد في اصله ما يوطئه فيجف سريعا والطير الذي وضعها
الخالقة وصف كل طير يؤذي غيره من الحيوان اشارته الي كل انسان
يؤذي غيره من الناس اجمعين ومحيث ان البحر الذي وصفها نجسة قال
كل سمك لا قشر له هو نجس لان السمك الذي له قشر قد خرجت منه
او ساخه والسمك الذي ليس له قشر فاساخه لطبيعته كائنه فيه
اشار بذلك الي كل انسان لا يخرج منه او ساخه بالاغتراف الدائم قال
وكان مساء وكان صباح يوم ساد من اليوم الاول ذكر انه اشراق نوره
هو بدو واذكر مساء والصباح الذي بعده المساء هو بالكر يوم الاثنين
حسب ذلك اجمع نهار والليل الثاني حسبه كذلك وجعل انقضاء
بالكر يوم الثالث او اليوم الثالث جعل انقضاء بالكر يوم الاربعاء واليوم
الرابع جعل انقضاء بالكر يوم الخميس واليوم الخامس جعل انقضاء بالكر يوم
الجمعة واليوم السادس جعل انقضاء بالكر يوم السبت لانه قال في اليوم
الساد من كان مساء يعني مساء يوم الجمعة وكان صباحا يوما واحدا
يعني انه صباح يوم السبت انقضاء لليوم السادس ولما استراح في
هذا اليوم السابع وانما راحته وامر اليهود بالاطاله فيه من لهر ان
يطلوا من مساء يوم الجمعة الذي هو نصف اليوم السادس لان تمام
اليوم السادس صباح السبت فيكون مساء يوم الجمعة بلا شك نصفه
في نصف اليوم السادس من صباح السبت فيكون من مساء يوم الجمعة
ان تكون راحته اشارته الي راحته الحقيقية التي كانت بعد الخمسة
ايام ونصف من يوم الاحد الي في نهار الجمعة وذلك انه في ذلك الوقت
صلب بالجسد وتألم وتعب بالجسد تعب حقيقي واستراح حين قام
من الاموات وعينين امرنا ان نستريح ونبطل من كل اعمال الخطية

التي كنا في عملها مستقرين امرنا ان نبطل منها باقي حياتنا لكي بالقوة
 اللاهوتية التي قام بها جسده من الاموات وصار لا يتعب ولا يتألم ولا يموت
 نصير نحن ايضا لاخطي ولا نعمل الاعمال الردية التي كنا نعملها مستقرين
 قبل ذلك فاذا كان صاخ السبوت هو انقضاء اليوم السادس فانقضاء
 اليوم السابع علي هذا الحساب بالكر لاخذ قليلة الاخذ تكون محسوبة
 من اليوم السابع وفيها قام المسيح من الاموات واستراح وصديق في
 قوله انه استراح في اليوم السابع من جميع اعماله وباركه وقدره من نص
 الكتاب فكلت السموات والارض وجميع جيوشهن واحل الله في اليوم
 السادس خلقه الذي صنعه وعطل في اليوم السابع من سائر صنعه
 التي صنع وبارك الله اليوم السابع وقدره اذ عطل من جميع اعماله
 الذي صنعه الله صنعا التفسير قال ان الله استراح من اعماله التي
 صنعها والله بارك اليوم السابع وظهره لان فيه استراح من جميع اعماله
 التي ابتدأ الله ان يصنعها كمراسم اللاهوت التي يتحقق عندنا ان
 الله بكمته التي هي ابنة خلق كل شئ ان يخلق وقوله انه استراح من
 جميع اعماله نحن نعلم ان الكلمة التي بها خلق الله كل شئ لم يكن له
 جسده ومن لا جسده فليس يتعب فيما يعمل ومن لا يتعب فلم يستريح
 فهو في خلقه ما اراد لم يتعب ولا استراح بل اشار بذلك الي راحته
 التي كانت حين تعب بعد تجسده تعب حقيقي لانه عن خلاصنا
 تألم بارادته ومات وقام من الاموات في اليوم الثالث واستراح من كل
 اعماله التي تصرف فيها من اجلنا واليوم الذي فيه ظهرت قياسته من الاموات
 جعله يوم تقديس خاصه للرب وفيه ينبغي التفرغ لحضور القدسات
 وقراءة الكتب المقدسه وسماع التعاليم المحببة التي هي راحة النفس
 العاقلة وحسن قال الكتاب بان الله كل جميع اعماله في اليوم السادس
 حق وصدق لان الرب المسيح في يوم الجمعة الذي هو اليوم السادس

تم

تم جميع اعماله كما تضمن كتاب الله ان الله تم جميع اعماله في اليوم السادس
 لانه لما تجسد وولد وظهر علي الارض فالعمل الذي من اجله ظهر تم بانه
 في ذلك اليوم لانه فيه تألم حيث صلب ومات وقدا من الموت واقتلكا
 من الحية وواجب الذي يولد علي عدونا الذي كنا بعنا انفسنا بالمعصية
 وعتقتنا من تلكه بدمه المحيي وشهره وفصحده هو جميع اجسادنا وشي
 كل جسدينا الذي في جسده واصعدهم من بيت الظلمة الذي له وادخلنا للفر
 الغر ومن ساق جميعهم والمحقق به اجمعين فكلما خلقه في الستة ايام
 جعله اشاره ورمز لجميع تدبيره الذي دبره علي الارض من اجلنا من ميلادنا الي
 موته فمن كان للمسيح محب ويشتهي تحييده فليميز ما ذكره من ذلك
 وليعلم ايام الستة كل يوم منها يوضح تدبير من تدبيرها لهذا المسيح اول
 ما خلق الله السماء والارض هذا بدو الكتاب الله خلق سما الطيفه وارض
 كتيبة اشاره الي النفس اللطيفة والجسد اللطيف الذي تجسد بها
 كلمته من اجل خلاصنا وكانت الارض غامرة مستحيرة وظلاما علي وجه
 الغر وقوله ان الارض كانت لا شيء فلكون اللحد سا ترها اعني ان اللحد
 كان غير منظور وغير مشهور لكونه في احشاء الوالده كان في موضع لا
 يرى ولهذا قال كان ظلاما علي وجه الارض اعني ظلمت الاحشاء ورايح
 الله قبيح علي وجه الماء لان التجسد من روح القدس ومن يلم العذري
 كان لان روح القدس كان يقدر ما يحتاج اليه الابن من دم العذري
 ويصيره الي جسده مقدس نقي من دون الشهوة لكي يموهبه الجسد
 في الاحشاء قليل قليل وفي مدة ايام الحمل كان روح الله يروح علي دم العذرة
 ويقدر الابن منه ما يحتاجه لجسده ولكون هذا السر كان خفي عن
 السمايين والارضيين ولا عقل يصدق قال ان الظلام كان علي
 وجه الغر يعني انه امر خفي لم يشهر قط لخلق ان لا يصر انسان
 بتحقيق ويحيل به في بطن العذري تسعت شهورا من حين خلق

من الاقوال
 الثاني
 تسمي القول

كان مدله الطغل لا نطفه توجد فيه فلما اشتبه وعصى تحرك فيه
كل شهوة ولا سيما شهوة التناسل لان الله ملئها ان تحرك فيه لا بقا الجنس
مع دوار الموت كما قد قد من القول في بدو المقالة وهذا الشهوة موجودة
مختلطة بدم كل الرجال وكل النساء مزاو الكهر خالقها ولهذا كان روح
القدس يقدر من دم القدري ويسير من ذلك الى جسد الابن ما به ينبغي ليكون ذلك
الجسد طاهر كطهر جسد آدم في بداية خلقته لكي يكون ناسوت الابن اذ مراني
جديد عوض آدم الاول ولكون البنات الاول احدث كما كسرت لوجي موسى اولى
المكتبة باصبع الله واللوحيين الثانيه نفس وجسد المسيح المكتبة ايضا
باصبع الله اعني بروح القدس فاعثا تثبت كل لوجي موسى الثانيه ولم يقدر
عليها فساده الموت ولا رباط الجحيم بل هدمه الجحيم وقهره وعادة اللوحيين
الي تركيبتها الاول بالقيامه من الاموات وهي ثابتة الي ابد الابد عن يمين الله
الاب في العلو لوجي عهد الله كما قد مثلهما في بدو السفر بالسما اللطيف
والارض الكتيفة وهدان اللوحان كانت فيهما عشرة الكلمات اشارة الي
عشرة الحوائط الباطنة والظاهر التي في نفس وجسد المسيح وجميعها
ملتوبة باصبع الله قال الكتاب قال الله ليكون النور وكان النور يعني
بدو لادة المسيح ونزوله الي الارض نور الحق الحقيقي المشرق من الاب
النور الحقيقي ولهذا عند ولادته اشرق نور مجد الرب علي الرعاة وملائكة
النور ظهرت علي الارض تبشيرا بالفرح والخلاد ها هنا طهرها رايلا
متصليين بلا فرقة موجوزان معاه اعني اللاهوت والناسوت اللدان
هما مسيح واحد والاه واحد ورب واحد فالمسيح هو مجموع اللاهوت
والناسوت من غير استحالة كل واحد منهما ولهذا قال الكتاب ان المسما
والصباح يوم واحد وفي اليوم الثاني خلق الله في وسط الماء بساطا
حمل عن الارض نصف الماء الذي كان يسرها وبخفيها لكي تدنوا من
الانكشاف وهذه اشارة الي نمو ناسوت المسيح ولكونه استمدت قوته
الجسدانية

٤٠
الجسدانية قليل قليل ومع نمو ناسوته ظهرت افعال لاهوته في ظهور
افعال النفس العاقلة لان النفس العاقلة لا تظهر فعلها النطق العقلي
في المولود حين ولادته بل اذا اشتد جسد وصار فيه قوة تظهر الفعل النطق
اظهرت ذلك فيه وهو انه يبتدي قليل قليل يتكلم ويعقل هذا الفعل النطق
العقلي هو العلم التي قال انها تجدد لنا ناسوت المسيح في اليوم الثاني الذي
هو نمو قامت جسد لانه عند ما نطق اظهر علم وقهر من لاهوته ايمت
منه المعلمين وهو جالس بينهم في الهيكل وشهد لامه عن بنوته الالهيه
وقال ينبغي ان اكون في الذي لا ياتي فهذا امر قد اشهر به كثير من مجد
لاهوته الخفي وكما ان السما التي خلقت في اليوم الثاني رفعة كثير من الماء
الذي كان يستر الارض ولذلك انكشف كثير من السرا الذي كان يستر
عنا مجد لاهوت المسيح الخفي في ناسوته وفي اليوم الثالث كشف الله باقي
الماء الذي كان يستر الارض واظهرها واضحه بدين طبعها وهو اليوم
الثالث كان اشارة الي وان تعميد المسيح بعد كمال نمو ناسوته عند ما كشف
باقي السرا الذي كان يستر عنا مجد لاهوته الخفي في ناسوته واتضح لنا
ملكشوق وظاهر انه ابن الله الوحيد الحبيب بشهادة ابوه وظهور روح القدس
عليه وفتح السموات له ولهذا يسمى يوم تعميد يوم الظهور لان فيه ظهور
لاهوته لنا وفي اليوم الثالث ايضا بعد انكشاف الارض من الماء انبت الله
منها كل الاشجار المثمرة والحبوب والنبات والمسيح هنا عند تعميد اظهرنا
من ارض جسد النساك والامساك الذي هو ثمره تليق بالتوبة كما كان
يوحنا المعمدان يامر اياك اصنعوا ثمره تليق بالتوبة ها هو ذا الغاف
موضوع علي اصول الشجر وكل شجرة لا تثمر تخلصا تقطع وتلقي في النار
وانا بالما اعلمم والذي ياتي بعدي هو يعدكم بروح القدس والنار الذي
مددته في يدي ينبغي اجرائه يجمع القمع في اهليه ويجرق التبن بنار الانطفي
ذكر المعمدان ثمار التوبة واثار الي نساك وذكر الاشجار والقمع والتبن

وذلك جميعه الذي في اليوم الثالث خلق لكي يعلم ان النسخ هو النبات
الذي ينبت من ارض الجسد وبه يشهد التايث والرب المسيح عند تعميد
بداية الان في ساعة تعميد صلا لوقته كما شهد الانجيل لوقته ولوقته
مضى الي البريه وانقره من نسيك صايم اربعين نهارا واربعين ليلا لكي يعلمنا
ان الصوم والصلاه والبعد عن سجون العالم هو النبات الذي يثمر ثمر
الروح ومقي ومقدس ولو قاسمنا ان الله لوقت الذي فيه تعبد ابتدا
بالصوم والخلاه هكذا وجبه اليه ليس وظهر القدومه مغلوب لانه عليه
من الكتاب المقدس وشهد قايلا ان الانسان لا يعيش بالخبز وحده بل بكل
كلمه تخرج من فم الله اسما كلام الله خير والخير من القمح الذي خلق
في اليوم الثالث لكي يعلمنا ان تلاوق كلام الله وقرآه كنبه والتعاليه
هو الشجره المثمره الذي يجلب ثمرنا وفي اليوم الرابع خلق الشمس
والقمر والنجوم وتوكل في جلد السماء يضا على العالم وهذه اشارة الي فعل
الرب بعد صومه اربعين يوم وعودته من البريه وهو استدعا تلاميذه
وانتخابه اياهم واستدانت اياهم معه وهم ثلثه مرات كالشمس والقمر
والنجوم الرسل الاثني عشر والتلاميذ السبعين والنسوه التي خدمه
وهو لا لنطقه كانوا صايعين وفي تعليمه كانوا مقيمين لكي يضا
علي العالم ونطقه هو السماء التي تصورت في اليوم الثاني اعني في
حين توبيته وتلاميذه بهذا النطق كانوا مختارين وفيه مقيمين كما
ترك الله الشمس والقمر والكواكب في السماء الذي في اليوم الثاني خلقها
وفي اليوم الخامس خلق الله من الماء اسماك وفيه تعيش وطيور تظير
على الارض وجلد السماء وهذه اشارة الي تعليم المسيح وبناداته بالتوبه
وقرب ملكوت السماء واياته وعجايبه الذي يكثرها حذب كثيرا الي التوبه
عن كل خطيه والي عمل ناموس الله فمنهم من حفظ ناموس الله وهو في التورج
وسجن بحر العالم وهم احيا بروح الله عمالين بنا موسى كما تعيش لاسماك
المتزوجه

المتزوجه في البحار ومنهم من ترك العالم وطاروا فوقه بقولهم ولم
يرتبطوا بتزويج ولا بلذ من لذاته هؤلاء بورلوا من الله ان ينموا ويكثروا
ويملوا الارض المتزوجهين الخاضعين للناموس في وسط سجن بحر العالم
بورلوا ان يملوا العالم وغير المتزوجهين الشاخصه عقولهم الي العالم
كل حين الطيارين بذهنهم الي بارهم بورلوا ان يملوا البراري وهذا موجو
دايم بتعليم المسيح لان المتزوجهين والمتوحدين الذين يحفظون للناموس
هم المولودين من ماء المعويه لوجود السمك والطير من الماء ولذلك في
ايات المسيح وعجايبه ابدع السمك لانه فوع كثيره ترك تلاميذه القوا الشباك
بكلمته فرفعوها ممتليه حيتان عظام واعلمهم انها اشارة الي صيد الناس
وسمك قليل احضره بين يديه فباركه وجعله كثيرا وابدع واكبه اعني حمران
وعليها خبز وسمك لم يصاد وفي اليوم السادس خلق الله الارض البهايم
والنبايع والديابث وهذه اشارة الي ما احتمله عنا من الشدايد في اليوم السادس
من الالام والفتنه والهز واليهوان والضرب الذي بسببهم صاروا كثيرين
صايرين من اجل محبة الذي صلب عنهم علي خدمة الناس يحتملون منهم للنبات
والاوجاع وغير مجاوبه ولا محاربه تحت اوامرهم وطاعتهم بغير امتناع يخدمونهم
محبه له وطاعه في الكلونييات يخدمون ابايهم في الرب خدمة كما تقدم القول
والمتزوجهين في العالم يخدمون معلمهم الكهنه لذلك وهذه البهايم والنبايع
التي من الارض ابدعها اشارة الي ما صبر عليه بحسده من الالام والوجاع
عنا ولونه قديم عنا كالحروف الي الذبح وهو ايضا اسما نفسه في الانجيل عند
ذبحه عنا عجا مملوف وكثيرين من القديسين والشهداء دفعوا احسادهم
الي الالام والوجاع والضرب والحراشات مثله وكنا كخرف بين الديابث
فهذه البهايم والمواشي التي بالامه ابدعها في البراري فهم المتوحدون والنوح
الكثيرة وعددهم جدا الذين كانوا في البراري والجبال والماير وشقوق الارض
ياو ومع الاسد والوحوش لان الام المسيح الذي تامل بها في اليوم السادس
هي التي سببه كل هذا واخوت هؤلاء السبعين ان يصبروا هذا الصبر والديابث

التي ايدعها في اليوم السادس من اثاره الى اولاد الافاعي الحيات الذي هو
هكذا اسماء الذين كانوا يتفهموا وابدو يشتموه وشتموه ومشارك لهم كل من
يتفهم بصلبه ويستعين بالامه كل حين الى الابد وفي اليوم السادس من بعد
خلقه المواشي والديابيل خلق الانسان لصورته وشبهه الذي رؤوسه
على كل خلقه وفي اليوم السادس ايضا الذي فيه صلب صنع ذلك لذلك
بصلبه وموته لانه مات عن الانسان لكي يخلقه جديده يعيد الى الحياه
بلا موت والخلود معه في نعمته باي كفاة وما لك كملكه ولوقته في ساعة
موته جدد خلقه اجسادا كثير من القديسين الموتي واقامهم من مقابرهم
والصرايين جدد خلقه نفسه وجعلها بلا خطية مخلوقه جديده
صالحه كما خلقها ومضي بها الى الفردوس وفعل ذلك بعينه بالنفوس
المحبوسه في الجحيم واخرجها الى الضوء فقد خلق الانسان بموته
خلقه جديده باقته خلافا لاولي القديمه الباليه وصدق الكتاب
في قوله ان الله اكل في اليوم السادس من جميع اعماله وما ذكر هذه الاعمال
الستة الذي فيها جميع تدبيره من ميلاده الى موته ذكر ايضا قيامته
بقوله واستراح الله في اليوم السابع من جميع اعماله وبارك الله اليوم
السابع وقدرته لان فيه استراح من جميع اعماله التي بدأ الله بعملها
فهذه الراحة اثاره الى قيامته التي كانت بعد موته واسماها يوم سابع
لكنها كانت بعد الستة فعال التي تم فيها جميع اعماله ونحن نكردها
لنعرفها الاول منها ميلاده والثاني نونا سوته وظهور نطقه وفهمه
والثالث اظهار لاهوته بالتعميد واسما له ونسبه وحربه للشيطان وحطه
والرابع استدعايه تلاميذه المراتب الثلاثة كالشمس والقمر والنجوم الاثنين
عشر والسبعين والنسوة والخامس تعليمه ونذايه بالتوبة واياته
وعجايبه والسادس الامه وصلبه وموته وقبره والسابع قيامته
وكان

وكان ان الله في اليوم السادس خلق ولا البهايم والسباع والديابيل فذلك
الذي يظهر قلبه بحب ولا ان يسكن منه الشهوة البهيمية ويحضر
بكل حرص على قوتها وكذلك يفعل بالغضب الذي هو وجه السباع
ولذلك يفعل بالحقد الذي من سكنه في قلبه ضار شبيه بالحياة التي
تحب سمها اكلها لكي تسلبه وتقتله وقت الفضة وفي اليوم السادس
بعد خلقه المواشي والديابيل لمقدرة ذكرها خلقا لانسان لصورته وشبهه
ورؤوسه على جميع خلقه لذلك يحب على من يسعا في تطهير قلبه بعد
جهاد في تطهيره من الغضب للشهوة والحقد الذي للسباع والبهايم والديابيل
يجهدا ايضا ويحضر كل الحرص ان يسكن فيه محبة الله وكرهه بلا فتور
حتى يكون شبيهه بحب ونحن يتوافق على كل انسان ويسامح ويغفر
لكل من يسي اليه لانه بهذا الفعل يصير بالحقيقة شبيه الله كما يقول
ربنا لو نؤا من اذن مثل بولم السماوي ولو نؤا مثله كالملي لا تحبوا من
تحبكم فقط ولا تحسنوا من يحسن اليكم لا غير بل تحبوا وتحسنوا من يبغضكم
ومن لا يحسن اليكم لان هذا هو فعل يسلم السماوي الذي يشرق شمس
على الصالحين والظالمين ويمطر على العادلين والظالمين وهذا الفعل
تتشبهوا به وتصيروا له بنيين فمن كان هكذا اراحه الله من جميع
اوجاعه واعطاه القيامة من الاموات بالحال قد يحيي بروح قدرته
كما فعل برسلك القديسين يوم العنصرة وجعلها بلا وجم بلا خطية
وانه علم النفس اختلافا مراتبها وليف الوصول الى المرتبة العاليه وذلك
انه اولا خلق كل ما هو عامم النفس والحياه البتة من المعادن اجمع وهي
الارض والعنصر الاخر الثلاثة ثم خلق مرتبة ثانيه ارفع من هذه وهي
النبات والنبات له جسم لجسم المعادن ولكن له اريد عنهم النمو
والاعتدال لان له نفس عادية تحسن حرارة الشمس فقط وتعطش

وتجذب لذاتها الغدا من بطن الارض وتغدي وتغني لكونها الخس
بالمرايخسها ولا يميز كيمها لان احس لها ثم خلق مرتبة ثالثة وهي الحيوان
خلق لها جسم المعادن ونفس غادية نامية كالنبات وزادها عن ذلك
الحس لانها تحس بالماء وتسعي في السما ما يصلحها لكن ليس لها عقل
ولا فهم وبعدها خلق المرتبة الكاملة وهي الانسان الذي له حرم المعادن
والنمو والاعتدال كالنبات والحس والحركة كالحيوان وله زائد على ذلك اجمع
النفس المعاقلة الناطقة ومن هذه المراتب تتعلم انه يوجد هو نفوس هكذا
لان النفس التي لا تشاق الي سماع كلام الله ولا تلمسه ولا تتحرك المحل للاعتدال
به هي تشبه المعادن والحجارة عادية الحياه البتة واذا هي صار لها شوق
الي كلام الله وجوع وعطش للماعة واستمرار علي طلبه لتغدي بها نفسها
فتلذذ وتبني في خوف الله فهدى قدر رفعت عن مرتبة الحجارة الي مرتبة
النبات واذا هي صارت تحس بالافكار الجسده اذ احسها الشيطان بها
وتناله منها فتألمها وتدفعها عنها بخدة الصلاه والقراءه والاعتراف
فانها قدر رفعت عن مرتبة النبات الي مرتبة الحيوان لانها صارت تحس
وتتحرك بالاراده واذا هي صارت ابداعه بالله ناطقه بروحه ذي تمييز
وفهم تفرز الخير من الشر تحب وتكره وتوافق علي كل انسان فقد
ارتفعت من مرتبة الحيوان الي مرتبة الانسان لانها صارت صورت
الله وشبهه تحب كل محبتها وبغضها ويعم احسانها عليهم اجمعين
مثل الله فيجب علي الانسان ان يميز نفسه في كل حين في اي مرتبه هو
ويجاهد ويلتصم بعون من الله علي الارتفاع من مرتبه دنيه الي ما هي
اعلامها

القرءه الخامسة

يوم الخميس يا عشي من الجمعة الاولى من الصوم المقدس نزل الكتاب
هذا

هذا شرح نواشي السماء والارض اذ خلقا في يوم صنع الله الاله الارض
والسما ان جميع شجر الصحرا قبل ان يكون في الارض وجميع عشب الصحرا
قبل ان ينبت لم يطر الله الاله علي الارض ولا انسان كان ليفعل الارض وبخار
كان يصعد من الارض ليسقي جميع وجه الارض التفسير المبرر الله بهذا القول
من يقول ان السماء والارض كانت خلقتهما قبل الايام الستة وبذلك هو ما قد قال
الله في العشره كلمات الي في ستة ايام خلقت السما والارض والبحر وكلما
فيهم وقوله ايضا ها هنا يوم خلق الله السما والارض لم تكن خضره واعتب
ينبت بعد لان ذلك ما نبت الا في اليوم الثالث من خلقه السما والارض
قال ولم يكن الله مطر مطر علي الارض لان المطر لا يكن الا من نحو الشمس
والشمس لم تخلق الا في اليوم الرابع قال ولم يكن انسان يطلع الارض لان الانسان
لم يخلق الا في اليوم السادس قال وبخار كان يصعد من الارض فيسقيها
كلها لانه حين خلقها انبع منها لجة تسقيها كلها وهذه اللجة لم تنشف
عنها الا في اليوم الثالث في ذلك اليوم بغير تغييح انسان وبغير مطر
انت الله من الارض كل نبات بكلمته وهذا ذكره الكتاب تعليم للنفس وذلك
ان الانسان عندما يتعمد بحميم الميلاد الجديد ليس تنزع منه الابعاج
بالكلية يعني قتلات الخطييه بل تكون نابعه منه ومقاتله اياه وهو يقاتلها
بقوت روح القدس الذي اخذها بالنعوده ويضربها وتضربه ويدفعها
وتدفعه وليس يمكنه ان يثمر ثمار الروح بنقاوه ولله من غير تعب ولا كلفه
واخرت لان الشيطان عند ما يراه يعمل عملا يثمر له يقاتله في ذلك العمل
بالرغبه في المجد البطال او بالعظمه او بيقونه من لا يعمل مثله او بالضمير
من العمل والتدبر فيه وما الشبهه يكون العمل متعب جدا وغير نقي بالكلية
لانه لا يكون نقي بالكلية وواحد حتي يضرب الانسان الي الحالك ويعدم
الابعاج وهذا لا يكون الا بعد جهاده علي تطهير النفس والجسد فاذا هو
جاهد علي هذين التطهيرين هلك وصل بنعمه الله وقوته الي عدم

من الإصحاح
الشافعي
سفر التوب

الاوجاع الذي هو مثل اليوم الثالث بعد التطهير من المقدس وكرها وذلك ان
المعمودية التي فيها اخذ النور وخلق نفسه وحسبته حديدتين من الخلق
لخلقته السما والارض في اليوم الاول والمعمودية مثل اليوم الاول والتوبة الذي
المستوره التي بعد المعمودية هي مثل اليوم الثاني لانها مثل السماء التي خلقت
في اليوم الثاني تفصل بين الماء الفوقاني والماء السفلا في لان التوبة بالحقيقة
تفصل بين الاعمال الفوقانية السماوية والاهلية وبين الاعمال السفلية الارضية
الشيطانية وفي اليوم الثالث كشف الله الماء السفلي عن الارض وبقوته انبتا
واخرها وكذلك بعد ملازمة التوبة والجهد على التطهير بها من كل خطايا الجسم
وخطايا الفكر يكشف الله بقوته الاوجاع عن النفس بغيره وتعاين نور اللاهوتية
مثل انما تنفتح عينيه وينظر نور الكواكب وبقوت روح القدس الذي
كشف عنه الاوجاع تنبت نفسه وتثمر ثمار الروح بغير تغليب ولا عمل
بل ببقوت روح القدس لانه قد كان يغلب ويعمل زمان طويل ولم تثمر نفسه
اثمار الروح هكذا بل كان يحصد افكار من نفسه دايا وهي تعود تنبت اياها
فلما اظهرت فيه روح القدس فعلاها كما اظهرت للرسل يوم العنصرة اثمرت
نفسه اثمار الروح التي هي المحبة الصلح الفرح طول الروح الخلاوة الخيرية
الامانة والواجبة الامسان فصل الكتاب وخلق الله الاله ادم واما من
الارض ونفخ في انفه نسمة الحياة فصار ادم نفسا حية وغيره الله الاله
جنانا في عدن شرقيا وصير هناك ادم الذي خلقه النفس وكره لخلقته
ادم جننا مضاق اليه الذي تقدم اشار به الي حال الانسان الذي بعد
الاوجاع بروح القدس وكون الله بقوته يخلق نفسه خلقه جديد بلا وجع
وكما خلق ادم من التراب كذلك الانسان الذي ينسحق ويتضع بالتوبة
وتصير نفسه عندك كالتراب محقوره موه وله يخلقها الله بروح القدس
انسان كاملا لان قول الكتاب نفخ في انفه نسمة الحياة فصار الانسان
نفس حية يعني ان تجعل روح القدس يهب احده كما هب على الرسل يوم العنصرة

مثل

من الاصحاح
السادس
سفر التكوين

مثل ريح عاصف فيصير الانسان نفس حية اعني ان النفس العادة
روح القدس هي ميتة من عمل الله وغير متحركة اليه وبطال منه بالكلية
كالجسد اذا كان عامر النفس فيكون غير متحرك وبطال من كل عمل ومنق
الرائحة ككتابة النفس بالخطية لعدمها روح القدس قال ونصب الله جننا
في عدن شرقيا يعني ان الله ينصب روح قدسه الذي هو فردوس الحياة
في عقل النفس التي تنصل اليه بعد الاوجاع بغيره الله روح قدسه في عقلها
وحسن قال انه شرقيا لان المشرق منه تشرق الشمس ونور روح القدس
يشرق للنفس من عقلها فنعلم ان المشرق هو المشرق الذي فردوس روح القدس
منصوب فيه وهكذا روح القدس تسكن في الانسان والانسان في روحها قال
الرب لرسلة القديسين انكم تشبهواي وانا فيكم فالانسان يكون ساكن في
روح القدس كالجنان وروح القدس ساكن فيه واما اثمار روح القدس
جنان لان الانسان ساكن فيه يتنعم ويتلذذ بنعيم اللاهوتية الذي
لا ينطق به يتلذذ بنظر كل منظر يفرح النفس لان عين النفس هي
التي تنظر وتتلذذ وليس عين الجسد وتتنعم بكله ووق لذية طيب طيب
النم ويحليه بكل رائحة لا يوصف طيبها مثل قياس الذين يسكنوا في جنان
ارضى ويتنعموا بالدوق والنظر والرائحة ولكنه نعيم فان سريخ الزوال
ونعيم روح القدس باق لا يزول وتتنعم به النفس التي ينعم عليها بعدم
الاوجاع تتنعم به وهي في الجسد قبل الموت واما قول الكتاب عن ادم
ان الله خلق جسده من التراب ونفخ فيه نسمة الحياة فنسمة الحياة
التي يقول عنها هي النفس العاقلة لان الله خلقها له قبل خلقت جسده
خلقها عند قوله لخلق انسان علي صورتنا كشبهنا ثم خلق جسده
ونفخها فيه بروحه فصار الجسد بنفس عاقلة ثم غرر له الجنان في الشرق
واسكنه فيه كملك ساكن في قصرنا حيه عن العالم وحسن قال ان
الجنان في المشرق ومن اجل هذا امرنا روح القدس نحن المسيحيين

ان تكون صلاتنا ابدا الى الشرق لان اليهود مدينة قدسهم يروشلیم واليهما
كانوا يصلوا ونحن مدينة مقدساتنا هي الجنان مسكننا القديم وكلوبه نصت
الشرق امرنا ان نصلي اليه لان ربنا المسيح عند صعوده منه صعدوا علي
سما السماء فوقه جلس كما يقول داود النبي في ترتيله سجدوا لله الذي ركب
علي سما السماء في المشارق وحقق لنا ان الهنا المسيح جالس بنا سوتة علي عرشه
في المشرق ووجهه الي العالم ناضرا لكي كل من يصلي الي الشرق ويبجد في
يديه يصلي ويسجد نصر الكتاب وانت الله الاله من ارض كل شجرة حسن نظرها
وطيب ماكلها وشجرت الحياه في وسط الجنان وشجرت معرفت الخير والشر
وتخرج من عدن ليسقي الجنان ومن هناك يفرق فيضري اربعة اروس
اسم الواحد النيل وهو يحيط بجميع ارض مصر وبله الذي هناك الذهب وذهب
تلك الارض جيد هناك اللؤلؤ وحجارت البلور واسم النهر الثاني جيحون وهو
الحيط بجميع ارض الحبشه واسم النهر الثالث دجلة وهو السايروني شرقي الموصل
والنهر الرابع هو الفرات فاحد الله الاله ادم واقف في جنان عدن لينفذ
ويحفظها وامر الله الاله ادم قائلا من جميع شجر الجنان فلتاكل ومن شجرت
معرفت الخير والشر لا تاكل فانك في يوم اكلك منها تموت وقال الله الاله
لاخبرني بآدم وحدثه اصنع له عونا حده فجمع الله الاله من ارض جميع خش
الصخر اوطاير السماء واتي بها الي ادم ليريه ما يسكن بها وكما سماه من نفس حيه
هو اسم النفس قال ان الله اذ نب من ارض كل شجرة بهية المنظر وطيبه
المطعم وشجرت الحياه في وسط الجنان وشجرة معرفت الخير والشر وحقق
ان كل من ونعيم موجود ان في العقل الذي يسكن فيه روح القدس بالكمال
وشجرت الحياه موجوده في وسطه التي هي المسيح كما قال تبارك اسمه ان
الذي يحبني يحفظ كلامي واتي بحبه وانا احبه واظهر له اتي وانا واتي بحبي
اليه وعنده نتخذ منزل فحق انه سجد له منزلا وسكن وهذا هلا يكون
الامر فيه بالحقيقه الذي هو علم الخير والشر الذي يتعهد باسم المسيح
ويخلت

من التمام
المشارف

ويخلت جديد بالمعموديه علي صورت ابته وشبهه فهو يترك في الكنيسه
التي هي فردوان الله الذي عرسه بيمينه الكنيسه هي فردوس والاشجار الطيبه
الحسنه التي في هذا الفردوس هي وصايا المسيح وشجرت الحياه التي في وسط
الجنان هي جسده ومراتب وشجرت علم الخير والشر هي الدينونة التي هي عليها
ربنا يسوع المسيح لانه قال لنا خبوا كل اولاد الكنيسه مثل قوله ادم وكل من كل
شجر الجنان ومن شجرت علم الخير والشر لا تاكل قال خبوا كل من اسمه مسيحي ولا تلبسوا
منهم من كانت اعماله رديه فتبغضوه لذلك بل من اجل المسيح الذي قد سميت
باسمه خبوا جميعهم حجب متساوي واكثر اليهم الاحسان تحبه المسيح ولا
تخبوا من بره فيهم انه جيد وتبغضوا من رآه ردي فمن فعل هذا فبالموت
يموت ولذلك ان احببتم من كان منهم تحسن اليه وبغضتم من كان مشي اليه
فلهذا تاكلوا من شجرت علم الخير والشر وبالموت تموتوا لانكم ما تبغضتم من اسم
اليكم لذلك بالحق فاه العاده يبغضكم الرب عند ما تاتوا اليه وكما قد كفيتم
شر بشر كذلك كما قيل عن شرورهم لانه قال لا تدينوا ليلا تدانوا واعضوا
ببغضكم فحق لنا ان الذي يبغض من قداسا اليه او يكا فيه بشرفه
يبغض من الله عن نوبه ويكا فيه ويعاقبه عن ذلك ومن يبغض من يسي
اليه فالله عفا رابغض له كما عليه اللونه لم ياكل من شجرت علم الخير والشر
ولذلك من لا يبغض خاطي ولا يرد له في قلبه بل يحزن عليه ويلتق الصلاه عنه
والوعظه له تحبه ومن كان يبغض من اساء اليه ولا يدين من اخطاه قلبه
يعطي المسيح حسده ودمه الذي هو حجت شجرت الحياه لان من يحفظ وصية
الرب ولم ياكل من شجرت علم الخير والشر فهو نال اكل من شجرة الحياه وادم
ترك في الفردوس هكذا حتى اكل من الشجرة التي هي عن اكلها الموت
بالاكل من شجرت الحياه ولهذا الجنان الذي هو كنيسه المسيح يستقي من
الوصايا التي من تعاليم روح القدس وكل من لم يحفظها فليس مسيحي روح
قدسه يقويه ويعضده ويحيي وصاياه فيه ويمرهم وحله ومن ذلك النهر

المحيي اي من تعاليم روح القدس خرجت اربعة انها حياة تسقي كلام الحياة
لما قتا المسكونة قال الكتاب النهر الاول الذي يسمي النيل المحيط بجميع ارض زوية
فيه الذهب واللؤلؤ وحجارة البلور ذكر مجاوت ثلثة افعز الحجارة وهي ثلثة معينه
طبيعه واحده اثاره الي ثلث لوث المقدس المساوي في اللاهوت الذي الخيل متي خاصه
اول الاناجيل الاربعة بيت ذلك اذ قال ان الرب قال لثلا مبدع تلمذوا كل الامم وعدهم
باسم الاب والابن والروح القدس فذكر الاب والابن وروح القدس موجود منفرد
في كنف الكنيسه واما مجموع هلا فلا يوجد الا في الخيل متي الذي هو شبه
النهر الاول الذي فيه الذهب واللؤلؤ وحجارة البلور والنهر الثاني الذي هو
جيحون يصل ويسقي ارض الحبشه الذي فيها الرز مرقصا حبا لالخيل الثاني
بر جميع البلاد الذي يحوزها هذا النهر جعل في كربي مرقس اعني ارض مصر
والحبشه والنوبه والنهر ثلثا هو دجله وهو التاير شرقي الموصل والنهر
الرابع هو الفرات قال الكتاب ان الله قال ليس جيد ان يكون انا ان وحده
فخلق له معينه مثله وهذا هو ناموس الكنيسه بعينه ان الله امر اولاد الكنيسه
ان يكونوا باجمعهم تلاميذ يتلمذ بعضهم لبعض في حفظ وصايا المسيح لان
لذلك قال الرب لمعلمينا الاولين تلمذوا كل الامم وعلموهم حفظ كل ما اوصيتكم
به يعني ادبوهم بالوعظ والقانون حتى يحفظوا كل ما اوصيتكم به لكي يكون
كل واحد منهم له انسانا مثله يعني عليه علي حفظ وصايا المسيح ومن ليس هو
هكذا فلا سبيل له ابا ان يحفظ وصايا المسيح لان الله قال ليس هو جيد
ان يكون الانسان وحده فمن ليس له معلم يعني بالاب والقانون علي حفظ
الوصايا فليس يحفظها ابا لانه اذا اعصى وصيه منها وكان له مودب
فمودة يعمل لاقانون تغفر له به تلك المقصيه واذا هم بالمعصيه ايضا
منعوا خوف القانون فهو هكذا بالتاديب تيعلم الوصايا بمعيشة الحياه
الموبده كما تتعلم الصبيان بمعيشة حيات الدنيا وخوف المودبين واولاد
الكنيسه هكذا يجب ان يكونوا صبيان بالمسيح تحت التاديب كل حين

كما يقول اشعيا النبي للكنيسه ان اولادك يا تون محولين علي مناك غيرهم
ثم ذكر الكتاب ايضا ان الله احضر اليهم كل المواشي فابتدع لهم امرا وكل اسم اسما
به كل نفس حيه به تسما الي الابد اوضح الله لنا هاهنا عظم الحكمة التي في امر
ما لم توجد في مخلوق غيره بعده ومن اجل ان الانهار الخارجة من الفردوس محسوسه
علمنا انه هو ايضا محسوس ولذنه محسوس ومعقول والدليل علي انه معقول
لكون الذي يسكن فيه لا يموت وادم كان يعيش فيه عيش عقلي ولا حاجه له
بالعيش الحسني والله عن الشجره الحسيه هاهنا لكونه لا حاجه له بها ان ياكل
منها بل ينظر الي حسناتها فقط لكي تكون تلتذ بنظرها عيناه الحسيتان
كما تلتذ عيناه العقليتان بنظر الملايكه والامور العقليه ولكون الغذاء
العقلي لا يعمل جسده بجوع فلم يكن له حاجه بالاكل من اثمار الحسيه واما
اسماها علم الخير والشكر لكون المغتدي بالاثار العقليه اذا هوداق الاثار
الحسيه علم ردوها ومرارها من جوده وطيبه وحلاوت الاثار العقليه
والانهار التي كانت تسقي الفردوس كانت تغوص في الارض في منافذ تقدم
لها الخالق وتخرج من تلك المنافذ في وسط الجبال فتظهر حيث العمران
كل خمر منها يخرج ناحيه وكل هذه الانهار تنتهي الي البحار المالحه وتختلط
بها ومن نحو الشمس تصعد بخار من البحار المالحه وتصير سحابا بامر الله
نظر علي كل الارض لكي تشرب منها ويزرع عليها كل قطار الارض لاهائي
جريا بها ليس يشرب منها سوى البلاد التي تعبرها وبرحمتك تدبر حتي
صارت الارض باسرها تشرب منها وترزع عليها وذلك ان في جريها ليس
يزرع عليها سوى ارض مصر فقط لكونها اطيب جدا يصعد عليها خمر
جيحون عند ما يمتلي من المطر ويسقيها وباني الارض كلها لا تصعد الانهار
تسقيها للثروت علوها جعل الرب الحب تاتي عليها من فوق وتسقيها
جميعها فارض مصر الواطيه تشبه بني اسرائيل الذين في بدايتهم بارض
مصر التي كانوا يسكنوها الاظهرت لهم الايات والمسيح اليها حمل وهو

طغل دون جميع الارض لكونها شبيهة ببني اسرائيل وغيرها الذي يسقي
ارضها فقط شبيهة ناموس ليهود وانبياهم الذين لهم فقط اسقوا دون
جميع الامر ورسل المسيح يشبهوا سحاب السماء الذي بالقوة تدرعوا من
الغلا وقدروا واستطاعوا ان يسقوا جميع الارض العالي منها والواطي
من ناموس الحياة وناموس المسيح ليس هو غير ناموس موسى كما ان الماء الذي
يظهره المطر ليس هو غير ماء الانهار والخارج من المزود بل هو ماء الانهار
لطفته حرارة الشمس وروحته حينئذ تعالوا وصار غماما ما يظهر
على الارض ولذلك ناموس موسى لطفته نعمت روح القدس وروحته
واعطته للناس لطيف روحاني نافع تحت وذلك ان ختان الفلحة
الجسدانية وروحته نعمت روح القدس وقالت ختنوا غلفة
القلب وهي الخطية الداخلة على النفس تستورها عن نظر الله والخير
الذي امره ناموس بتقنيته من البيوت وروحته نعمت روح القدس وقالت
الخبر نشي غريب يدخل على المحبين وهو الخطية التي هي عارض وصاد
يدخل على النفس اجلوها ونقوها منكم كل الايام التي هي كما سبعة
فقط لكي بتقنية الخطية والصداء بالتوبة دايم تالوا لحم الخروف الالهي
ناموس التوراة قال خروف بلا عيبا ذبحوه وكلوا لحمه مشوي بالنار فتمتعوا
من عبودية المصريين وروحته نعمت روح القدس وقالت الخروف
يعني به المسيح حمل الله ابن الله الذي هو وحده دون كل البشر انسان
بلا خطية دفع نفسه الى الموت الذي لم يكن يجب عليه من اجل انه لم يخطئ
فقد جميع الخطاه المستحقين الموت واعطاهم لحمه لياكلوه خبز مشوي
بالنار ناموس التوراة قال الابوص نجس ومن له لونين في جسد فهو
نجس يجب ان يوردي برصه للكاهن ويقبل منه حدود حتى يتطهر
روحته نعمت روح القدس وقالت الابوص الذي له لونين هو الانسان

الذي

الذي هو ذو قلبين اي الذي يشك بحب ان يطعم الكاهن على قسمة قلبه
ويقبل منه حدود قوانين حتى يظهر ناموس التوراة قال ان الرجل الذي
يهرق زرع في المنام الذي يهرق مع زوجته نجسين يتطهروا بالماء
ولا يحالطوا الجماع حتى تغيب الشمس والذي يقطر منه زرعده ايم فقط
بعد نقطه من مرض هو نجس ينزل من الجماع حتى يزول مرضه هذا
ويستحم ويتطهر وروحته النعمة وقالت المعني عن زرع النفس وليس
زرع الجسد لان زرع الجسد لا ينحس لان اهرقه للذات الخطية
بالقصد وذلك لو استحم بكما في البحار والانهار لا يظهر فاما الجناب
والزوجه الحلال والقطر من مرض فليس نجس بل المعني عن زرع النفس
العاقلة الذي هو فكرها اذا كان رد يا اي اذا وافق هوي الجسد ولذلك
من غفل عن نفسه حتى يخرج من فم كلمة بطاله من هزوه او مزاح او شتم
او ذب ويكون ذلك ليس بالقصد بل بغفلة كالنائم العقول فنجس
لانه لا يدان بعضي جواب في يوم الدين عن كل ذلك قال الرب فيجب
يعتسل من تلك الخطية بالتوبة لانه اذا اخذ عن ذلك قانن بالتوبة
غسله روح القدس من الذنب كما يقول يوحنا المعمدان انا اغسلكم
بالماء والمسيح يغسلكم بروح القدس والذي يسكب زرع مع زوجته
هو كالذي يتكلم بالكلام الصالح الشرعي لما موريه واذا اختلط مع ذلك
الكلام الصالح كلام باطل فينبغي ايضا ان يعتسل منه بالتوبة ومن لا يعتسل
هكذا من كل زلة فاذا لم تنقطع منه الزلات بالكلية وتبطل قبل الموت فليس
يحالط جماعت الخلا الى وقت موته الذي يشبه غيايا الشمس فانه في ذلك
الوقت يحسب مع القديسين الحكاه لكونه كان يني نفسه من كل زلة تحدث
له اول فاول والذي يقطر زرعده ايم من مرض فيجسده كان اشارته الى لا يخطئ
فكره ولسانه من كلام الزلل النجس فانه لا يظهر حتى يلف عن هذا ويأخذ
توبه عن ما تقدم من تفریطه ليغسله روح القدس ناموس التوراة قال

امراه يسيل بها في الظمط او الميلاد والسقط او الخريف فهي نجسة
ومن نخلها يتنجس روحه والنحوه والى ليس يتنجس الامراه بها
لان الله خلقه وكل ما خلقه الله فهو جيد كما قال في التوراه ولا يتنجس سوي
رجلها فقط الذي يضا جعها فانه يخطي خطيه عظيمه لكونه يخالط
ذلك الدم المغسود لا بد ان يتجدر او يتورس اما هو او الولد الذي تعلق
به في ذلك الوقت واما عن هذا الفرس فلا تكون الامراه نجسه ولو كانت نجسه
لكان الرب غضبه على نارفه الدم الذي لمسته التي نالت الشفا لوقتها
من مرضها بل المسته بل سيلان هذا الدم يعني عن النفس التي لا تحترق
ذاتها في الافكار النجسه بل قلبها مع الزمان ينبع حقد وبغض وحسد
وغيره ودينونه ومحبة فضده وزنا وعظ وما اشبه هولاء من ساير
الاجواع وليس هذا وقت نصف فيه ناموس التوراه الذي روحته
ناموس المسيح

القرأه السادسه

تقري يوم الجمعه في اول اسبوع من الصوم عشيه فاسمي ادم اسما لجميع
البعائم وطيور السماء وجميع وحش الصحراء ولم يجد ادم عونا حده
فاوقع الله الاله سباتا على ادم فنام فاخذ واحدا من اضلاعه وسد
الجرح مكانها وبنا الله الاله الضلع التي اخذ من ادم امراه فاتي بها الي ادم
فقال ادم هذه الامراه عظم من عظامي ولحم من لحمي ولهذا تسمى امراه لانها
من امري اخذت ولهذا تترك الرجل باه واهد ويلصق بزوجته ويصيران
جسدا واحدا وكانا كلاهما عريانين ادم وزوجته ولا تحتشان والتعبان
كان خبيثا من جميع حيوان الصحراء الذي خلق الله الاله فقال للامراه
ابقينا قال الله لانا كلا من جميع شجر الجنان فقالت الامراه للثعبان من
ثم شجر الجنان ناكل من ثمرة الشجر التي في وسط الجنان قال الله لانا كلا
منه ولا تدنوا منه لكيلا تموتا فقال للثعبان للامراه لستما توتان

ان

نقل الكتاب من الامام

من الاصحاح الثالث

ان الله عالم انكما في يوم اكلكما منه تنفتح اعينكما وتصيرا كالال
غارني الخير والشرف لما راة الامراه ان الشجر طيبة الماكل شهية المنظر
وان الشجر معناه للارشاد اخذت من ثمرة الشجر فاكلت واعطت بعلها فاكل معها
فانفتحت عيونهما فعلما انها عريانان فغطيا من ورق التين وصنعا لها
ما لراهما فسمعا صوت الله الاله لما را في الجنان عند المساء فاستجاب ادم
وزوجته من قبل الله الاله فيما بين شجر الجنان فنادا الله الاله ادم قال له
اين انت قال لي سمعت صوتك في الجنان فخفت اذ انا عريان فاستجاب
قال من اخبرك انك عريان من الشجر التي هيتهك عن اكل منها اكلت قال ادم
الامراه التي جعلتها معي هي اعطتني من الشجر فاكلت قال الله الاله للامراه
ماذا صنعت فقالت للامراه للثعبان اغواني فاكلت فقال الله الاله للثعبان
اذ صنعت هذا فانت ملعون من جميع البهائم وجميع وحش الصحراء وعلي
صدرك تسلك وتربا تا طر طول ايام حياتك وجعل عدوه بينك وبين
المرأه وبين نسلك ونسلها هو يشد جحك في الراس وانت تشد حنكها
في العقبه وقال للامراه لاكثرن مشقتك وتحملك وبمشقه تلدين اولاد
والي رجلك قيادك وهو يتسلط عليك ولادم قال اذ قبلت قول زوجتك
واكلت من الشجر التي هيتهك قابلا لاناكل منها ملعونه ارض بسبك
بمشقه تاكل منها طول ايام حياتك وشوكا وحسكا قنبت لك وتاكل عشب
الصحراء بعرق جبينك تاكل الطعام الي حين رجوعك الي الارض التي
منها اخذت لانك تراب والي التراب تعود وسمي ادم اسم زوجته حوى
لانها كانت امر كل حي النفس ووضح الله لنا في كتابه عظم الحكمة التي
خلق في ادم بقوله انه وضع اسم لكل البهائم والوحوش والطيور لكي
نعلم السبيل الذي به عظمت معصيته واجب عليه الموت والحيم وعلي
كل اولاده لان المرء كلما عظمت معرفته عظمت خطيئته في معصيته
قال وان ادم لم يجد معياله فانزل الله عليه سبات فنام فاخذ واحدا

من اضلاعه وملا موضعها لحما وبني الضلع وانشاء امرأة اوضح لنا كتاب
الله ان ادم لو ثبت في الجنان في الطاعة لم يحتاج الي التناسل البيحي بل
كما قد خلق الله منه بشري مثله كان يستطيع ان يخلق منه كذلك ما لا
يحتاجني قال وملا موضع الضلع لحم حتى لا يتعوض عوض الضلع فينساه
بل ليكون يذكره ابداً وتجنب لما اخوذ منه للونه لم يستبدل بضلع عنها قال
وادناها الله من ادم فقال لان هذه عظم من عظمي ولحم من لحمي ولهذا تسمى
امرأة لا لها من امره اخذت ومن اجل هذا يترك الرجل اباه وامه ويلصق بامرأته
ويكونان جسداً واحداً عظيم هكذا كان ادم في المعرفة والفهم الروحاني
كما اوضح كتاب الله ان ادم نظر حوي فعلم انها من لحمه وعظمه من عظامه
يعلم بالضلع لما اخوذ منه لانه اخذ منه وهو نائم ثم اسماها امرأة وقال
تسمى هكذا لانها من امره اخذت تنبأ وعلم انها منه اخذت ثم تنبأ عن الاب
والام الذين سيكونا وعلى ترك الرجل اياه والامه صاقد بامرأته الامر
الذي لم يكن بعد ولا علم ثم تنبأ علي ناموس الله قايله انها يكونا كلاهما
جسداً واحداً وموسى انما امر بالطلاق لان موسى لقساوت قلب قومه
وتغلب الشيطان عليهم وعلم كل جنس ادم خاف ان ينعهم من الطلاق
ويكره احدهم امرأته فيقتلها لكون الشرع لم تفسح له في طلاقها
فلما فسح لهم في الطلاق لان طلاقها اقل جرم من قتلها والمسيح
دنا لما كسر قوت الشيطان بصليبه ورفع ثقله عن كل من لا يريد ان
يطيعه اعطانا الناموس الذي رسم في الجنان وهم ان يكون الرجل
والامرأة جسداً واحداً عجب عظيم في هذا الكلام ان الرجل ياخذ امرأة
لا تقرب له في الجنس البتة يلصق بها فتكون محبوبه عنده مثل والديه
الذين منهما خرج وكان هذا ايضا اشارة علي الواحد من الثالوث
المقدس الابن الكلمة الذي لا لصف بطبيعتنا التي هي جسد
واتحد بها جعلها معه واحداً وبها صعد وجلس عن يمين الاب
ولم

ولم يوصل هذه النعمة الي ناسوته فقط بل كل الجنس لادمي الذي ينقي نفسه
من غيوب الخطية بالتوبة الدائمة يكونوا معد روح واحد قال وكان ادم مع
امرأته عريانان ولا يستحيان ذلك لكون عقولهم تلت اسفل ولا عند
اجسادهم بل كانت متعلقة مشغولة بالروحانيات التي بها يتنعمان ويتلذذان
ولا يدريان بالجسد عريان هو ام لا بل وذلك انه كما تقدم القول في
كتاب الله ان الله انبت من ارض الجنان كل شجرة حسنة المنظر وطيبة المأكول
وشجرت الحياة التي هي اشارة الي لذته لاهوته ونعيم روح قدسه غدا
الملائكة كانت في وسط الجنان مع تلك الشجرة التي اسماها شجرة معرفة
الخير والشر ونها ادم عن الدنو اليها ولاكل منها لكي لا ينحط عقله من
الملائكة الروحانية اللاهوتية الي امور الجسدانية فيستوحش الموت فيعلق
عقله وعقل امرأته باشتغالها بالذات الروحانية لم يدر ياها عريانان
قال وكانت الحية خبيثة من جميع حيوان الصحرا التي خلقها الله
هذا القول عن الشيطان خاصه الذي اغوا نفسه في الحية لكي اذا
سمعها ادم وحوي تتكلم يتعجب ويتخذ عاباً ويميل الي كلامها قال لان الحية
قالت للامراة لا ي شي منعكم الله من كل شجرة في الجنان هذا قاله
الشيطان لانه فكر في نفسه ان الله قد منعها من كل الشجرة الرديئة
لكنها دنيه جداً وخاف ان يسألها هل منعها منها فيغضبان خذاه
ويحذره ولا يجبره الحق فنصب عليها قال للمرأة لما ذابعتك الله من
كل شجرة في الجنان ولم يقصد بهذا القول ادم لعلمه انه افهم من حوي
وربما فطن به بل قصد من يانس اليها ادم ويرجع الي قولها وطغاه بها
وهذا يفعل مع كل من يحذره او يعرف بشرة يحرم ان يطغيه ويهلكه
بمن يانس اليه اما بامرأته او بولده او باخوه او بصديقه او بتلميذه
فيجب علي كل من يحذر رجاخ القود ان لا يحذر من يقرب منه هكذا
بكل حذر لكي لا يخدع الشيطان به لان ليس افضل من ادم ولا الذي

يبتغيه ويقرب منه افضل من حوي وقد امكن الشيطان ان يتكلم فيها
وتخدع بها اذ مر كان الشيطان خبيث وحوي ساذجة فمن ساعتهما كشفت
له باطن الوصية وبلغته غرضه وقالت له من كل ثمر الشجرة اكل الا من ثمر
شجرة في وسط الجنان قال لنا الله لا تأكل منها ولا تدنو منها لئلا تموت
فالويل ثم الويل لمن يكشف للشيطان باطنه ويسبب له ان يعلم هواه خيرا
كان او شره فانه بما يعلمه من هواه وذلك ان كان هواه ردي فتوحيه له ويساعده
علي تمامه وان كان هواه صالحا فهو اما ان يقاومه بلذاته او يشهوه او يامسره
دنياهي يضاضد ذلك الصلاح او يقاومه من يضاضد ذلك الصلاح وينبغ
منه واذا لم يمكنه ذلك وعلم انه لا يتقدم بطله من ذلك الصلاح يجعله
يتعظم به او يلتمس المجدا لياكل من اجله او يدين او يحقر ويتعظم على من لا
يجعل بعمله او يزيد فيه فوق القدره فزياده يصير منها ما قد زاد على الحد
وكما زاد على الحد فهو ناقص عن الحدود قال الكتاب ان حوي لما قالت له
ان الله منعنا من اكل من الشجرة لئلا نموت قال لها المستأتموتان اذا
اكلتما منها بل الله علم انكما اذا اكلتما منها تنفتح اعينكما ونصيران مثل
الله تعرفان الخير والشر كدب العدو الشر وكلمت الله ونسبه الى الله
والجمل وارغبها بالشرف والعظمة ليسقطها بذلك كما سقط هواه
وهو بمثل هذا يسقط كل من طاعه يعلمه ليدنو كلام الله وينو انواع العمل
الذي يخلصهم من وعيد عقابه ويتعظموا قال الكتاب ان المراه نظرت الشجرة
واضاح طيب المأكول تشبه للنظر وان الشجرة مثناه الارشاد فاخذت
من ثمرها واكلت واعطت بعلها فاكل معها عند ما يحسن العدو للسان
امر ما حتى يقبل منه ذلك وينظر الى الامر ليتفرسه هل هو حسن كما
قال له فالعدو للوقت يجعله عنده حسنا خيرا ولو كان بالحقيقه
سيح قبيح وكذلك اذا كان الشيء جيدا وورثي الشيطان احدا ردي
ويقبل منه وينظر اليه ليتفرسه فهو للوقت يريه انه ردي من كل ردي
فطوبا

فطوبا لمن لا يقبل من العدو فيما يتوكله انه جيدا وانه ردي لان العدو الشرير
اذا علم من فكر احدا انه فرحا بوصايا الرب بوجه الرجاء فلو وقت يرغبه في العظمة
واذا علم انه خزين من اجله نوبه ومنسحق القلب فلو وقت يلقيه في الايام
فطوبا لمن هو في فرح الرجاء ولا يقبل منه فيتعظم بل يتضع اكثر ويقول
لولا نعمة المسيح وقوته لم اخلص بجل وصيه واحدا فطوبا لمن اذا كان في
الحزن والانسحاق القلب لا يقبل منه ويائس بل يقول وانا او من ان رحة
المسيح تعينني على الوصول الى المقران والتقواه من كل خطية واكملت حوي
واعطيت رجلا فاكل قال فلو قتها علما انها غريبان كما اكل من الثمر الحسنين
ونزل عقلها الى الجسد وانزل من اللذات العاليه فنظر غريبه الجسد للوقت
جلاهم سترت عورتها ووصلها من ورق التين ميازا لتضبط بهذا الخطية
تعي العقول وتلف الافراز ادم الحكيم الذي ابدع اسم لكل حيوان لما اخطأ
تلف افرازه حتى لم يعلم ان ورق التين لا يثبت ستره بل يحرق ويتلف ولعمري
ان اللذات العاليه يحصل منها من اللذات ما يحصل من ستر ورق التين
حين يستر يسير ثم يصحله ولما اخطأ ادم وحوي جعلهما الرب نظرا
عريهما لكي يستحيا ويتضعا فتنا لها رحمة الرب فلم تحملا الفضيه
النافعه لكثرة عظمتها بل بورق التين ستر اعزها ولهذا لما كانت
شجرة التين لا شرفها بل بالبورق فقط الذي ستر الفضيه النافعه
لغنا الرب المسيح قائلا لا يخرج منك ثمره الى الابد يعني ان الذي يستر
خطاياهم ويحتمسهم ان يعرف بها لا ينتج ثمره التوبه الى الابد لان عظمت
تنعهم من الاعتراف والكونه تخشى الفضيه الزايده ويدفع نفسه الى الفضيه
الدائمه قالوا انها سمع صوت الرب الا له ما را في الجنان وقت المساء فاقفيا
من وجه الرب في شجر الجنان فدعا الرب ادم قائلا اين انت قوله اين انت
يعني انت الحكيم الذي خلقتك ملوا من حكمتي وابدعت اسم لكل حيوان وتبينت
وعلمت الغيب وتحدثت بما سيكون قبل كونه فاستد الخطيه عقلك وفهمك

الحسن حتي تظن انه يمكن مخلوق ان يختفي عني انا الذي لا اخلاص
مكان اين انت من ذلك الغمير الحسن قال انها سمعا صوت الرب ما را في
الجنان اشار ان سقطت هذه لا يكون لك منها خلاص حتي تجسد
من ذريتك وامشي علي الارض بقديين ليسمع صوتها ولهذا سأل ابن
انت كما يسأل البشر الذي لا يدرك ولا يوجد اني لا بد ان اصير انسان من اجلك
واتشبه بالناس في كل شيء يوي الخطية فقطه قال وكان سماعهما الصوت
وقت المساء ليعلمهما ان في اخر الزمان يكون هذا التجسد قال اغتفيا
من وجه الرب اي ان دم لما اخطأ عدم الحكمة واختفي من الله العالم بكل
شي فلهذا لم يفظن ويستغفر الرب الذي يرحم جميع من يتوب اليه
قال الرب لا دم اين انت توبخ له فاعنت الخطية عقله وظن ان الله
لا يعرف له موضع فقال سمعت صوتك في الجنان فخرجت لاني عريان
واختفيت قال له فمن اعلمك انك عريان اامن الشجرة التي هبتك
عن الاكل منها اكلت قال الرب له هذا القول برفق وظف لعقله يتضع
ويقول اخطيت وذلك انه لو فعل هذا غفرت له الزلة فاجاب بالصد
قايلا ان المرأة التي جعلت معي هي اعطتني من الشجرة فاكلت رد الالام
علي ربه من عظمتها ولم يلوم نفسه لان المتعظم قط لا يلوم نفسه
في تزلله يزلها بل اما ان يلوم ربه او الشيطان او واحد من الناس او معين
من المعاني يوجب الملامه عليه دون نفسه وهذه علامة المتعظم اغني
من لا يلوم نفسه في الثلاث ثم كلم الرب المرأة واختصها قايلا لم فعلتي
هذا لعساها تتضع وتقول اخطيت وترحم فلم تزلها العظمه ان
تتضع وتلوم نفسها بل اوجبت الملامه علي غيرها قايلا ان الحية
هي التي اطقتني فاكلت مع ان الخاطئ لا يجنبك يلوم الشيطان او غيره
بل نفسه فقطه قال الرب للحية اذ فعلتي هذا تلوني ملعونة
من جميع البهائم وجميع وحش الصحراء وعلي صدرك شني وتاكل
التراب

التراب جميع ايام حياتك واجعل العداوة بينك وبين المرأة وبين زرعك
وبين زرعها هو يشد حاك في الارتر وانتي تشدين في عقبه كان هذا القول
لا انه الحية وهو خاصم للشيطان وانما الكتاب لما سما الشيطان باسم
الحية اراد الرب ان يجعل الحية مثال له لكي يعرف منها شره ومضرته وذلك
انه خلق الحية مسومة قتاله يهرب منها ويحذر هاكل انسان وكل من تدر
علي قتالها اسرع بذلك لكي يكون خوفا منها وتخذلنا وتحزننا من اجل
ما يتبين منها من الموت تعليم لنا ان نتحذر اكثر وخاف وتحترز من الذي
يمكن ان يبتنا بسمه خلاف الحية لان سم الحية يميت الجسد الذي لا بد له
ان يموت وسم الشيطان يلقى النفس غير المواته في جحيم موبد وكما ان الحية
اذ السعت ووصلت لسفنها الي الجسم اذا لم يسرع الانسان يقطع موضع
السسم ويلحقه سريع قبل تملكينه منه والا فهو للوقت يسري فيه ويميت
فلذلك اذا ما الخنث العقلي لسمع النفس يفكر من فكاره فاذا لم تسرع وتقطع
موضع السسم بصلاته وتضرع وتطلب من المسيح واعواق وتذكر كلام الله
حين بقوت روح القدس ينظر الفكر منها الذي هو سم والا فهو تخطي
ويوت والذي لا يمكنه ان يقطع سم الحية ويتوانا حتي يسري فيه فهو
يسرع يشرب دويه تستغفر عنه منه وكذلك يجب علي كل من يتمكن منه
سم الشيطان ان يكثر من الكتب الالهية ويكثر الدعاء حتي يزول منه
هذا الفكر وان كان الفكر قد تمكن وصار فعل فقد مات ذلك الانسان
من الله والذي يلسعه خنث حسي اذ مات لا يعيش واما الخنث العقلي
فان المسيح لما مات عنا اوجب الحكم عليه واعطانا جسدا ودمه المحيي
نحيابه من كبريته بعد الموت وذلك انه امرنا ان نعترف ونأخذ قانون
توبه عن تلك الخطية التي قد منعنتنا من الجسد والدم المحيي انا اذا
فعلنا ذلك وتمنا قانون التوبة اقامنا الجسد والدم المحيي من الموت
قيامه من موت النفس افضل جدا من قيامه موت الجسد هذا هو

القول الذي قاله الربان من آمن بي وان مات فهو حياً اي بالتوبة كما قد قلنا
وكل من كان حي ويؤمن بي لا يموت الي لا بد يعني بالحي الملازم تناول السراير
المقدسة الذين ما انت بها وعبته في تناولها يتبع من قبول كل فكر يحس
يوجب عليه الخطية التي تمنعه منها وكل حي يؤمن هكذا ويستمر على هذا
الفعل لا يموت الي لا بد يعني لا يموت الي لا بد يعني لا يموت بالخطية موت
...منه من تناول السراير الخفية قال الله الحية الذي هو الشيطان ملعون
يكون يعني من اجل الشر الذي تفعله لان فاعل الشر ملعون قال تمتي بظنك
وصدرك يعني ان التابع للشيطان ليس له ابد سعه الاعلى تهوت بظنه
وتهوت قلبه قال وتاكل التراب جميع ايام حياتك يعني ان التابع له
فكره ابد في الارضيات ولا همد له بالسماويات قال واجعل العداوة بينك
وبين الامراء وبين زرعك وبين زرعها فمقت ان ليس لجنس آدم عداوة
سواه هو وحده وكل من يعادي دمي كما قال كان وموت من فهو من زرع الشيطان
لان الله قال ان زرع الشيطان ياذي بني آدم وهو قال هو يرصد منك
الرأس وانت ترصد منه العقبة يعني ان يكون الانسان ابد يرصد ويرى
قلبه من فكر الشيطان ولا يخفى بدوه الذي هو اسه يصل الي قلبه كما
يجرس قلبه من سم التعبان لا يخفى ويحتمه تصل الي جسمه هذا هو رصدنا
نحن لرأسه الذي من جسده هكذا نسلم من سمه كل ايام حياتنا كما ان الذي
يرصد رأس الحية لا تلتصقه فهو يسلم من الموت واما ترصده هو لعقبة
فمثل التعبان لكونه على الارض وعقبه على الارض فهو يلمنه ان يلمعنا
فيه ومن اجل هذا امرنا من الحدود الطبيعية ان نكون نسراجلنا باحدى
لذلك الحش العقلي لكونه روح ويندس في القلوب يلمنه ان يلمعنا
في قلوبنا بفكر يبدد فينا ويجب علينا كل حين ان نسرق قلوبنا منه
بالقرارة المستمرة والصلاة الدائمة وذكر الله بلا فتور يكون هذا الفعل
لقلبنا وقايه لسرته من لمعته واذا ما نظرت اعيانها او سمعت
اذانها

بوت

اذانها او سم افغنا اذنا لساننا او لمسة ايدينا ما نعلم انه يحس
قلوبنا ننسرع نتعاضد عن ذلك ونصون قلوبنا بالصلاة الدائمة لكيلا يوصل
الشيطان اليها ذكر ما قد شاهدناه والتفكر فيه ومع هذا نعلم ان آدم لما
خلق لم يكن للنظفة في جسمه حركة ولا فعل بل كان جسمه جسم المولودين
لا فعل للنظفة فيه فلما عصي ربه واستحق الموت تحركت فيه النظفة وصارت
فاعلة وكذلك التعبان والحيات والعقارب لما خلقوا لم يكن فيهم سم بل
لما اخفا الشيطان نفسه في الحية واراد الربان يكون هذا الحش عندنا
قياس للشيطان نعلم منه شره وتجارية جعل هذا الحش ذو سم من الوقت
الذي فيه لعن الحية ولما عاقب الله الحية عاد وعاقب المرأة قايلا لا تكن
مشقتك وحملك وبمشقة تلدين البنين والي رجلك قيامك وهو
يتسلط عليك حوي وادم كانا قياس للنفس والجسد وذلك ان
الشيطان كما لم يحس علي ادم فطغى حوي وجعلها خدعت ادم فلذلك
يفعل الشيطان بالجسد يخالل له بشهواته ولذاته ويجسها قدامه
وتحركها فيه حقاً لذت له وداعها وصلها الي العقل فاذا وافقه
العقل عليها مات كليهما وهذا العقوبة التي عوقبت بها حوي من لمة بها
يعاقب الجسد لانه صار كثير الحزن بالتعب والشقاء والعبودية والامراء
بالتلذذ باكل الثمرة المنهي عنها وجب عليها العقوبة بشدت الطلق
والقصاص في الجحيم فلما ولد السيد المسيح من السيدة القدي
مريم بغير اثم خلاص بموته جميع من كان في الجحيم ثم قال الله لا ادم اذ
سمعت صوت زوجتك واكلت من الثمرة التي اوصيتك الا تاكل منها
فلا ارض ملعونة بسبكك بالمشقة باكل منها جميع ايام حياتك وتنبت
لك الشوك والحسك وتاكل عشب الصحرا ومغرق جبينك تاكل الطعام
وتعود الي الارض التي اخذت منها لانك تراب والي التراب تعود قال الارض
ملعونة من اعالك يعني ان الارض كون الله لعنها صارت تنبت لشوك

والحسك الذي بسببه يكون وجود الخبز منها مشتق ولهذا قال له عند
ذكر لعنه الارض ان بالمشقة تاكل منها اياما وتذبت لك الشوك والحسك
فكما تجردت النطفة في الانسان عند المعصية والسقم في جنس الحيات عند
لعنتها فلذلك نبت الشوك في الارض عند لعنتها فبسبب فعل آدم
انت له الشوك ليتعبه في تغلب الارض ثم قال له بعرق جبينك
تاكل الطعام وذلك انه من اجل المعصية قضى بالتعب على جنس الرجال
والنساء النساء اتعبهن بكثرت الحزن والغم والم الصلح وخضوعهن
تحت راي رجالهن وتسليطهم عليهن والرجال اتعبهم بالعمل الكد
والشقاة قال وتاكل العشب يعني نبات الارض عاقبه هذا الغدة لكونه
كان في الغرة وليس هكذا بل غدا روحاني مثل الملائكة كان يغتذي به
فلما يعرف الكرامة التي كان فيها جعله يغتذي بالنبات مثل البهايم
قضى عليه بالتعب الى يوم موته لانه قال حتى تعود الى الارض التي اخذت
منها لانك تراب والى التراب تعود والقول الذي قضى به على الحسد صاب
النفس مثله سوي وذلك ان الشيطان سكن في النفس وجعلها تنبت
افكار وسخة وصاير بحسه تضرو وتؤدي خلاف الشوك والحسك
الذي انتنته الارض الحسد لكي بالمشقة وبعرق الجبين ياكل الطعام
كذلك بالمشقة وتعب كثير تاكل النفس خبزها المعاني الذي اعطاها
ايه من الماء لتحياء به ولم يجعل لها اليه وصول ولا سبيل الا بالتغلب الدائم
بتنقية ارض قلبها من كل فكر الخطية وهي كما فلتت ونقت بتعب والسر
عادت الافكار الخمسة تنبت وتعود وتغلب وتنقي من جديد وهي كذلك ايام
تعمل لكي تنال خبزها تاكله فيا الحقيقة بعرق جبينها وبالمشقة تاكل كل ايام
حياتها وبالقصود بهذا التعب الذي قدر عليها ان تتضع وتنسحق
وتعرف ضعفها معرفة حقيقية حتى تلون عند ذاتها كالتراب الذي يصير
اليه جسدها عند الموت فاذا انسحقت وصارت تراب هكذا فتمت روح
القدس تهب لها عدم الاوجاع وتنقيها بالحال من كل نبات شوك الادواح

الحسك

الخمسة لان الله لا يتسع ان يعمل لها من البدايه الا لكونه يعلم انها لم تعرف
ضعفها معرفة حقيقية فلو عمل لها ذلك لصاحبها من التعظم ما صاحب آدم في
الغرة ومن وهلك تها لك لان الكمال وعاد لا و اجاع اذا اخطا ليس يكون له
غفران كما لم يكن لادم غفران حتى مات الا له عنه بالحسد وليس بموت الا له
دفعه اخري فيغفر لكن بخطي بعد ذلك فلشقت الرب على الانسان من
خطية العظم يجر به ويعطيه موهبه صغيره اما جسدا نيه اور وحانية
فاذا رآه يتعظم ويمتدح بها فيشفق عليه ويتسع ان يعطيه شي واذا هو
لم يتعظم زاده موهبه اخري واذا لم يتعظم زاده ايضا فاذا انت هلك اديم
لا يتعظم وعلم منه هذا الثبات فلو قت يجب له الحال وعده الاوجاع لانه
قال ان الحبة القمح لا تثمر حتى تموت يعني تعفن وتنقر آ حبيبيذ تثمر
قال وان آدم وعاء اسم مرانه حوي لها كانت ام كل حي هذا هو عجب عجيب
ان في الوقت الذي قضى الله عليه بالموت الذي حوي كانت سببه سماها
حياه اي ام كل الاحياء اي الوقت الذي كان ينبغي فيه ان يمسيها موت
وعلت كل الاموات ولكن هذا قاله الكتاب نبوه في هذا الموضع ان هذا الموت
الذي كان بدوه من امرأة فمن الامراه يكون زواله والظفر بالقيامة منه
اي بمرسم العود والى الله التي هي بالحقيقة حياه وام كل الاحياء وذلك
ان الشيطان كما اخفا نفسه عن آدم وحوي في الحية حتى خدعها فلذلك
اخفا ابن الله لاهوته عن الشيطان في حسد ادمي اخذه من روح القدس
ومن مريم العذري ووجد في كل شي انه انسان حقيقي واخفا لاهوته
عنه في اوجاع الانسان الطبيعيه مدت مقامه على الارض ثلاثين وثلاثين
سنة وكسور لكي ياخذ بالطريقه التي بها اخذ آدم واقترانه خليه لمر
الرب فخره بحكمة الحق واخفا له الصناره في طعمه الذي هو ممتدان
بالكله فلما اكله ارتشقت فيه الصناره وذلك ان اجساد الادميه كانت
له طعم تحت سلطان كل انسان يموت يحضر اليه عند موته يحضر نفسه

الى الجحيم مثل ادم الاول فلما ظهر له المسيح في شبه الجسد الذي هو
له ظن انه مثل الكل خضر اليه عند موته على الصليب بروم ان تحدره
الى الجحيم فقبض اليه الهنا بقوت لاهوته وطالبه بموته لكونه وسوس
لرونا الكهنة وحسن لهم قتله وجسدهم عليه ولم يقنع حتى جاء اليه
على الصليب بروم انزاله الى الجحيم فلما خرجت نفسه من جسده التي
كان يظن انها نفس انسان لاهوت متحد بها فارجفت به روح لاهوتها
وقبضت عليه وعلى كل من حضر معه من جنده ونزلت الى الجحيم واصعدت
النفوس المعتقلة فيه ثم مضت بهم الى الفردوس ورجعت الى جسدها
وقامت في اليوم الثالث قيامة لا لم فيها ولا موت لكي تعبد لنا كلنا تلك
القيامة لان المسيح هو حمل الله الذي بلا عيب قرب نفسه لله ابوه
عنا قربان نقي اذ مات عنا وهو لا يستحق الموت فلانا من الموت الذي
نستحقه وخطايانا علمنا عنه لان الشوك بسبب الخطية نبت ولهذا
حمل علي راسه الكليل الشوك في يوم الجوعه الذي فيه خلق ادم وحوي
وفيه جد جنسهم بموته عنهم وكان من ثمرات العود فذلك
مات عنهم على عود الصليب وكما بسطت حوي يدها الى العود واخذت
من ثمرته فذلك بسط المسيح يده عنا وسروا على العود وكامشيت
حوي بوجليها الى العود لتأخذ من ثمرته فذلك سمحت رجلي المسيح عنا
على العود وكما ان ادم وحوي اكلا ثمره فذلك صلب المسيح عنا
عربان وكما لبس ادم عند المعصية ثياب من جلود لباس الهوان فذلك
لبس المسيح ثياب حمروه يمزو بدني يوم صلبه وكما ان ادم وهونا يسم
الخد صلح من جنبه خلقت منه المرأة التي نمت حياه فذلك المسيح
فتح جنبه وهو ميت بالحربه خرج منه دم وماء الذي جعله بالحقيقه
لنا حياه وكما ان تنعظم ادم وحوي والتاسهما اللاهوتيه الذي ليسه
لها جلبا الموت على كل جنسهما فذلك باتضاع الاله الكلمه واتحاده
بالحقيقه

بالحقيقه بطبيعته بشريه بطركن له وتصوره بارادته في صورت عبده
انعم بالحياه الموده وملك السموات علي كل من يتلمذ له من جنسنا ويصير
له بالحقيقه بنين فيحيوا معه بطاعته لله ابوه كما ماتوا بني ادم الاول
معه بمعصيته لله خالقنا

القره السابعه

يوم الاثنين من الاسبوع الثاني من الصوم المقدس عشيئ فصل الكتاب
وصنع الله الاله لادم وزوجته ثياب جلد والبسهما وقال الله الاله
هوذا ادم قد صار كواحد منا في معرفه الخير والشر والان يصرد ليلنا
يدينه فياخذ من شجرة الحياه ايضا وياكل فيحيي الي الابد فطره الرب
الاله من جنان عدن ليفتح الارض التي اخذ منها ولما طرد ادم اسكن من
شرقي جنان عدن الكارويسم ولمع سيف الكارويسم ملتهب ليحفظوا
طريق شجرة الحياه وادم وعرو حوي وزوجته فحملت وولدت قايين
فقالته قد زرقت رجلا من عند الله ثم عاودت فولدت اخاه هابيل
فكان هابيل يرعا غنم وقايين كان فلاح الارض فلما كان بعد ايام اتي
قايين من ثمر الارض هديه لله وهابيل اتي ايضا من بكوره غنمه ومن خبازه
فقبل الله هابيل وهديته وقايين وهديته لم يقبلها فاشتد على قايين
جلده وسقط وجهه فقال الله لقايين لما اشتد عليك لما عسر وجهك
الا ان يحسن قبلت منك وان لم تحسن فاخطيت فاحذ بحوك يكون
رجوعه وانت تتسلط عليه التفسير قال ان الله صنع لادم وامرته
ثياب من جلود والبسهما اياها ذلك انه لما رام ان يخرجهما من الجنان
الي الارض الميره شقا خلقت لجنسهما جلدا كجلد الحيوان يباشر راسه
شقا الارض وفي الفردوس لم يعد الشقاء ومباشرت النعيم فقط والركه
الدائمه فقط لم يكونا محتاجا الي ذلك قال وعندما البسهما تلك الثياب
قال الله قد صار ادم كواحد منا يعلم الخير والشر والان يطرد لئلا

من الاصحاح الثالث

من الاصحاح الرابع

١٢

يسطايده وأخذ من شجرة الحياة أيضاً وياكل فيحيا إلى الدهر ها هنا
أثبت الكتاب تثليث صفات الله بقوله كواحد متساوي أي أن آدم كان قبل
ذلك الوقت يعرف طيب شجرة الحياة الإلهية ولم يكن يعرف رداوت وفضالة
الشجرة الأرضية التي تهبها عنها والآن قد صار يعرف جودة هذه وردة
ذلك فإن تركناه ساكن في الجنان فهو لا يتعدى إلى شجرة الحياة التي
من اعتد بها آدم حيا إلى الأبد لأنه ما دام يفترق بها لا يمكن أن يموت
وهو لا بد أن يموت كالكلية الصادقة التي حكمت عليه بها عندما هبته
عن الأكل من الشجرة فمن أجل هذا يجب إخراجهم من الجنان إلى الأرض التي
فيها يمكن أن يموت قال وإن الله أخرج آدم من جنان عدن ليفعل الأرض
التي منها أخذ حين أسكنه في الجنان قال أنه تركه فيه ليكمل ويحفظ
وفي الأرض قال ليكمل في الأرض التي منها أخذ يعني بهذا العمل تطلع
الأرض الجسداني وإما في الفردوس فتغلب روحاني وهوان يبقى قلبه
من أفكار العظمة عالم وغارق بضعفه وأنه مخلوق ومحتاج بالحقيقة
إلى قوت خالقه ومتغير ومستقل من حال إلى حال لأن كل مخلوق متغير
مستقل هذا هو العمل الذي مراد من أن يجعله في الجنان يفعل قلبه
من أفكار العظمة بأذكاره نفسه بضعف ذاته كل حين وتغييره وانقلابه
وأنه لا يمكن أبداً أن يصير غير متغير وغير مستقل من حال إلى حال لأن
المخلوق لا يمكنه أن يصير هكذا وليس هذا سوى الذات الإلهية الأب لا
والروح القدس فهي وحدها التي لا تتغير ولا تنقلب هذا هو العمل
والتغلب للقلب الذي المراد من أن يجعله والحفظ الذي أمر به هوان
يحفظ ذاته من يحدده بأفكار العظمة ويجر نفسه منه بكل حرص
فلما لم يعمل هذا العمل ولم يحفظ بل مكن الخداع منه فخدعه وقال له
أنك تصير إله صدق ما لا ينبغي تصديقه فجعل عظيم جهله رغبة

في

في العظمة وإن يصير رأس لآسلة وكل من يرض لنفسه أن يكون لا مشوره
له ولا معلم فقد رضى بما رضى به آدم من العظمة بمشورت الشيطان أنزل
آدم من الجنان ولم يزل في الأرض ليفعلها عوض تنقية قلبه في نعيم الفردوس
وبما طرد آدم أسكن من شرقي جنان عدن الكاروسيم ولمع سيف منقلب
ليحفظوا طريق شجرة الحياة أسكن آدم قبالة الفردوس لكي إذا أراد أن يحضر
عليه ما أعدم نفسه إياه من عظم النعيم فتحصل له توبة لذلك أمرت الكنيسة
أن يكون الذي يخطي وينزع القربان شجرة الحياة لا يدنو من جسد الرب
حتى يتوب ويتطهر من خطاياهم بقانون الاعتقاد لأن بني إسرائيل لما انزعوا
من الحياة في البرية ومات منهم مجموع لأن الحياة تارت عليهم بذكوره وزيادة
سخط من الله سأل موسى الله فيهم فامرهم بصلب حيه من خشب في وسط
الجماعة ومن لسع يسرع ينظر إلى الحية الخائف المصلوبة فليس يموت
ومن لا ينظر إليها فلو قتله يموت لهذا المنيح قال أن تلك الحية المصلوبة
مثال صلبوني لكي من يؤمن بي لا يهلك بل ينال حياة موبدة وذلك أنه أعطانا
جسده ودمه الذي أهرقه عنا على الصليب وأمرنا بالحبه في تناوله والرغبة
إليه والجماع على الدنونة والحرص الكلي على حفظ أنفسنا من كل ما يضرنا
منه بأمانه متيقنين أنه الحياة الموبدة ومغفرت الخطايا فمن من هلكا
وأحب ورغب هكذا فإنه عند ما يلتصق الثعبان العقلي ويلقي سمه داخله
الذي هو الفكر الخبيث فإنه من ساعته ينظر بعقله إلى جسد المسيح ودمه
ويفكر أنه متى مكن من نفسه ذلك الفكر الخبيث الذي هو السم فهو يخطي
وإذا سمع الفكر الفاعل فيموت وسحق من الجسد والدم الخبيث فإن المؤمن
الحب إذا فلك هكذا منظر إلى الجسد الذي صلب عنه فهو لو قتله بأمانته
ومحبته فيه بطرح بقوته ذلك الفكر الخبيث ولا يتم من فعل ولا يخطي
فهو يتقاضي ولا تقتله لسعة الحية التي لسعته ومن كان لا يؤمن ويحب
هكذا فإذا السعة الثنين العقلي والخبيث الشيطاني بفكر خبيث فإنه

لا ينظر الى الجسد والدم الحي لان ليس فيه امانه ولا محبة ولا هم
تناوله ولا ياتي بما ينفع منه وذلك لثقت امانته به وبالنعمة والفائدة
الكاينة منه والحياة المودة وغفران الخطايا ومشاركة لاهوت المسيح
والقوة التي تغلب كل خطية ولقلت متعفوا امانته بهذه العوايد الكاينة
منه قد يمتنع منه ولو لم يخطئ فاذا كان لا يعتني به فليكن يمتنع من
الخطية التي تمنع منه وهذا هو يقبل الفكر الجسدي ويحمي بالفعل امانا
بناؤا واما بسرقه واما بالذب واما بغفره وما اشبه هؤلاء واذا هو تم الخطية
بالفعل فمقد مات لان الخطية اذا كانت بالفعل فهي ثم فقط قد رماها
الحش العقل والخل القلب فاذا تمت الحية بالفعل بالجسد فقد حاق
السم وقتلوا الموتى بان حبس المسيح ودمه هو الحياة المودة امانه
صحيحة صادقة وله فيه رغبة ومحبته وشوقا اذا هو غفل عن نفسه
عند ما يلتمس بالعكس ثم اخطا ومات فان امانته بالجسد الحي وروح
الامانة والحبيب الذي دخله والشوق الذي له في تناوله فهو حية ان يسرع
ياخذ من توبه لكي يهاجيا من موته ويستحق الوصول الي ثمرات الحياة
دفعه اخري وهذا هو الذي قال الرب عنه ان الذي يؤمن بي وان مات
حيا فاما الذي كفره الا انه مستيقظ بحبه في تناوله والجسد
والدم الحي وطارد من قبله كل ثم من بداية الامر فهو الموت الحي
الذي قال الرب عنه ان كل حي يؤمن بي لا يموت الي الابد ولا سكين
اهم الارض عرف حوي امراته فحببت وولدت قايين فقالت قد زوقت
رجلا من عند الله ثم عادت فولدت اخاه هابيل قال وكان هابيل
راعي غنم وقايين كان فلاح الارض فلما كان بعض ايام ابني قايين
من ثمرت الارض بهديه لله وهابيل التي ايضا من بكورة غنمه ومن خيادها
فقبل الله قربان هابيل وهديته وقايين وهديته لا يقبلها فاشتد
علي قايين جدا وعبس وجهه فلما انظره الله قد اغتم وحسد اسرع
خاطبه

خاطبه لكي يهدي عنه هدين الوجعين الملعونين الاعتام والحسد
اللان منهم ابولد القتل قايلا له لم اشتد عليك ولم عسر وجهك
ان حسنت صفة واذا لم تحسن فللباب خطا وكل رابض اليك قيادة
وانت متسلط عليه حقت ان كل من اخطا الي يعمل سيئه ثم عمل صلاح
فان الرب يقبله ويصفح عنه واذا المر يرجع الي الرب فخطيته باقية
وقد كانت علت خطية قايين الجسد الذي يكرهه الله ولذلك الاعتام
الباطل لان الاعتام على فساد ما يملن صلاحه يكون باطلا وقد يعود اعتام
الانسان الي قتل نفسه وخلوه بذلك في العذاب لكون الحي اذا اخطا
يمنله التوبة دون الميت

القرء الثامنة

يوم الثالث من اسبوع الثاني من الصوم فصل الكتاب ثم قال
قايين هابيل اخاه فلما كانا في الصحرا قام قايين الي هابيل اخاه فقتله
فقال الله لقايين اين هابيل اخوك قال لا اعلم اخا فظلاخي انا وقال اما اذا
صنعت صوت دم اخيك صارخ الي من الارض والان ملعون انت على الارض
الذي فتحت فاهها واخذت دم اخيك من يدك فان تغلم الارض فلا
تعود تعطيك قواها ومضطربا وبائدا تكون في الارض قال قايين
لله ذبي اعظم من ان يغفر وهوذا قد جردتني اليوم عن وجه الارض
وانسرت من بين يديك واكون مضطربا وبائدا في الارض ويكون كمن وجدني
تقتلني قال له الله كذلك لكن قتل قايين بالكل ينتقم منه فجعل
الله لقايين اية لا يقتله كمن سجد لنفسه لما قبل قايين الجسد
لاخيه من بدار الشيطان وعلم الشيطان انه قد قبله منه شدة عليه
والتر بغضه لاخيه وعلمه امر لم يكن بعد وهو ان الموت والقتل لم يكونوا
بعد يعرفوه لانه الذي لم يكن احد منهم مات فحين قبل قايين برفع
الشيطان علمه ان يقتل اخاه بغيرا وقساوة فاخرجه الي لوطا وقتله

من الاصحاح الرابع

والله يحب لبشر اراد توبته كما قد اراد توبته ادم في الجنان فخطبه مع عظم الخطية التي قد فعلها قايلا اين اخوك هابيل لعنه يندم ويعترف ويقول اخطيت وكان قايين لما فرغ من قتل اخيه حزن فلما علم الشيطان انه قد حزن شدد عليه الحزن والاعتماد حتي ايسر من الغفران ومع ذلك عي قلبه حتى ظن ان الله يخفي عنه امره فلما سأل الله اين اخوك كذب وقال لا ادري قال هل نأخا فظلاحي مراد علي خطية القتل الكذب با الله فلعنه الله وبلاده بالارتعاش والفرع والتوهان في الارض وشهد ان مر اخيه يصرخ اليه من الارض لكي يحقق عند السامعين ان م الانسان اذا اهرق يكون الله طليب الذي اهرقه ويستقم لذلك الدم من اهرقه ظلما وحين سمع قايين قول الله هذا قال خطيت اعظم من ان تغفر وانت قد بعدتني عن وجهك واليتيني بالارتعاش والفرع والتوهان في الارض وسيكون كل من يجدي يقتلي فقال الله ليس كذلك كل من قتل قايين فالحال ينتقم منه منع تبارك اسمه من القتل بكل جهه حتي والذي يقتله لانه وان كان مستحق القتل فان الذي يقتله خطي ايضا وذلك القاتل فعقابه عند الله عظيم في النار الموبدة فلماذا اوجب ناموس المسيح لانتقم لانفسنا من ياسي اليه لئلا ينتقم منا هو ايضا اعلي سائنا بل يغفر هو ايضا لنا

القرءة الثلثة

يوم الاربع من الاسبوع الثاني من الصوم نزل الكتاب وخرج قايين من قدام الله فاقام بارض نور شرقي عدن ووقع قايين زوجته فحلت وولدت اخنوخ ثم بنا مدينه فدعا اسم المدينه باسم ابنه اخنوخ ثم ولد اخنوخ عيزه وعيزه ولد مهلاييل ومهلاييل ولد متوشالح ومتوشالح ولد لامخ واخذ لامخ لنفسه امرأتين اسم احدتهما عادا واسم الثانيه صالاو وولدتا داويويل وهو اول من سكن الخيام مقتنين لماشية واسم

من الاصحاح
الاربع عشر
١٧

واسم اخيه يوبال وهو اول من احدثت الالحان والقيتاره وصاا ولدت بوبلتين وهو كان ضربا بالانحاس والحديد واخذت يوبال نعيمة وقال لامخ لامرته عادا وصاا اسمعا لي صوتي يا امرتي لامخ انتصا لتولي من يني قتلت رجلا بضر بتي وعلام بلطرتي مر اهل الله واحد يسبعه بجازا يني ولاخ الي سبعين سبعوع وعرفه امراته حوي فحبلت وولدت غلاما فدعت اسمه شيث من اجل انه قد رزقني الله نسلا اخر بدل هابيل الذي قتله قايين وولد غلام لشيث ودعا اسمه انوش وذلك انه كان يروحوا اذ يخط باسم الرب الاله لتغفر حين اخطا ادم في الفردوس اخرجه الله منه واسكنه قبالته في الارض وحين اخطا قايين اخرجه الله من الارض الذي ابنيه بها ساكن في ارضه ونهاه لكي يكون نفيه عن ارضه عقابا له ولذلك يجب علي الكاهن مع الحاطي من تاول حبس الرب لئلا يذل ذلك تاديبا الي حين توبته وهذا هو ناموس الكنيسة التي امرت باخراج الحاطي من الكنيسة بعد الاجيال وابعاده من بين الجماعة تاديبا له ولمن ينظر ثم ان قايين في الارض الذي فيها ابعد عرفا امراته وحبلت وولدت له ولاده وتكاثر نسل قايين في تلك الارض ونجي جدا وبها المدن وكان فيهم من يسكن القفر في الاخشيبه يربي المواشي ومنهم حدادين ونحاسين لانهم الذين احدثوا هذه الصنعة وكذلك احدثوا الالحان والقيتارات وكان ذلك من ارشاد الشيطان لهم لكي بالهجو والطرب الجسداني يقيمهم في خطية الزنا وكذلك كان لانهم كانوا غير ناموس فيفسقوا فسقوا كثيرا والذبور بالاناث خاصه واما فسق حادرج الطبيعة فلم تحدث بينهم ذلك الوقت وكان واحد من نسل قايين اسمه لامخ قد ذهب نظره وهو جالس محصر مزرعه سمع حس قايين ماشي فيها ظن انه وحش ضربه بسهم نشاب فقتله وكان ولدا جالسا قدامه صغيرا جدا فاعلمه انك قتلت جدنا قايين فتندروا ولطم يده الواحد علي الآخره حادفة رأس ولده فقتله ولذلك قال اني قتلت رجلا

بضربتي و غلام بلطريق وكما قد قال من قتل قايين تجازي واحدا بسبعة
قال من قتل لامخ تجازي سبعة سبعين مرة قصدا منه تبارك اسمه ان لا يقتل
احدا جملة كافي ولو كان جرمه ما كان وهذا هو القول الذي قاله الرب لبطريق
حين سآله اذا اخطأ الي ابي ابي كرمه اغفر له الي سبع مرات قال له ليس
الي سبع مرات بل الي سبعة في سبعين مرة كما قد قيل في قايين ولا تمح ولما
قتل قايين هابيل عاد امره عرف امراته فولدت له ابنا فاسماه شيث وقال هذا
خلف هابيل الذي قتله اخوه وشيث ولد انوش وهو لا كما نوايدعوا باسم الرب
الا لا بخلاف بني قايين الذين كانوا للشيطان طايعين ولا امره متعبدا
وكا نوابني شيث تحت الفردوس في الارض قبل ان يمتددين للجدل وبني
قايين في الارض السقي اسفل منهم متعبدون للخطية جدا ولم يكن للشيطان
ان يحكمهم ان يكونوا كذلك حتى الهام بالاحسان والقتارة وبالنظر للشيطان
امكنه تحريض الشهوة فيهم جدا بقوة حتى يخطوا بلا خشية ولا ناموس طبيعي
بل كان كل ذكر يخطي مع كل انثى هوها

القرائة العاشرة

يوم الخميس من الاسبوع الثاني من الصوم المقدس نصر الكتاب هذا
كتاب تواليد البشر في يوم خلق الله ادم بصورت الله خلقه الله ذكر
وانثى خلقهما ودعا اسمه ادم يوم خلقهما فعاش ادم مائة وثلاثين سنة
وولد ولدا شبيهه علي صورته ودعا اسمه شيث وعاش ادم بعد ما ولد له
شيث ثمان مائة سنة وولد له بنين وبنات فكان جميع ما عايش ادم تسع مائة
وثلاثين سنة ثم مات وعاش شيث مائتي وخمس سنين فولد له انوش
وعاش شيث من بعد ما ولد انوش سبعمائة وسبعة سنين وولد له بنين
وبنات فكان جميع ما عايش شيث ثمان مائة وثلاثين سنة ثم مات وعاش
انوش مائة وتسعين سنة وولد له قينان وعاش انوش من بعد ما ولد
له

بدوا الاصحاح
الناموس

له قينان سبعمائة وخمسة عشر سنة وولد له بنين وبنات فكان جميع
ما عايش انوش ثمان مائة وخمسة سنين ثم مات وعاش قينان مائة وسبعون سنة
وولد له هلايل وعاش قينان بعد ما ولد له هلايل سبعمائة واربعين
سنة وولد له يبنون وبنات وكان جميع ما عايش قينان ثمان مائة وعشرين
سنة ثم مات وعاش هلايل مائة وخمسة وستون سنة فولد له يارد
وعاش هلايل بعد ما ولد له يارد سبعمائة وثلاثون سنة وولد له يبنون وبنات
فكان جميع ما عايش هلايل ثمان مائة وخمسة وتسعين سنة ثم مات وعاش يارد
مائة واثنين وستين سنة وولد له اخنوخ وعاش يارد من بعد ما ولد له اخنوخ
ثمان مائة سنة وولد له بنين وبنات وكان جميع ما عايش يارد تسع مائة واثنين
سنة ثم مات وعاش اخنوخ مائة وخمسة وستون سنة وولد له متوشلح واثنين
سنة فولد له قدام الله وعاش اخنوخ من بعد ما ولد له متوشلح مائتي سنة
وولد له بنون وبنات وكان جميع ايام اخنوخ ثمان مائة وخمسة وستون سنة
فارضاه الله فلم يوجد لان الله نقله وعاش متوشلح مائة واثنين
سنة وولد له بنين وبنات وكان جميع ما عايش متوشلح ثمان مائة وخمسة وستين
سنة ثم توفي وعاش لامخ مائة واثنين وثمانين سنة وولد له غلام واسماه
نوح وقال هذا الذي يعطينا من تعابنا ومن اعمال ايدينا ومن الارض التي
لعننا الله فعاش لامخ من بعد ما ولد له نوح خمسمائة وخمسة وتسعين
سنة وولد له يبنون وبنات وكان جميع ما عايش لامخ سبعمائة وسبعين
سنة ثم مات التفسير قال ان في اليوم الذي خلق الله الانسان لصورته
ذكر او انثى خلقهما ودعا اسمه ادم حقيق ان الذكر والانثى ادم وهوي في يوم
واحد خلقهما وانها كليهما اسمها ادم لان ادم لفظه عبرانية تفسيرها
الانسان واسم الانثى هوي وهو وقع علي الرجل والامراة لان الكل ادميين
ثم وصف نوالدهم واعادهم اعيا ادم وبنيه واحد بعد واحد وما كان لهم من
عمر اطويل الذي انتها الي ثمان مائة وستين سنة اجمعين كانوا يملكون
الارض التي دون الفردوس وهم لله مرضيين وكل بني قايين قاتل اخيه

نولد لامخ وعاش ثمان مائة وخمسة وستين سنة

سكان الارض التي دون تلك الارض متمرغين في كل فعال الخطايا من الزنا والاعاني والهموم كانوا بني شيث السكان في الارض القوقازية اما نزلوا عندهم في امرياً يسعوا الاغاني والقيان ويستلذوا بها كالمواشي لم يسفوه قط ولا عرفوه ويظربوا لها جداً وعند طردهم بها الطوفان في الخطيئة ولا يعودوا ويصعدوا الى فوق ومن نزل الى اسفل لياخذ خبرهم فلا يعود يصعد ولم ينزلوا القوقازيين ينقصوا والسفلايين يكثروا مدة طويلة الا ان اخنوخ الموصي بنو الوعظ والنداري زمانه لبني شيث واخذ يكثر لهم الوصية والتخذيروا امتناع من الغرول الي بني قايين ومحا لظنهم البتة وبه الحفظوا القوم في زمانه من التزول وبعد زمانه انحططوا بوعظه زمان طويل وبهذا سر الله جدا بفعل اخنوخ وعظم محبته فيه وكونه يكثر الوصية والوعظ لمن في زمانه ان يتحفظوا ان لا يخطوا وانقلد الاله من بين الناس وانعم عليه بالحياه والبقا في الجسد الي يحيي المسيح للذات يحضر اليه هو وايلياس النبي الذي هو ايضا حي وبعثا ويوضحا لذي ياتنه وعجايبه بايات وعجايب حقيقته يفعلها ويرجع الي المسيح الحق على ايديهم كثير من اليهود الذي من اجلهم اتقا الله اليهود في الدنيا من اجل تلك الجماعة التي تات من بينهم في ذلك الزمان حينئذ يشتد غضب المسيح للذات ويعتلمها اغني اخنوخ وايلياس وبعد قتلها ثلثة ايام تقوم القيامة ولما ولد نوح قال الكتاب ان ابوه قال ان هذا الذي يرتك من اتعابنا وعمل يدينا ومن الارض التي لعنها الرب الاله وذلك ان الارض التي كانوا بها سكان بني شيث وبني قايين كانت كثيرة الشوك كثرت الحنأ والتعب والوعر وتتعب سكاها جدا وزرعها لا يغل ثمر كثيرة لان الله قال لقايين تعمل في الارض ولا تعطيك قوتها فلما ولد نوح تنبا ابوه علي يد تكون نقلت بني ادم من تلك الارض الي الارض المعامرة اليوم وذلك ان هذه الارض المعامرة من شرقها جبال عظيمة شامخة لا يمكن انسان يصعدهم يحول بين سكان هذه الارض وتلك الارض فلما نزل الطوفان وغرق كل الارض شرقيها وغربيها

وعلي

وعلي كل الجبال سير الله السفينة من الارض الشرقية فوق الماء وعسدا بها الجبال الي هذه الارض وقت نبوة والدنوخ اثم علي يد يسترجوا من تلك الارض الشقية التعبه وبقيت تلك الارض خالية خراب من زمان الطوفان الي الان

الفصل الحادية عشر

يوم الجمعة عشية الاسبوع الثاني من الصوم المقدس فصل الثاني وكان من الاصحاح نوح ابن خمماية سنة فولد له ثلث بنون سام وحام ويافت فكان لما بدوا الناس يكثر على الارض وولد لهم البنات فراوا بنو الله بنات الناس حسنا فاتخذوهم نساء من كلما اختاروا وقال الرب الاله لا تسكن روجي في هولاء الناس الي لدهم من اجل اثم لحم ولتكن ايامهم مائة وعشرين سنة وكان في تلك الايام الجبابرة على الارض ومن بعد ذلك مر رجل ان بني الله دخلوا علي بنات الناس وكانوا يولدوا لهم جبابرة المسميين فلما راي الرب الاله ان سيات الناس كثرت علي الارض وكل واحد في قلبه كل وقت الشر جميع الايام وتاسف الله علي ما خلقه علي الارض فقال الرب الاله امحو البشر الذي خلقت من وجه الارض البشر والبهائم والديبب الي طير السماء من اجل اني تاسفت اخلقتهم فوجد نوح نعمة قلما الرب الاله وهذا شرح ما توالد لنوح التفسير قال لان نوح حين صار له خمماية سنة ولد له ثلث بنين عظيم هي فضيلة المحبة الظهارة وجليله جدا ومريضه لله ومسببه لمن يعتمدها الحياه والنقا والنعمة ذلك الزمان كانوا جميع الناس يفسقوا فسقا بلاهيا ونوح بينهم غير متزوج خمماية سنة قال وان بني الناس ولد لهم بنات يسمى بني قايين لفسقا بني الناس قال فنظر وابي الله الي بنات الناس اثم حسنا فاتخذوهم نساء من كلما اختاروا وبني شيث المتعبد لله يسميهم بني الاله قال اثم نظروا بنات الناس يعني بنات قايين فحسنتهم لهم الشيطان وانحطوا من الفكر العالي ففكر الظهارة الذي به استحقوا

يوم الجمعة
الاصحاح
الثاني
من
الاصحاح
الاول

ان يدعوا بني الله وتزوجوا بنات الناس من كل ما اختاروا ويعني كان الواحد
منهم يأخذ من تخس عنده وتختارها عينه قال الله لا يسكن دويحي في هولاء الناس
الي لا بد انهم لحم يعني ان العقل اذا وافق الجسد اللحم علي كما يهواه غلظ
ولتف وصار هو ايضا لحم وروح الله لا تسكن في لحم جس هذله بل في العقل
الذي ليس هو لحم بل معاند لهو اللحم ومانع جسده من كل خطيه يهواها
مثل ركب البهيمة الذي بالبحام والمقرع يسمع الذكر منها عن التقفر علي
البهيمة الانثي التي يراها قدامه ومن اعتراض قراط وشعير او زرع اخضر
من زرع الناس لذلك كل عقل عنده حسده يخوف الله والتعب مع الصوم والنهم
والنجوة من شهوات المكاح ومن الثمان صاعا ما وشربا فوق القدر ومن كل ظلم
وانت كثر فان روح الله القدوس تسكن فيه لكونه ليس مايل الي الجسد اللحمي
بل الي روح القدوس لان العقل بين هاتين الاثنين روح القدس والجسد
اللحم فان مال الي روح القدس وخضع له هو كان روح كما قال الرب ان
المولود من الروح فهو روح لانه يبيله نحو روح يسكن فيه لروح القدس
ويصيره روح وان مال الي الجسد كان جسدا كما قال الرب ان المولود من الجسد
جسده هو يعني العقل المايل الي الجسد مولود من الجسد وفي هذا العقل
الذي قد صار جسدا لا يسكن روح الله فيه لان ذلك الانسان كله جسدا قال
الله هولاء قد صاروا لحم وروحي لا تسكن فيهم الي لا بد تكون ايامهم ما بين
وعشرون سنة لعنه عظيمه ومحقة وقص عمره الزنا والفسق
وذلك ان الله من بغضه اياه ومقته لمن يفعله انقص اعمار الناس من تسع ايه
لتسعه وستين سنة وحطهم الي ما بينه وعشرون سنة وليس ذلك
فقط بل وندم علي خلقهم وعزم علي ابادتهم اجمعين وليس هم فقط بل وكل
حيوان موجود علي الارض اجلهم قولا لكتاب انهم علي خلق الانسان
يريد بهذا يعلمنا ان لاشاء هلاك انسان واحد وانه يتأسف علي من يهلك
ولكن كون العدل هكذا كان يقتضي ان يخلق الانسان مخيرا مريدا له
سلطان

٢٣

سلطان يميل الي حيث يشاء اما الي الخير او الي الشر حتي اذا هو سلطان
اراده عمل الخير اخذ الله لملكوت جحوت واذا هو عمل الشر عوقب بجحوت وقد علم
الله ان الكثير من الناس لا يخلص منهم الا القليل وسبب ذلك كونهم لا يخلصون
ان يخلصوا الا بخيرين والقليل من الكثير يميلوا الي الخير في كل زمان واما الله
جوده وكرمه فيفرح بهم فرح كثيرا وليس يسره هلاك من يهلك منهم بل يتأسف
عليهم ومراة كده ان يميلوا الي الخير ولكن جبرهم علي ذلك غير ممكن لان الجبر
علي ذلك والتكليف لا يوجب ان مكافاة وهذا الهلاك العام الذي هو عزم عليه
لم يكن له سبب لان الناس باسره اخطوا وكثر شرهم وقلبه مايل الي الشر
لا حين ساير الايام وذلك انه اذا نظر البعض خطوا والبعض لا يخطوا ليس
يهلك هلكا عاما بل يوب بالبلايا لان جميع بلاياه مثل الامراض والعلل والفلا
والفت والاسر والسبي والخسار ليس يقصد بكونه سوا تنبيه الناس
واقاظهم للتوبة فمن يتيقظ انتفع ومن لا يتيقظ تكون لبلية سبب نجاب
الحكم عليه يوم الحساب فيقول له الله اما انت قطعتك بالبلية مره علي مره
بوعظ الكتب وبوت من يعز عليك فلماذا لم تستيقظ قال وعندما اخطوا
جميع الناس وجد نوح نعمة عند الله لكونه وجد لم يخطي وون جميع الناس
ونعمة عظيمه عند الله من يصنع فضيله او يحفظ وصيه دون هل
زمانه ويبددين الله كل اهل زمانه فاذا هم اخطوا ان قدرتنا ضعفت
عن حفظها يقول الله لهم فرفيقكم فلان كيف قدر علي حفظها وهكذا
يدين حنان وقياقا وعلم اليهود بتلا ميثه قايلا كيف حققوا معرفتي
هولاء الاميين وصدقوني وانتم لم تصدقوني

١ القراءة الثانية عشر

يوم الاثنين من الجمعة الثالثة من الصوم المقدس نصر الكتاب
وكان نوح انسان صديق كامل في جيله مرضي بالله وكان لنوح
ثلاث بنين سام وحام ويافت وفسدت الارض قدام الله وامتلت الارض

ظلموا ونظر الرب الارض وقد فسدت وان كل جسد قد افسد طريقه قدام الله علي
الارض وقال الله لنوح قد حضر حين كل الناس امامي لان الارض قد امتلئت من جورهم
وهذا انا مفسدهم والارض ايضا فاصنع انت تابوت من خشب التمشير واضع
فيه غلاي وتطليه من الخيل ومن خارج بالزفت وهكذا اصنع التابوت ثلثاية
دراع طول التابوت وخمسين دراعا عرضه وارتفاعه ثلثون دراعا فاجمع
واصنع التابوت وقد حمله الي فوق دراع واحد واصنع بابا في جنبه واصنع
اسفله سقفيين اولثاثة وسارسل طوفان ماء علي الارض ليهلك كل جسد
فيه روح تحت السماء وجميع ما علي الارض يهلك وانت عهدي معك وادخل في
التابوت انت وبنوك وامراتك ونساء بنوك ومن كل البهائم ومن كل الوحوش
ومن كل جسد اثنين اثنين تدخل الجميع الي التابوت لتعولهم معك ذكر اواني
يكونوا من طير السماء كل جنس بجنسه ومن كل البهائم بجنسها ومن كل دبيب
تهدب علي الارض اثنين اثنين ليقتدوا معك ذكر اواني وانت اجعل معك من
كل الطعام الذي ياكلون وتستعد لنفسك ويكون لك ولهم ما كالا وفعل نوح
كلما اوصاه الله هذا فاصنع التفسير قال ان نوح كان انسان صديق
كامل في جيله قوله في جيله يعني ان كل الناس في ذلك الوقت كانوا عاصي
مفسدين ونوح وبنوه اجمعين غير متشبه بهم في عصيانهم وفسادهم وهذا
هو الذي يريد الله جدا ان يكون الانسان بري كثرت الناس يعصوه وهو
ذلك لا يتشبه بهم في عصيانهم ولا يطغي بطغيانهم ويجرؤ في عظمتهم
وتذكارهم لله بالطاعة وترك المعصية بحسب الطاقة ولولا انه منهم لم
وهو ان اجل عظته اياهم وكونه لا يتشبه بهم فلا يبالي ولا يبطل ما هو
فيه وضوحه يعني الله جدا من يكون هكذا ونوح هكذا كان ربهو الثلاثة
ساروا وحاموا ويا فت كانوا يتشبهوا به في العفة وذلك لم يكن لكل واحد
امرأة واحدة مع كثرة ما يروا من كثرة فسق الناس اكثر واماهم فتشبهوا
بابيهم وتسلوا بالناموس الذي جعله الله لهم طبيعي من بداية الخلق وذلك
انه لما خلق آدم لم يخلق معه سوا امرأة واحدة وتخرجت الامراة
بهذا

هذا الامر ان هذا هو الناموس الطبيعي الحق العادل ان يكون للذكر انثى
واحدة ومتى خرجت الناس عن هذا الناموس حتى ان يكون للذكر عرت انثى
اولا انثى عرت ذكر وفذلك يكون ظلما وجورا في الطبيعة لان الله خلق الذكر
والانثى ثمة واحد متساوية فمتى استعمل احدهم هذه الثمة اكثر من الاخر كان
له ظلم لما جاوره ولذلك يقول كتاب الله لما اكثر الفسق في ايام نوح ان الله قد
نظر الارض قد امتلئت ظلم وجور وقال لنوح انا مهلك الارض وكل من عليها لانها
امتلت ظلم وامره ان يصنع تابوت لكي يخلص به وبنيه من ماء الطوفان وكان
ذلك التابوت اشارة لكنيسة الله جماعة القدسة التابوت مجتمع بعضهم
الي بعض فالمسيح من اجناس كثيرة والسن كثيرة وانفاس كثيرة وكذلك كثرة
جمعهم للمسيح بامانة وجعلهم واحدا بروح مجتمعين بكنيسة وحفظ وصايا
كاجتماع خشب السفينة بعضهم الي بعض بالتسليم والتزفيت كذلك
خوف المسيح ومحبته بحجة المؤمنين به الحابسين الي بعضهم الي
بعض ويسمى بعضهم ببعض ويوصلهم بحفظ الوصايا بعضهم الي
لبعض حتي يكونوا كجسد واحد تابوت واحد للمسيح كل منهم با
اغصاه الله من الموته يخدم غيره من لم يعطهاها كما يخدم كل عضو من الجسد
بالي الجسد بما قد خضع به من الموته وهذا قال الله لنوح زفتا التابوت
من داخل ومن خارج يعني ان الجميع داخل قلوبهم بعضهم بعض وتظهر خارجهم
خدمتهم وعنايتهم وتعزيتهم بعضهم لبعض فمن يكون هكذا فهو تابوت واحد
وكنيسته واحد للمسيح وجسد حقيقي له لان جميعهم اعضا بعضهم بعض
متسمون بعضهم ببعض بمسايرة خوف الله والمجبة تسارهم من دخول
الشيطان اليهم كما يسر الزفت السفينة من دخول الماء اليها وكما يمكن
ان تجتمع الواح السفينة بعضهم الي بعض لا بالمناير فلذلك لا تجتمع
الجماعة ويا لف بعضها الي بعض سوى خوف الله والمجبة تسارهم من دخول
الشيطان اليها كسرت السفينة بالزفت فحسب احدا مثل المسيح الهنا
كنيسة السفينة لكي يظهر كيف يجب ان يكون تاليفها بعضها مع بعض
حتى تكون مينا خلاص وموضع نجاة لمن دخلها فتخلصهم من الخطايا

==

وارتفاعها ثلثون ذراعاً

الشيطانية الطوفان الفرق لكن كان خارجة وحسناً قال ان طول السفينة
ثلثية ذراع وعرضها خمسون ذراعاً لان ذلك كان اشاره لعدت المجامع المبار
التي اجتمعت في كنيسة المسيح وانزلت منها فساد المبدعين وذلك ان
الخمسين واحد وثلثا يه اذ قسمناها خمسين خمسين تكون ستة لان
خمسين في ستة ثلثية ستة مع الواحد الاول تكون سبعة ومجامع الكنيسة
الباربعة والسفينة كان فيها ثلث طبقات الطبقة العاليه رؤوسا
الكهنة والوسطى الكهنة والسفلى الشمامسة وارتفاع الكنيسة ثلثون
ذراعاً وقانون المسيح رسم كهنوت المسيح هكذا يكون الذي يقسم كاهن
قس لا يقسم قبل ثلثون سنة كاهن يعلم ربنا قبل ذلك ولا تلمذ وكلون الكنيسة
بالثلاث تو من اشار الي ذكر الثلاث في السفينة مكر من كل ناحية الطما
الثلاثة والارتفاع الثلثين والطول الثلثية وفي السفينة قال الله لنوح
اجعل من الاطعمه التي تأكلوا لكي تغتدي وتغذي كل الحيوان معك
فجميع الحيوان الذي غذاه متفق كان يغتدي غذاً واحداً في السفينة
لان فيها اجتمعت الوحوش المختلفة من السباع والبهائم والدباب
والكنيسة هكذا اجتمعت الامم المختلفة الاجناس والاشخاص المختلفة
الافعال في امانه واحد ومعودة واحد وقربان واحد وناموس واحد
الامير والامور المالك والملوك العالم والعامي الكاهن والشعوي
الراهب والعلماني كل هؤلاء يتناولوا في الكنيسة قربان واحد من
صينيه واحد وكاس واحد لافضل احدهم على الاخر كما كان في تابوت
نوح كان الاسد ومن يشبهه من الوحوش الذي لا يغتدي الا بالحم
والخروف ومن يشبهه من الحيوان الذي لا يغتدي الا بالنبات يغتدي
الجسيم غذاً واحداً لاخلف بينهم فيه ومدير واحد يدبر الكل هو نوح
واولاده وكما كلوا اربع رجال واربع نسوة تابعه لهم مديري لمن في
التابوت لذلك تدبير الكنيسة بالاناجيل الاربعه البطاركه

الاربعة

الاربعة التابعه للاربعة اناجيل

القراءة الثالثة عشر

يوم الثلاثاء عشية من الجمعة الثالث من الصوم المقدس نصر الكتاب
وقال الله لنوح ادخل انت واهل بيتك الي التابوت من اجل اني رايتك صالحاً
اما في هذا الجيل وخذ من جميع البهائم الطاهرة سبعة سبعة ذكراً
وانثى ومن الدواب التي ليس لها طاهر اثنين اثنين ذكر وانثى ومن الطيور
التي هي طاهرة سبعة سبعة ومن طيور السماء الذي ليس هي طاهرة اثنين
اثنين ذكر وانثى ليحيي نسلها علي وجه الارض فاني مطر بعد سبعة
ايام علي الارض اربعين يوم واربعين ليلة واحموا كل شيء اقمته وخلقته
علي وجه الارض من البشر الي الدواب ففعل نوح كما امره به الرب لاله
البارئ قال ان الله قال لنوح ادخل الي التابوت لاني وجدت انسان
باراً اما في هذا الجيل ادخل انت وكل الحيوان معك خنسن قال ان نوح
باراً اماه يعني بار من داخله قبل خارجة لان البار من خارجة هو امام الناس
باراً اما من داخله هو البار امام الله لكونه باراً في باطنه الذي لا يراه غير الله
ومن كان بار هكذا ينبغي قلبه من داخل من كما يكتمه الله خوف من الله الذي
يعلم انه يري باطنه فهو الخائف من الله بالحقيقة المؤمن با الله انه يراه وذلك
ان الذي يعلم ان انسان يراه وهو يخطي يخاف ويتسحق من الذي يراه فلا
يخطي ولذلك الذي لا يخطي بقلبه فهو بالحقيقة قد آمن ان الله قد يري
باطنه ولذلك فهو يخاف ويتسحق منه ولا يخطي فهذا هو خد الامانة الحق
بالله اذ اصاب الانسان بخاف الله الذي يري ما في باطنه ولا يخطي بقلبه
بل كل حين ينبغي قلبه من العظمة والزاو حيا الغضة والغضب والحزن
والملل والشرة والسبح الباطل وما اشبه هؤلاء مما ينجس القلب فمن نقا
قلبه هكذا فهو البار امام الله والله يخلصه من الهلاك الذي يهلك الباطل

كما خلاص نوح بل ويخلص معه كل من يصحبه كما قد خلاص مع نوح كل من كان
معه في السفينة قال الله لنوح ان يكون كل حيوان ياخذ معه في السفينة
من زوج ذكر وانثى لكي منهم ثمره على الارض كذلك رسم الرب المسيح ان يكون
كل من في السفينة ازواج ذكر وانثى لكي يبنون ويكثرون ويثرون لان
الذكر والانثى ابدا ممتزجين ولذلك وجب ان تكون الكنيسة كلها ازواج
تلاميذ ومعلمين لكي من التلاميذ يتعلموا ويكثروا ويثروا في حفظ وصايا
المسيح ربنا كما قد اوصي تلاميذه قائلا اذهبوا وتلمذوا لكل الامم وعلموهم حفظ
كلما اوصيتكم به امرا ان تكون الكنيسة باسرها تلاميذ للمعلمين وعلى قدر
المعلم في فضله كذلك يكون التلميذ كما قد كان في التابوت الذكر الطاهر
له انثى مثله والذكر الغير طاهر له انثى مثله ومتى عدم من يعلم وصايا
المسيح فلا يوجد ايضا تلميذ كذلك واذا وجد معلم هذه صفته كان
التلميذ ايضا مثله وكذلك اكدت القوايين المقدسة الوصية وحدت
وامرت ان لا يقام في الكنيسة ابدا الا كاهن ولا معلم الا يكون حافظا
لوصايا المسيح بالحال واخرت وافرزت من يقيم كاهن او معلم ليس هكذا
لان خطايا سكان الارض من بني آدم في ايام نوح اهلكهم الرب واهلك
كل الحيوان الذي تحت سلطانهم وتدريبهم مع كون الحيوان لا خطية
لهم ولكن من اجل خطية مدبريهم هلكوا بهلاكهم اراد الرب ان يعلمنا
بهذا انه اذا كان المدبرين والرواساء من الكهنة والمعلمين غير حافظين
للوصايا بهلكوا وهلك معهم كل من تحت سلطانهم من شعبهم وتلاميذهم
فانهم لا يخلصوا الا يحفظ الوصايا فهم لا يعلمون علما الاتباد بالمعلمين
وحثهم لهم عليها فاذا كانوا المعلمين لا يعملوها ولا يعلمونها فالتلاميذ
ايضا كذلك فهم وهم ايضا يهلكوا كلوهم لا يعملوا الوصايا وهذا هو القول
الذي قاله ربنا ان اعاقبوا اعداء يبقوا كلاها في حفرة يعقون معلم لا
يعمل بالوصايا بلا شك انما وهو يبقو تلميذا في عدم عمل الوصايا مثله
فكلاها

وكلاهما يعقون في الحميم ولما علم الرب بعظم هذه الهلكة حذرنا من اتخاذ
معلم لا يحفظ الوصايا قال الرب حذر ان يكون النور الذي فيك ظلمة لان المعلم
هو نور التلميذ والكاهن هو نور الشعب يسحق لهم يعلمه وتعليمه ويرشد
الي حفظ الوصايا مثله فاذا كان الكاهن لا يعلم ولا يعمل الوصايا فليس هو
نور بل ظلمة حذرنا الرب من معلم هكذا قائلا احذر ان يكون النور الذي فيك
ظلمة قال واذا كان النور ظلمة فالظلمة هي يعني اذا كان المعلم ظلمة والتلميذ
كلمه هي ظلمته واذا كان المعلم حافظ الوصايا عامل بها ومرشد لشعبه لها
فثبوياهم يخلصوا كما ان فوخ لما ان كان بار خلاص كل من كان معه في السفينة
تحت تدبيره قال الله لنوح ما تعتدي اغدي كل من معك في السفينة
حقن المعلم لا يعلم التلميذ الا ما هو عليه ان كان حسدا في كان تلميذ
مثله واذا كان روحاني كان تلميذ مثله لان التلميذ ابدا مثل المعلم ولكن لا
يجب قط الخلق ان يدين او ان يهين او ان يحقر كاهن قليل الذين
بل لا علماني لا يحبان يهينه انسان من اجل انه خاطي بل يبغض الخطية
ولا يبغض فاعلمها ولا يتشبه به فيها قال الله لنوح حذر من الحيوان الطاهر
سبعة سبعة في السفينة ومن الغير طاهر اثنين اثنين كان الطاهر
في السفينة اكثر من الغير اريد بذلك ان يكون ابن الكنيسة مهتم
بالروحانيات السماويات اكثر من لادبيات الجسدانيات وحسن قوله
ان الطاهر سبعة سبعة والغير طاهر اثنين اثنين لان سبع د فوخ
صلاه وسمت كل يوم وليله لعل الروح على كل علماني وراهب يصليها
وهو في اي حال كان حسب حاجته كلها ان كان يملكه النجس فليقل
وان كان لا يملكه لكون ان الموضع لا يصلح والضعف قوة فليصل وهو
قائم وان كان لا يملكه القيام فليصل وهو قاعد او راقد او ماشي ومسانف
اوراك والعلماني له د فعتين يهتم فيها بحسده ان يتغذى ويتعشا
ولذلك قال ان الحيوان الغير طاهر يكون اثنين اثنين اشار بذلك الي الغدا

والعشا الحسداني ليس انه غير ظاهر لانه ظاهر اذ لم يكن يوم صوم
يلزم العلماني الامتناع من الاكل فيها وكما كان في سفينة نوح اربعة اجناس
من الحيوان الغير ناطقة وهي البهايم والوحوش وطيور السماء وديابيل الارض
ولذلك في كنيسة المسيح موجود هذه الاربعة اجناس فيها وهم البهايم كالتيب
المتزوجين الخادمين كلب الحبة والاحسان الي بني ادم في وصايا المسيح
والطاعة لعلهم وكتبهم وكهنتهم لطاعت البهايم وخدمتها للبشر
لان المتزوج الحافظ لوصايا المسيح المحسن الي الضعفاء من بني البشر والفقير
عليهم والخادم لهم في وصايا الرب هذا بالحقيقة هروف وكبش للمسيح وحمار
يركبه ويدخل راكبه الي مدينة قدسه السماوية كما دخل الي مدينة قدسه الارضية
راكب الحمار ورنبل لم يركب ذلك الحمار عربي بل كانت عليه ثياب تلاميذه ولذلك
هذا العلماني المتزوج استحق ان يركبه الرب للوثة محل تاديب تلاميذ الرب
المعلمين الذي علموه وصاياه وادبوه بالقوانين حتي حفظها وعمل بها
والوحوش الذي في كنيسة المسيح هم الرهبان الذي قد انفردوا عن مخالطة
العالم وانعزلوا من هموم الدنيا التي تنبلي بها العلمانيين كما قد انفتحت
الوحوش في البويه من خدمت الناس ومن كان راهب ولم يعترف بنفسه
من هموم التجارب ومعاش ومكاسب العلمانيين ومن نصر فاتهم ومخاضهم
فليس هو راهب لانه لم يشبه نفسه بفكرنا لوحوش عن الناس وعنتهم
من عبوديتهم وطيور السماء في الكنيسة هم كالرهبان الذين قد كملوا وحل
فيهم روح القدس بالكمال مثل الرسل القديسين ومن اشبههم مثل
انطونيوس ونخوميوس ومقاريوس لتي قد طارت عقولهم الي السماء
وهم احيا في الحسد وصاروا لله كالملايكة ناظرين مرتفعين العقول
عن الارض كل حين الذي في الكنيسة من ديابيل الارض هم الذين تحت قانون
التوبة موعظين ولم يكلوا بعد قانونهم لكي يتناولوا السراير المقدسه
الا لهد فيرفعوا من درجة الدبابيل التي غيرها ارفع منها وبولس
الرسول قد ذكر هذه الاربعة في رساليه وقال انها في الكنيسة موجوده
وشبهها

وشبهها باواني الذهب والفضه والخشب والخزف وقال ان من كان منها
اناء للهمون فهو قادر ان ينجي نفسه بالتوبه الكامله حتي يصير اناء للكرامه

القرأه الرابعه عشر

يوم الاربعا عشبه من الجمع الثالث من الصوم المقدس . نزل الكتاب
وكان نوح ابن ستمائيه سنه حين كان طوفان الماء على الارض ودخل نوح
وبنيه وامراته ونساء بنيه معه الي التابوت من اجل الطوفان ومن الظاهر
الظاهر ومن الظاهر الغير ظاهر ومن البهايم ومن الديابيل الذي يدب علي وجه
الارض ثنتين اثنتين من كل شيء خلوا مع نوح الي التابوت ذكرنا وانتي كما اوصي
الله لنوح . للتفسير قال كتاب الله ان نوح لما صار له ستمائيه سنه دخل
الي السفينه واتي الطوفان علي الارض في سنه ستمائيه لعم نوح وحب
اننا ننظر الي عظم رحمة الله وعظم امهال الله لا يسرع بهلاك انسان
حتى يكثر اذاره قبل ذلك لان الكتاب يقول انه امر نوح بعمل السفينه وهو
ابن ستمائيه سنه ولما ياتي الطوفان حتي صار له ستمائيه سنه اقام نوح
مايه سنه وهو يعمل في السفينه بتمهل ورقه وتوانا لعلهم يرتدعوا ويتوبوا
بالندار نوح لهم وبما يروه من عمل السفينه فلما لم يتوبوا بعد هذه المهل
العظيمه استحقوا الهلاك بحقه تلك المهل التي اراد الرب بها لهم الخلاص
جعلوا هم سببا لهلاكهم لانهم لما نظروا المده قد طالت ولم ياتي طوفان لذبوا
الوعيد وظنوا انه تهديد ولم يصدقوا حقيقته حتي اذ لهم بغته علمنا
الرب بهذا ان متى سمعنا من الرب وعدا ووعيدا وناخر بخار ذلك فلا نتيقن
ابدا ان القول يبطل ونشك في كلمت الرب وتوانا عن ما يجب له علينا
مما امرنا به او نهانا عنه ثم لما اراد الرب بارسال الطوفان علي الارض امر
نوح بالدخول الي السفينه هو وكل من معه ولم يسرع بالطوفان بل اخذ
اجلا وقال الي سبعة ايام يكون الطوفان رجاء منه في توبتهم وعودتهم
في تلك السبعة ايام يمهل الله هكذا وينذر هكذا حتي تشدت حجتة علي
الخاصي ولا يبقا لخاصي عذر يعتذربه قال بولس ثم لا يبل من استهان

بالاحمال والانداز وطوبيا لمن لا يستهين به اهل مدينة نينوى فلما لم يستهينوا
به بل خافوه واسرعوا بالتوبة عن كل شرورهم الكثير المتزايد مع كونهم كانوا عابدين
اصنام والاه يونان لا يعرفوه اورلهم الرحمة ورجع تبارك اسمه في قوله الذي
قاله ابنه يسيدهم واخاب الملك هو ايضا انذره ليلياس النبي بالهلاك الذي قاله
انه فاعله به اسرع بالتوبة لاس لاس حسن فدام الله تعجب الله من توبته
وقال لا يلياس ما تزي لا تضاع اخاب الحق قولك ان الذي وعدته به انقله
به ويهوذا الاسخريوطي حين استهان بانذار الرب وقوله له الويل للذي يسلم
ابن الانسان علي يده اخبر له لولم يولد لما استهان بهذا الانذار ولم يرتدع
ناله الويل في ليكنه تلك لانه مات تخنقه نفسه وفاقه الحياتين حيات
هذا الدهر وحيات الدهر الاتي فالي المسيح الهنا الرحوم الرغيد والسؤال
ان يجعلنا نستعين بانذاره ولا نقض ما شفعه منه بل يعصدها وبنهضنا
بقوته ورحمته لننوب عن الزلات التي من اجلها يتوعدنا له المجد دائما

القرء الخامسة عشر

يوم الخميس من المجمع الثالث من الصوم المقدس. نص الكتاب ولما
كان بعد سبعة ايام كان ماء الطوفان علي الارض في سنة ستمائة من عمر
نوح في الشهر الثاني في سبعة عشر يوم من الشهر في ذلك اليوم تشقت
عيون الغمر العظيم وانفتحت مزاريب السماء وكان علي الارض اربعين
نهارا واربعين ليلة في ذلك اليوم دخل نوح وسام وحام ويا فث بنوه
معهم ورجلته وثلث نسوة بنوه معهم في السفينة وكل وحوش الارض
الجنم به وكل بيب متحرك علي وجه الارض كجنسه وكل طير ووجناح كجنسه
دخل مع نوح في التابوت اثنين اثنين من كل دي لحم فيه نسمة حية وبها
دخل ذلر اواني من كل جسد دخل مع نوح كما امره الرب الاله وسد الرب
الاله عليه التابوت من خارج وكان الطوفان اربعين يوم واربعين
ليلة علي الارض وكلت الماء فحل التابوت وارتفع علي الارض واشتد الماء
وكثر

وكثر علي الارض وكان التابوت يسير علي الماء فاشتد الماء جدا جدا علي
الارض وتغطت الجبال الرفيعة التي تحت السماء وارتفع الماء فوق كل
جبل خمسة عشرة دراع وغطا الجبال كلها ومات كل جسد يضطرب
في الارض من الطير والدواب والوحوش وكل ديب يضطرب علي الارض
وكل انسان وكلما فيه نسمة حية وكلما كان علي اليابس مات ومحي جميع ما
اقام علي الارض من البشر والدواب والديب وطير السماء والوحوش من الارض
وتبقى نوح وحده ومن معه في التابوت وتعالى الماء علي الارض نيايه وخمسين
يوما وذكر الله نوح وكل الوحوش وكل الدواب وكل الديب وما كان معه
في التابوت بعث الله ريح على الارض وسكن الماء واستدق ينابيع المغت
وميازيب السماء واستمع مطر السماء وجعل الماء يرجع علي الارض ويقبل
بعد خمسة عشر يوما نيايه وخمسين يوما التفسير قال ان في الشهر
الثاني في سنة ستمائة من عمر نوح لم تخاف الناس الله ولا صدقوا ما نظروه
من اجتماع نوح واولاده وكل الحيوان في السفينة حينئذ استحقوا الهلاك
واغلق الرب السفينة علي نوح وفتح عيون المغت وميازيب السماء وامطر
المطر علي الارض اربعين يوما واربعين ليلة مثل هذه الغد صام ربنا لكي
يعلمنا ان بها يكون تقرب الخطية واما نت الذنوب وذلك ان في الاربعين
يوم واربعين ليلة الذي كان فيها المظرمات كل خاطي تحت السماء وكل حيوان
موجود صعد لهم الماء من اسفل ونزل عليهم الماء من فوق لذلك في صوم
الاربعين المقدس من العظم توت الثنوات الارضية الجسدانية بالصوم
والحمية وتضي الاذكار العلوية السماوية بالصلاة والقراءة السفينة الواح
بمحتد بعضها الي بعض مسر به بالمسامير وهذه حفظت سكاها
من الماء المهلك وصايا المسيح هم هكذا مجتمعين بعضهم الي بعض بخوف
الله مسمرين واذا هم اجتمعوا هكذا وتسمروا في من يحفظهم ويعمل بهم
حفظهم من الشياطين الذي يغرقوا النفوس في الخطية وصايا المسيح

المجتمع المتصله التي عنها يقول هي وصايا المحبة التي توصلنا وتجمعنا
وتالينا بعضنا مع بعض التي من رام حفظها وعمل بها حرقة الشيطان
والهبة بالحسد والغيرة وقاتله بكل نوع من الحيل وذلك انه يصعد الماء
له من اسفل ويجدره الماء من فوق الماء الذي يصعد له من اسفل
هي القتالات الذي يقاتله بها من خارج اما من يغضبه اما من يهينه اما من
يظلمه اما من يتعبه اما من يمتعضه عليه او يخال بحس من اشكال الرضا
يصوره قدام عبيده او بما يسمعه لادنيه والماء الذي يجدره له من فوق
هي الافكار الجسده التي بيددها من عقله اما ذكر البشر الذي فعل به من
انسان يذكره به ليغضبه ويجعله يحقد عليه ويستهيئ له وقاصصه واما
ذكر ما قد تخال له من اشكال الرضا او ما قد يسمعه من حديثه الذي يضره
الشهوة هذا القتال اذا قتلت المؤمن وكان هو محفوظ داخل سفينة
وصايا المحبة فليس يمكن مياة الشيطان الدخول اليه بل اذا هو فتح له
طاق في السفينة يلقاه لوح من الواح اعني بحصيه واحد من وصايا
المحبة الالهية فهو يدخل اليه ويغرقه ويهلكه وكما ذكر الكتاب ان السفينة
كانت ترتفع على الماء وترفع سالكيها لذلك وصايا محبة المسيح ترفع خافضها
وتسره وتعليه عن تجارب الشياطين الجسدانية والروحانية المقدم ذكرهم
الذي بها يغرق الشيطان النفوس وكما كان الماء يفرق كل من كان لم يكن
في السفينة ويهلكه كذلك بالخاطيه يهلك الشيطان ويفرق كل من ليس
في وصايا المسيح والمتهاون بوصيته واحده منها ثم قال الكتاب ان
بعد اربعين يوما واربعين ليلة مسك الماء عن الزيادة وبقي علي حاله
بلا نقص في تمام ما به وخمسين يوما ما زاهي زيادة الماء في هذه الاربين
يوم والاربين ليلة تتعلم النفس من هذا الكلام تعليم شريف جدا
تتعلمه وهوان الشيطان في حربه اياها وحر جاله يقاقلها بالماء العلوي
وهو انه يعلي عقلها الي فوق ويجعلها تتعظم وتتفخر بما تغلبه
به وبما تصبر عليه من حربه وكذلك اذا اراد ربنا مداواتها من هذه العظمة
ورفع

ورفع عنها عنايته ومعونته التي بها تنشط لعل الوصايا وعلم الشيطان
ذلك عاد احد عقلها الي اسفل وقا تلها بالماء السفلي الذي هو قطع الرجاء
واثبت لها انها بعد الايام لا تعود تقدر علي رجوعها الي نشاطها الاول فحتمها
في المسيح وهذا النشاط وهذا الكسل هما النهار والليل اللذان عينهما
الكتاب وقال ان الماء كان يتزايد فيها اربعين يوما واربعين ليلة وذلك
ان نعت روح القدس التي هي شمس البر اذا ما اشرقت علي النفس واحتمتها
وسخنتها انشطت الوصايا واستنصت بنور النعمة في ذلك واذا ما اشرقت
الشمس علي الارض نشفت ندىها ورطوبتها ويبسها فلا يبقها الرب
دايم عليها لئلا تيبس وتتفتت بل يرفعها عنها ويأتيها برو النيل ونزولته
ويرطب يبسها فاذا توطأت اكثر لا يبقا ذلك دايم عليها لئلا يزيد ترطبها
فتسرحي وتخل وتديره هكذا يدبره النفس وذلك انه اذا
نظرها تشغظ بالنشاط الذي قد حصل لها من نعت روح القدس وتفخر
علي غيرها من ليس له ذلك النشاط الذي هي فيه مثلهما او تدبسه وتحرقه
ولم تعلم ان ذلك النشاط الذي معها ليس هو منها بل من نعمة روح القدس
الشمس الذي بتفضله اشرق في قلبها فالوقت ترفع النعمة عنها ومعونتها
ويقاتلها الروح الجس يظلمته وبره وكسله ورخاوته فيلينها ويرخيها
فاذا نظرها الرب قد اشرقت علي الايام رفع عنها تلك الظلمة الجسده
التي فيها تسري الوحوش والصور وعادة نعت روح القدس شمس
البر اشرقت عليها ودفعت عنها الكسل والرخاوة وبهذين الامرين
وبتراد فهمها وتلبرها واحد بعد واحد يدبر النفس مدة طويلة حتى تعرف
ضعفها ولا تعود وتتعض في النشاط ولا تاييس في الكسل بل في النشاط
تتحقق انه من الرب الذي بقوته نشطها وفي الكسل ترجوا الرب الذي
بقوته يسكن نشطها هذه هكذا هي التي بنت بيتها علي الصخر اعني
قوت الرب وليس ينهد مبناه من الامطار والاهار احداهما من فوق وهي
بنت بيتها كما تنبت السفينة والامطار والاهار احداهما من فوق وهي
العظمة والاخر من اسفل وهو الايام كما الماء الذي كان يطر علي السفينة

من فوق وينبغي لها صاعده من سفلى والرياح التي قال الرب عنها هي ارواح شياطين
التي تلعب بها في هدين المائتين العظمه والايات كالرياح بالسفينه والصخره
التي عليها تبني بيتها هي الرب التي عند نشاطها تقول قوته تنتشر في
وعند كسلها ترجعوا وتقول قوته تعينني فاذا هي وثقت بالرب هكذا مسكت
عنها زياده الصواب والقتال كما مسكت زياده الماء بعد اربعين يوم واربعين
ليه وبقا القتال على حاله بلا زياده مده اخري كما قد قام الماء على حاله بلا
زياده الي تمام مائه وخمسين يوم المائه وخمسين يوم هي خمسة شهور قال ان
القتال يبقا على حاله مده طويله حتى تقايل النفس قتال شافي في حفظ حوائها
الحسنه وتحفظ انها بقوه مستمره كل يوم وكل ساعه مما يسخط الله بالنظر
والسمع والشم والدوق واللمس هذه هي الحسنه التي يريد الله من النفس ان
تقايل الشيطان بحفظها لهم مده طويله حتى اهو نظرها وحسن
جهادها كرها وهب فيها روح قدسه انقص منها القتال قليل قليل ولا
الله نوح والذين معه في ضيق السفينه وهب ريح من قبله انقص الماء
قليل قليل كذلك يذكر من قد طال مدته في الجهاد وحرب الشيطان ويرى
اليه هبوب روح قدسه وينقص عنه القتال قليل قليل والشكر لله

القرءه الساسه عشر

عشيه يوم الجمعه الثالث الصوم المقدس نصر الكتاب واسقر الثابوت
في الشهر السابع في اليوم السابع عشر منه علي جبال قرداء فبدأ الماء ينقص
الي الشهر العاشر وفي اول يوم من الشهر العاشر ظهرت رؤوس الجبال فكان
بعد اربعين يوم فتح نوح طاق الثابوت الذي صنع فاطلقت الغراب
ان كان قد قل الماء فخرج ولم يرجع حتي نشف الماء من الارض وارسل الحمامه
لتنظر اذ كان قد قل الماء عن وجه الارض فلم تجد الحمامه موضع لرجليها
فرجعت الي الثابوت لان الماء كان علي وجه الارض فيسقط يده ولقد جاءها
وادخلها الي الثابوت ومكث ايضا سبعة ايام وارسل الحمامه من الثابوت
فرجعت

فرجعت اليه الحمامه وقت المساء وفي فيها ورقه زيتون فعلم نوح ان الماء قد
قل عن وجه الارض فمكث سبعة ايام اخر وارسل الحمامه فلم ترجع اليه
ولما كان في سنة ستايده وواحد من حيات نوح في اول يوم من الشهر نقص
الماء عن وجه الارض وكشف نوح غطا الثابوت الذي صنع فعراي ان الماء
قد نقص عن وجه الارض وفي الشهر الثاني في اليوم السابع عشر منه
جفت الارض وفي اليوم السابع والعشرون منه فتح الثابوت وقال الرب
الا له لنوح اخرج من الثابوت انت وامراتك وبنك وبناتك وبنك معك
وكل جسد من طيار ومن بهيمه وكل ديب يدب علي وجه الارض اخر جههم
معك وانمووا كثرا علي الارض فخرج نوح وامراته وبنوه وبناته
معه وكل البهائم وكل طيار وكل ديب يدب علي وجه الارض خرجوا معه
من الثابوت وابتنا نوح مذبجا للرب واخذ من كل البهائم الطاهره ومن
كل الطيور الطياره ووضع علي المذبح قربان واشتم الرب الاله رائحة طيبه
الفسير قال ان الماء استقر نقصه الي الشهر السابع جلست السفينه
بعد نقصه علي احد الجبال ترك عدت الايام وذكر عدت الشهر ليعين
الغرض المقدم ذكره وهو قولنا اذ كان قصده بعد المائه وخمسين يوما
الحسنه شهود التي هي اشارة الي حفظ الحسنه حوائ ومع حفظ الحسنه
حوائ يحفظ عضو التناسل وهو ايضا السادس ومع هولا يحفظ
القلب هو ايضا من كل فكر ردي وهو السابع فانه اذا حفظ الست
وحفظ السابع هكذا ولازم حفظه جلست سفينه التي هي عقليه
ساكنه عاقله غير متوجه وغير مضطربه في المياه الشيطان يمد ذلك
ان العقل اذا ما نقي قلبه من الاوجاع السبعة التي هي اصول كل الاوجاع
وهي الشره والربا وحب الغصه والغضب والحزن والملل والتفخ اذا ما
نقا العقل قلبه من هولا هدي من الحزن الشيطاني وادب بطيحه الله
فقطه وسكن اليها وهي بقوتها تهديه من كل اضطراب وتوج كما اهدت

السفينة على الجبال في الشهر السابع فان الكتاب لم يريدها بالشهر السابع
سوي تنقية القلب من هذه الاوجاع السبعة التي بتنقية القلب منها
رسا العقل ويهدي قال وان الماتنا قصر في الشهر العاشر في اول يوم منه
ظهرت رؤوس الجبال وبعد اربعين يوم فتح نوح لما قت السفينة وارسل
الغرب فلم يعود الى السفينة حتى نشف المات قال ان المات تناقص في الشهر
العاشر اراد بحال الحوائش عشرة الخسة التي للجسد والخسة التي للنفس
لان لما ذكر تطهير القلب اراد تطهيره بالحال وتنقيه حواسه الخسة
والحرص عليها من كل وسخ كما قد فعل بحوائش الجسد الخسة التي هي النظر
والسمع والشم والدوق واللمس اذا حفظها ونقاها من كل ما يضاؤد
وصايا المسيح لذلك يحفظ حواس نفسه الخسة وهي العقل والفهم
والذكر والفكر والاختيار يحفظها وينقيها من كل الاوجاع المضادة
لوصايا المسيح فاذا حلت له تنقية العشرة الخسة الحسية والخسة
العقلية انكشفت له بالحقيقة مناظر لاهية واعلامات سماوية وبؤن
روحانية التي سماها الكتاب رؤوس الجبال وقال ان في الشهر العاشر
انكشفت رؤوس الجبال اراد ان بتطهير الحوائش عشرة تنكشف للانسان
الامور العالوية وقال وبعد اربعين يوم ارسل نوح الغرب من السفينة
اعني الامور العالوية اذا بدت تنكشف للانسان واستمر كشفها له
مدة من الزمان وثبت حافظ نفسه من التعظيم والامتداح بها حينئذ
قوت روح القدس تنظر منه الشيطان الروح الغرابي الاسود تنظره
بحال من النفس والجسد والعقل لان الانسان اذا هوجاهد على
الحال نقاوت باطنه وظاهره بذكر الله المستحرم في قلبه حينئذ يلا
روح القدس كما ملا قلبه بالقدس القديسين بعد صعود الرب الى السماء
ويطرد منه الشيطان باسره الروح الاسود المظلم كما قد طرده من
الرسل القديسين في اليوم الذي كل فيه حلوله فيهم وحسن قال

ان

ان بعد اربعين يوم اخرج الغرب من السفينة لان من بعد اربعين
يوم من قيامة الرب صعد الى السماء وارسل روح قدسه طرد الشيطان
من تلاميذه في عشرون ايام من الشهر الحادي عشر اخرج الغرب من السفينة
وكذلك بعد صعود الرب بعشرت ايام اخرج الشيطان بالحال بقوت الروح
القدس من نفوس التلاميذ القديسين ومن احباده وطرده منهم الظلمه
بالحال وجعلهم روح القدس بلا وجع بالخطية بلا فكر حبس وهكذا
يتنقا ويتطهرون من فعل الشيطان كل من حلت له نقاوت الحوائش عشرة
الباطنة والظاهرة وصل الى الامتلاء من روح القدس وذلك ان الغرب
في السفينة لم يكن يجد لاميته ولا يصفه كما ذلك يلد له ولما اخرج من
السفينة ووجد ذلك كثيرا لكثرت الفرقه فاشتغل به واستراح من
حبس السفينة وتعبها وكذلك النفس الذي تحفظ حواسها الباطنة
والظاهرة لا يجد الشيطان له فيها لانه لا يمتيه فيها ولا يصفه حيث
لا يدخل حبس فيها يقبله من افكان فهو يكون فيها في حبس وفي شد فاذا ما
اخرج منها روح القدس فلا يعود يدخلها ابد بل يحضي ويستريح في
غيرها من الفرقا في بحر العالم الموت بالخطية الذي هم غدا وله لذلك الغرب
المتنق ولما اخرج الغرب ولم يعود حينئذ صارت الحامه رسوله نوح يستلم
بها ما هو عنه حفي لذلك بعد خروج الشيطان من النفس يكون روح
القدس يعملها كما هو عنها حفي مما يريد علمه وكما ان الحامه احضرت الي
نوح ورق الزيتون في فيها بشرته بان الطوفان قد انتقاه والشجر
قد ظهر كذلك لما كان طوفان الخطية من تقع على كل انسان في العالم
كما قال الكتاب ان ما الطوفان غطا اعدا الجبال خمسة عشر راع كذلك
تغلت الخطية قبل مجي ربنا وارتفعت على كل من كان يظن به انه صديق
مثل داود وسليمان العلو العظيم فليق من كان خاطي فلما كان طوفان
الخطية مرتفع هكذا قبل ظهور المسيح ولما ظهر المسيح وتخذ اراد ان يثبت
لنازلت طوفان الخطية بالمعمودية المقدسة فاخذ روح قدسه

مثل حمامة بشارته لنا كما لبشاره لنوح ولذلك احضرت المبشرة ووقلت
لكون المعموديه المقدسه بدفن الزيتون فكل واحد كما كان في السفينه من الظهار
في الحيوانات سبعة ازواج ومن الغير اطهار اقل من ذلك جدا وهي زوجين
لذلك ينبغي لابن المعموديه المقدسه المؤمن بالمسيح الحافظ لوصاياه ان يكون
اهتماه بالافعال الروحانيه اكثر من اهتماه بالافعال الجسديه الضروريه
التي لا بد منها وانما غداها زوجان من اجل ان الحاجات الضروريه التي لا بد
منها للجسد صغيفه كما قد ذكرهم بولس الرسول اذ يقول لنا غدا وملبوس
هؤلاء فليكونوا وقال من اراد ان يصير غني فهو يقيم في البؤس وفي شهوات كثيره
خافقه يعني ان من قدر على الغذاء والملبوس الذي يحتاجه الطبيعه ضروره
واهتم بما يزيد عن ذلك فهو يخالف ناموس الله المفروض في السفينه الذي قد ابر
به من التقصير همة الجسد بقوله ليكونوا الغير طاهره اقل من الطاهره
وانما اسما همت الجسد غير طاهره من اجل كونها فانيه زايده وعدا الطاهره سبعة
اشاره الى اوقات الصلوات السبعه المفروضه لكل مؤمن بالمسيح في كل يوم
وليله واراد بقوله سبعة ازواج ذكر او انثى يعلم المصلّي ان يكون في وقت
صلاته لا يصلي بجسد فقط وعقله طائش في امور الدنيا وغير متبرك كلام
الصلوة بل ليكون عقله مصلّي مع جسده ومنفهم كلام الصلوة كما يامر
النبي داود اذ يقول زمر والرب يفهم وبولس الرسول يقول بزمير وتسايح
وتراتيل روحانيه سجدوا الله بقلوبكم يعني سجدوا الله وقلوبكم تفهم ما
تسجدوا به وتلتذذوا بالتسبيح وفي رساله اخري يقول ان الذي يزميره
وقلده لا يفهم قلبه يكون بغير ثمره فمن اجل هذا يجب على المصلّي ان
يجعل باله من عقله وكلما خطفه الشيطان من فهم الصلاه الى التضرّي
الامور الدنيائيه يسرع يسترده الى فهم الصلاه وبهذا يكون يصلي بعقله
وجسد الذي هما ذكر او انثى كما مر الكتاب قال والغير طاهره في السفينه
زوجان لكون الحاجه الضروريه الى غذا الجسد في كل يوم وليله وفقين
بالر وعشيه واراد بقوله زوجان ذكر او انثى ان يكون الذي يتغدا ويتغشا
يغدي

يغدي جسده بالطعام الجسدي وعقله في ذلك الوقت بعينه يقتدي
بالطعام الروحاني لا يكون في وقت الغذاء والعشا الجسدي تنبيه للنفس
على غذاها وعشاها الروحاني وذلك ان الغذاء دفع لاهم الجوع الوارد من
طول الليل والعشا دفع لاهم الجوع الوارد من طول النهار لذلك ومنه النفس
ان يكون بالكل يوم تاحد قانون توبه عن كل زله حدثت منها في الليل
وعشيه كل يوم تاحد قانون توبه عن كل ما حصل لها وحدثت منها في النهار
فمن كان يدفع امر جسده بالغذاء والعشا ولا يدفع امر نفسه بالقانون بالكل
وعشيه فقد قتل نفسه كما يقتل جسده من لا يغديه لما كان بالجوع والعطش
ينقص دم الانسان وكان استمرار ذلك يبيت جعل الله في الطبيعه حس
المر الجوع والعطش بجوع الانسان فياكل ويشرب لكي يسترد عوض ما
نقص من الدم كذلك بالتهامون تحفظ الوصايا تكون المعصيه والذي عند
ما يعصي الوصيه يحس بالمر المعصيه ويسرع ويسترد ذلك بقانون توبه
عن تلك المعصيه فهذا بالحقيقه حي ويحيى بالمسيح وهذا هو الحايح والعشا
الي البر وله الطوبى من الرب لانه بجوع ويعطش لطاعه وصاياه قال الكتاب
ان في اليوم السابع والعشرون من الشهر الثاني سنة ستمائيه وواحد
لعمريوخ امره الرب بالخروج من السفينه وقد كان الكتاب قال ان الطوفان
بدل في السابع عشر من الشهر الثاني سنة ستمائيه يكون مقامهم في السفينه
سنة ستمائيه كامله ثلاثيه خمسه وستين يوما وكسروا انظروا ومجدوا
الهناء على قائمته بكل حي تحت السماء داخل جسده السفينه مدت سنة
كامله وكونه بارك على ما معهم من القوت وجعله كفوا لهذا الخلق العظيم
لكي يكون المؤمن بالمسيح الحافظ لوصاياه غير قليل الامانه في القوت
الجسدي غير ضعيف القلب وغير مشكك في وعد الذي قال له اطلب
اولا بري وملكويني وكلما تحتاجه للجسد تزاده يعني انك اذا اكرت الهه
بري وملكويني حصل لك ذلك وزدتك عليه ما تحتاج اليه من اضطرار
الجسد وبازكتك على ما تملكه من قليلها وجعلته جدا ان يحنيك في كل

تحتاجة ثم قال الكتاب ان نوح عند خروجه من السفينة ابتنا منه مذبح ورفح
 لله عليه قمران من كل الطيور الظاهرة ومن كل البهائم الظاهرة التي كانت معه
 في السفينة فارضى الله ذلك جدا حتى انه من كثرة رضاء اشتهر رايحه طيبه
 يرضى الله جدا المقل الضعيف الذي يهتم به ويقرب له من الشيء القليل الذي هو اليه
 محتاج ذاك الذي هو مرضيه لذلك هو في الخيله المقدس مدح الامم التي
 قربت اليه الفلستين الذي لم يكن لها سواهم وقال ان المقل اذا ما هو قرب من قليله
 كان مرضيا لله اكثر من الغني الذي يقرب له من فضل ما عنده نوح لما خرج
 من السفينة كان يعلم ان البهائم والطيور الذي معه الله استبقاهم زريعه
 في العالم وليس ينبغي فيهم ومع ذلك باذنه وذبح لله منهم قربان ولم يذبح
 من بعضهم بل من كل الطيور الظاهرة ومن كل البهائم الظاهرة قدم بكر لله الذي
 تكون بركة الله فيهم من اجل ذلك القربان ولهذا علمنا ان تكون تقدم لله البكر
 من كل شيء وانما ان بذلك تحل بركة الله على ذلك الشيء ومن اجل ما نلتنا رضي
 الله لانا اعطيناه نصيب من قليلنا من قبل ان نستعمل نحن وامانا
 ذلك واجب علينا وان بذلك ايضا يبارك قليلنا الذي له المجد دائما

الفرد السابع عشر

يوم الاثنين عشبة من جمعة الاربعة من الصوم الخوف. فصل الكتاب
 وقال الرب الاله لنوح لا اعود ايضا ان العن لارض من اجل اعمال البشر لان
 قلب الانسان مايل الى الشر منذ صباه ولا اعود اضرب كل جسد حي كالذي
 فعلت ولكن من الان كل ايام الارض زرع وحصاد برد وخريف وشتا
 صيف وحر وبرد وليل لا يستريحان وبارك الله على نوح وبنيه وقال لهم انموا واكثروا
 واملوا الارض وسودوها ويكون رعبكم وخوفكم علي كل وحوش الارض علي
 كل طيور السماء وكلما يدب علي الارض وعلي جميع سمك البحر قد دفعته
 في ايديكم وكل دبيب حي يكون لكم مأكلا كمثل خضرة العشب اعطيتكم
 لكن لحم فيه دم نفس لا تاكلوا واما دم انفسكم فاني اطلبه من يدي كل لوحوش
 ومن

ومن يدي الرجل واخيه اطلب دم نفس الانسان ومن يهريق دم الانسان يهريق
 دمه بل لان علي صورت الله خلق الانسان وانتم انموا واكثروا واملوا الارض
 وسودوها والتفتس ولما خرج نوح من السفينة وبادر قبل كل شيء ابتنا مذبحا
 لله وقرب اليه من كل نوع من الطيور الظاهرة ومن كل نوع من البهائم الظاهرة
 سر الله حسن هتته ولونه باذر بتقريب الشكر له عن سلامته وسلامته من
 معه لان هذا واجب علي الانسان ان يفعله اذا ما هو بخير من مرضية يسا در
 بتقريب الشكر لله عن ذلك باذنه نوح بتقريب الشكر لله عن ذلك باذنه نوح
 بتقريب الشكر لله عن سلامته وايضا قرب له بكر من الخلق الجديد الذي
 يروم نوحه علي الارض لكي يعلمنا ايضا ان هذا هو واجبنا نفعله نسبق
 نعطي لله نصيب من كل ما نريد استعماله لكي تكون بركة الله خاله علي ذلك الشيء
 فلما اهتم اهتم نوح بالله همه حسنة هكذا ارضا الله فعلة وقال معلما
 لنوح اني لا اعود دفعه اخري لعن الارض من اجل اعمال الناس ولا اعود اضرب
 كل جسد حي كالذي فعلت صحت هذا القول ان ولا في القيامة ما يبيت الله
 كل حي علي الارض في مرة بل يقيم الموتى قبل ان يميت الاحياء حتي لا تخلو الارض
 من وجود الادمية فيها احياء والاحياء الذين يميتهم ليس يبلغوا الي الضلال
 مثل الموتى المتقدمين كما شهد بولس الرسول قال بل سريعا يقوموا ويبتدلوا
 من الجسد الموت الي الجسد الغير موت قال الله لنوح لا اعود لعن الارض
 من اجل اعمال الناس لان قلب الانسان مايل الى الشر منذ صباه ويعني من
 اجل دم ملك الشيطان علي جنسه وضار كل واحد من صباه يميل قلبه الي
 الشر ويحركه اليه ولهذا لما جاء المسيح الي العالم اعطانا روح القدس بالمعونة
 حتي اذا ميل الشيطان قلبنا الي الشر يميل هو ايضا قلبنا الي الخير فان
 نحن كملنا وعنايه وقتلنا الشيطان ولم نطاعه انعتقنا بما اعطانا
 من روح القدس وحسبنا انما علي الوزنه الذي دفعت لنا لكوننا قد
 عملنا بها العمل الذي بسببه دفعت لنا واذا نظرنا الذي دفعها لنا انما
 هكذا هو يزيدها منا جدا جدا واذا نظرنا لا نقاتل بها الشيطان ولا نتزع

من فعل البشر الذي تحسنه لنا قلعها منا وعاقبنا بالظلمه والبكا وصرير
الاسنان وكذلك قال من لاله امانه علي ما قد اعطيه لاه ايضا وينزاد ومن
لاله امانه يقلع منه ما قد اعطاه لاه انظر ويا مومنين ابتهاج الله بنوح في قربانه
وكونه اهتم بالشكر له وتقديم البكره من الحيوانات عاهده وعاهدهم ان لا يجب
عليهم هلاك عام وجدد البركه له ولبنيه كالذي بارك علي ادم وحوي قايلا
انمووا واكثروا وملوا الارض وسودوها وليكن رعبكم علي كل حي تحت السماء
وليكن الكل لكم طعام مثل العشب الاخضر لكن لحم فيه دم نفس لا تأكلوه
امرهم ان يذبحوا كل حيوان ويصنيدوا لآكلوه وخذوا لدمه منه وهذا ناموس الله
لا دم ونوح وبه جانا المسيح الهنا لانه ردنا الي الناموس الحق الطبيعي الذي
اعطيه لادم قديما واما الناموس الذي اعطيه لبني الذي يامره بالبحر والاعتنا
من البعض فذلك انما كان امتحان وقد فسرنا معنا واضمحنا في القراءه
الرابعه من تفسيرنا لهذا السفر قال لحم فيه دم نفس لا تأكلوه فلما قال ان
الدم هو نفس الحيوان افرز نفس الانسان من نفس الحيوان واوضح انها ليست
دم فقط فتصل وتموت مثل نفس الحيوان بل نفس خلقت علي صورت الله يوتي
خلقت عاقله عالمه باقيه لا تموت مثل الله وكذلك قال اني اطلب من الانسان
من كل من يجرده وحش كان من انسان والوحش فليس له نفس باقيه يعاقب
بها عن قتل الانسان ولا لاه ايضا عقل يوجب عقوبته بل اراد الرب ان يوضح
ان القتله مطلوب ان كان قتله بعمره او بغير معرفه عاقل كان ام جاهل
حتي ولو كان في جهله كالوحش وفي قساوته لا يدان بطلب سكران كان
او صاحي قاصدا وغير قاصد حتي انه جعل ناموس توبه علي من يقتل بغير
معرفه اذا هو لم يتعمه استحقا للملك وطوب بالقتل وفي هذا الموضع ايضا
اوضح العذاب الخالد بعد الموت الذي هو عدم الحياه الموبده لانه قال ان
كل من اهرق دم الانسان مدم يهرق عوضه وقد ذكروا كثيرين يقتلوا الناس
ولا يهرق لهم دم اعلمنا الرب بهذا ان لهم بعد الموت عذاب يعذبون به حيات
تلك الدار وهو هرق دمهم في تلك الدار كما يقدم حيات هذه الدار من اهرق

دم

دمه فيها القراءه الثامنه عشر

يوم الثلاثاء عشيه من الجمع الرابعه من الصوم المقدس فصل الكتاب وقال
الرب لاله لنوح قايلا هوذا انا اقيم عهدي لكم ولنسلكم معكم ومع كل نفس حيه
معكم من طير السماء ومن بهائم ومن جميع وحوش الارض الذي معكم من كل ما خرج
من الفنيه وقيم عهدي عندهم وليس يموت كل جسد ايضا من الماء والطوفان
ولا يكون الطوفان ايضا يفسد كل الارض فيقال الرب لاله لنوح ان هذه علامت
عهدي التي انا اعطي بيني وبين كل نفس حيه الذي معكم الي اجيال الدهر
توي جعل في الغمام وتكون علامت عهدي بيني وبين الارض فاذا انا رفعت
الغمام عن الارض تري قوسي في الغمام فليذكر عهدي الذي بيني وبينكم وبين
كل نفس حيه في كل جسد ولا يكون ايضا ماء الطوفان ليلأهلك كل البشره
وليكن قوسي في الغمام لاره واذا ذكر عهدي الذي بيني وبين كل نفس حيه في
كل جسد الذي علي الارض وقال الله لنوح هذه علامت عهدي الذي اوثقت بيني
وبين كل جسد الذي علي وجه الارض لتفسير ثم ان الله من كثرت رضاه وشروره
بنوح وقربانه اعني هتمه به مع قلت موجوده عاهده ان لا يكون طوفان بعد
وجعل العهد ما مده علامه ظاهره في السحاب واسماها قوسه وكرر القول عنها
وقال ان هذا القوس هو عهدي الذي بيني وبينكم في لا اهلككم هلاك
كلي بعد وكما رايت هذا القوس في الغمام ذكرت عهدي الذي بيني وبينكم هكذا
لما سأل الله ان يرحم كل جسد ادم لها الكين بالخطيه الفارقين في طوفان الذنوب
وان يخلصهم بجهنم لاله كان جسد المسيح لقوس لاله لان به قتل الخطيه
ورمي عده البياطين بنيل الموت ولما اكمل الخلاص ارتفع المسيح بنا سوته
الي علو السموات عن يمين الاب فصارتنا سموت من طبيعه ادم قدام عيني الاب
كل حين يراه ويرحم كل الجنس ويتذكر عهد الامان الذي بينه وبينهم ويسكب
عليهم مواهب روح قدسه كما يقول الرسول بولس انه صعدا الي السماء ليترأيا
لله عننا فهو قوس الله المعتن بين يديه كل حين الذي به يذكر العهد

الموت عنا و صلب من اجلنا عريان على خشبة رضى الهنا باحتمال عار
الصليب و فضيحة الموت من اجلنا لكي كل من يامن ويحذ صلبه وموته رسترا
في ذلك من لعاد باستعلان الخلاص الذي صنعه لنا بموته فهو يستحق البركة
وحلول الله فيه كما استحق سام وياوت حين غطيا عري ابيهم والذي يتفر
بالصليب والموت مستحق للعنة والتعبد للخطية كالذي استحق حام
ابن نوح حين تهرأ بعري ابيه وهذا هو سر موت المسيح انه رضى ان يغدي
خلقه بنفسه من الموت الواجب عليهم وذلك ان الله حد وقال ان كل خطية
جزاها الموت فاذا اخطا الانسان مثلاً عشت خطايا استحق عشت
موتاً وليس يمكنه ان يموت بسوي موته واحد فاذا هو مات تلك الموت
كانت جزا خطية واحد من خطايا العشرة ثم يبقا عليه تسعة موتات
يطلب بها فيخلد في الجحيم من اجلها وهذا السبب تحدروا كل بغيام
الي الجحيم قبل تحسد الاله الكلمة خمسة الان وخمسة سنة خلدوا في
الجحيم من اجل الموتات الكثيرة الواجبة علي كل واحد واحد منهم وذلك
ان بنوا اهر الذي ماتوا في تلك السنة الكبيرة عدهم لا يحصى وكل واحد
منهم عليه موتات كثيرة فجلت الموتات الواجبة علي جميعهم لا يمكن احدا
عدها هاهنا تشفق الله الرحوم علي هلاكهم هلكا وشاء خلاصهم والتمس
انسان واحد لا يخطى ولا يستحق موت يدفع نفسه للموت عنهم فيعديهم
من الموتات الواجبة عليهم نظر الله ان انسان اذا هو مات عنهم لا يعديهم
موته ولا يسوي جميعهم انه لا يعدي هذه الموتات الكثيرة عدها الا الاله
يوت ولما كان الاله غير ممكن موته للونه بالطبع غير موته برأه حكمته
نسب يمكن به موت ابنه الوحيد وهو انه سران يتجسد بجسده في قابل
الموت يموت به فدا خلقة ولذلك فعل تجسد الله الكلمة ابن الله الوحيد
واناس وصار انسان حقيقي ذي جسد انساني متالم وموات وسار في الدنيا
سيرة بلا خطية فلم يستحق موت بجسده لان الله لم يوجب الموت لخطي
انسان يخطي ثم ارادته وسلطانده فح نفسه للموت فدا لكل جنس

ادم

ادم المستحق الموت فغداهم اجمعين وفلكهم من الجحيم واقتلهم من الموت
الذي كانوا قبل صلبه ائحدوا اليه ائحد بنفسه الي الجحيم عند موته وصلة
والذي بعد صلبه والي لا بد جعل لهم جسده الذي مات عنهم ودمه الذي اهرق
من اجلهم موجود عندهم يأكلوه ويشربوه فيمتنعوا من عمل كل خطية من اجل
محبتهم في الكه وشربه واذا اغسل واحد منهم وزل زله اسرع اخذ عنها قانون
توبه لكي يستحق ايضا الاكل والشرب من الجسد والدم المحيي فقد صار
ذلك الموت الذي مات به المسيح خلاص لكل جنس ادم المتقدمين والمتأخرين
فمن اعلم بموت المسيح وامن به هكذا استحق بركة سام وياوت ومن تهرأ
به لعن مع الشيطان الذي تهرأ به علي الصليب ولوقت استحق للعنة
والرباط وذلك انه كان كل انسان يموت من بني ادم يحضر اليه في ساعة
موته لكي يئحد نفسه الي الجحيم لكونه بالخطية عبداً له فلما ائحق المسيح
عنه لا هوته بالتانس كما هو قد كان ائخاذاته عن حوي بالحية ثم دفع نفسه
الي الموت ظن انه له مثل غيره من الادمية الذي صورهم مثل صورته
فحضر اليه مثلهم فقبض عليه الرب من اجل ذلك واوجب المحل عليه طوبه
بدية موته واخذ منه كل بني ادم الذي اباعوا وبييعوا فوسمهم ايضا
له بالخطية اذ ائهم تابوا اليه وقرروا بالتوا ملتصين بالخلاص من قبله
اما الذي قبل صلبه انزعهم منه من ساعة موته والذي بعد ذلك ينزعهم
بالقوبة والذي لا يامن بموته ويتوب عن الخطية لكي ينال جسده ودمه
فهو مستهزي بموته مستحق للعنة مع كنعان قال النبي نوح من شرابه
ولعن وبارك واستيقظ الرب من موته ولعن من لا يجد موته وبارك من
يخلص بالتوبة قال نوح في لعنته لكنطان انه يكون عبداً لملوك وكذلك
من يتهاون بموت المسيح ولا يتوب عن الخطية هو يكون للشيطان
عبداً لملوك قال نوح ان الله يسكن في مساكن سام ويوسع علي يافث
لذلك من يجد موت المسيح بالتوبة يسكن الله في نفسه ويوسع وبني
نوح الفضيله داخله داود النبي سبق ان يعلمنا ان صورته نوح

في رقاؤه واستيقاظه كانت صورة المسيح في موته وقيامته قال في
 المنور السامع والسبعين استيقظ الله كالنايم ومثل القوي المتكران
 بالحواله استظاعه ضربا عدا امته ضربه وعطاهم الجزى الموبد اعدانا
 الذي ضربهم هم الشياطين والخطيه والموت والحجيمه ضربه واخرهم بونه
 وعثقتنا منهم الي ابد يارك الثابطين والمؤمنين كما قد بارك نوح لسام
 وياقت ولعن من هم ليس كذلك كما قد فعل نوح بحام وكنعان قال ان نوح
 لعن كنعان لانه الذي اعلم ابوه حام بعري نوح جده وحام نظر عري ابوه
 ومضي علم اخوته ولعن كنعان اعي حام وكنعان لكي تعلم ان هذا
 يلعن من يهتك انسان ويكشف خطايه لخلق ويبارك جدا جدا من
 يسبق هتلت اخيه وبغض عيوبه نوح من الشكر تعري والذي هتلكه
 لعن والذي ستره بورك الشيوخ والكاهن والاب والمعلم الذي يسكر
 الشيطان ويذل اي زله كانت ويهتك انسان او يدينه عند غيره فهو
 يكون مردان مستحق اللعنه مثل قول الرب ان بالدين الذي تدينوا
 تدينوا والذي يسبق ذلك ولا يدين بل يجتهد ويحضر في سترته فهو
 بالحقيقه يكون مبارك قال نوح ان الله يسكن في مساكن سام وسبق
 ان يتنبا عن تجسد الله الكلمه من مريم العذري المولوده من نسل
 سام وبنائه متخذ بالناسوت المتخذ منها الي ابد لا بد قال ان نوح عاش
 بعد الطوفان ثلثماية وخمسين سنه وتوفي وله من العمر تسعماية وخمسين
 سنه من اجل بر الصديق ازيد عمره عن عمر الاب ايليا اول عشرين سنه
 هذا بعد تقصير الله اعمار البشر لان الصديق لم يستحق اللعنه
 مع الخطاه ثم ذكر الكتاب بنو النوح الثلاثة وكونهم ابناء وبعد الطوفان
 وتفرق نسلهم علي كل الارض ولم يزلوا الجبار قدام الله وقال ان بدء
 مملكته بابل اشار الي الشيطان الجبار الشرير قال ان بدء مملكته
 بابل تفسيروا بابل القسمه قال ان القسمه هي بالحقيقه بدء مملكه ابليس
 وحيث

وحيث لا قسمه ولا مملكه لابليس ما دام القلب واحد مع الرب لا قسمه فيه لا ملك
 لابليس فيه امانه واحده لا قسمه فيها لا ملك لابليس فيها امانه واحده
 لا قسمه ولا خلف ولا فرق فيها فلا ملك لابليس فيها بنو اسرائيل كانوا ملك
 واحده وكانوا لله عابدين فلما انقسم ملكهم بدأ الشيطان يملك فيهم بحسد
 بعضهم لبعض وجعلهم يعبدون الاصنام قايين وهابيل كانوا بحبه
 الطبيعيه واحدا فلما انقسموا بالحسد بدأ الشيطان يملك فيهم وجعل
 الاكبر قتل الاصغر جماعت المسيح حين كانت امانه واحده وقلب واحد
 كانت كلها غلبه الشيطان وحافظه وصايا المسيح فلما انقسمت وتباغضت
 بدأ الشيطان ان يملك فيها ومن حفظ الوصايا ازالها وامه غريبه
 سخط عليها لينقسم بعضها من بعض وتلك الامه الغريبه هي بابل
 بالحقيقه ويوحنا الانجيلي في الرؤيا التي له هكذا اسمها بابل لان بها
 تقاسمو المؤمنين وعدمو الصالح بعضهم مع بعض ليعبد بعضهم عن
 بعض وحسنا قال الكتابان فالق الذي هو الجيل السادس من نوح
 تقسم الارض لان في زمان الجمع السادس ومن الجامع المقدسه الكبار كان
 بدء ملك الامم الغريبه الروان الذي زرعه العدو في وسط الزرع الصالح
 وهذه اما الاجيال الستة التي من نوح الي بوعدها انقسمت الارض نوح
 وسام ابنه وارخشد بن سام وقينان بن ارخشد وهذا تسقطه
 اليهود من توراههم والانجيل المقدس يذكره كما تسقطه جماعة من النصارى
 الجمع والخامس عاشر بن قينان السادس فالق بن عابر علي يديه كانت قسمه
 الارض وتفرقت لالسن والكتاب في هذا الفصل ذكر هذه الاجيال الستة
 وليس هو مكان ذكرهم لانه سوف يذكرهم بعد هذا في موضع الحاجة اليها
 واما هاتان فذكرهم لكي يوضع ان السادس منها علي يديه كان تفرق لالسن

القرء العشر

يوحنا الحبيب عشرين من الجمع الرابع من الصور المقدس فصل الكتاب
 فكانت الارض كلها لسان واحده وكلام واحد لذلك فلما ان ارتحلوا من

المشرق ووجدوا بقاع في ارض ساعير فخلوا هناك وجعل الرجل يقول لصاحبه
تعالوا نصنع طوبا ونحرقه بالنار فصار لهم الطوب حجارة وكان لهم الحصن
بلاطاً وقالوا تعالوا نبني لنا مدينة وبرجاً يكون رأسه في السماء وجعل لنا
ذكر من قبل ان نفترق على وجه الارض كلها ونزل الرب لانه لينظر المدينة والبرج
الذي بنوا البشر فقال الرب هوذا احسن واحد ولسان واحد لكل واحد هؤلاء
ليصنعوا اما الان فلا ينقصهم الذي هو ايد ليصنعوه تعالوا نزل لنقسم
السنة لكي لا يعلم الرجل منهم كلام صاحبه وقر فهم الرب لانه من ثم على
وجه الارض كلها وكفوا ان يبنوا المدينة والبرج من اجل ذلك دعي اسمها
بابل لان ثم بدد الرب لاله السنة الارض كلها ومن ثم فر فهم الرب لاله على
وجه الارض كلها التفسير قال ان الناس باجمع كانوا لغة واحدة الى الوقت
الذي انزلوا الى وادي ساعير استخرجوا من عقولهم صنعة الطوب الاحمر
كما ان الله جعل للعقل قوه يستخرج بها كل الصنائع وجميع المنافع فلما
حصل لهم ذلك تعظفوا وقالوا تعالوا نبني لنا مدينة وبرج ترتفع رأسه
الى السماء فلما فعلوا هذا فرق الله السنة فهم وجعل ادهم لا يفهم كلام
صاحبه انظر واما اشرا العظمه والافتخار بالحكمة كانوا المجتمع مجتمعين
متفقين تعظفوا افر فهم الله وهكذا تفرق العظمه شمل كل المعتضين
وليس العظمه الذي تفرقهم بل الله الذي يفهمهم اذا ما نظرهم يتعظفوا قال
ان الله نزل ليوم المدينة والبرج الذي بنوه الناس الله لا ينتقل من موضع
الى موضع لانه لا يخل منه موضع حتى ينتقل اليه من غيره ولا يخافه عند
خافيه لبعدها عنه حتى يحتاج ان يباشرها بنفسه ليعلمها وربنا ليل
عن هذا كله اذ هو في كل مكان موجود وكل شيء ناظر وعالم وانا قول الكتاب
انهم لما تعظفوا نزل الرب ليري فعلهم سبق باليه على نزوله بالتجسد
من اجل خطايا الناس من اخر الزمان لان التجسد هو النزول الحقيقي
ليس هو نزول بالانتقال من موضع الى موضع بل ان الله كان غير منظور
بالحواس الجسدية فلما تجسد وناس وصار انسان حقيقي يري ويوجد
بالحواس

دلالة
بالحواس كان هذا من فعله نزول بالحقيقة لكونه اتضع فوق كل اتضاع
اذ صار الى غير منظور منظور والغير ملموس ملموس ليس ان طبيعته تغيرت
عن طبيعتها الغير ملموس الغير منظور لانه اعلان انتقال من حال الى حال بل
صارت له في اقنومه الواحد طبيعتنا البشرية واتخذها اتحاداً حقيقياً
قنومياً صار بها منظور ملموس وذكر النزول لبني اسرائيل ليروضهم بذلك
وبيدرجهم اليه حتى لا ينزلوا نزوله الحقيقي في تجسده فلذلك روضهم
ايضاً ودرجهم الى الثالوث المقدس بقوله ان الله قال تعالوا نزل نفرق بينهم
كما قد فعل بهم ايضاً عند خلقت ادم وقوله لهم ان الله قال لخلقنا انسان على
صورتنا ومثالتنا لان الذي قال لهم ذلك القول هم الذين قال لهم هذا القول
تعالوا نزل نفرق الناس ولهم ايضاً قال عند ما ليس ادم ثياب الجلود
قد صار ادم كواحد منا ايضاً هكذا وبيان اوضح الله لليهود ثالوث
واحد والذي ثبت منهم على الكفر يقول بما قلناه ان هذا القول للملائكة
قوله الله يجعلوا الملائكة شركاً ومساويين له في الفعل لان الذي قال
لهم الله لخلقنا انسان على صورتنا ومثالتنا هم مساويين في الصورة
والمثال ولهم قدره ان يخلقوا معه ولذلك ايضاً مساوهم بنفسه في
الفعل يقول تعالوا نزل نفرق الناس ويقول قد صار ادم كواحد
مننا فقد وضع ان الذي قال لهم هذا مساويين له في كل شيء والملائكة
ليسوا كذلك بل مخلوقين محدودين محصورين بعد من المساواة له بعد
لتبليانه وروح قدسه كانت اقواله هذه للذي هانده وبيده مساويين
له في الجوهر ومعهم وفيه ومنه ايم بلا ابتداء لان نور ان مشرقان
من نور هو غلتهما وهما من ابداً بان باء وان بلا افتراق ولا انقطاع
منه كما يقول الابن الحكيم من فرستيمان في كتاب الاشال اني كنت مع
الله عند خلقت الخلائق وانا كنت اصلحاً معه وهو كان يفرح بي فاني
كلام واضح من هذا يوضح لليهود ان الابن لم يزل لاري مع الله ابيده خلق جميع الخلائق

القراءة الحادية العشرون

يوم الجمعة الرابع من الصوم عشرين فصل الكتاب هذا شرح اولاد
سام لما كان سام ابن مائة سنة اولاد فخشد لستين بعد الطوفان وعاش
سام بعد ما اولاد فخشد خمماية سنة اولد فيها بنين وبنات ولما عاش فخشد
خمسة وثلاثون سنة اولد شالح وعاش فخشد بعد ما اولد شالح اربعماية
سنة وثلاثة سنين اولد فيها بنين وبنات وعاش شالح ثلاثين سنة ثم اولد
عابو وعاش شالح بعد ما اولد عابو اربعماية سنة وثلاثة سنين اولد فيها
بنين وبنات ولما عاش عابو اربعماية سنة اولد فالت وعاش عابو بعد ما
اولد فالت اربعماية وثلاثين سنة اولد فيها بنين وبنات ولما عاش فالت
ثلاثين سنة اولد ارعوا وعاش فالت بعد ما اولد ارعوا مائة سنة وتسع
سنين اولد فيها بنين وبنات ولما عاش ارعوا اثنين وثلاثون سنة
اولد سبروغ وعاش ارعوا بعد ما اولد سبروغ مائة سنة وسبع سنين
فاولد فيها بنين وبنات ولما عاش سبروغ ثلاثين سنة اولد ناخور وعاش
سبروغ بعد ما اولد ناخور مائة سنة اولد فيها بنين وبنات ولما عاش
ناخور تسعة وعشرون سنة اولد تارخ وعاش ناخور بعد ما اولد تارخ مائة
سنة وتسعة عشر سنة اولد فيها بنين وبنات وعاش تارخ سبعين سنة
واولاد ابرام وناخور وهاران وهذا شرح اولاد تارخ تارخ اولد ابرام وناخور
وهاران وهاران اولد لوطا ومات هاران بحضرة ابنة تارخ في بلد مولد
في اثون الكلدانيين واتخذ ابرام وناخور لها امرأتين اسم زوجة ابرام ساري
واسم زوجة ناخور ملكا ابنة هاران اي ملكا واي يسكا وكانت ساري عاتر
ليس لها ولد واخذ تارخ ابرام ابنة لوطا ابن هاران ابن ابنة وساري كنية
زوجته ابرام ابنة وخرج معهم قوم من اثون الكلدانيين ليحضوا الي ارض
كنعان فجاؤا الي حران فاقاموا هناك وكان عمر تارخ مائتين وخمسين
ومات

ومات تارخ حران اذ قال الله لا ابرام انطقلت من ارضك ومن اهلك وبيت ابيك
الي ارض التي اريدك اصنع منك امه لبيرو وبارك فيك واعظم اسمك
ويكون بركة وبارك مباركك ولا عتك العن وتبارك بك جميع عشائر الارض
وانطقلت ابرام قال له الله ومضي مع لوطا وكان ابرام ابن خمسة وسبعين
سنة حين خرج من حران فاخذ ابرام ساري زوجته ولوطا ابن اخيه وجميع
سر حيم التي سر حواه والمغنون التي صطنعوا في حران وخرجوا ليحضوا الي
ارض كنعان وجاءوا الي ارض كنعان فطاف ابرام ارض في موضع شعنا واولي
بلوطا سر حيمها والكنعانيون حينئذ في الارض ثم تجمل الله وقال له
لنسلك اعطي هذه الارض وبناهناك مذبحا لله لتعطي اليه التفسير ترك
الكتاب حام ويا فت وذكر سام واولده جيل بعد جيل حتى وصل الي ابراهيم اعلمنا
ان ابراهيم الذي تحسد منه الاله الكلد هو من نسل سام الذي بارك عليه نوح
قالا ان الله يسكن اخيبتة ثم اوضح لنا كتاب الله ان الله حين قال قبل الطوفان
ان عمو الناس يكون مائة وعشرون سنة وقد كانوا قبل ذلك يعيشون تسعة
سنة وانيف لم ينقص مدتهم في دفعه الي الماية وعشرون بل نقصهم قليل
قليل علي حكم التدرج وذلك ان الولد منهم صار عمره ينقص عن عمر وال
جيل بعد جيل حتى انتهوا الي الملة التي قطعها عليهم ابراهيم اعلمنا هذا ان
الله ليس يفعل افعاله بخلق ولا بعد ترتيب بل علي حكم التدرج وانتهى
الكتاب الي ذكر ابرام الذي عي ابراهيم وهذا ابراهيم في كتاب يشوع ابن نون
ذكر ان والده كان يعبد الاصنام وذلك ان الناس عندما تفرقت للسنهم
عند بناء البرج ضاعت منهم معرفت الله لكون الشيطان كان مسلط
علي جنسهم فضاهم تايده كما قد فعل قبل الطوفان لانه ذلك الوقت رام
جدا في الاستئثار من الاله ولكن الله لعلمه بتسلط الشيطان عليهم
شفقت عليهم وعذابه لا يبيدهم دفعه اخري فلهذا اوفى بوعد ولم
يهلكهم عندما تركوه وعبدوا مخلوقاته دون الله بل اصا قلب واحد منهم لمعرفته

هو ابراهيم ليكون هداية وتوبيخ للبقية ولكيلا تخلوا الارض من الصديقين
 جملة فكان ضياء قلب ابراهيم هلكا انه ميز الاضنام التي تعبدها الامم وتعلم
 في ذلك جلاله وانضى الله حسن تمييزه هلكا وخينته اضي قلبه لمعرفته وتترك
 الاضنام وطلب غيرهم ليعبد فنظر قوم اخر يعبدون الشمس والقمر والنجوم
 فاستصوبهم اكثر من اولئك فلما تميز هذه الاضنام المذكورة وعلم انها لا تثبت
 على ضياءها بان تظهر وقت وتغيب وقت في النهار والليل وقد تلتفت
 ايضا ويظلم نورها وقد تنتقل من بروج شرفها الى بروج هبوطها فعلم
 انها مصنوعة مجبورة بحركه من غيرها لا من نفسها فانيقن ان الخالق غيره ولا
 كلمه فلما عرفه وامر به هلكا وكان نحران يسكن في جزيرة العراق بين
 النهرين الدجله والفرات وكان اياه قد مات فقال له الله وعمره خمس
 وسبعين سنة انطلق من ارضك ومن اهلك وبيت ابيك وتعال الى
 الارض التي اقول لك اياها اصنع منك امه كبيره وانا اترك ابراهيم وابركم واعظم
 اسمك وتكون بركة ابراهيم بباركك واللعن اعنك وتبارك بك جميع عشار
 الارض هذا قاله الله لما امر به ليمتحن طاعته لان المؤمن اذا امر بطيعه لرب
 امر به في كل ما يقوله له طاعه بغير فحص ولا تشكيك ليس يكون مؤمن بربه
 اذا ظن انه مؤمن انظر وايا مؤمنين وتعلموا الطاعه من ابيكم ابراهيم لان
 قول الله له اخرج من ارضك ومن اهلك ومن بيت ابيك وتعال الى الارض التي
 اريك اياها وانا اتركك يعني اذا اطعني في هذا تشبهوا بك الامم في
 طاعتك وصرت لهم اب لكونك سلكت اولا وسلكواهم خلفك فتكلمهم لكونهم
 لك محسوبين بقوله ان كل امم الارض يتباركوا بك اوضح له ان كل امم
 الارض يتشبهوا بك وبطاعتك وكثير منهم يتبعوا اثارك وذلك قد
 صرح وتعلموا ابراهيم بالشيخ الذي ظهر من نسله لانه به كثير من امم الارض تروا
 ارضهم واياهم ويوهموا هاليهم وتشبهوا ابراهيم في طاعته وتعبده
 وتبعوا كلمه الرب الي حيث امرهم انظر وايا مؤمنين الي سرعه طاعه ابراهيم
 وتعلموا

وتعلموا منه الطاعه انه بسرعه فارقت ارضه واهله وكل بيت ابوه ولم يقل الله
 تعالى له اني امضي بك الى الارض فلما فيه ليكون قد خرج علي شي معلوم بل
 قال تعالى الى الارض التي اريك اياها فخرج وهو لا يعلم الي اين هو وما يريد
 ولا ساله الي اي الموضع تمضي لي بل سار بامانه متوكلا على الذي اخرجه وكانت
 معه ساره امراته ولوط ابن اخيه وكل مواشيهم يسيروا النهار كله نحو
 ارض كنعان بتعب ونصب وعند المساء يباتون ويصيحون ايضا يسرون
 منتقلين من امه الي امه ومن مملكه الي مملكه يخوف وحينئذ من كل امه وبلد
 يعبرون بها ومع ذلك لم يرجع عن الطاعه ولا سأل الله ان تمضي لي اومتي
 اصل وقد كان يفكر انه ربما يسير في ارض قضي الارض فلم يزل سار حتى وصل
 الي ارض كنعان ففسره في الارض كلها اعني ارض كنعان حتى قربا في اخرها
 فلما وصل الى ميمرا نزل بها في اخييه في التفه فقال الله له انا اعطي هذه الارض
 لرزقك وكانوا الكنعانيين ملاك تلك الارض كثيرين جدا فقول ابراهيم
 في الرويه واقام منتظرا وعد الله ولو قتته بنا مذبحا لله حيث نزل حقه لا يكون
 عادوا للعباده لله حيث يزول وفي الوقت الذي نزل في ارض كنعان كلمه الله
 قائلا انا اعطي هذه الارض لرزقك لما حل الطاعه ووصل الي الموضع الذي
 ابدا ان يسكنه فيه بشره بالحجر الذي يكافيه به عن طاعته فلم يتوانا عن
 شكر الله بل للوقت صنع له مذبحا لكي يخدم الله عليه مستمرا ويقرب له القرابين
 كل حين وهكذا علم من يروم التشبه به في طاعته ان يكون في كل حين وفي
 كل موضع يهتم بخدمه الله هلكا

القراءه والعشر

سفر الخلقه ثم انتقل من هناك الى الجبل من شرقي بيت ايل ومدا
 خياه في بيت ايل شرقيها وغربي الجبل وبناهناك مذبحا لله ودعا باسم الله
 ثم رحل ابراهيم سيرا ورحيلا الي الجنوب ثم كان جوع في الارض فالتفت
 ابراهيم الى مصر المجاوره هناك اذ اشتد الجوع في الارض فلما قرب من

دخول مصر قال لساري زوجته انا اعلم ان امراة جملة المنظر واخاف ان يراك
المصريون فقالوا هذا زوجه قتلوني واستبقول قولي انك اخيتي حتى تحسن
الي بسببك بان تحيا نفسي من اجلك ولما دخل ابرام مصر راي المصريون
ان المرأة حسنة جدا وراها زوسا فرعون ونعتوها عند فرعون فاخذت
المراه الي بيت فرعون واحسن الي واما بسببها فصار له غنم وبقر وحمير
وجمل وعبيد واما واثق وجمال فيلا الله فرعون يبلا يا عظيمه واهليه بسبب
ساري زوجته فدعا فرعون ابرام وقال له ماذا صنعت بي ولم لم تخبرني
انها زوجهك ولم قلت اخي حتى اخذتها لتكون لي زوجه والان هازا
خذها وامض فوصا عليه فرعون رجلا وشيعوه وزوجه وكلما له
فضعد ابرام من مصر هو وزوجه وكلما له ولو طمعته الي الجنوب وابرام
عظم جدا بالماشية والفضه والذهب فمضي في مرحله من القبله الي
بيت ايل الي الموضع الذي كان فيه مضرب في الابتداء بين بيت ايل وبين
البحر الي موضع المذبح الذي صنع هناك في الابتداء فدعا هناك ابرام
باسم الله وكان ايضا لوط السار مع ابرام غنم وبقر وخيام ومزجها لارض
ان يقيم فيها جميعا اذ كان سرهما كثيرا فلم يكنهما الماعز جميعا فكانت
خصومه بين رعيان ماشية ابرام وربيان رعيان ماشية لوط والكنعانيون
والفرزيون خبيثين مقيمون في الارض حتى قال ابرام للوط لا يحسن
ان تكون خصومه بيني وبينك ولا بين رعايتي ورعايتك لانا رجلان ذو
قرايه والان جميع الارض بين يديك والفرعون فان سكت انت التيمن
سكت انا الثاثة وان سكت انت التثاثة سكت انا التيمن فرفع لوط عينيه
وراي جميع مرج الاردن فاذا جميعه سقي قبل ان يهلك الله سدوم وغا سورا
كحبه الله مثل ارض مصر الي ان تجي الي زغر فاختراله لوط جميع مرج الاردن
ورحل من المشرق وانفر كل امر عن صاحبه لتفسير قال ان الله لما ارسل
ابراهيم من ارضه وبيت ابية واسكنه عند شجرة ممرا في ارض كنعان
ودعد

ودعد ان يعطيه اياها ميراثا وسكن ابراهيم في البويه في خباء فلما احدث
الموضع وضاق بواشيه ارتحل واصل الي موضع قريب منه شري بيت ايل وغري
الغادي وحيث نزل هناك بنا ايضا مذبحا لله ولما ضاق به الموضع اخرسار
منه الي غيره قريب منه وكل موضع كان ينزل فيه كان يبني مذبحا لله وهو
هكذا في تعب ونصب ينتقل من موضع الي موضع ياوي في اخيه في القفر
وهو غير متخصر وغير متفكر وغير ذامر لعل الله به مصدق ومتنظر ما وعد
الله به من اعطاء الارض لزرعه وبعد ذلك صار جوعا في كل الارض وفي كل ارض
كنعان فلم يكن ابراهيم سكتها فلما لم يكن ذلك ظم يبعث الي ارضه ولان اخيه بلده
ليقيم بها حتى تستوي ارض كليله يمضي الي موضع قد اخرجه الله منه
بلخدر الي مصر فلما نزل وقرب من مصر قال لساري امراته انا اعلم انك امراة
جميلة المنظر واخاف ان المصريون اذا نظروك وعلموا انك زوجتي هم يقتلونني
ويستبقولن قولي انك اخيتي لكي تحسن الي بسببك فتحي نفسي من اجل انظر
ياومنين الي صبر هذا الرجل وطاعته لاوامر الله وتشهوا به في ذلك انظر والي
الغريه التي تغريها طاعده الله الي اي خوف او صلته وصل من الخوف على نفسه
الي ان يقول لزوجه قولي انك اخيتي لكيلا يقتلونني بسببك من كثرة ما
يقن بالموت سهل عليه ان توخذ منه ويقار قها ولا يموت ولما فعلت ذلك
وبلع فرعون ملك مصر جمالها من قومه واخذها الي بيته لم يدر ابراهيم
تدبير الله اياه ولا فكر ان كيف كافاني بشل هذا المكافه عوض طاعت اياه وغري
من اجله لان ابراهيم لم يكن يعلم ان الله قد حفظ زوجته في بيت فرعون ولم
يكنه من الوصول اليها بل كان يظن امرها قد فرغ ومع ذلك لم يستفزع
ولا استسبح ولا تقم على الذي من اجله تغيب ولما اسرع الله اليه بالعر
قال ان تعود اليه اذ جاء وصل اليه بسببها من فرعون من المواشي
الكثيره المختطفه الاحناس والعبيد والاما وبعد ذلك ضرب فرعون
ضربات في بيته واعلمه انها امراة الرجل وليست اخيتي فدعا فرعون
ابراهيم ولا مد علي قوله انها اخته فاعلمه السبب في ذلك فلما اخذ

ابراهيم ساره امراته ولوط ابن اخيه وجميع ما صار له من الرزق الكثير وصعد
 من مصر الى ارض كنعان وسكن في التيمن منها بين بيت ايل والحي حيث كان
 ساكنا اول الموضع الذي كان فيه مذبحه فدعا هناك اسم الرب يعتي انه قربه
 وشكره شكر كثير على عوده من مصر سالر غائم ثم قال ان لوط ابن اخو ابراهيم صار
 له مواشي كثيره فلم يسعه الموضع هو وابراهيم ليسكن جميعا فالتفت ما صار لها
 من المواشي وذلك ان رعاة ابراهيم تخصوا مع رعات لوط وقالوا هيا لوط نحن
 سكان بين امر غريبه وليس نحن بنا الخصام مع رعاتك فاما ان تتيمن
 انت واتياسرائاه او تقياسرائل وتتيمن انا قال وان لوط رفع عينيه ورأى جميع
 مرج الاردن فاذا جميعه سقي قبل ان يهلك الله سدوم وعامورا فجلسه ابيه
 مثل ارض مصر فدخل وفارقوا هيم وسكن في سدوم وانظر يا مؤمن ان الله يظلم
 من المؤمنين محبته التي هي اعظم الوصايا وهي ان المؤمن يحب الرب الاله من كل قلبه
 حتى انه اذا نظر المؤمن به يحب شي غيره قد جربه بفرقة منه حتى لا يكون
 في قلبه حياجر تحت طبع ربه لان قوله حبي بكل قلبك اراد الا يكون
 ببغض قلبه يحب غيره ولهذا لما كان ابراهيم يحب جنسه وملك امره بالفرقة
 منهم فلما نظره يحب زوجته جعل فرعون اخذها منه فلما نظره يحب ابن اخوه
 سب له الفرقة منه وفي ذلك جميعه كان يظهر صوابا وشارح الرب من كل قلبه
 واما قول الكتاب في قوله ارض الاردن وارض مصر متشابهي فان اردان
 يعلمنا ان الفرقة من الحق على ارض وانه ارض لينه رطبه كثيرة لما
 مثل ارض الاردن وارض مصر

القرء الثالث والعشرون

يوم الاثنين من الجمعة الخامسة من الصوم المقدس نصر الكتاب ابوام اقام
 بارض كنعان ولوط اقام في قري المريج وخيم في سدوم واهل سدوم يومئذ
 اشراخا طيون لله جدا ثم قال الله لابرام بعد ما فارق لوط ارفع عينيك
 وانظر الى الموضع الذي انت فيه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا فان جميع
 الارض

الارض التي تراها لك اعطيها ولنسلك الي الابد واصير نسلك لثواب الارض
 حتى ان امكن انسانا اخر صرا ثواب الارض فنسلك ايضا يحصي قم فاشترى في الارض
 طولها وعرضها فاني اعطيها فخير ابرام الي ان جاء واقام في مرج ممرا الذي
 حبرون وبني هناك مذبحا لله التفسير امتحن الله ابراهيم بفرقة من لوط
 ابن اخيه ولوط اقام في قري المريج وخيم في سدوم واهل سدوم اشراخا طيون
 لله قبل ان يسكن لوط بينهم وعند فرقة لوط من ابراهيم وخزذه على مفارقة
 قال الله لابراهيم ارفع عينيك وانظر الى الموضع الذي انت فيه شمالا وجنوبا وشرقا
 وغربا لان جميع الارض التي انت تراها اعطيها لك ولنسلك الي الابد واصير
 نسلك لثواب الارض حتى ان امكن انسان اخر صرا ثواب الارض فنسلك ايضا يحصي
 قم فاشترى في الارض طولها وعرضها فاني اعطيها فخير ابرام الي ان جاء واقام في
 مرج ممرا الذي في حبرون وابنا منكم الله انظر يا مؤمن ان الله اذا ما احزن
 بحبيه قد خلط لهم مع الحزن غزا لكي يصبرهم على الحزن وذلك ان الله انظر
 ابراهيم حزين على مفارقة ابن اخيه اسوع خاطبه وعزاه بهذا الودع الجليل
 واشتغل برحيله من الموضع الذي كان فيه الي مرأ لكي يشتغاله في الرحيل تنعرا
 ونيسا الحزن فلما سكن ممرا وخيم في بورتها كالعاده بنا له ايضا هناك مذبحا
 للرب حقيقا يكون في موضع عامه مديح وهذا دفعوا مؤمن المسيح الذي اتانا
 به اخيرا ان يكون للمؤمنين مديح حيث كانوا في جميع الارض لسوي مديح ولما
 لان الله انما امر موسى بهذا عند ما لم يكن له امه سوي امه اسرائيل وكانت لامه
 باسرها سالته في ارض التي فيها المذبح يكلنها الوصول اليه فاما اذا صار
 جميع الامر لله فلم يكن ذلك الناموس ينبغي ان يكون ناموسهم لانه لا يكلنها الوصول
 الي المذبح في كل وقت لكونه في البعد منهم فلما دسهم لهم المسيح الناموس الذي
 كان ابراهيم يعتمك ان يكون لهم مديح حيث كانوا في جميع الارض

القرء الرابع والعشرون

يوم الاثنين ايضا من سفر الكون ثم كان في ايام امرا فالملك العراق

واديوخ ملك سريان وكدر لاغومر ملك خورستان وتدر عال ملك الامم انهم
حاربوا بارع ملك سدوم وورشاع ملك غامورا وشاب ملك ادم وشابو ملك
صوبنيم وملك بالغه هي زغر كل هؤلاء اصطحبوا في مرج المختول هو الجبل المسمى
اطاعوا كدر لاغومر وفي الثالثة عشر عضوه وفي السنة الرابعة عشر اقبل الله
والمملوك الذين معه فقتلوا الشجان الذين في الضمين والزوريم الذين في هام
والمهييين الذين في مستوي القريين والخورانيين في جبال المشراه الي مرج
فاران الذي في طرف البوية ثم رجعوا وجاءوا الي عين الحكم في قادن فقتلوا
كل من كان في ضياع الحلقه وايضا الاموريين المتعيين في التفاق النخل
ثم خرج ملك سدوم وملك غامورا وملك ادم وملك صوبنيم وملك بالغه
هي زغر فضا ففهم الحرب من مرج المختول مع كدر لاغومر ملك خورستان وتدر
ملك الامم وامر افرام ملك العراق واديوخ ملك سريان اربعة ملوك مع خمسة
ومرج المختول فيه اذ اكل ابارتخرج سحوا فحرب ملك سدوم وملك غامورا فوقعوا
هناك والباقيون هربوا الي الجبل فاخذوا جميع السرح سدوم وغامورا وجميع
مالكهم ومضوا فاخذوا لوط ابن اخا ابرام وماله ومضوا لما كان مقيم
في سدوم ثم جاء الغلبت واخبر ابرام العبراني وهو مقيم في مرج صر الامور
اخا اشكوك وعنايز وهم اصحاب عهد ابرام فلما سمع ابرام ان قريبه قد
اسرجه بجلبليه الملودين في بيته ثلثاياه وثمانية عشر وكرهم الي ان
وتفرق عليهم ليلا هو وعبيده فقتلوهم وكرهم الي حويا التي عن يسار
دمشق فرد جميع السرح ولوطا قريبه وسرحه ردها والنساء ايضا وسار
القوم ثم خرج ملك سدوم فقتلوه بعد رجوعه من حرب كدر لاغومر والملوك
الذين معه الي مرج المستوي وهو ملعب الملك وملك العدل ملكيضا ان
ملك شوليم اخرج له طعاما وشرا ما وهو امام القادر العالي فيبارك عليه
وقال يكون ابرام مباركا القادر العالي ملك السموات والارض وتبارك القادر
العالي الذي اسلم اعداك في يديك فاعطاه ابرام العشر من الكل فقال
ملك سدوم لا ابرام اعطيني النفوس والسرح خذ لك قال له ابرام فقت

يدي

يدي الي الله القادر العالي ملك السموات والارض ان اخذت من خيط الي ستر
نعل من جميع مالك حتي لا تقول انا اغنيت ابرام غير ما اكمل العلمان وقسم
القوم الذين مضوا معي عنايز وشكوك ومراهم ياخذون نصيبهم للتفسير
ذكر كثرة الملوك الذين استعبدوا وملوك سدوم وغامورا اثني عشر سنة
وكسروا وغلبوا الملوك الكثيره وسبوا مدينتهم وكل ما لهم وظفروا الظفر
العظيم وكران ابراهيم خرج اليهم في عد قليله وهي ثلثاياه وثمانية عشر
رجل من علماته فبقوت الاله غلب من قد غلبوا تلك الملوك الكثيره وقهر من قد
قهر واتك الجبابرة وكان خروجه اليهم من اجل لوط ابن خبيثه لانه كان
يسكن سدوم فلما سبوا سبوه وسبوا كماله فلما بلغ خبره لابراهيم تحرق
واشتد قلبه بقوت الاله واخذ معه علماته القليله عددهم وهم ثلثاياه
وثمانية عشر رجلا من الامورانيين وكانوا له اصدقا فخذهم معه
واسري بنا سبون فطلب تلك الحساكر العظيمة فلما ادركهم في
الليل بجانب دمشق ضربههم بقوت الاله وكسر من قتلهم واملوك
كثيره وسبوا من قد سبوا امر كثير ولم يروا ابن اخوه وكلما له فقط بل وجميع المسبيين
من سدوم وغامورا وغيرهما رجال ونساء وفتاع وهكذا فعل المسيح نزل الي
الارض وتجسد الي الموت اسلم وعنده موته نزل وخلص المصدين وكل
الخطاه الذين كانوا مسبيين معهم وها هنا علم المؤمن الذي يروم
الحرب مع الشيطان ان يكون مشتدا القلب يا الله واتق بقوته وهو
يعلمهم وعنده عودت ابراهيم من الحرب خرج ملك سدوم للقائه شاكر
له على فعله وخرج اليه ملثس بسرايق ملك العدل ثم اخرج طعاما
وشرا ما وهو امام القادر العالي وبارك عليه وقال يكون ابرام مباركا للقادر
العالي ملك السماء والارض وتبارك القادر العالي الذي اسلم اعداك في
يديك فاعطاه ابراهيم العشر من الكل عندما اكسرا ابراهيم الاعداء في
الحرب وعاد ظافرا اتاه الكاهن المختص يا الله العالي بالخبر والخبر
وبارك عليه ها هنا لما الكتاب ان التناول من جسد سدوم والهناء

لا ينبغي لأعداء ما تخارب الخطيئة ونغلبها بالتوبة لأن ربنا يسوع المسيح
لهذا المعنى عينه وضع لنا جسده ودمه لناون من أجل شوقنا لتناوله تخارب
الشياطين ولا نسع منهم في خطيئة تحسنوا لنا فعلها بقصدوا بذلك
أخترنا لتناول السراير الحبية وأذن بقلت فطنتنا ولوقت غفلتنا سبينا
منهم بنظر مخالفنا لناموس أو سمع أو شتم أو طعام أو كلام أو لمس أو فكر شرير
مثل فكر زناه أو حب لفضة أو غضب أو حزن أو ملل أو سب أو بطل أو عظمة
إذا ما سبينا من واحد من هؤلاء لا نقاير ولا نجون ولا نسخر في بل شقيا الله
كما وثق إبراهيم به وخارجه ونسرد ذلك جميعه بالتوبة عنه وخيبتنا
الطعام الألهي الحبي من الكاهن العلي الذي هو ملك البر وملك السلام ربنا
يسوع المسيح ابن الله لأن ملشيساداق تغصيرها بالعبراني ملك البر ولهذا
قال النبي أود بروح القدس للمسيح خلف الرب ولن يرجع أنك الكاهن في
الأبد علي طقس ملشيساداق حقق هذا الكهنوت يدوم إلى الأبد وأما
ليس تزول مثل كهنوت هرون التي جعل الله مدبجها في موضع وأخذ في
الدينا فلما عذمة كهنتها ذلك الموضع الذي فيه المذبح بطل كهنوتهم
بعد المذبح وشعبهم عدوا القربان والغفران فاما كهنوت يسوع المسيح
الذي هو خبير وخمر علي طقس ملشيساداق ومنحها موجود في جميع الأرض
فأما دأبه إلى الأبد والكاهن للمسيح هو ملك البر وملك السلام بالحقيقة
لأن كل من يتبعه اتباع حقيقي يحفظ وصاياة فهو يكل البر والسلام
ويكون المسيح له بالحقيقة ملك وكاهن لكونه لوصاياة حافضا وجسدا
ودمه متناولا ولبركه منه واصل وهو أيضا يلزمه الخضوع والكرامة حسب
لحاقته لكاهنة كالذي فعل إبراهيم فيما دفع من العشر للملشيساداق
والمؤمن بالمسيح يلزمه أن يدفع إلى المسيح العشر الروحاني قبل الجسداني
أي أن يكون عقل النفس الروحاني عند الرب كل حين وهو فضل جدا
من كل الفضائل وهذا العشر الروحاني هو العقل الذي هو أحد الخواص
العشرة

العشرة الخمسة الجسدانية والخمسة النفسانية وهو أفضلا جميعها ويلزم
المؤمن أن يدفع للرب بدوام ذكره للرب بلا انقطاع ونظره إليه والي وصاياة
بلا فتور تلو أن قد في ناموسه ويهدي فيه نارا أوليلا مثل قول النبي وهذه
قال الرب هي الوصية الأولى العظمى أن تحب الرب الهك من كل قلبك ومن أجل
هذه الوصية قال الرسول بولس صلبوا بلا فتور والرب قال صلبوا كل حين ولا
تلوا من فعل هذه هكذا قال النبي يكون مثل الشجرة المبرورة على مجاري
المياه التي تعطي ثمرها في حينه وورقها لا يذثر وكلما يفعل يستقيم قال
الكتاب أن ملك سدوم لما دله النبي قال لا إبراهيم أعطيني النفس وبخذ
أنت المتاع قال له إبراهيم دفعت يدي إلى الله القادر علي ما لك الموت
والأرض أن أخذت من مضيط إلى سيوحدا من جميع ما لك حتى لا تقول لي
أغنت إبراهيم سوي ما أكلت الغلمان ونصبت لقوم عاني واشكوت
ومرأي الأمور بين الذين صحبوه انظر يا مؤمن بالمسيح إلى قلت محبة
هذا الرجل في متاع الدنيا وقلت رغبته في ذلك وتوكله علي الله دون
قنابات الدنيا وحسن تقبته أن منه يكون غناه دون جميع خلقه
وانظر كيف أعجب الله فعلة هكذا ومن كثرت سروره به مدحه مخالفا
له من ساعته

القرء الخامسة العشر

يوم الثلاثاء من الجمعة الخامسة من الصوم المقدس عشرين فصل الكتاب
بعد هذه الخطوب كان قول الله لا يرام بوجي قائلا لا تخاف يا يرام أنا نورتك
أجر عظيم جدا قال اللهم يارب ما تعطيني وأنا منصرف عقيما وود
قياد مغربي هو أيعازر الدمشقي وقال إذا لم ترزقني نسلا فان ابن الذي
في منزلي يرثني فاذ بقول الله قائلا لا لا يترك هذا بل من يخرج من صلبك
هو يترك ثم أخرجه إلى خارج وقال له التفت لأن إلى السماء والقصر لخصا
الكواكب هل تطيق أن تحسبها ثم قال كذا يكون نسلك فأم يا الله

وكنتم له حسنة وقال له انا هو الذي اخرجتك من ارض الكلدانيين
 لا عطيتك هذه الارض لتوها قال المزمع يا رب ما في العلم اني ارجع فقال له
 خذني بجلا مثلثا وعز مثلثا وكيشا مثلثا وشفتيتا وفرح حمام فاخذ
 له حنجره وشطرها في اوساطها ثم جعل كل شطر قبالة صاحبه والظاير
 لم يشطرا فانقطت صنوف الجارح على الاجساد فخر لها ونفراها ابرام ولما كان عند
 مغيب الشمس وقم سبات على ابرام فاذا بهيبة ظلمه عظيمة قد وقعت عليه فقال
 لابرام اعلم ان نسلك سيكون غريبا في بلد ليس لهم وبيت عبد وهم ويشعروهم
 تمام اربعماية سنة والقوم الذين يستخدوهم ايضا ساجد عليهم وبعد ذلك
 يخرجون بالاعظم وانت تصير لي اياك بسلام وقد دفن بشيعة صالحة
 والجبل الرابع يرجع الي هاهنا فلم يجد كل ذنوب الاموريين اني لان فلما
 غابت الشمس وكانت لدهة فاذا بشيعة التور وخان ومشعل نار سايرين
 تلك المشطورة التي صير لما رده ابراهيم سبي سدوم وغامورا اسأله ملك سدوم
 وطمسوا ان يعطيه النفوس وياخذ لما لك فامتنع ابراهيم وحلف انه لا
 ياخذ منه شي ولا سبي حله فسر الله هذا الفعل من ابراهيم وخاصه قايلا
 لا تخاف يا ابراهيم فانا توسك واجرك عظيم جدا يعني انك اذ كنت لم تاخذ اجر
 من القوم الذين بنصر في اياك ودية سبيهم فانا اعطيتك الاجر عن ذلك
 قال له ابراهيم المزمع يا رب الذي يعطيه الله لى في عقيب ذوقه
 مني هو البعازر الذي شقي قال اذ لم ترزني نسلك فان الابن الذي مني
 وقل له فقال له الله لا يترك هذا بل من يخرج من صلبك هو يترك ثم اخرجته الى خارج
 وقال له الشفت الان الى السماء والتمس احصا الكواكب هل تطيق ان تحصى
 ثم قال له لئلا يكون نسلك فامن بالله وكنتم له حسنة لكونه يري نفسه
 شيخ هرم لا قوة له لولد وزوجته عجوز وعاقرا لا قوة لها ان تخمروا ومع
 ذلك ايقن ان قوت الله تفعل له ذلك فحسب له امانته حسنة وهكذا
 الذي يري الخطية غالبة عليه وهو فيها محب حدها ومايل اليها ويؤمن ان
 قوت الله ستقطع حبا من قلبه وتعطيه اذ عليه عليها ولا يزل للتوبة

اعني يعلمه

هذه

هذه الامانة وحفظ وصايا المسيح ونيهض نفسه من الزلزال كل حين بغير
 ملل ولا ضجر مؤمن ان القوه تعظا له من الله وانه لا بد له بقوت الله ان يصل
 الى علم الاوجاع ويثمر ثمر الروح الكامل الذي يغير عيب فان هذه الامانة
 تحسب له بواكل الذين يؤمنون هكذا ولا يزبون للتوبة بهذه الامانة فهم بنين
 لابراهيم ومحسوبين له نزرعا وهم الذين شبههم الله بنجوم السماء لفهم في الامانة
 وكوهم بالتوبة مصيين ولما كانت هذه البنوة ليست لابراهيم بالميلاد الجسدي
 بل ببيلا الامانة هذا حين سال من الله علما لم يعلمها انه سيرث هذا الميراث
 وان زرع يلد هؤلاء قال الله له خذني بجلا مثلثا اي ابن ثلثة سنين وعز
 مثلثا وكيشا مثلثا وشفتيتا وفرح حمام ذكر ثلثة من الحيوان ذكر الثلث
 في كل واحد منهم لكي يعلم ان هذه البنوة وهذه الورثة هي تكون لك بامانة
 الثالوث لان الذين يؤمنون بالثالوث تحسبوا لك بنين من اجل انهم يؤمنوا
 بقوت الله الذي يعطيهم الغلبة على الخطية مثل ما تنك وبما تنهم يخمروا
 ثمر الروح الكامل كما قد ثرت انت بعد ايا من هؤلاء الكثير هكذا هم لك بنين
 وهم يتم لك الوعد ان زرعك يكون مثل نجوم السماء ولهذا امره ان يقسم الذبايح
 ويضعهم قبالة بعضهم بعض يعي ان المؤمنين الذين بالتوبة قد نجوا
 انفسهم لله ودفنوا اجسادهم قربان له بقض هو ام من اجل محبة يخضعوا
 بعضهم لبعض ويتعلمون بعضهم لبعض ويتعبدوا بعضهم لبعض
 والحمام واليام الذي امره الا يقسمهم بل يضعهم فوق الاجساد المقسومة
 كما اشار الى الطهارة والوداعة الغضيلتين اللتين بها تحصل للمؤمنين ثمة
 الامانة لهذا لم يامر ان يقسم الحمام واليام كما امره ان يقسم بقية الحيوان
 لكونه يريد هاتين الغضيلتين لوداعة الطهارة ان يغلبا الغضيل الشهوة
 بها اللذان اصول كل لاوجاع ومن غلبهما فقد غلب الجميع والرب حين اعطانا
 جسد ودمه قربان جعل سبب لقطع الغضب والشهوة منه لانه امرنا بمقت
 اردنا تناول الجسد والدم الكريم ان نتقي انفسنا من كل حقد وغضب وكذلك
 من كل زنا وخس وخبيث نكون ودعا اظهارا ونبينا ولحسن ودمه
 وهكذا امرنا ان نكون كل يوم اظهارا من الغضب والشهوة انسال السر والقدرة

ولهذا قال ان الذبايح التي قسمها ابراهيم كانت الطيور تروم ان تغزل عليها
تنهشها و ابراهيم جالس يحفظها منهم الى مغيب الشمس يعغيان اعدانا الشياطين
الذين في الجو يروموا ان يترادوا على عقولنا ويخسوها بالغضب والشهوة ويحب
علينا ان نحفظها منهم باسم الرب وبالتوبة المستمرة ونفعل ذلك كل حين
الى مغيب الشمس الذي هو خروجه من هذه الدنيا يوم الموت قال وقم علي ابراهيم
ثبات فاذا هببت ظلمة عظيمة قد وقعت عليه يعغيان الذي يلزم عبادة المسيح
هكذا هو يتلي من خوف المسيح والسكون وتحل الظلمة من قبل المسيح على عبيده
الشياطين الذين يخسوا فكره وكما قد قال ان عند غياب الشمس صار قنوز نار
ودخان على تلك الذبايح كذلك عند خروج نفس عابدي المسيح من جسدها
تتقد فيها نار وروح القدس وتحرق منها الادواخ الخمسة المقاتلين ياها
وتجعلهم يضيئوا منها مثل الدخان كما فعلت ذلك بالرسول في يوم الفصح
بعد صعود الرب الى السماء حين اتقدت فيهم كالسنة نارا واحترقت منهم الادواخ
الخمس وقد ستهم ونقتهم من كل خطية وجعلتهم كسليين بلا وجه ومن المؤمنين
بالمسيح من يفعل له روح القدس ذلك قبل خروجه نفسه من جسده يجب له للعد
والحال وعدم الاوجاع مثل الرسول القديسين ولكن قبل هذا الحال تنقا النفس
من الشياطين حروب عظيمة وقتالات شديدة كما قال الكتاب ان سبات
وهيبه ظلمة عظيمة سقطت على ابراهيم وقال الله اعلم علما ان زرعك
سيغرب في ارض ليست له وليست عبده ويشقوه اربعماية سنة والقوم الذين
يستخدمونهم ايضا سادتهم وبعد ذلك يخرجون بال عظمتهم هذا قاله الله
لابراهيم اشارة الى عظمة المجاهد والحرب والذل الذي تناله النفس قبل
كالحارب الشياطين وجهادهم ياها قال الله وبعد هذا اخرج
زرعك من ارض العبودية وادبن الذين يستعبدونه وهلكا يدين الله
الشياطين اذ انظرهم يظلموا النفس وهي صابرة ثابتة مع ربها ويخرجها
من عبودية اعدائها لتخدم في الارض المقدسة التي هي عدم الاوجاع
قال الله لابراهيم اني الجيل الرابع يرجع زرعك اليها هنا يعي
بالجيل

بالجيل الرابع حين حال للنفس وخروجها من الاوجاع لان الوقت الذي لم
تكن تعلمت بعد وهي مولودة من الجسد فقط حسب لها زمان وحين معبودتها
زمان ثاني وحين التوبة بعد المعبودية زمان ثالث وحين بال الحال وعدم الاوجاع
زمان رابع وقد اشار الرب الى هذا الزمان الاربعة بقوله الجيل الرابع وبقوله
اربعمائة سنة وفي هذا اوضح لابراهيم ان زرعك لا يملك ارض كنعان حتي تغرب
اولا في ارض مصر ويستعبد لفرعون ويضربه منه اشارة الى ضمير النفس واستعبادها
من الشياطين قبل حين الحال الذي لا يدينه التي تنال الشياطين من الله هي
عند حال النفس واستلها من روح القدس التي تحل عليها وتدين الشياطين
وتعرقهم منها قال الله لابراهيم ان زرعك لا يملك ارض كنعان حتي يتغرب اولا
ويضربه وحينئذ اخبره وادين الذين استعبدوه وفي هذا الكلام سبق
يعلم ابراهيم بسر الحلاص الذي سيكون لجنس ادم عبودية الشيطان بتاتس
الاله انه كما قال لابراهيم ان زرعك يتغرب في ارض ليست له ويستعبدونه
ويجذبونه كذلك جنس ادم تغربوا من نياح الفردوس ومن عدم الاوجاع الذين
كان لهم قدما وصاروا عبيد للخطية والشيطان اركون العالم وعدبهم طويلا في
خدمته وعمل مرضاته كما كان فرعون يجذب زرع ابراهيم في خدمته وعمل مرضاته
لان فرعون كان يستخدم اولئك في الطين وتنطوي الطوب الذي ناعلم
يزل ابدا ناظر الى الارض ولذلك الشيطان اهبط عقل جنس ادم من الضي
السمائي وجعلهم ابدا ناظرين الى الارض ولا هم همد ولا فكر لا فيها وفي اللذة
والشهوات المنسوبة اليها فصاروا غربا في ارض ليست لهم لان الضي السمائي
هو ارضهم بالحقيقة وله خلقوا فاهبطهم منه الشيطان وانساهاهم يا
واسكنهم في الضي السمائي الارضي والهموم الجسدانية ارض ليست لهم وعبد
للخطايا وعدبهم باوجاعها وكما ارسل الله موسى عبدك فخلص زرع ابراهيم القليل
من فرعون ملك مصر فلذلك ارسل الله ابنه متجسدا من رحم العذراء حتي يخلص
جنس ادم الكثير من الشيطان اركون العالم فوسعي لكونه عبد يخلص قذره خالق

قليل من عذاب فان وورث ميراث فان للذي خلصهم والمسيح لكونه ابن
خلص خلاص عظيم لكل جنس ادم من عذاب لا يفنا وعبوديه ليس لها انقضاء
وورث الذين خلصهم ميراث لا يزول وذلك ان الذين خلصهم كانوا في الدنيا
يعذبوا من ابليس في خدمت الخطايا وبعد خروجه من الدنيا بعدوا بالخطايا
في نار جهنم الخالدة عتقهم المسيح من ذلك جميعه وورثهم ملكه الذي لا يزول
في السموات وذلك فعله بتبائسه وصلبه لان الله قال ان بالخطيه يكون الموت
ولهذا الزم ابليس الذين يؤمنون من صلب المسيح لان المسيح لم يخطئ قط ولا كان يحتاج
موت فلما اقام الشيطان عليه الطاعين له من اليهود قتلوه لزمه دينونه
موته فذاته الله وعتق كل جنس ادم من عبوديته وذلك ان لمقتول منه
ظلمنا نزلنا الى الجحيم في ساعه موته وخلص المعتقلين هناك واما الاخيا
الذين علي الارض وهب لهم معمودية موته يغفر طمس الانسان في الماء ثلثة
غضبات عوضه فن المسيح ثلث ايام فيسكن روح المسيح في عقله ويرفع
عقله الى الضريح السماوي الذي كان الشيطان اهب طمسه فان هو اطاع روح
المسيح فيما يذكره به وتبته عليه من وصايا المسيح التي هي الضريح السماوي فانه
يدوم معتوق من الخطية غالب لها بالتوبة عمال بالوصايا ما دام في الدنيا
والوصايا بعد خروجه من الدنيا تورثه الملك السماوي الذي هو خلاص ملك
ارض كنعان والمسيح هو زرع ابراهيم كما يقول بولس الرسول لانه من زرع
ابراهيم تجسد وكما قد قال الله ان زرع ابراهيم يتغرب اربعماية سنة
لذلك للمسيح لما ولد بالجسد القابل الالام لكي يتالم به فذاته اقام على الارض
بالجسد المتالم كذلك اربعماية شهر اي ثلثه وثلثين سنة وثلث سنة عوض
الاربعمائة سنة ولما كملت صلب وقام بجسده غير متالم وغير قابل للاعراض
والموت ايضا وكما قال الله لابراهيم في الجيل الرابع يرجع زرعك الي هاهنا
لذلك في العشر الرابع من سني المسيح رجع المسيح الى السموات وكان صعوده
كالعشر الرابع من ايام بعد قيامته لانه في اليوم الادبيني منذ قيامته
صعدا حسن قال الله لابراهيم ان في الجيل الرابع اخرج زرعك من ارض
العبودية

العبودية نزع ابراهيم كان في الجحيم وفي الجيل الرابع من ابراهيم اخرجته الله
بالمسيح الى الفردوس المقدس فالجيل الرابع من ابراهيم هو زمان المسيح لان زمان
ابراهيم وبنيه قبل الناموس تحسب جيل اول وزمان الناموس قبل الانبياء يحسب
جيل ثاني وزمان الانبياء بعد الانبياء الناموس جيل ثالث وزمان المسيح جيل
رابع وفي هذا الجيل اعتق الله نزع ابراهيم من العبودية وانظر يا من يتبعني في
هذا السفر الي قول الله لابراهيم ان خطيه الاموريين لم تكمل بعد يعني في
الادعاه ولا يملكن ان اظلم الاموريين واقبلهم من ارضهم ولما كان الزرع
حتى تكمل خطيتهم التي بها يستوجبوا ذلك حقق عندنا انه لا يقتل
قط ادم من ارضها ويملك سواها حتى تخطي تلك الامه خطيه تستوجب
ذلك وتخطي الامه المومنه اذ تعصى ناموسها المرسوم لها من الله فيقلعها
من ارض ملكها الامه كافه كما قلعه امه اسرائيل من الارض المقدسه وملكها الجحيم
الذافر وكذلك ابليس وشياطينه لما كانوا ملاك نفوس الناس لم يقلعهم من ملكهم
حتى كملت خطيتهم بقتلهم المسيح الذي لا خطيه عليه ولا يستحق موت
وكذلك نفس عابد للمسيح اذا هي دامت في عباده المسيح ولم تضيع الشيطان
فيما يدري في قلبها من الاذكار الجسده واقامت ملك طوبيله وهو دايما يظلمها
ويبدر فيها افكاره وهي دايما تعصيه وتستعين عليه باسم الرب يسوع فان
الرب اذا نظر كثرت ظلمه اياها هكذا كملت خطيته عند بعظم ظلمه اياها
اعتقها من عبوديته بالحال واسكن فيها روح قدسه بالتمام كما اسكنه في التلاميذ
يوم العنصره ولهذا قال الكتاب ان عند مغيب الشمس اتقدت نار ومصابيح
في الذبايح التي قسرها ابراهيم وكان دايما تحررها من الظهور اشاده الي نار
روح القدس التي تتقد في النفس بالحال اي النفس التي بالتوبه دبحتها
لكه وكانت دايما محفوظه بالتوبه من الظهور الجسده والارواح الشيطانيه

القرء العاشر والعشرون

من سفر الكون في ذلك اليوم عهد الله مع ابوام عهد قايلا لنسلك اعطي هذا
الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات وسما ملكهم من الانثوريين والوثنيين
والحيثيين والفرزيين واليبوسيين والشحان والاموريين والكنعانيين
والجرجسيين وسادي زوجة ابوام لم تلد له وكانت لها امه مصريه اسمها هاجر
فقال ابوام هوذا قد حبستني الله من اولاده ادخل الي متي لعل تنبي منها
فقبل ابوام قول سادي فاخذت سادي زوجة ابوام هاجر المصريه امها من
بعد عشرين سنين من مقام ابوام بارض كنعان فاعطتها ابوام زوجا لئلا تكون
له زوجة فدخل الي هاجر فحملت فلما رأت انها قد حملت هانت سيدتها عندها
فقال سادي ابوام ظلمي عليك انا اعطيتك امي فلما رأت انها قد حملت هنت
عندها يحكم الله بيني وبينك قال لها هوذا امك في يدك اصنعي بما
حسن عندك فاشقتها سادي حتى هربت من بين يديها فوجدتها
ملاك الله علي عين ماء في البرية علي العين التي في طريق شورا في الحجاز
فقال يا هاجر انت سادي من اين جيتي والي اين تمضي فقالت من بين
يدي سادي سيدتي انا هاربة قال لها ملاك الله ارجعي الي سيدتك
واسقي تحت يديها ثم قال لها ملاك الله لا تكون نسلك حتي لا يحضي
لكوه ثم قال لها اني حامل وستلدن ابنا وتسميه اسماعيل اذ سمع
الله شقاياك وهو يكون وحشيا من لسان يده في الكل ويد الكل فيه وعوضه
جميع اخوته يسكن فناءه باسم الله الخاطب لها انت القادر والمراني لها
قالت اني رايته ها هنا بعدد وبيتي لهذا سميت البير بير الحى الناظر
هوذا هي بين قاديس وبين يرد ثم ولدت هاجر ابوام ابنا فمضي ابوام
ابنه الذي ولدته هاجر اسماعيل وكان ابوام ابن ستة وثمانين سنه
حين ولدت هاجر اسماعيل ابوام التفسير قال ان الله اقام عهد مع
ابوام ان يملك ارض كنعان من نهر مصر الى نهر الفرات ووصف
السبع امم السكان في الارض ووعده بتبليكه عليها ونحن نعلم ان
زروع ابواهم لما ملكو ارض كنعان من نهر مصر الى نهر الفرات علي

يد

يد يشوع ابن نون لم يملكو ارض كنعان الى النهر بل كان القول والوعد اشاره
الي زرع ابواهم المؤمنين بالمسيح الذي يصل الي الحال وعدم الاوجاع يملك
من النهر الى النهر يعني يملك اوجاع النفس والجسد ويملك منه السبعة
اوجاع المقابلة للعقل التي هي الزنا والشهوة وحباب الفضة والحفص والحزن
والملل والعظمة التي تنولد من السبح لما طل هذا السبعه بقوت روح
القدس يهلكها ويطردوها من نفسه الرجل المؤمن بالمسيح اما نه تامه
فقال الكتاب ان سادي امرات ابوام سالته ان يتخذ عبدا لها هاجر المصريه
له زوجة ويلد منها ولد لكون سادي عاقر لا ولد لها وان اطاعها في ذلك
وفعل بعد مقامه في ارض كنعان عشت سنين اظهر الكتاب ها هنا
عظم ما نفع ابواهم موثقتة بواعيد الله وذلك ان الله غربه من ارضه
وبلاده واسكنه في اخيبه في ارض كنعان واوعده بكثر الزرع وهو عشت
سنين حملت لغربته ولم يورثه ولد ولا شك في قلبه ولا قلت اما نته ولا قال
في نفسه سادي امراتي عاقر والله قد وعدني بكثر الولد لعل يتي لي الوعد
من يورها من النساء لم يفتكر بهذا ولم يفعلته نفعه منه بقوت الله انه قادر
ان يورثه الولد من ساره بخافه منه لصحة ساره ولكي لا يدخل علي
قلبا الم فلما بدات هي بذلك من نفسها وسالتة فيه وقد مته له عبدا
واسلمتها له وزوجه فظن ان هذا الامر من الله وان به يتم له وعده
ولم يعلم ان ساره وهاجر كانتا رمز علي شريعتين شريعت التوراه وشريعت
الانجيل كما خلق الله الانسان من صفتين جسدي وروحي وكلما
خلق له ذرين وارل الدنيا وارل الآخرة وارل الدنيا جسدا نيه ودار الآخرة
روحانيه باقية فكذلك الشريعتين الاولى منها هي لتوراه جسدا نيه
برائيه والثانيه وهي لانجيل روحانيه باقية وكذلك ابواهم يلد من زوجتين
رمز علي هاتين الشريعتين الزوجه الاولى وهي التي ولدت هي هاجر
العبد وولدت ميلا وجسدا في مثل شريعت التوراه التي هي جسدا نيه
لانها تاربا وامر جسدا نيه ومواعيد جسدا نيه لانها تاربا ويرقد واحد

علي الارض لا يمكن جميع امم الارض الوصول اليه ايم ولا يصل اليه سوي السكان
بالقرب منه وتامران تفدي الحضايا بدبايح من الحيوان لا يمكنها ابدان تعلم
خطية وتامران يكون الكهوت وراثته من طاهر رجل واحد هو هرون وان تكون
امة الله موسومين في اجسادهم بختانة غلفت ذكورهم ومواعيدها ايضا
لكذلك حسدا نبية ارض كنعان وخيراتهم وكثرت اللبن والعسل وخضب
الاثار و طول العمر على الارض وكفاية الاعداء وهي هذا حسدا نبية عبده
لاها بالحقن تحمل وامرها وكذلك انها تاريت قتل كل من امرته بامر ولم يطيع
امرها لكي يحقن القتل تتم الاوامر فلهذا هي عبده مثلها جازمتت وامرها
بالحقن واما شريعت الانجيل فوامرها كلها روحانية شبه ساره التي لم
تلد ولدها كاولاده الحسدانية المعروفة لانها لم تلد في هذا الصبا مثله
النساء ولا كانت حالة النساء تاتيها كالعاده وهي من بديتها عاقرة ولا
سيما انها قد صارت في تسعين سنة وزوجها قد مات حبسك لكونه في
ماية سنة فلم يكن ميلاده حسدا في كالعاده بل بوعد الله لابراهيم وقوله
له ان في مثل هذا الاوان يكون لساره ولد بهذا الوعد اخذ الرجل وامراه
قوت اخراج الزرع واشموا بكلمة الله وكذلك الامر الذين دخلوا في شريعة
الانجيل كانوا قدامهم غير متميزين شمه الله البتة مذلاق سنين اثمروا
بكلمة الله واخذوا قوت قبول الايمان والحمل واشموا بالروح كل ثمار الروح
ولهم مقدس موجود في كل موضع في جميع المسكونة والمسيح ابن الله مات وهي
دمه فداء نوب الجميع ولهم اعطا حبسك ودمه جازية لتعب ثوبتهم والهيل
لغلبتهم والتوبة موجودة لهم كل حين وكل زمان حيا تم خلصهم من غير
ان يسفك دماهم او يسفكواهم ودم عن نفوسهم لان المسيح الاله المتجسد
قد شفك دمه عن جميعهم وفداهم من الموت الوجد عليهم عن ذنوبهم
باحتماله الموت وبميراث ملكوت السما مع خيرات الدايمة التي لا قياس
لها و عدهم وختانه روحانية او شمه وذلك ان بروح القدس الساكن فيهم
ختنهم كل وقت من كل معصية تبندكي فيهم ولم يجعل صلاتهم الي ناحية

مدينه

مدينه مسكونه في الارض مثل اليهود الي بيت المقدس بل صلاتهم الي الشرق
ناحيت الغروب وقد سهرهم القديم الذي فيه كان سكنهم في يد وخلقته اياهم
لكونه مقصدهم واليه سعيهم واعادهم الذين يجادبهم حتى يملكو او يوتوهم
الشياطين دخلهم الذين يبدوا فيهم معصية الوصايا بقا تلومهم ويستبدوا
عليهم بروح القدس لخال فيهم فينتصروا عليهم ويغلبوهم وكلما غلبوهم نالوا
حبس الرب ودمه جازية لخرتهم ومكافاه لظفرهم وهذه الشريعة حرة مثل
ساره لانها ليس بالحقن من القتل تحفظ او امرها بل بحبة الذي مات عنها
تحفظ كل وصايا فحسب قوله ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي ثم قال
الكتاب ان هاجرته لما رأت انها حبلا هانت سيدتها عندها فقالت ساره
لا ابراهيم ظلمي عليك انا اعطيتك عبدي فلما رأت انها حملت هنت عندها
يحكم الله بيني وبينك فقال لها هوذا عبدك بين يديك اصنع بما احسن
عندك فعدت ساري حتى هربت من بين ايديها فوجدتها ملاك الله
علي عين ما في البرية فقال لها يا هاجر عديت ساري الي اين تذهبي فقالت
له انا هاربه من يد سيدتي ساري قال لها الملاك ارجعي الي سيدتك
واخضعي لها لما كان الله يجرب ابراهيم كل وقت بالاحزان والغموم وكان
عند ما راى احزانه قد كثرت بسبب الولد وهو لا يري لذلك وجه البتة
مدت عشرت سنين عزاه بحبل هاجر منه فلما نظره يحبها لسبب الولد
منها جربه بتسليط ساري عليها وكثرت توذيها اياها حتى هربت
في ذلك كان ملو من صابو كعادته متوكل علي الله في كل اموره وبتوكله
علي الله وكثرت حزن ساري علي هروبها اذ اذ الرب عزها اتينينها فجعل
ملاكه استرجعها جبر و امرها ان تخضع لساري سيدتها وتطيع امرها
ودعاها عبدها يعلمها ان بسببها ظفر لها لكونه اذها ان تطيع
امر في الخضوع لساري بفسرها بكثرت الاولاد واعلمها ان الولد الذي
في بطنها ذكر وعرفها ما دأ تسميه

القرء السابعة والعشرون

يوم الاربعاء من المجمع الخامس من الصوم المقدس فصل لكتات وملا
ضاربوا من تسعة وتسعين سنة تراثا لله الله وقال لانا القناد والكاني
اسلك في طاعتي ولكن صحيتا واجعل عهدي بيني وبينك والترك جدا
جدا فوقع ابرام علي وجهه وخاطبه الله قائلا انا انا على عهدي معك
وتلون انا جهود الامر ولايما ايضا اسمك ابرام بل يكون اسمك ابراهيم لاني
جعلتك انا جهود الامر واترك جدا جدا واجعل منك ائمة وتخرج منك ملوك
واثرت عهدي بيني وبينك وبين نسلك بعدك لاجيا لهم عهد الهم
لاكون لك الها ولنسلك بعدك واعظيك ونسلك بعدك بلد سكاك
وهي جميع ارض كنعان حوزا موبدا واكون لكم الها ثم قال الله لابراهيم
وانت احفظ عهدي انت ونسلك بعدك لاجيا لهم هذا عهدي الذي تحفظونه
بينني وبينكم وبين نسلك من بعدك ان تختتن منكم كل ذكر فختتنون
لحم غلفتكم من ابدانكم ويكون علامة عهد بيني وبينكم وابن ثمانية ايام
تختتن يختتن كل ذكر منكم لاجيا لكم المولود في منازلكم والمشتري بكم
من كل غريب ليس هو من نسلكم اختتن انا يختتن المولود في بيتك والمشتري
بمالك ويكون عهدي في ابدانكم عهدا موبدا واي غلف من الذكور لم يختتن لحم
غلفتكم من بعده تنقطع تلك النفس من قومها اذ قد فسح عهدي ثم قال
الله لابراهيم ساري زوجتك لا تنسها ساري بل اسفها ساره فاني ابارك فيها
واعطي لك منها ابنا واباركها ويكون منها امة وملوك الشعوب منها يخرجون
فوقع ابراهيم علي وجهه وتجنب وقال في نفسه ابن مائة سنة يولد او
ساره ابنة تسعين سنة تلد فقال ابراهيم لله ليت اسمعيل تحيا بين
يديك فقال الله لكن ساره زوجتك ستلد لك ابنا وتسميه اسحق
واثرت عهدي مع عهدا موبدا ومع نسله بعد وقد سمعت قولك في
اسمعيل وها انا مبارك فيه والثره واثره جدا ويولد اثني عشر مشريفا
واجعل

واجعل منه امة عظيمة وعهدي اثنته مع اسحق الذي تلده لك ساره في
مثل هذا الوقت في السنة الاثني فلما فرغ من مخاطبته ارتفع الله عن ابراهيم
فاخذ ابراهيم اسماعيل ابنه وجميع ولدان بيته وسائر المشتريين بماله مع
كل ذكر من اهل منزله فختن لحم غلفتهم من ابدانهم في هذا اليوم حسب ما امره
الله به وابراهيم ابن تسعة وتسعين سنة عند ختنه لحم غلفته وكان
اسمعيل ابنه ابن ثلثة عشر سنة حين ختن الغلفه من يده في ذات
ذلك اليوم اختتن ابراهيم واسماعيل ابنه وكل انا من منزله والمولودين فيه
والمشتري بماله من الاجنبيين اختتنوا معه التفسير ابراهيم لم يكن في
الابتداء اسم ابراهيم بل ابرام ونقله الله الي ارض كنعان من ارض الحزيرة التي
بين النهرين واقام بارض كنعان الي ان صار عمره تسعة وتسعين سنة
ولم يسميه بعد ابراهيم وفي الوقت الذي رزق فيه اسمعيل لم يكن بعد
اسم ابراهيم لانه رزق اسماعيل وعمره تسعة وتسعين سنة بعد سكناه
بارض كنعان احدي عشر فلما اراد الله ان يزرقه اسحق وعمره تسعة
وتسعين سنة اسماه ابراهيم اسماعيلانيا تفسيره اب لامر كثيرة قال
له يكون اسمك ابراهيم لاني جعلتك اب لامر كثيرة وابراهيم الذي له كان
هذا الوعد لم يكن من ظهر امر كثيرة بل امه واحد وهي امه العبرانية
والله لم يقل لانهك تلد امر كثيرة من ظهر بل لاني اترك اب لهم وهذا
انما تم لابراهيم بالمسيح المولود من زرع ابراهيم لان الامر الكثيره صاروا
المسيح الذي هو زرع ابراهيم صاروا بالحقيقة لابراهيم وهم وعد الله فيكون
ابراهيم ابهم بالامانة لانهم امنوا بالمسيح الذي هو من زرع ابراهيم انه
ابن الله بالحقيقة صاروا لابراهيم بنين وهذه البنوه بالمعصية ياخذوا
بدوها لان المعصية هي المدخل اليها التي فيها بغاها والمسيح ابن
الله علم رفض الشيطان وكل اعماله وحفظ جميع الوصايا الانجيلية
وعنده ذلك يعطيهم المسيح روحه القدوس يسكنه في عقولهم ويتطهرهم
به ويقدمهم من كل خطاياهم المتقدمة ومن لغنة معصية ادم الاب الاول

التي بها اتخذوا الجحيم الى الجحيم روح القدس بالعمودية تحل عليهم وتطهرهم
وتنقيهم هكذا وهذه هي الختان الروحانية التي امر بها ابراهيم في اليوم الذي
اسماه ابراهيم كثيرة وقال انها عمدة ووكلا الوصية عليها وقال ان الذي يتوكلها
فقد فسخ عهده وهو محموق ومغز من امته لان الخطية هي غلغة النفس
فاذا نحن تعبدنا نحن روح القدس من تلك الغلغة التي جعل الله غلفت اللحم
اشارة اليها لكن غلغة اللحم اذا اختنت لا يمكن عودتها واما هذه الغلغة
التي هي الخطية فاذا اختنتها روح القدس يوم المعمودية وطهر الانسان منيا
فالشيطان يعود يقاتله بها وينبغي له وهوان يقاتله اياما ليعملها ويمت
نزل وقبها صغيرة كانت او كبيرة يتسرع نحن ذاته منها بالتوبة كل حين
ولهذا وكذا الله الوصية في حفظ عهده ليس من اجل يوم المعمودية فقط لان
كل المؤمنين لا بد لهم من المعمودية بل كان تاكيد الله في الوصية وتكريره اسم
العهد من اجل التوبة الدائمة المستمرة عن كل زلة تحدث بعد المعمودية لكي
يكون المتعبد كل حين محتون جميع ايام حياته كما يقول الرسول بولس في
رسالته الى اهل قرنتية من قد اختنت لا يجر لذاته الغلغة ليس عن غلغة
اللحم يقول لان غلغة اللحم من قد اختنت منها لا يمكن ان تجرها لذات
بل عن الخطية التي تختنها روح القدس من امانه يوم المعمودية امرنا
الرسول لاجرها لينا فعدا اخرى بل بالتوبة نتنقا منها كل حين ولهذا
لم يكن يوحنا يعبد فقط بل كان يعبد ويعترف له بالخطايا ويا امر بالتوبة
ويكاد علي الثمار التي تليق بالتوبة ويقول ان هذا المعمودية وهذه التوبة
تصيرنا ابناء ابراهيم يعني تليق القلوب القاسية بقوت الله ايمان
قد تعبدوا افعوا هذا انكم اذا لم تختنوا الخطية منكم بالتوبة كل حين مثل
يوم تعبدكم فقد فسخت عهده الذي شرطتموه علي نفوسكم يوم التعميد
انكم ترفضوا الشيطان وكل اعماله وانتم هذا تعزوا وتحو امنامة المسيح
لان هكذا قال الله ابراهيم ان كل اغلف لا يختن غلغته تقطع تلك النفس
من قومها لئلا يظن من اخطا بعد المعمودية ولم يتنقا من خطيته بالتوبة
كل

كل حين ويقول انه مسيحي فيطغي نفسه وحده لان بالكاهن يوم المعمودية
ختننا بروح القدس كذلك به كل حين يختننا من كل زلة تحدث لنا بعد المعمودية
عندما نتعرف له بها وناخذ منه قانون توبه عنها المسيح في يوم المعمودية
اسكن روح قدسه في عقولنا حتى اذا قاتلنا الشيطان بالخطية وحسنها
لنا وتمدنا على المسيح ان يجندنا ويقيمنا على الشيطان لا نفعل الخطية
فلوقت يجندنا روح القدس الساكن في عقولنا ويعطينا القلب على الشيطان
لا نفعل الخطية فلوقت يجندنا روح القدس الساكن في عقولنا ويعطينا
القلب على الشيطان لا نخطي هذا اذا كنا مستيقطين كل حين نقاتل الخطية
من بدنية حركتها فينا واذا كنا مستيقطين وبكوت الغلغة نزل ونخطي فروح
القدس للوقت يندنا ويحركنا للتوبة فاذا نحن اطعناه واسرعنا الى التوبة
هو نحن من تلك الخطية التي قد زلنا فيها وبطهرنا منها بنعمة وكثيرة
وهكذا به نكون اطهارا ونتمنا كل حين وبنيين لعهد ابراهيم خافطين لعهد
الحثان الذي بيننا وبين الله وذلك ان الله لما خلق الانسان خلقه بغير
خطية جيد فقط كما قال الكتاب ان الله نظر الى كما خلق فاذا هو حسن
جدا فالانسان حسن جيد خلق فلما اطاع الشيطان وعصى خالقه
سكن الشيطان في عقله وصار غلغله علي عقله تمنعه من افعال الجيد
التي خلقها فيه خالقه وتجده به الى افعال الرديه الخارجة عن طبعه
وهذه افعال الرديه هي في الانسان صدا وغلغله وزوان بدارعريب من
الطبيعه الجيد الصالحة المزودة فيه من خالقه يبدها فيه للشيطان
الغريب الساكن في عقله فاذا ما عهد باسم المسيح الذي مات عن خلاص الخطاة
وحل عليه روح القدس بالصلاة فروح القدس تطرد الشيطان من العقل
وتقدس فيه فينتقل الشيطان الى الجسد يسكن فيه ويقايل
به العقل وذلك انه يبيل الجسد الى اللذات وشهواته وفرحه التي يعلم
انه يستلذ بها ويحسنها له حتى انه اذا اقاها ولذت له ووافقه
العقل علي قبولها صاروا الاثنين لها خادمين اعني العقل والجسد
منخرين عن طاعة الله الي طاعة الشيطان وذلك ان العقل والجسد

تباي لادم وحوي لشرف احدها علي الآخر وتراسه عليه وكان الشيطان
اطع احوي حتي دانت من الشجرة وحينئذ جعلت ادم اكل منها كذلك
يضيق الجسد اولا لذاته يقصد بذلك موافقته العقل علي قبولها
فاذا كان المؤمن بالمسيح مستيقظ ب حفظ الوصايا ما فقط عقله من قبول
لذات الجسد ففي الوقت الذي يذيق الشيطان الجسد للذة اما بالنظر
او بالسمع او بالشم او بالدوق او باللمس او بحركة محض الشهوة او بالفكر
فلو وقت يجبر المؤمن فكره من قبول تلك اللذة ويصلي ويستدعي روح
القدس الساكن فيه فيجده ويجرسه من قبولها وهكذا ابدا بقا العقل
طاهر نقي من قبول لذات الخطية محتون كل حين من الغلبة الجسدية
الدخيلة علي العقل فمن يؤمن ويفعل هكذا فهو يكون ابنا لابراهيم المؤمن
داخ للمسيح الذي هو من زرع ابراهيم ولهذا لما قال الله لابراهيم اني
اجعلك اب لامر كثيرة امر بالختان التي بها تصير الامم الكثيرة بينه
ورمزها بالختان الجسدانية رمزاً فاضلاً هكذا وذلك انه وعد ان
يلتمز زرعاً وامره ان يختن العضو الذي يكون منه الزرع والمؤمنين
بالمسيح الذين هم بنين لابراهيم نحت وعد لهم ان يكتوا اثار روح
القدس فيهم وهذه الاثار قد وضحتها بولس الرسول قايلاً محبة فرح
صلح طول روح خلا وه خيويه امانه سلون مساكن هذه الاثار
من العقل تولد لان روح القدس الساكن فيه يجرها منه فالعقل
هو العضو الذي منه تثار اثار الروح امر الله ابراهيم ان يختن عضو
الولاد الجسد من الغلفه النادرة عليه ولم تكن تلك الغلفه ددية لان
الله خلقها وكلما خلقه الله فهو حسن ولا كانت تعيق العضو من
الولاد بل جعل ذلك رمز لختان العضو العقلي الذي منه يلد الروح ثارة
امر ختانه من غلفة اللذات الجسدانية التي يدخلها عليه الشيطان
لان هذه الغلفه هي بالحقيقه ددية ومبغوضه عند الله ومعوقه
للعقل

العقل عن ولادة اثار الروح المقدم ذكرها وقطعها نافع مقدس ونحيي
ومرضي لله جللاً ولهذا حين اراد ان يامر ابراهيم بها ناده فقال له هكذا
انا القادر الكافي اسلك في طاعتك ولكن ضحياً وانا اجعل عهدي بيني
وبينك واكثر جداً فقوله كن مرضي في امانني بعني كن مرضي لي
من عقلك داخل الموضع الذي لا تراه الاعين البشرية ولا يراه سواي ارضيني
في ذلك الموضع بدوام خوفي وحي فيه وتطهيرك اياه من اللذات الجسدانية
باستغاثتك في فاذا ظهرت وهكذا كرت لك اثار الروح جداً جداً
ويثبت عهدي بيني وبينك بني اسرائيل بالختان كانوا يعرفوا انهم امه
الله لانها العهد بينهم وبينه اعني ختانه المحرم وبني المسيح بختان
القلب من ذوق لذات الخطية الجسدانية كل حين يعرفوا انهم مسيحيين
نحت لا هم تشبهوا بالمسيح في ختانه لان ناسوت المسيح بلا خطية
تصور عام هذه الغلفه الجسدية مثل ناسوت ادم قبل المعصية فمن
ختن نفسه دايماً بروح القدس من كل معصية تثبت فيه وصار شبه
المسيح في ختانه ولكن ناسوت المسيح لم تكن المعصية تثبت فيه
البنه لان الشيطان الذي هو اصلها والمفرع لها لم يكن فيه ساكن وامان
فلونه ساكن في اعضاها مثل قول الرسول بولس فهو يفرغ الخطية ويستبها
في اجسادنا يوم وصلوها الي عقولنا بروح القدس الساكن في عقولنا
نستعين وبسرعه تغلبها في بداية بناها وكلما ثبتت تغلبها دايماً
هكذا الكليله تظهر فينا بالفعل والذي ينال منارحة الله ان تشتغل
فيه نار روح القدس بالحال وتخرج الي جسده فهي تحرق منه الخطية
وتخرج الشيطان الساكن فيه الذي هو اصل الخطية والمعصية وحينئذ
لما يصير كله محتون من الخطية نقي منها بالتمام مثل ناسوت المسيح وهذا
عمله للمسيح مع تلاميذه في يوم العنصرة حين اشتغل روح قدسه فيهم
كالنار احرق منهم مغربي الخطية ولهذا قال الله لابراهيم اخن الولد
في اليوم الثامن وذلك ان يوم العنصرة الذي فيه ختنوا التلاميذ

الي لا يلد الملوك والعامه جميعهم فهو لا التلاميذ القديسين الرسل الاطهارهم
ملوك الامر قال الله انهم من اسحق بنحو ما جاء كما قد تضمن ذلك من قول الله لبراهيم
عند ما بشوه ميلاد اسحق حين قال له ان ساره امرأتك لا يدع اسمها ساري
بل ساره وانا اباركها واعطيك منها ابن واباركها ويكون منها امه واما ان الشعب
منها بنو جن فوقع ابراهيم على وجهه وسجد وقال يكون منكم مائه سنه
وساره تسعين سنه ان يلدوا وقال ابراهيم له ليت اسمعيل يحيا اما مك فقال
الله لكن ساره امرأتك ستلد لك ابنا وتسميه اسحق وانت عهدي معه عمدا
موبدا ومع زرع من بعدك وكما يدل الله اسم ابراهيم الذي كان ابراهيم كذلك
اسم امرأته وبما ساره التي تفسرها الربيه وكما قد صار ابراهيم رجلا باب
المؤمنين واسمى كذلك ساره صارت هي ايضا ربسه للمؤمنات واسميت كذلك
واسمحت ان تبارك من الله وترزق لولد الذي فيه يتم الوعد لبراهيم كما قد
قال له ابي اعطيك منها ابنا واباركها ويكون منها امه وملوك الشعوب منها
بنو جن فوقع ابراهيم على وجهه وحضك قائلا في نفسه كيف يمكن من له
مائة سنه وساره تسعين سنه ان يلدوا فهذا القول يدل على ان ابراهيم بعد
ميلاد اسماعيل ضربه الله بنقص القوه في تهوته حتى صار لا يمكنه ان يلد
من امرأه واعتقد بكل اعتقاده ان باسماعيل يتم الله له وعد وكان ساره
عنده عاقر من البدايه ومع ذلك فقد هممت وصارته عجوزا جدا لقوه لها ان
تقبل زرع البنته وهو ايضا فيعلم من نفسه انه لم يبق له قوه لاجرا المزرع
فلذلك تعجب من امر الاميل كونه متعجب وليس مستهزئ وقال ليت اسمعيل
يحيا اما مك ضح بهذا القول ان كان يظن ان باسماعيل يتم الله له الوعد
وقد كانت ساره تظن هذا الظن مثله وكانت حزنيه لكون وعد الله قد
ثم في غيرها وسنين كثيره اقامت في هذا الحزن وابراهيم ايضا لعظم
موهنا عند كان حزبه لحرها والله راضيا بحزنها هكذا يحزن صبرها
سنين كثيره وانما فعل بها هكذا حتى يكون صبرها وحزنها ينو لها
الوعد لكي يتعلم من يقنن في بها في الايمان ان يغير صبره وحزنه لا
يمكنه ان ينال الوعد وينظر الى حسن صبر ساره وكيف لم يتعلم
ربها

ربها قايلا انا قد صبرت مع رجلي على العربه والتشتيت والهيام من موضع
الى موضع الى موضع وعلى كما يلي به طاعه لك ولم تجعلني مستعده تام
وعندك في بل تمنه لي عهدي هذا لم تفكر فيه ولو كانت افكرت فيه لكان
الكتاب قد ذكره كما قد ذكر حنك ابراهيم وحضكها هي ايضا عند وعد الله اياها
بالولد فلما حضك ابراهيم وقال ليت اسماعيل يعيش اما مك اجابته الرب قايلا نعم
امراتك ساره تلد لك ابنا وتسميه اسحق وانت عهدي معه عمدا موبدا ومع
زرعه من بعدك حقق لك ان اسماعيل ليس هو صاحب الوعد ولا معه بنه عمدا
الذي عاهد به ولا مع زرع بل مع اسحق ومع زرع من بعده قال فاما اسماعيل
فانا مباركه وانموه واكثره جدا جدا لك سالتني في ذلك ويولد منه اثني عشر
شريفا ولجعل منه امة عظيمة وعهدي اثبتته مع اسحق الذي تلده لك
ساره فقد تضمن ان الكثره التي وعد بها لا اسحق غير التي وعد بها اسماعيل
لان كما قد كانت ولادة اسمعيل ولاده جنما يند كذلك الكثره ايضا التي
وعدها كثره جنم يند وكما كانت ولادة اسحق ولاده روحانيه ولاده بقوه
الله في غير حين الولاده الطبيعيه لذلك الكثره التي وعد بها كثره
روحانيه هي الامانه بالله والمعونه بقوته على كمال وصاياه وتام فرايضه
والوصول الي وراثته ملكوته بابيه وحبيبه ومسيحه الظاهر من زرع
متجسد اعني من زرع اسحق الذي من اجل ظهوره من زرع زرع بنيه
جعل الله علامه عهده في العضو الذي منه يخرج المزرع ولم يجعلها في
موضع اخر من اجسادهم لكي يجعلهم ينتظروا ظهوره من زرعهم وقول
الله عن اسحق اني اثبت عهدي معه الي لا يلد ومع زرع من بعده وان
الامر وملوكهم منه تخرج اشاره الي الامر الذين امنوا ببشرية الانجيل
وتعبدوا للبشرين بها وملوكهم عليهم باطاعه لهم وهم تلاميذ المسيح
المولودين من اسحق ولما صاروا الامر لهم بنين صاروا بنين لاسحق
وضح قول الله ان الامر تخرج من اسحق وكل من امن بالله وثبت في حفظ
وصاياه فهو يلا من روح قدسه كما قد ملا تلاميذ يوم العنصره ويجعل

نفسه تثمرا ثمار الروح التي هي المحبة والفرح وهذا هو الولد الذي سمي سحوت
 لان اسمه سحوت تفسيره الضاحك لان عند ما ضحك ابراهيم متعجب من قول الله
 ان ساره تلد قال الله تسمى ولدها الضحك واراد بهذا ان يوضح للنفس التي كانت
 زمان طويل تعمل اعمال الله بالخوف والكلفة والحزن غير مثمرة الفرح البتة لها
 لا بد ان تسلكها قوت الله سكنا لكي تصير منها روح الخطيه الذي كايها ندها
 ويجعلها ان تعمل اعمال بكلفه وحينئذ يسير فيها محبة الله طبيعه ولد
 منها الفرح والبهجه والتلذذ بكل اعمال الله كما يتلذذوا الحسد انبيس
 بلذا هم الحسدانية وافضل منهم جدا ولكن كما لم يحصل لساره هذا الوعد
 حتى سبق رجلها اختن اخذ قوت خراج الزرع من الله وزوجته هي ايضا
 اخذت قوت قبول الزرع لذلك لا تنال النفع هذا الوعد حتى يسبق عقها
 تختن ختانها ايم من كل لذات الخطيه ولا يدوقها بالفكر البتة بل يسبقها
 منه بقوت روح القدس الساكن فيه حينئذ ياخذ القوه هو نفسه من روح
 القدس الساكن فيه علي خراج ثمار الروح وكما كان اسماعيل وولادته مثل
 لشريعه التوراه فلماذا قال الله عنه انه يلد اثني عشر شهرا علامت
 الاولاد اثني عشر اسباط التوراه الذين لهم كانت شريعه التوراه
 ولهم كان وعد لكثرة والنفواه كما قد تم كل ذلك وكل وعد وعد الله به
 اسماعيل اركمته والبركه كان اشارة اليهم وكما ان شريعه الانجيل
 حضرت ذهبت لشريعه التوراه لكونها كانت رمز وظل لها تحدي وترشد
 اليها فلما حضر الحق ذهب الظل الذي كان مثال الحق لهذا عايد الاله
 المنلي من خوفه لايزال الخوف يعضه علي حفظ الوصايا حتى يصل الي المحبه
 فيذهب الخوف بجماله كما يقول الرسول يوحنا ان المحبه الكامله تقضي
 الخوف لانه حينئذ يكون بحفظ الوصايا بالمحبه وليس بالخوف وبعد
 وعد الله لابراهيم عند ولادة ساره اسحق قال الكتاب ان بعد خطابه
 معه ارتفع عنه اثاره الي ارتفاع المسيح الي السماء بعد تقيمه
 خلاصا الذي بسببه تجسد قال وان ابراهيم في ذلك اليوم
 اختن

اختن ابنه اسماعيل وكل ذكر في بيته وكان عمر ابراهيم عند ختانته تسعه
 وتسعين سنه ولم يستحي الشيخ الهرم ان يكتشف نفسه لمن يختنه
 طاعه الله لكي يخن المنتسبين اليه لان سحي ان تلتشق بجاسات قلوبنا
 ومكنوا قها اي من نعترف له بها فنجبا منها بالتوبه طاعه لعلم التوبه
 الذي كان يعذبهم في نهم الارن معترفين بخطايهم وذلك ان المعوديه هتله
 جسديا به تتعربا لجسد ونفق عراه وقت طويل كما قد تعرا المسيح عنا علي
 خشية الصليب عوض عرياهم الذي في حين معصيته تعرا واقضت نتعرا
 في وقت المعوديه حتي نتال الاعتساب من ذنوبنا التي قبل المعوديه
 وما حدث لنا بعد ذلك نحتك انفسنا فيه هتله روحا نيه اذ نعترف به
 ونقبل امر القانون كما قد تالم المسيح عنا علي خشية الصليب فمن خطايه
 المعوديه خطيه صغيره او كبيره وجسر علي تناول جسد ربنا ودمه قبل
 ان يعترف للكاهن باخطاها ياخذ منه صلات الغفران فهو يزير خطيه
 علي خطيه كما قد خطي من يتناول جسد المسيح ودمه وهو لم يتعد بعد
 لان الكهنه لهم عطا المسيح بروح القدس سلطان مغفرت الخطايا
 فمن تاب بالخطيه من اتته وحده وجسر علي تناول القربان من غير كاهن
 يعترف له بها وياخذ منه الغفران فهو كالذي يعد نفسه وحده من
 غير كاهن وجسر علي القربان ظن منه انه قد تعذ ولهذا رسم كتاب الله للامه
 التي تلدها لا تظهر بعد الولاده حتي يقرب عنها الكاهن ويستغفر الله عنها
 وميت قها ونه في ذلك اخطت فان كانت الذي يسيل منها دمها الطبيعي الذي
 خلقه الله لها خطي تبعد هذا الفعل فويل جدا ثم ويل للذي تسيل منه
 الخطيه ويجسر ويتقرب قبل ان يعترف بها للكاهن وياخذ منه صلات الغفران

القره النامه العشر

من سفر الخلقه يعز في عيد المباده وتجليه الله في بلوط مري وهو
 جالس في باب المضرب عند الظهر ثم رفع عينيه فنظر فاذا اثلث نفر

وقوفاً مائة فلما رآهم عبد للتعايلم من باب المضرب وسجد على الأرض وقال يا الله
ان وجدت خطاً عندك فلا تجز الان عن عبدك يؤخذ ان قليل ما واغسلوا
ارجلهم واستندوا تحت الشجرة واقدم كسرت خبز لتسندوا بها قلوبهم ثم غصوا
بعود ذلك فانهم على ذلك جز ثم تعبدكم قالوا اضع كما قلت فاسرع ابراهيم الي
المضرب الي سارة وقال اسرعي ياخذ ثلث اكيال من قيق سميد واغنيها مليلاً
والي بقرة عبد ابراهيم فاخذ عجلاً رخصاً طيباً وودعه الي الغلام واستعجله
في اصلاحه ثم اخذ مناً ولبناً والعجل الذي صلحه وجعل ذلك بين ايديهم وهو
واقفاً ما هم تحت الشجرة فاكلوه ثم قالوا اين سارة زوجتك قال هاهي في الحيا
قال سارجم اليك في مثل هذا الوقت من قابل ويكون ابن لسارة زوجتك وانا
تسمع عند باب المضرب وهو وراه وابراهيم وسارة شيخان طاعنان في
السن وقد امتنع من ان يكون لسارة سليل كالنساء فضحكت سارة في
نفسها قايلاً ان بعد ان يليت يكون لي ابن وسيدي شيخ فقال الله لابراهيم
لمرضحكت سارة قايلاً ايقيناً الد وقد شخت الخفي عن الله امر في مثل هذا
الوقت من قابل اعود اليك ولساره ابن فحدثت سارة قايلاً مرضحك اخافت
فقال لا بل ضحكتم ثم قام الرجال من هناك واشرفوا على ظاهر سدوم وابراهيم
مضى معهم ليشيعهم فقال الله لم اخف عن ابراهيم ما انا صانع وابراهيم
ستلون منه امه كبريه عظيمه ويتبارك به جميع امم الارض وانا اعلم انه
سيوصي بنيه وانه بعد بان يحفظوا طريق الله ليعملوا بالعدل والحكم
حق يتجز الله لابراهيم ما وعد به التفسير انظروا مؤمن يا من يتعلم طريق
الله الي باب المؤمنين كيف كان يستعمل الخبيد التي هي كمال الناموس كيف
كان تراه ابي رقب ومنتظر من يعجز بخبايه فيسرع اليه لمحبه ضيافت
الغرباء ويعجز عليه ليس عزمه تنهاون بل بسجود على الارض الحلاله
ويسأله ان ينزل ويستريح ويفعل رجليه وياكل خبز لان هذا الفعل الذي
شهد الكتاب انه فعله مع هؤلاء الثالث رجال ليس معهم فقط فعله

بل هو كان فعله مستقر مع كمين كان يعجز بخبايه وبهذا نال ان يضيف الله
لان الله لو اخذ ظهرا واهيم في شبه ثلثة رجال ليعلمن توحيد ذاته وتثليث
صفاته كما كتب عنه ان ابراهيم سأل قايلاً ان وجدت عندك خطاً فلا تجز
الان عبدك وفي البدايه كان ابراهيم يغسل رجل الذين يستضيفون به
قبل ان يطعمهم الخبز وهذا فعل ربنا تعليم لنا غسل رجل تلاميذنا ولا
قبل ان يطعمهم عشاء السري وهذا من الافعال الدايمة من يضيف اخراً
اسماً المتعوبين في السفر ان يغسل رجلهم قبل الغداء انظروا انه بنفسه
وساره امرته بنفسها كما يقولان خدمة الظاقرين لها لانه قال لها
اسرعي اصنعي ثلثة اكيال قيق من سميد واغنيهم واغنيهم ملياً واسرع
هو ايضاً بنفسه الي بقرة واحضر عجلاً رخصاً طيباً مع كونه قد كان
له ثمانية وثمانية عشر غلاماً كما قد تقدمت شهادته للكتاب بذلك وكان
بنفسه هو وزوجته يتوليان الخدمه وخدمهم باقتضاع ومحبه والتمايز
للثواب ص لم يرد لم يكن مع كثرت من يطرقه يحتم بمحبته بل بافضل
ما يقدر عليه كما قد ذكر الكتاب قيق من سميد وعجل طيب ومن لبن
مومن ومتيقن ان الله يعوضه ويفتح له وعند ما يقدم لهم الغدا ياكلوه
وهو قائم واقف على رؤوسهم لاجلس كتاب الله لنا هذا يعلمنا فضيلته
لنقتاس به فيها وان فاعل هذا الفعل بنا لان الله يحل في منزله انظروا يا معشر
النسوان الي امكم سارة وخدمتها بنفسها الي من يطرق منزلها وحسن
طاعتها لاجلها وكونها كانت تدرعه سيدي كما قد قالت ان سيدي
قد شاخ وانظروا الي حسن استئثارها من الرجال وانها من داخل الحيا
كانت تكلمهم هذا الظهور تراءيا الله به ابراهيم في شبه انسان لبني له
كان متأس في ازلينته بل قد سبق ان يترأيا بالمثال البشري الذي
قد كان مزعج ان تتحد به كلمته كما يقول الرسول بولس في رسالته
الي عبرانيين انه كلم اباينا باسكال كثيره واشباه شقي من جهت

الانبياء لانه كما قد ظهر ابراهيم في شكل الانسان وليعقوب ايضا كذلك
قد ظهر لوسي في شكل نار وعمود غمام ولا يلبس في شكل ربيع دقيق ولدانيال
في شكل شيخ اشيب وهذه كلها اوما اشبهها ليس بتجسد على الحقيقة بل شكل
وشبه اراد ان يظهر في شكل انسان نبوه علي تانس كلمته اخيرا ويظهر
الاكل والجلوس والقيام والاسترخاء بقولته ان ساره امراته
ذلك فعله جميعه نبوه لافعال الثاني الحقيقي اخر الزمان وانما ردا
يفعل ذلك في بيت ابراهيم ولتخاطب منها نبوه له ان من بيته يظهر له
تجسد وكذلك كان اكله في بيته خبز ولحم ولبن اشاره الي تجسد كلمته
من العذري مريم التي من بيت ابراهيم واتحاده منها لحم ودم حقيقي وبيلا
منها ورضاعه لبنها ولهذا قال ابراهيم ابي في هذا الاوان من قابل ارفع
ولساره ابن والكتاب لم يذكر انه رجع وانما ذكر ذلك اشاره الي رجوع كلمته
وهي تانس تانس حقيقيا اذ صار بالحقيقة ابن لساره ببيلا الحقيق
من مريم العذري لان ساره وهي عاقرة لا يمكن تلد ولدت بتقوت الله وما سبق
لها من وعد نبوته ولذلك مريم العذري حبلت بتقوت الله من غير زرع بشر
كما قد سبق لها وعد البشارة من الله وانما ما تظاهره به الله من الاكل في
بيت ابراهيم وهو لم يكن له جسد يوجب ذلك فقد اوضح الله معناه في
كتاب طوبيا احد كتب العتيقة لانه يتضمن ان رافاييل الملاك لما ظهر
لطوبيا وخدمه في سفره وفي غيرة واقام معه مدة ليبرة فعند ما اراد مغادرته
قال له انا ملاك الله وقد كنت معلم تروني اكل واشرب ولم اكن اكل ولا اشرب
وبهذا حقن الروحانيين يقدروا ان يتظاهروا لنا بكل شكل ارادوا فظهر
الله بكل شكل انسان واكله وسواله كمن لاعلم له وجلسه وقيامه ومشيه
كان ذلك جميعه نبوه علي ظهور كلمته الحقيقية بالانساوت واكله الحقيقي
الذي كان بجسد تانس من مريم العذري ابنت ابراهيم وعند ما ظهر
الله في بيت ابراهيم في شبه انسان اظهر علامت التثليث بتثليث الرجال
وبتثليث

وبتثليث الكيال المميذ وبالمجل والسمن واللبن التي هي ايضا ثلاثة وحسن
قدم ابراهيم بتثليث الكيال دقيقا لكي يعلمنا ان تقرب اليه العقل والحس
وتقرب الجسد فتقربا لعقل اليه هو ان يحل عقلنا كل حين ملازم ذكره ودرس
كلامه وحفظ وصاياه حافظا ذاته من كل فكر مضاد ناموسه وتقريب الحس
اليه هو ان نحفظ خواصا الجسد من كل ما ايضا ضد ناموسه وتقريب الجسد
اليه هو ان نخضع بجسدنا في كل ما يوافق ناموسه من الصوم والصلاة والسهر
والكد وخدمة المحتاجين والطهارة من لذات الشهوة الجسد والمجل الذي
ذبحه ابراهيم لله علمنا به ان تقطع هوانا لله ونفعل ما يريد دون ما
نريد نحن لان قطع الهوي هكذا هو ذبحه كرميه فاضله لله واللبن والسمن
اللذان قد هما اليه اللبني اشاره الي كلامه الذي نتكلم به كل حين نعلم
ونحفظ ونوضع كمن يروم مخالفة والسمن هو من اللبن يكون اذا انحضر
وحر وهو اشاره الي المعاني والتغاسير الروحانية التي تلون من كلام الله
عند ما ندرسه ونهدي به هدايات روحاني ثم ان الكتاب قال ان الرجال
قاموا وخرجوا و ابراهيم يمشي معهم يشيخهم وانهم نظروا الي ناحيتهم
حينئذ قال الله لابراهيم لا تخفي عن فتاي ابراهيم ما انا صانع لاني اعلم
انه سيكون يعلم بنبية وزرع من بعد ان يحفظوا طرق الله ويعملوا بالعدل
والحكم لكي يوتي الله لابراهيم بكما وعد انظر يا مومن ويا من يروم يتعلم
يرضي الله به انظر مدح الله لابراهيم وقوله عنه انه سيعلم قومه وبنية بعد
ان يحفظوا طرق الله ويعملوا بالعدل والحكم وهكذا يجب علي كل من يحب الله ان
يكون يفعل هذا بكل حرص فانه فعل مرضي لله جدا ويسره ومن يتوانا عن
هذا الامر ولم يعلم بنبية المختصين به ان يحفظوا وصايا الله فهو يخاطر الله
جدا نالنا اعلم انه سيعلم بنبية وقومه من بعد ان يحفظوا طرق الله لكي
ان يوتي لنا ما وعد لان مواعيد التي هي ملكوته ليست الا للمحافظين وصاياه
لانه قال ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي وانا اسال ابي ان يعطيكم

روح القدس يثبت معلم الي ابد حقيق ان روح القدس هو الملك والنعيم الدائم
واللذة والفرح الذي لا ينقطع ولا يعطى الا لمن حبه وحفظ وصاياه

القرء التاسع والعشرون

تقري يوم الخميس من الحجعة الحامسة من الصوم عشرينه فصل الكتاب
فقال الله صراخ سدوم وغاموره قد كثرو خطيتهم قد عظمت جدا انزل
الان وانظر لصراخهم الواصل الي امر لا اعلم ذلك ثم ولي القوم من
هناك ومضوا الي سدوم وبقي ابراهيم واقفا بين يدي الله فتقدم
ابراهيم ايقبنا هلاك الصالح مع الظالم وان وجد خمسون صالحا في القرية
اتفني اهلها وان تصفح عنهم من اجل الحسنين صالحا الذين في وسطها
وانت معاذ ان تصنع مثل هذا الامر ان هلك الصالح مع الظالم فيكون
الصالح كالظالم انت معاذ يا عالم جميع العالم لا تفعل بالحكم فقال له الله
ان وجدت في سدوم خمسين صالحا في وسط القرية صفحت عن جميع اهل
الموضع بسببهم فاجابه ابراهيم وقال هوذا قد بدت في الكلام بين يدي
الله وانا تواب ورماد لعل الحسنين صالحا ينقصون خمسة اهلك بسبب
الخمس جميع البلد قال لا اهلكهم ان وجدت هناك خمسة واربعين وغاود
ايضا في كلامه فقال عسى ان يوجد هناك اربعين قال لا اصنع بسبب
الاربعين وقال لا يصعب بين يدي الله ان تكلم عسى ان يوجد هناك
ثلثون قال لا اصنع ذلك ان وجدت هناك ثلثين وقال قد امعنت في الكلام
بين يدي الله عسى ان يوجد هناك عشرون قال لا اهلكهم بسبب العشرين
قال لا يشتد بين يدي حتى اكلم هذه المرة فقط عسى ان يوجد هناك
عشرة قال لا اهلكهم بسبب العشرة فوضي الله لما فرغ من كلام ابراهيم
وابراهيم رجع الي موضعه التفسير قال الله ان صراخ سدوم وغامورا
قد كثرو خطيتهم قد عظمت جدا يعني بذلك صراخ المظلومين من النساء
والرجال

والرجال وعظم خطية الذين ظلموهم اما النساء فلتعذبنهن بالشهوة
الطبيعية لهن انهن واما الذكور فلما جعت الذكور ايضا اياهم
اغتنابا وظلما لان الذي خلقهم للرجل وامره ان يلبص بها ويكون معها
حسد واحدا ليكون منها الفوتجا وزاويلك هذه الحدود الطبيعية وخطوا
القوم من الحقيتين لهن النساء ومضاجعت الذكور ولهذا اسما بولس الرسول
فاخذ ذلك طاعيا لقوله عن الذكور انهم تركوا التمتع بما جعل لهم من جوهرة النساء
وهاج بعضهم على بعض الشهوة ففعل الذكر بالذكر فضيحة وخزيا واخطوا
في ابدنهم الحزري الذي يحق لطغيانهم واما قول الله ان نزلت الي اعلم ان
كان وما صعدت من صراخهم يفعلوا فليس انه جلت قدرته بخفي عنه
خافيه ولا يحتاج الي انتقال من موضع الي موضع لكي يستكشف حاله
وبعده لانه تبارك اسمه في كل موضع وناظر وعالم بكل شيء قبل كونه بل انه
لما كان قد ظهر في شبه انسان لانه عند خطابه لابراهيم هذا كان قد ظهر له
في شبه انسان واجده انه يأكل ويشرب ويجلس ويقوم ويكشي وكان ذلك
جميعه نبوه علي تاس كتمته المزمع ان يكون في اخر الزمان لذلك ايضا اظهر تشبهه
بنا في كل شيء سوي الخطية وكونه يتنازل الي مثلنا ويتضع من اجلنا ويصير
مثلا لا يعلم وهو عالم بكل شيء وفي هذا ايضا علم الحكام ومدبري الامور
ان يحسنوا البحث عن الامور التي يروها انفاذ القضية فيها ويباشرها
بانفسهم ويتحققوها قبل ان يمشوا الحكم فيها والله انما اعلم ابراهيم صراخ
اهل سدوم وقصد منه ان يباليه فيهم لايهلكهم لان الله الرحوم المحتن
قد علم ان يتحننه علي ابراهيم سيئسله ابراهيم فيهم لانه لو اتحت الله
عليه لم تكن له عنه منزلة لانه ليس جديصا رديفا ولا يقرب من الله اذا
لم يكن تحت الله فيه لان الله حنون رحيم ومن يكن فيه التحنن والرحمة
فمؤ هذا المشبه يقرب من الله لكونه شبه الله في هذه المعنى وابراهيم هكذا
فعل وبامنه وتضرع اليه بالتضاع وتذل فطول وروحه ثق منه بعظم

رحمتهم وتحننه وكونه يرغب ويستهي من يشفع عنده في خلاص الخطاة لهذا
 لما سأل ابراهيم قايلاً له حاشاً لك يا ديان الارض ان تهلك البار مع الجرم
 فيصير البار مع الجرم اذا كان في سدوم وخسون صديق اهلكها ولا تترك
 الموضع كله من اجل الحسنين صديق قال له لا اهلكها احق لنا هذا الكلام
 ان الصديقين كل وقت يحو الموضع الذي يكونوا فيه من اجل انهم سيخطئ الله
 عليه وان الله لا يشفق على كل موضع ويستتره من الخطاة الامن اجل الصديقين
 الموجودين فيه وان الموضع متى عدم وجود الصديقين اهلكه الله وانما يجب
 على الصديقين ان يشفعوا اليه ويستعطفوه في الخطاة وعلمنا ايضا
 كتاب الله عظم طول روح الله علي من يسأله من الخطاة وكيف يجيبه
 عن ذلك ويقبل سؤاله لان ابراهيم سأل وبدأ في السؤال من خمسة صديق
 ولم يزل ينقص العدد خمسة وعشره الي ان وصل عشرة فقط والله سبحانه
 لطول روحه ولعظم رحمته وتحننه يجيبه ويقبل سؤاله وبالحققة لولا
 ان ابراهيم لكثرت ترويه وسؤاله استجاب ووقف للمساكين قد تنازل في
 السؤال الكثير وكان الله يجيبه ولا يظن ظان ان ابراهيم لسبب لوط ابن
 اخيه ولكونه ساكن بسدوم يشفق وسأل في خلاصها هكذا لانه لو كان
 قصده ابن اخوه خاصه لكان عند حال سؤاله وكونه ايسر عن خلاصها
 ذكر ابن اخيه لكونه قد علم ان الله العادل لا يحتاج ان يذكره ولا ان يسأله
 في ابن اخوه وكان لوط الصديق الطاهر ساكن بين اوليك الخمسين
 لانه لم يكن عند الله نجس ولا خطيه اعظم من مضاجعة الذكور وان كان الزنا
 كله نجس ومردول قد علم الله بل ان الزنا الطبيعي وان الزنا غير الطبيعي ان
 مضاجعة الاناث اللواتي خلقها الله لهذا الفعل خطيه الزنا بهن عند
 الله عظيمه واعظم منها جداً خطيه من تسيل منه النطفه بغير
 هذا النوع اما ذكر مع ذكر اومع بهيمة او ما اشبه ذلك من سبلان النطفه
 لان هذا الامر لكونه بخلاف الطبيعه هو عظيم جداً ومخطئ الله جداً
 ومثله

ومثله ايضا امرأه مع امرأه او امرأة تخطي بنوع اخر غير الرجل فان هذا يخطئ
 الله اكثر من خطيه المرأة مع الرجل لما يخطئ الله علي رجل تسيل منه
 الشهوه بنوع اخر غير المرأة لان الرجل اذا ما سالت منه شهوه باختياره باي
 نوع كان فهو يزين ويتنجس ويخطئ الله

القراءه الثلاثون

من سفر التوراه ثم دخل الملاك ان الى سدوم وقت المساء ولوط جالس
 علي باب سدوم فلما راهما لوط قام لاستقباهما وسجد علي وجهه علي
 الارض وقال يا ساداتي ميلا الي بيت عبدكما وبيتاً ونهضتا ارجلهما
 وبكرا وسيرا في طريقهما قال الا في الرحبه نبيت حتي الحج عليهما جداً
 فالا اليه ودخلا الي منزله فصنع لهما شرباً وخبزاً وفطيراً وكلوا قبل
 ان ينصبعوا فاذا اهل القريه اهل سدوم قد حاطوا بالبيت من خدتها
 الي شيخ جميع القوم عن طرف فدعوا لوط وقالوا له اين الرجلان اللذان
 جاء اليك في هذه الليله اخرجهما الينا حتي نواقعهما فخرج اليهم لوط
 الي الباب واغلق المضراع وراه وقال يا اخوتي لا تسبوا هؤذا الي بنتان
 ما عرفتا رجلاً اخرجهما اليكم واضعوا بهما ما حسن عنكم ولا تضعوا بهما
 القوم شيئا لانهم دخلوا تحت ظلال سقفي فتالوا تقدر هناك وقالوا ان
 واحدنا يسكن معنا صار يعلم علينا الان نسئ اليك اكثر من سالتنا بالبيت
 فالجوا علي لوط جلاً وتقدموا ليلسروا المضراع فذا الرجلان ايدهما ودخلا
 لوط اليهما الي البيت واغلقا الباب والقوم الذين في باب البيت ضربا بهم
 بالعمى من شباب الي شيخ فبحر واغن وجود الباب وقال الرجلان للوط من
 لك ايضاً هاهنا من جهير وبنيك وبناتك وجميع من لك في المدينه اخرجهما
 من هذا الموضع لان الله مهلك المدينه فكان عنداهما ذلك للاغيب فاما
 كان عند طلوع الفجر الحج الرسولان علي لوط قايدين فم فخر ووجتلك
 وابنتيك الموجودتين كيلا تنقرض بدن اباهل المدينه قتلتك فامسك

الرجلان بيده وبيد زوجته ويدا بئتيه بسبب رحمة الله له فاخرجه
واقره خارج المدينة فلما اخرجهما الى خارج قال له اخي بنفسك لا تلتفت
وراك ولا تتعقب في شي من المرج وتخلص الى الجبل كيلا تنقض فقال لوط له
يا الله هوذا قد وجد عبدك خطا عندك وكثرت فضلك الذي صنعت
معي لتحيي نفسي وانا لا اطيعك التخلص الى الجبل لئلا يتحققن اليك
فاموت هوذا هذه القرية قريبة يملكها الهرب اليها وهي صغيرة فأتخلص
اليها علي بها صغيرة وتحيي نفسي قال له هوذا قد شفعتك في هذا الامر
ايضا بان لا اقلب القرية التي سالت فيها اسرع الخلاص اليها هناك
فاني لست اطيعك ان اصنع شيئا الي ان تدخلها لهذا اسميت القرية
زغر الشمس خرجت علي الارض ولوط دخل الى زغر والله امطر علي سدوم
وعلي غامورا كبريتا ونارا من عند الله من السماء فقلب تلك القرية وسائر
المرج وجميع سكان القرية حتي نبات الارض فالتفتت زوجته من
وراية فصار صم لمع التفسير قال ان الملائكة طلعا الي سدوم
وكان لوط جالس عند باب المدينة وقت المساء اي انه لما ظهر الله لابراهيم
ظهورا ثلاثيا اي في شبه ثلث رجال واضاف ابراهيم وعند
الخروج من بيت ابراهيم معده من جهت سدوم صعودا حدهم الى السماء
والثلاثان ذهبا الي سدوم ولتبا لله تسمى الاله ملاك كما تنبأ اشعيا
النبي عن الاله الكلمة قائلا ولدنا ولدنا وابنا اعطيناه وتكون رايسته
علي تنبيه ويدعي اسمه ملاك المشوره العظمي مشير عظيم الاله قوي
مسلط ربي يسى للسلامه اب الدهر العتيد لاني اورد سلامه علي
البروسا سلامه وصحه لهم رايسته عظيمه وليس لسلامته حد
علي كبري اود ملكه ليغويها ويعصدها بالعدل والانصاف مبد
الان والي ابد عزه رب الحيوت يفعل هذا قال ان لوط لما راي
الملائكة قام وتلقاهما وسجد بوجهه علي الارض وقال يا سيدي

ميكلا

ميكلا الى بيت عبدك لتستريحوا واغسلا ارجلكما وبكر افاذهب
الى طريقكما هذه الفضيله تعلمها من عبد ابراهيم القيام للقاء الغربا
والغريبه عليهم بالسجود علي الارض وغسل ارجلهم وخدمتهم فلما
غرم عليهما امتنعوا وقالوا ما ندخل الي بيتك بل الي الرحيم نستريح فاغصبا
وادخلهما الي بيته وهم قد امروا من الرب بالدخول الي بيته ليخبروه من
سدوم وهما فلما دخلوا معه حتي اكلها الغريبه واغصبا اراوا بذلك ابضاح
كثرت محبتهم الي يتعلم الفضيله من يرونها وهي السجود للغريب والغريبه
عليه واعتصابه الي الزور لان هذه هي من الفضائل العظميه التي بها
استحقاقا فتا للملائكة علي غير علم فلما ادخلها لوط صنع لها شراب
وخمر فطيراه فاكلا ما لاح لها وما وجد السبل اليه لكون الوقت قد
استأصنع لها بسرعه واما قول الكتاب انها الكلا فقد تقدم تفسيره
عند ذكر اكرم في بيت ابراهيم انهم يتظاهروا بالاكل للناظرين وعلي الخبيثه
لا ياكلوا وقبل ان ينصحبوا اخطوا الرجال اهل سدوم بالبيت من الشاب
الي الشيخ والنسوه من لوط لكي يضاجعوه فلما خرج اليهم لوط الي خارج
ورد الباب خلفه وفه علي ضيقه اسرع بالخروج ولم يترك الباب
مفتوحا لئلا يهجموا عليهما ثم جعل بيتا لهم قايلا لا يا اخوتي لا تصنعوا هذا
الشرفان لي ابنتين عذرا تين لم يعرفا رجل انا اخرجهما لكم تفعلوا
بهما ما حسن عندكم وهذان الرجلان فقط لا تظلموهما لكونهما قد
دخلتا تحت سقف بيتي انظريا من اين يروم تعليم الفضيله انظر
عظمه المحبه انه رضي ان يفدي ضيقه ببنتيه العذرا تين
لم يقبح عليه خزيهما وموتهما في الارض نيك لانه لو اخرجهما لم يكونا
يفضحوها بالنسف فقط بل وكانوا اوليك النفسه يتكاثروا وعليهما
حتي يقتلوهما وهو لم يعرضهما علي اهل سدوم ولا هو يظن انهم يقتبلوا
ذلك منه ويرضوا بها فديده لضيقه فقالوا اذهب عنا اجيت لنسكن

عندنا اولئك علم علينا اخرجهما لنا ولا فتن نؤذيك اكثر منهما كهموه هذا
الكلام القبيح المغرغ وجاروا عليه جلا ودنوا من الباب ليكسروا هذا
فعلوه لعظم ما نظروا من جهاده لهم وخرصه علي منعهم منها وان الملاك
جيدا لوط الي داخل وضربا رجال سدوم بالعتش من الصغير الي الكبير
فلما كنهم نظر الباب انظروا يا مؤمنين اية مدينه ما شرها كان لوط يسكنه
حتى انهم قالوا اخرجهما لنا ولا فتن نفعل بك القبيح التزمهما ومن
هذا الشر العظيم كله الذي كان ساكن في وسطه لم يتغير هو عن جراحه
ولا تقص من فضيلته حتى لا يفتن بحتج بسكناه مع قوم شريرين ويقول
ان يسكنه معهم افسدا فليس الامر كذلك بل رجاوته وقلت حمزة هما
الذان افسدا بل وقد كان لوط مع سلامته من فسادهم يعظهم وينهيهم
عن فسادهم حسب الامكان ولما دخل لوط البيت استعجلاه الملاكات
قائلا ان خطايا هذه المدينه قد صعدت صبيحتها الي الله وقد ارسلنا نبيا
فاصرع اخرجهما واخرج كل شئ يختص بك من نفوس ومال فلوقت خرج
وكل صهره المتزوجين ببنتيه ولم يكونوا بعد دخلا عليهما بل قد
كانا ملكا عليهما فقط اسما الكتاب سلاك تزويج فلما كلمهما لوط قال
لهما قوما اخرجا من هذه المدينه فان الله مبديها فظنا انه يهزوا بها فتولينا
عن القبول منه وهكذا مع اهل مدينتهما هكذا جمل بكم يسمع الموعظه
ويتوانا عن التوبه ويتهمل بها لان توانيه عنها هو هزل وجاه قد يسرع ما
يندره الله به من لنا والموبك والدود الذي لا يموت والله بالقصد يعظه
لعله يخرج من خطايه ويخلص وهو يتخذ ذلك كاهزوا ويتوانا حتى يدره
ذلك بغته كما توانا صهر لوط عما اندر هابه من خراب مدينه ونهاوت
حتى ادكها ذلك بغته لان الكتاب يقول انه كان عند طلوع الفجر الحج
الرسولان علي لوط علي الخروج واقلناه في ذلك قائلين اسرع بالخروج لئلا
تهلك في اتام هذه المدينه وانما مسكايده ويد زوجته وابنتيه وساعده
علي

علي الخروج ولما خرج الي برا المدينه قالوا له انجاه انج بنفسك ولا تنتظر
الي خلف ولا تقن في هذه النواحي انج بنفسك الي الجبل لئلا تنقرض هذا
الفعل الذي فعلاه الملاكات مع لوط وغنايتهما خلاصه هكذا ومساعدتهما
ياه علي ذلك هذا يفعلوه مع كمن له عنايه يحفظ وضبا بالمسيح بكل مساعد
يساعدوه علي خلاصه من فخاخ العدو ومن الخطايا والتجارب والشرور
والهلاك اذ يجروا قلبه ويذكروه بالتوبه ويسببوا له الوعظ والتاديب
ليكون ذلك سببا للتوبه وخرجه من الاثم واذا كان ضعيفا القوه
علي الخروج من الاثم ونظروا له في الخروج منها رغبه ومراد يعصده
الملايكه بقوه حتى يخلصه الخروج منها وكما قد وصي لوط الا ينظر الي خلف
ولا يقن في موضع الهلاك لذلك من يخرج عن الشرور ويتوب عن الخطيه
يامر الرب لا يرجع بقلبه اليها ولا يندم علي خروجه منها ولا يملن قلبه
من ظرها ولا من الفكر فيها قال لوط للملاكات يا الله هوذا قد وجد عبدك
خطا عندك وكثرت فضلك الذي صنعته معي لتحيا نفسي وانا ليس اقدر
انجو بنفسني الي الجبل لئلا تدركني الشرور فاموت هوذا هذه القرية قريبه
لي هرب اليها وهي صغيره وتحيا نفسي فقال له هوذا قد شفعتك في
هذا الامر ايضا بان لا اقلب القرية التي سالت فيها فاسرع وانج الي هناك
لا في الاقدار ان عمل امر حتى تنجوا الي هناك ولهذا سميت القرية زغر
لما لم يستطع لوط ان ينجوا الي الجبل سال ان تخلا له قرية صغيره من الهلاك
لي ينجوا اليها ويخلص لكونها قريبه منه هذه المدينه الصغيره اشار
الي اعتراف والتوبه التي رسمها المسيح في العالم للمتزوجين ليحبوا بها
من كل طيبه لكونهم لم يقدروا علي الانفكاك لسيره الرهبانيه وهذه المدينه
سميت زغر تغبرها صغيره لكونها كانت اصغر المدن اللواتي خربن
علايه لذلك يسلك طريق التوبه انه يكون سالك طريقا لصغير ولا تضاع
والمسكنه بيتي المتكبرين والمتعظمين والاغنياء لان طريق التوبه تجعل

سألكم لذلك متضع ومسكين في سيرة وفي لباسه وفي طعامه وفي
شربه غير متجمل للدينار ولا متلذذ بنعيمها مثل الراغبين فيها فمن كانت سيرته
هكذا فقد ظفر بزغرة وخلص بها ومن فاته هذا الصغر وهذه الاهانة
والانتضاع هلك كما هلك جميع المدن المشرفة العظيمة قال ولما اترقت
الشمس على الارض دخل لوط الى زغرته الذي يبشوق نور خوق الله في
قلبه هو يدخل الى لتوبه وصغرها وهو ابناؤه معقدانه بذلك
الهوان والذل والشقاء يخلص من الهلاك الموبد الذي يدرك المتعظرين
والمتكبرين والمتنعين ولما دخل لوط الى زغرته قال لكتاب فامطر
الله من عند الله من السماء كبرية ونازل على سدوم وغامورا فهدم المدن
وجميع تلك المساكن وكل شئ نابت في فوق الارض فنظرة امرأة لوط
الي خلف فصارت حنم ملح قال امطر الله من عند الله كبريت ونازل
حق ربوبية الاب والابن مثل قول داود ايضا في مزميره قال الرب
لحي اجلس عن يميني قال ان لوط دخل الى زغرته والرب امطر كبريت
ونازل على كل المدن احرقها وابادها حقق ان الذي يدخل في التوبة
يخلص ولكن يبقا خارجها في نعيم الدنيا وفي شرفها وفي نعاظها
غير سالك طريق التوبة التي هي طريق الصغر والهوان فهو يحرق
بالكبريت والناز من السماء وهي النار الموند التي اندر بها الرب كل من
يموت وهو خارج عن التوبة قال وان امرأة لوط لما خالفت ونظرت
الي خلف صارت حنم ملح كذلك من يدخل التوبة اذا هوندم على خوله
فيها ورد قلبه الى الشرور الذي خرج منها وايقن العوده اليها
فهو حينئذ يصير حنم لا يسمع ممن يعظه ولا يفهم كلام من يخشعه
ولا ينظر الي من قد مات وهلك فيسرع بالتخشع والتوبة دفعة اخرى
ربنا المسيح يقول عن من خلى التوبة هكذا ان سبعة شياطين تسكن
فيه حتي لا يتركوه يعود اليها وقوله انها صارت ملح يعني ان
الذي

الذي يخرج من التوبة ويصير قاسيا هكذا لا يتعظ ولا يتخشع هو
يكون ملح لمن في التوبة يري هلاكه والعا الذي قد ناله فيتخفظ على
نفسه لا يترك التوبة فيصير مثله لان هكذا صار الشيطان يسقطه
ملح للملايكه الذين لم يسقطوا اذ نظروا ما ناله من الهلاك والبعد
من الله ومن الطبيعه الصالحه التي كانت له الي طبيعه شريره قاسيه
ولونه لا توبه له ولا استطاعه ان يعود الى السماء دفعة اخرى يتخذروا
على انفسهم ويتمسكوا بالانتضاع الذي لما عدمه ليس يسقط من السماء
وصار ملح للملايكه من رطوبة التعظم لئلا يهلكوا ويسقطوا هم
ايضا مثله ولما ينشف الملح رطوبة الملايكه الذي لو لا تنشف منه
لقد نبت وجاف لذلك يسقط وليس له تعظم صار ملح للملايكه ينشفهم
من رطوبة التكبر الذي به يسقط وليس للملايكه وحدهم بل وكل تلميذ
يعلم ان ليس لما ابا ان يخضع سقط لان الذي يعلم هذا فهو تلميذ
من التعظم هكذا

القراءة الحادية الثلثون

من سفر الكون وبكر ابراهيم بالغدا الى الموضع الذي وقف فيه بين يدي
الله فاشرف على ظاهره سدوم وغامورا وسائر ارض المرح فنظر فاذا قد
صعد دخان الارض كدخان الاتون ولما اهلك الله قري المرح ذكر الله
ابراهيم فالحلف لوطا من وسط المقلب بعد ما قلب القري التي كان
يسكنها لوطا فصعد لوط من زغرته واقام في الجبل وابنتاه معه واذا خان
ان يقيم في زغرته فاقام في مغاره هو وابنتاه وقالت الكبرى للصغير
ابونا شيخ وليس رجل في الارض يدخل علينا لسبيل اهل الارض تعالى
لنسقي ابانا خمر ونضاجعه ونسبتي من ابنا نسلنا فسقتا اباها
خمر في تلك الليلة وجاءت الكبرى فاضطجعت مع ابها ولم يعلم بنوها
وقياها فلما كان من الغد قالت الكبرى للصغير هوذا قد ضاجعت
البارح ابني فنسقيه خمر الليلة واخلي اضطجعي معه ونسبتي من

ابينا نسلا فسقتا في تلك الليلة ايضا اياها اخرا وقامت لصغري فضاجعت
 ولم يعلم بنومها ولا قيامها فحلت بت لوطن من ابينها وولدت الكبرى ابنا
 واسمه مواب هو ابو مواب الى هذا اليوم والصغري ايضا ولدت ابنا واسمه
 ابن قوي هو ابو بني عون الى اليوم التفسير قال ان ابراهيم بكر الى موضع
 الذي كان قايم مع الله فيه امن وهو يسا له في سدوم فنظر الى ناحيت
 سدوم فاذا دخاها ظالع مثل دخان الاتون ها هنا حقق الله حريق
 النار الذي قال انه يحرق به الخطاه في جهنم واظهر لهم ذلك عيان
 بكبريت ونازل من السماء ليس كبرية هيولي لان السماء لا يوجد فيها كبريت
 ولا شي هيولي ولا النار ايضا هيولي بل الله بتقوته يحرق من يعصي صياه
 حريق يشبه حريق الكبريت والنار الهيولية لان الهيولية تطفأ وغير
 الهيولية لا تطفأ والاجساد التي تحترق بها بعد انقياها تكون تلتب
 بها ولا تحترق حريقا ضحلالا لكي تكون باقية كالحا والاشهاب اسم
 فيها قال وان الله لما احرق سدوم وغامورا ذكرا ابراهيم واخرج لوط من
 الهلاك حقق ان ابراهيم كان خلاصا من الحريق الذي احرق به
 الخطاه لكي يعلمنا ان الذي يستحي الى الصديق ويتلمذ له هو يخلص
 بذلك الصديق ويرزق التوبة بصلاته وتعليمه قال وان لوط صعد
 من زغر وجلس على الجبل هو وابنتيه لعظم الخوف الذي وقع عليه
 من عظم ما نظر من شدت الحريق لم يامن ان يقيم بزغر بل هرب الى الجبل
 هو وابنتيه فتعظما فلما نظرتا الابنتان ذلك الحريق الغرغضتا
 ان كل رجل على الارض قد احترق وكل امرأة كالذين غرقوا في زمان
 الطوفان ولم يبق سواها وابينها مثل نوح في زمانه ففكر ان يضاجعا
 ابينها ليقيم نسلا في زمانها في العالم فاسقيا ابينها في تلك الليلة
 ودخلت الكبرى وضاجعت ابينها ولم يكن يعلم عند اضجاعها وقيامها ولما
 كان الغد قال الكبرى للصغري هوذا قد ضاجعت ابنا من فلنسقيه
 خمر

خمر في هذه الليلة الاخرى وادخلني ضاجعيه لنقيم نسل من ابونا فاسقيا
 ابينها خمر في تلك الليلة ودخلت الصغري ايضا وضاجعت ابينها ولم يكن
 يعلم عند اضجاعها ولا قيامها فحلتا ابنتي لوط من ابينها وولدتا نكرا
 الله لوط في كبايه هكذا وشهد له انه لم يعلم عند اضجاعها ولا عند قيامها
 لكي يعلمنا بهذا مضرت السكر والهلاك الذي يحدث منه بلا معرفة وهذا ثاني
 دفعه يذم الكتاب السكر سكر نوح اوجب خطا حام ابنه وجلب للعنه علي
 كنعان لان نوح لم يكن ان يلعن حام لكون الله قد باركه مع اخوته عند
 خروجه من السفينة فلم يكن نوح ان يلعن من قد باركه الله بالنعن ولا
 كنعان والسكر كان سبب ذلك وكذلك سكر لوط جعله ضاجع ابنتيه
 وفي هذا اعلمنا الكتاب مضرت النبيد والنساء اذا ما اجتمعوا في
 موضع وان الرهب وسكن الجبل اذا حصل النبيد والنساء سقط في
 الخطية قول واحد علم ولم يعلم ولو تكون الامراه امه واخته وابنته
 التي لجل له مضاجعتهم فانه اذا سكر لا يكون له معرفه ولا خوف
 من الله يتخطف من قريبه ولا من غريبه لانه يكون كالبهيمه شهوته هاجمه
 بلا عقل من اجل هذا خطية السكر عظيمه لانه يفسد صورت الله التي
 هي العقل ويجعل الانسان بهيمه ومثل السكر تملن الحر لان الحر اذا
 تان غيب العقل كما يفعل السكر ويجعل الانسان لا يعلم ما يقول ولا
 ما يصنع ولا يقول قائل كيف اخطا حام ولعن ابنه كنعان فان الله
 يعلمنا بهذا القول ان الوالدين اذا اخطوا يالمهم الله بالمعجله
 علي بنينهم قد امهم وقوم اخريهم بالمهم باخوتهم واخرين بمواسيهم او
 فساد شي من الملم وهذا كله يفعل عتايه منه بالانسان لكي ينال
 تاديب وغفران

القراءه الثانيه الثلثون

من سفر المزمور ثم رحل ابراهيم من هناك الى ارض الجنوب واقام قدس

وبين الحفار وسكن في الخلوص ولما قال ابراهيم عن ساره زوجته اختي
هي وبعث ايمالك ملك خلوص فاخذ ساره جاء الله الي ايمالك في حلم الليل
فقال له انك مايت بسبب المرأة التي اخذتها وهي ذات بعل وايمالك لم يدن
منها فقال يارب اشعأ صالحا تقتله اليس هو قال لي اختي هي وهي
قالت اخي هو بصحت قلبي ونقا كفي صنعت ذلك فقال له الله في الحلم
انا ايضا قد علمت انك بصحت قلبك فعلت ذلك وصددتك عن ان تحيط
الي ولهذا لم ادعك تدنو منها والآن ارد وزوجه الرجل انه نبي ويدعوا
لك قحياء وان لم تردها فاعلم انك ميت انت وجميع ما لك وبكر ايمالك
بالغده ودعا بجميع قواده فكلهم هذا الكلام عسمعهم فغزع القوم
جدا ثم دعا ايمالك بابراهيم وقال له ماذا صنعت بنا وما اخطات به عليك
اذ جلبت علي وعلى ملكتي خطيبد عظيمه وفعلت افعا لا تفعل ثم قال
ايمالك لابراهيم ما رايت حتي فعلت هذا الامر قال ابراهيم اني قلت لعل
خوف الله ليس في هذا الموضع فيقتلوني بسبب زوجتي وعلى الحقيقه
هي اختي بنت ابي لابنت ابي فصارت لي زوجه فلما اخرجني الله من بيت
امي قلت لها هذا فضلك الذي تصنعه معي في كل موضع ندخل فيه
قوتي عني انه اخي فاخذ ايمالك غما وبقر وعبيد واما واعطا ابراهيم
ورده اليه ساره زوجته وقال ايمالك هوذا ارضي قدامك اين ماصح
لك فاقم فيه وقال لساره قد اعطيت اخاك الف درهم يكون لك كسوه
للعيون لكن معك وهوذا الكل جبا لك ثم دعا ابراهيم الي الله فعاني
ايمالك وزوجه واما فولد لان الله حبس كل رحم من بيت ايمالك
بسبب ساره وزوجه ابراهيم ثم افتقد الله ساره كما قاله وصنع الله لساره
كما وعده فحلت وولدت ساره لابراهيم ابنا في شيخوخته في الوقت الذي
قال الله له فاما ابراهيم ابنه المولود له الذي ولدته ساره اسحق
وختن ابراهيم اسحق ابنه وهو ابن ثمانية ايام حسب ما امره الله به
وكان

وكان ابراهيم ابن مائه سنه حين ولد له اسحق ابنه وقالت ساره قد
صنع الله سرورا فكمين سمع فرح لي ثم قالت من قال لابراهيم ان ساره
ترضع ابنا اذ ولدت ابنا في شيخوختها ثم كبر الصبي وعظم وصنع ابراهيم
صنعا عظيما في يوم فطام اسحق ثم رأت ساره ابن هاجر المصري الذي
ولدت لابراهيم لاحياء فقالت لابراهيم اطرد هذه الامه وابنها فانه لا يرث
ابن هذه الامه مع ابني اسحق فشق ذلك الامر جدا علي ابراهيم بسبب ابنه
وقال الله لابراهيم لا يشق عليك امر الصبي وامراتك كما تقول له ساره
فاقبله منها فان اسحق منه يدعك النسل وابن الامه ايضا اصير منه
امه لانه نسلك وبكر ابراهيم بالغده واخذ خيرا وقربه ما فدفعها الي هاجر
صيرها علي منليكها واعطاها الصبي والطفها ومضت فضلت في بويه
يوسبع وفي لما من القربه فطرح الصبي تحت بعض الشجر ومضت
فجلست قبله بعيد رميه قوسا كما قالت لا اري موتا للصبي فجلست
قباله ودفعت صوتها وبكت وسمع الله صوت الصبي وماذا امل ان الله يحل
من السماء وقال لها مالك يا هاجر لان الله سمع صوت الصبي حيث
هو قوي فاحمل الصبي واشتدي وشدي يدك عليه فاني ارضيه
امه كباره فلما شفا الله عن عينيها فرأت بير ما ومضت وملا القربه
ما وسقت الصبي وكاه الله مع الصبي حتي ليرفاقا في البريه
وكان راميا بالقوس واقام في بويه فاران واخذت له امه زوجه من ارض
مصر وما كان في ذلك الوقت قال ايمالك وبيخول رئيس جيشه لابراهيم
قولا ان الله معك في جميع ما تصنع والان خلف لي باليه ها هنا انك
لا تغدري وبنيك وخلق بل تصنع معي كالحسان الذي صنعت
معك ومع اهل الارض التي تسكنها فقال ابراهيم انا احلف ووعى ابراهيم
ايمالك بسبب بير الماء التي غصنوها عبيد ايمالك فقال ايمالك لبر
اعلم من صنع هذا الامر وايضا فانت لم تحبيري وانا ايضا لم اسمع الا
اليوم ثم اخذ ابراهيم غما وبقر واعطي ايمالك وقطعا جميعا عهدا

ووقف ابراهيم سبّح نجاج من الغنم وحدها. فقال ابيماخ لابراهيم ماهذه
 سبع النجّات التي وقفتها وحدها. قال لتأخذ هذه السبع نجّات من
 يدي من اجل ان تكون شهاده لي باي حفرت هذا البئر ولهذا سمي الموضع بئر
 سبع انها جميعا خلفاء. ولما عهدا في بئر سبع. قام ابيماخ ويقول ربّنا حيث
 ورجعنا الى ارض فلسطين وغرسنا تلالا في بئر سبع. ودعا هناك باسم الله له
 العالم وجاءوا ابراهيم في ارض فلسطين اياما كثيرة. التفسير قال الكتاب
 ان ابراهيم لسبب جذب الموضع الذي يسكن فيه كان ينتقل من موضع الى
 موضع وهو صابر وشاكر الله الذي غربه هكذا وانه بعد خراب سدوم وانتقل
 الى ارض الجوف وقام بين قديس وبين الجفار وسكن الخلوص ولعظم
 خوقه على نفسه من الموت اوصى ساره امراته انها لا تعترف لاحد انها
 امراته بل اخته لئلا يقتلوه بسببها. وان ابيماخ ملك خلوص اخذها منه
 لجماها المعطاهما من الله كما قد كان فرعون ملك مصر اخذها من
 فاعظم جدا امتحان الرب لابراره كما يختن الذهب في الكور فاذا امتحن
 ولم يحرق صحّ انه ذهب نجف واذا امتحن البار الاخران والعموم المظلمين
 ولم يشك صحّ انه مؤمن نجف ولما كان اخذ ساره من ابراهيم وهو من اعظم
 الامتحان له لهذا امتحنه الله ثانيه ابراهيم اطاع الله وتغرب وترك
 بيت ابية وجنسه وسكن في اجيبه في ارض كنعان فلما اخذت الارض
 ارتحل الى مصر فاخذ منه فرعون ساره وزوجته ولما ردها اليه وعاد الى
 ارض كنعان وسكن في الاجيبه كما دته سنين كثيره عماده البلاد
 اخذت فارتحل وقام بين قادي وبين الجفار فاخذ ملك فلسطين
 ساره امراته منه فاربعه الله في المنام واحوجده ردها اليه وهي طاهره
 نقيه واعطاه غنا عظيم كالذي اعطاه فرعون وحقق الله عند كل احد
 عظم خطيه كمن يدي من امراته ذات زوج وانه من صعب الذنوب
 عنده وان قاعل ذلك ولو كان ملك فهو يحل عليه الهلاك وعلي ملكه
 واوضح ان الله من اجل ساره حبس كل دهر من بيت ابيماخ وهذا
 هو

هو الحفظ الذي به حفظها من فوه اليها. لانه لم يجد الي ذلك سبيل
 ساره اعظم جماها اخذها ملكي ملك مصر وملك فلسطين بقوت الله
 رجعت الي زوجها وقد نالت من الملكين الغنا العظيم الذي به اغتت زوجها
 كذلك النفس الجيله المرينه بخوف الله ومحبتة ياخذها شيطان الشهوة
 وشيطان الغضب من عقلمها الذي هو رجلاها. فاذا كان عقلمها تات مع
 الله فهو يردها من الشيطانين الشريرين شيطان الشهوة وشيطان الغضب
 ولا يمكنها الله بلقيان فيها زرعها المهلك الحسن لان زرع الشيطان
 الشهوة هو الزنا وزرع شيطان الغضب هو الحقد والبغض الذي يوجب
 القتل فالنفس المحبة في المسيح اذا خرجت من هذين الشيطانين فالنفس
 تحفظها منها. اذا كان عقلمها معه اياما كما كان ابراهيم ولا يدعها تقتر
 في زنا ولا في حقد وهي هذه الغلبه تنال منه موهبة روح القدس الغنا
 الذي لا يطق به افضل كثيرا من الغنا الذي تنالته ساره من الملكين فطوبا
 لكل نفس تجاهد في كل حين على غلبه هذين الشيطانين الشهوة والغضب
 لانها حينئذ تنال الغنا الذي لا ينقضي ويمتلئ من روح القدس ولما
 اتقذ الله ساره من ملك فلسطين حينئذ قال الكتاب ان الله اتقذها
 مثل وعدة فحبلت وولدت ابنا اسحقا الذي هو ابن الفرح والضحك
 كتفسير اسمه وكذلك النفس اذا ما هي غلبت شيطان الغضب وحفظته
 منه بقوت الله فهي تثمر ثمر الفرح والحب لان النفس لا يخرها ابدل سوي
 شيطان الغضب لانه يثمر لها الحقد والبغض والحسد والحزن فاذا
 هي بقوت الله غلبته اثمرت الفرح والحب والصلم وطول الروح والخيريه
 والوداعه والحلا وفحقت النفس تثمر جميع اثمار الروح اذا ما غلبت شيطان
 الغضب وفلتت من يديه لما خلصت ساره من فرعون ملك مصر اقنته
 هاجر العبد الذي منها ولد اسماعيل كذلك عند ما تخلص النفس من
 شيطان الشهوة الذي هو شيطانها الاول فهي حينئذ تثمر اثمار الخوف
 التي هي اثمار العبوديه اذ تعمل وصايا المسيح خوف من عقابه تكلف

وأتها من أجل خوفه حتى تحفظ وصاياه وذلك أنها عند ما تغلب شيطان
الشهوة وتخلص من الشره والزنا ومحبة الغضب وكل قبيحة لأن الشهوة
وأحد بها يشتهي الإنسان الأظعمه وبها يشتهي النكاح وبها يشتهي
المال وكل قبيحة فمن جاهد شيطان الشهوة وخلص من كل هذه الأوجاع
وتشبه هذه الأثمار اسمعيل ابن العبد أول بنين إبراهيم وإذا ما غلبت
النفس شيطان الغضب وخلصت منه بقوت الله كما خلصت ساره من
ملك فلسطين في حينئذ تنثر ثمار المحبة والفرح والصلح وطول الروح
وطوبى لأجل جد من يقا تل شيطان الغضب وينثر ثمار الروح بقوت
الروح كما ولدت ساره اسحق الذي تفسيره الضحك كثرة فرحها وقالت
ضحك صنعته معي الرب من يبشر إبراهيم ان ساره توضع بعد ههنا
ساره شهها بولس الرسول بشر بركة المسيح التي تلد ولا بد بقوت روح
القدس من المعوذية المقدسة ساره البطن الباردة التي يلاخره جميعه
فيها تقبل زرع ولدت بوعد كلمت الله فقد بئر روحه ولد مبارك ومن
الماء البارد بطبيعته بوعد كلمت الله وتقدس روحه تلد معمودية
المسيح اولاد مباركي كولد اسحق من ساره ساره ايضا تشبه النفس
كما تقدم القول وهي لا تزال عاقرة ولا تنثر ثمار الفرح بل كل الوصايا تضعها
بالخوف بكلفه وشدة حتى تخلص من الملكين المقدم ذكرهما اي الشهوة
والغضب حينئذ تلد وتنثر ثمار الروح القدس اثمار الفرح وبالمحبة
تكل الوصايا بلذته وشهوته بغير قهر ولا كلفه لما كبر اسحق وظم
من اللبن قال الكتابان ابوه صنع صنيعا عظيما في يوم فظا من
اللبن هذا هو العجا العظيم ان اللب به يغتدي المولود ونجيا فاذا
ظفر منه يكون فرح عظيم لكونه ينتقل الى غدا افضل من ذلك الغدا
لذلك الذي يحفظ وصايا المسيح بالخوف لان الخوف هو لبن المولود
بالمسيح الذي به يغتدي ونجيا في حفظ وصاياه فاذا هو وصل الى المحبة
طردة المحبة الخوف وحينئذ يكون الفرح العظيم عند ما يصير الإنسان
تحفظ

يحفظ الوصايا بالمحبة بغير كلفه ولا خوف لانسان قبل التوبة يكون
يغتدي بالشهوة الرديية فاذا فطمه منها خوف الله وترك غداه الاول النفس
ودخل في التوبة يكون فرح عظيم في السماء من اجل خروجه من الشهوة الرديية
الى العفة ومن الخوف الى المحبة كما فطم اسحق من اللبن ولهذا لما ذكر الكتاب
فظام اسحق من اللبن ذكر الوقت طر هاجر وابنها لان هاجر وابنهاها
ثال العبودية والخوف وساره وابنهاها مثال الحرية والمحبة اذا ما وصلت
النفس الى الحرية والمحبة وفطمت من الخوف طردة منها للوقت العبودية
وابنها الذي هو الخوف كما يقول الرسول يوحنا ان المحبة تطرد الخوف
قالا لكتابان ساره لما نظرت ابن العبد يصحك مع اسحق ابنتها فقالت
لإبراهيم اخرج هذا العبد وابنها لانه لا يرث ابن العبد مع اسحق ابني
فصعب ذلك علي إبراهيم جدا من اجل اسمعيل ابنة فقال الله لا يصعب
الامر عليك اسمع من ساره في كل ما تقول لك فباسحق يدعالك الزرع
وابن هذا العبد فانا اجعله لامة كبيرة لكونه زرعا هاجر كما قدمنا
القول يقول بولس الرسول اخلصه بشريعة التوراة وساره شبيهه
بشريعة الانجيل لما حضرت شريعة الانجيل امر الله باخراج شريعة
التوراة ولما صعب ذلك علي جنس إبراهيم اهل شريعة التوراة فسهمله
الله عليهم وامرهم به وبطاعة كما تقوله لهم شريعة الانجيل التي هي
شبه ساره لانه قال ان كلما تقوله لك ساره اسمع منها وقوله ان اسحق
يدعالك الزرع يعني ان الزرع الذي وعدتك بكتوته وكتوته سلطانه
وملكه امر عبي الزرع الجسداني مثل اسمعيل ومن يشبهه بل زرع روحاني
يولد بقوت الله من الماء والروح كميلاد اسحق من ساره البطن الباردة
التي بوعد الله وكلمته ولدت وكما قد تقدم التفسير ان هاجر وساره
يشبهان الخوف والمحبة فلا يزال الخوف في النفس وهي تحفظ به
الوصايا حتى تكل فيها محبة الله بحلول روح القدس فيها بالكمال حينئذ
تقضي المحبة الخوف وتطرده بالكمال لما امر الله إبراهيم ان يطيع ساره

ويطرد هاجر وابنه امثال الامر بسرعه واخرجها من منزله مغبرداً
وبغير غلام وبغير مرشد معها هي وابنها سوي قليل خبر وقربة ما وهي
تحمل ذلك علي عنقها ماشية تايجه في البريه لاتعلم الي اين تضي عظيمه في
طاعة ابراهيم لله لانه شفق عليه قول ساره اطردها وابنها وضعف
عليه جده فلما اومر من الله بذلك اسرع من بالكر يا متثال الامر وارسلها خافه
خائيه كما تقدم القول طاعه لساره التي امره الله بطاعتها واخرجها اودي
خروج مظلومه حزينة تايجه وذلك ان ابراهيم لما اطاع الله وفعل هكذا
قام الله بها في الطريق ولما ولم يتجلا عنها بل يلاكه ارشدها وفتح
ها بالمال اسقت ابنها الذي كان قد اشرف علي الموت من شدت العطش
وحفظه حي تمام قوله الذي قاله لابراهيم اني لا افطر فيه لئلا يهلك بل
سوف يكثر نسله جده ولكون هاجر وابنها كائنا مثلين بشريعتي للتوراه
لهذا اعانها وقام بها في الطريق لكي تعلم العناية والهدى اللتان كانتا
له بشريعتي للتوراه في زمانها ثم قال الكتاب ان ايمان ملك فلسطين
ورئيس جيشه سارا الي ابراهيم وهو نازل في خبايه في بويه ارضهم
والتمسوا منه ان يتعاهدهم عهد لهم ولنسلمهم بعدهم ولا رضهم وان
ابراهيم فعل لهم ذلك اظهر الله تبارك اسمه كيف كانت عنايته بابراهيم
وكيف كانت عنايته به تشبه لملوك الارض التي هو فيها غريب
ونزيل حتي انه من كثرة علمهم بذلك يخشوه ويتوقوه ويبعدوا اليه
وهو نازل في خبايه يلمسوا منه العهد والخلف لهم ولا ولاءهم من
بعدهم ثقة منهم ان الله معه ومع نسله بعده ثم ان ابراهيم بكت
ايمان علي ابار الماء التي سدها عنانه فاعلمه ايمان اني لم اعلم
بهذا واعتذر له في هذا الامر عنايه ابراهيم في ابار الماء هكذا يكون
الغنى بها يعيشوه وهي اشاده الي معاني الكتب المقدسه الذي بها
تخضع وتحيي نفوس المؤمنين فان خوف الله هو حيات النفوس
ومعاني الكتب الالهيه تنال النفوس ذلك ولهذا كان ابراهيم

ليوم

ليوم ويعاتب من يسد ابار الماء التي بها تحيا غمته وكذلك الرب يلووم
ويعتاب المعلمين الذين يخفون كلامه عن المؤمنين ويطيحوا مشورت
الشيطان في الكسل عن استظهار ذلك وتلاوته بالذم علي المؤمنين وها هنا
ذكر الكتاب ان ابراهيم اقام سبعت نجاج شهاده له انه هو الذي جفر لابر
وهذه السبعه هي ثال السبعه كتبه الحديثه الذي مر روح القدس بقرتها
مستخفي كل قدس وهي الانجيل الاربعه وكتاب رسايل بولس وكتاب
رسايل القبايقون وكتاب الابركسيس وكما قدمنا القول ان ايمان
ملك فلسطين هو شبه وجه الغضب الذي اذا غشقت النفس منه
اشرفت بسرعه ثمار الروح كما ولدت ساره بسرعه عقيب خلاصها
من ملك فلسطين ولما اكبر ولدها وضد عنه العبد اصطحب ابراهيم
مع ايمان صالحا بعهد وخلف فلذلك النفس اذا ماتت الحريه واشترت
ثمار الروح وانعتقت من الخوف والعبوديه صار الصلح والهدى فيها
بزال الغضب والشهوه وباقي الاوجاع الذين كانوا لها قديما اضاءوا
والمرزعه التي ذكر ابراهيم انه زرعها علي يدي الخلف هي رمز علي الكنيسه
الجامعه التي زرعها المسيح ربنا برسله القديسين لما خل فيهم بروح
قدسه وملاهم من الصلح والهدى والحريه من جميع الاوجاع حينئذ صاروا
له مزراعين وفلاحين زرعوا الكلمه في نفوس المؤمنين وفلاحوا النفوس
بالقوبه حتي ثوت الكلمه فيهم ايمان ورئيس جيشه اصطحبوا مع
ابراهيم كذلك النفس التي غدت لاوجاع لا يصادها الغضب ولا
الشهوه ولا السخ بالاطل ويتنقا قلبها من مضاضات الاوجاع

القره الثالثه والثلاثون

يوم الجعد الخامس من الصوم المقدس عشي . فصل الكتاب ولما كان
بعد هذه الامور امتحن الله ابراهيم وقال له يا ابراهيم فقال لبيك قال

هذا منك وحيدك الذي تحبه هو اسحق وامض الى ارض الموريا وصوره
هناك ضعيفك على احد الجبال الذي اقول لك التفسير قوله ابنك وحيدك
افترسنا عيل من ابنيه وحقق ان ليس لابراهيم ابنا يورث فضيلته بالحقيقة
سوي اسحق وها هنا ايضا اشار الله الاب ان ابنه وحيد خاصه حببيه
هو الذي كان مزعم ان يذبح على جبل الجبله عن جنس آدم الكتاب
فبكرا ابراهيم بالفداء واسرج حجاره واخذ غلاميه معه واسحق ابنه وشقق
خطبا للصعيد وقام ومضي الى الموضع الذي قال له الله وفي اليوم
الثالث رفع ابراهيم عينيه فنظر لموضع من بعد فقال ابراهيم لغلاميه
اجلسا هاهنا مع الحمار وانا والخلع ونضي الى هناك ونسجد ونعود
اليك التفسير ذبح اسحق ابن ابراهيم اشار به نبوه عن هرق دم المسيح
ابن الله عن خلاص العالم وذكر الاثان اشار به الي اثان التي حضرت اليه
مع محشها يوم الزينونه وهو مسافر في مدينة القدس ليصلب الغلام
الذي كان معه هما مثال التلميذين الذين ارسلهما ليحضرا الاثان
مع الخبز والخطب الذي اخذه للذبيحه اشار به الى خشب الصليب والثلثة
ايام الي ثلثة ايام قبه وعودهما اليهما نبوه على قيامه المسيح وظهوره
لتلاميذه بعد قيامته الكتاب فاخذ ابراهيم خطبا لصعيد وصيره
على اسحق ابنه التفسير كذلك المسيح حمل خشبة صليبه الكتاب
واخذ معه النار والسكين ومضيا اتينيهما التفسير اعني بالنار لاهوت
المسيح الذي لم ينزل متحد بنا سوته في الصلب والام والموت والسكين
فهي مثال الحربة التي بها طعن الكتاب ثم قال اسحق لابراهيم ابني
يا ابنه قال ليبيك يا ابني قال هوذا النار والخطب فاين المشاء للصعيد
قال ابراهيم الله يظهر المشاء للصعيد يا ابني التفسير من قدس كان
اللاهوت موجودا بالشار اليه بالنار وجنس الخشب الذي منه الصلب
في الارض حاضر بل ناسوت بلا خطيه خروف كما لم بلا عيب لم يكن قط
موجود

موجود على الارض تنبأ ابراهيم وقال الله سيظهر له قربان الكتاب
ومضيا اتينيهما جميعا حتي جاء الى الموضع الذي قال الله فبني ابراهيم
هناك الذبح ونضد الخطب وكثف اسحق ابنه وصيره على المذبح فوق
الخطب التفسير حمل اسحق الخطبا الي موضع ذبح ووضع الخطب
وربطه ابوه وجعله فوقه ليدبح فلذلك حمل المسيح خشبته صليبه الي
موضع صليبه ونصبت الخشبته وسمره فوقها مصلوب ابوه هو الذي
اسلمه عن خلاص العالم بمشيته كما قال في الانجيل المقدس هكذا احب الله
العالم حتي انه اسلم ابنه الوحيد لكي كل من يؤمن به لا يهلك بل ينال الحياه
الموده الكتاب ومد ابراهيم يده فاخذ السكين ليدبح ابنه فناداه ملاك
الله من السماء قائلا يا ابراهيم يا ابراهيم قال ليبيك قال لا تمديدك الي الغلام
ولا تصنع به شيئا فاني الان علمت انك تقبل الله ولم تمنع ابنك وحيدك
عني التفسير قال ان الذي ناداه هو هو ملاك وانه قال له علمت انك
تخاف الله ثم قال ولم تنشفق علي ابنك الوحيد من اجلي ولم يقل من اجل
الله بل من اجلي اي انا الله الذي اسيت نفسي ملاك من اجل كوني ساجد
في اخر الزمان واصير رسول لابي ووسيط بينه وبين الناس واهرق
دمي بارادتي لا فدي كل المستوجبين الموت الكتاب ثم رفع ابراهيم عينيه
فنظر فاذا بلبش ملتحم في شعبا الشجر قرناه فمضي اليه فاخذه وقرنه
قربانا بدل ابنه التفسير الكبش الذي ذبح كانا قرنيه ملحومان في الشجره
مثال صوره المسيح الذي كانتا يده مسمرتان في خشب الصليب
عظيم هاهنا ان اسحق ابن ابراهيم الوحيد قد ذبح بنيه ابنيه وطبيعه
لم تذبح واما كبشه فبالطبيعه ذبح كذلك الاله الكلمه ابن الله الوحيد
الحبيب تامل حقيقي باتحاده بحسد المتامل ولا هوته لم يتا لم كما لم
يتا لم اسحق بالطبيعه واما بنا سوته الذي هو مثال كبش اسحق تامل
ومات موت طبيعي فالوت محسوب للاله من جهت حقيقه الاتحاد

لان الاله يجسد تالم ومات لكن بلاهوته فلا الكتاب وسما ابراهيم اسم
ذلك الموضع الله يتجلا كما يقال اليوم في جبل الله يتجلا للتفسير الكتاب
يتكلم عن ذبح اسحق وكبشته ما معني تسميته للموضع الله يتجلا
كما يقال اليوم في جبل الله يتجلا يريد بذلك ان الرب سيظهر ويرى في
حلية الصليب وهرق الدم هكذا علي جبل الجحيلة الكتاب ثم نادي ملاك
الله من السماء ثانيا يا ابراهيم وقال باسني اقمتم يقول الله انك لاجل ما
صنعت هذا الامر ولم تمنع ابنك وحيدك لا يارك فيك واكثر نسلك
كوكب السماء وكارمل الذي علي شاطئ البحر يورث نسلك ارض عدايه
ويتبارك بنسلك جميع امم الارض جزا ما قبلت قولي للتفسير خلف انه
يباركه ويكثر زرده وهذه الكلمة تمت له بالمؤمنين بالمسيح الذين صاروا له
زرع وهم الذين قال لهم وثواملك معانديهم اي مدن الشياطين الذين
يعاندونهم وينعونهم من حفظ وصايا المسيح التي بهارت المؤمنين الموضع
النائية التي منها سقطوا وعدم الاوجاع التي منها وقعوا والضار
النائية التي منها هبطوا وزرع ابراهيم الذي قال ان به يتبارك جميع
الامر هو المسيح الذي ظهر بالجسد من زرع ابراهيم وبه تتبارك جميع
الامر ويصير الله بنين وارثين الكتاب ثم رجع ابراهيم الي غلاميه
فقاموا ومضوا اجمعون الي بيرسبع للتفسير عودته واستحق
معه الي غلاميه والي بيرسبع نبوه علي عودة المسيح حي بعد موته
الي رسله وتلاميذه الذين لهم ثبت عهد

القرء الرابع والثلاثون

من سفر التكوين واقام ابراهيم في بيرسبع ولما كان بعد هذه الامور
اخبر ابراهيم بان قيل له هوذا قد ولدت ملكا هي ايضا بنين لنا حور
اخيك عوض بكره وبوز اخوه وقوايل ابوا ارام وكاسد وجرو وفلاش
ويدلاف

ويدلاف وبتوايل وبتوايل ولد ربتاه هو الاثنا عشر ولد لهم ملكا لنا حور
اجي ابراهيم فامت اسمها راوما ولدت هي ايضا طالم وكاحم وتاخش وباخا
التفسير لما ذكر في القرء التي قبل هذه عودت الرب بعد قيامته الي رسله
ذكر انهم اصحاب العهد والحلف لان عليهم ارسل روح قدسه فصاروا ابد
لله الاب بنين الذي من اجله ذكر ملكا ام النبي التي ولد لهم لنا حور وولدت
عدد اولادنا حور كلهم اثني عشر ولد لعدد الرسل الاثني عشر ثانيا من ملكا
واربعة من راوما الكتاب وكان عرساره مايد سبعة وعشرين سنة
سني حيات ساره ثم ماتت ساره في قرية ارباع هي حبرون في ارض كنعان
فاقبل ابراهيم بنذب ساره وببيكها ثم قام ابراهيم من حضرت ميتة وكلم
بني حيث قايلا انا غريب وساكن معكم اعطوني حوز قبر عندكم وادفن
ميتي من بين يدي فاجاب بنواحيث ابراهيم قايلا له اسمع منا يا سيدنا
انت شريف الله فيما بيننا في خيار قبورنا ادفن ميتك فكلهم وكل رجل
منا ايجل عليك بغرلة تدفن فيه ميتك فقام ابراهيم فسجد شكر
لاهل الارض وهم بنواحيث ثم كلمهم وقال لهم ان اشتيت نفوسكم
ان ادفن ميتي من بين يدي اسمعوا مني ان تشفعوا لي عند عفرون
ابن صوحرني ان يعطيني المغارة المضعفة التي له في طرف حقله
بتمن كما مل يعطينيها فيما بينكم حوز قبر وكان عفرون جالس فيما
بين بني حيث فاجاب عفرون الحيثي ابراهيم بحضورهم وبحضرت سار
من دخل باب قريته قايلا لا يا سيدي فاسمع مني الحقل قد اعطيتك والمغارة
التي فيه قد اعطيتها لك بشهادة بني غي اعطيتها لك ادفن ميتك
فسجد ابراهيم بحضرت اهل الارض ثم كلم عفرون وشعب الارض يسمع قايلا
قلبتك تسمع مني واعطيك تمن الحقل وتقبله مني حتي ادفن ميتي
هناك فاجاب عفرون ههنا ابراهيم وقال له يا سيدي اسمع مني
ارض اربع مائة مثقال فضه بيبي وببيك ما هي فادفن ميتك

فلما سمع ابراهيم ذلك منعفرون وزن ابراهيم لعفرون الدراهم التي ذكروها
بحضرت بني حيت اربعماية مثقال فضه مما هو جازي بين التجار فثبت
حقل عفرون المعروف بالمضاعفة الذي حضرت مرآة الحقل والمغارة التي
فيها وجميع الشجر التي فيها وفي جميع نخومها مستديرا بشر ابراهيم
بحضرت بني حيت وسائر من دخل من باب قريتهم وبعده ذلك وفن ابراهيم
ساره زوجته في حقل المغارة المضاعفة حضرت مرآة حبرون
في ارض كنعان فوجب الحقل والمغارة التي فيه لابراهيم حوزة
من بني حيت التمسار وعدا وعد الله ابراهيم ان يورثه ارض كنعان
وعلى هذا الوعد غربه من اهله وارضه وجنسه واسكنه غريب في اخيه
تحت السماء ومنذ اسكنه الى حين ماتت ساره لم يكن له في الارض ملك
ولا قبر يدفن فيه ميتة مدة اثنين وستون سنة وهو مع ذلك صابرا
ومتريحي غير ضعيف القلب في الامانة لانه لو ضعف قلبه لكان رجع
الى ارض ولادته وملكه لكنه بعد هذه المدة اشترى الضيعه ليقبر فيها
ميتة ميتتنا نحن الذي يحبان نذبه وننوح عليه لفعل ابراهيم علي
ساره ونسرع بدفنه عنا هو الخفيه التي ثبت من الله وتفرقنا من
الحياه الموبدة هذه هي ميتتنا ونسبح نوح ونندب بها كثيرا ونحزن علي
فعلها الويل ثم الويل لمن لا ينوح ونحزن علي فعلها وبلن يد وقها
لانك اذا لم تدفن ميتك جيعة وتنت راحتك وطردك من موضعك
فالقبر هو الممودية التي للمسيح بموته ابتاعها لنا ونحن بموته نصطف
فيها ثلاث غطسات كما قبر عنا ثلثة ايام وفيها ندفن لكيما ندفن
جميع خطايانا كما دفن المسيح في الارض عنا ولما قال الكتاب
انها متضاعفة والممودية ليست سوي واحدة ولكن الذي شرع
الممودية لم يشرعها بالمال فقط بل كان يعهد القوم في نهر الاردن
معترفين بخطاياهم لهذا قال انها متضاعفة معمودية بالمال
والروح

والروح دفعه واحدا لتطهير ما تقدم من الذنوب واخذ روح القدس
معونه علي التوبة بالاعتراف المستمر بكل الخطايا المستأنفة هذه
التوبة المتضاعفة معمودية بالمال والروح مره واحده واعتراف مستمر
عن كل خطية تحدث بعد ذلك للمسيح بالامه وموته ابتاع لنا هذا القبر
المتضاعف ندفن فيه خطايانا ونحن بالمر قانون التوبة نباتا عنها
كل حين والضيعة التي فيها هذا القبر المتضاعف هي الكنيسة التي
فيها الممودية والتوبة كنيسة التي اقتناها لنفسه بدمه وللشجر
التي فيها هم جماعت المؤمنين الذين يثمروا بعمل وصايا الجايع سبب
جوعد التخليل والتقص المذنبين لانه كل يوم وكلما تجمل ونقص تألم
وجاع وعطش واكل وشرب لكي يتمم التقص ويخلص موطع الذي
يتحمل وما دام يفعل هكذا فهو حي والحياه فيه فاعلة واذا ما بطل منه
هذا الفعل مات لذلك الذي ينقص منه وصيه من وصايا المسيح بعصيته
ايها اوتيا لم ونحزن ويسرع بالتوبة يحل موضع التقص فهذا حي
روح القدس والحياه فيه فاعلة وميتي عدم هذا الفعل فهو بلا شك
ميتة وما تجتهد الناس في الغدا بالمر تعويض ما انقص في الليل وفي
العشاء لتعويض ما انقص في النهار فلذلك الحي بروح المسيح الذي
روح المسيح فيه فاعله كل يوم وكل ليلة يهتم بنفسه هكذا في الغدا
وفي العشاء كهمه الناس باجسادهم ينظر لنفسه بالمر ان كان قد
عصا وصيه في تلك الليلة عوض عنها بالطاعة بالقانون الذي يقبله
بدلها وكذلك يفعل عشيته في كل معصيه تحدث منه في النهار برعاية
مثقال ابتاع ابراهيم القبر والمسيح بثلاثه وثلاثين سنة وثلاث سنه
التي هي ربعاية شهر انتهى الي الصلب والموت وابتاع لنا قبر التوبة
المتضاعف ندفن فيه خطايانا لو لم يمت المسيح الهنا عنا لم نغفر
نخلص بالتوبة من خطايانا لان الله قال كل معصيه جزاها الموت

والذي عصا عدت د فوع لم يقدر يوت سوي موته واحده فلما تجسد لاله
وصار بالجسد بلا خطية فلكونه لم يخط لم يستوجب موت فلما دفع نفسه
عنا نحن المستوجبين الموت احتمل كل موت يلزمنا نحن الخطاة لانه لاه
متجسد مات وموته يغدي كل من يتوب علي اسمه من كل موته ويستوجبها
فيموت المسيح صار لنا الخلاص بالتوبه من غير موت عن الخطايا التي
اخطيناها وهذا لما ذكر الكتاب ذبح اسحق الذي هو اشارة الي التوبه
والي موت المسيح ذكر الموت ساره وابنياع الاكبر ذكره فيها اشارة
الي المعمودية التي ابتاعها لنا المسيح بموته ندفن فيها خطايانا

القرء الخامس لثلاثون

من سفر الكون ولما شاخ ابراهيم وطمع في السن وبارك الله لابراهيم
في كل شيء قال ابراهيم لعبد شيخ مغله المتسلط علي جميع ماله اجعل
الان يدك تحت وربي واخلفك يا الله رب السموات والارض الاتاخذ
زوجه لابني اسحق من بنات الكنعانيين الذين انا مقيم فيما بينهم
بل تمضي الي مولدي بلدي وتاخذ زوجة لابني اسحق لتفسير غريب
ذكر التوبه ود فن الخطايا فيها مستحرم التي كرهاها في القرء المقدمه
وكا الذي امر الله بيه موسي في الناموس قد خاطبه قايلا انا اجوز في
محلتيكم لا توسخوا مواضعكم التي فيها اجوز بل يكون مع كل واحد
منكم وتذا اذا اراد ان يتبرز فيد فنه فمن العاد مر العقول الذي يضرنا
الله في عبوره ينصر من البراز اذا كان مكشوقا انما هو اشارة بوسخ البراز
الي وسخ الخطية وامر ان نكون مستمرين فيها اي تخفيها ونزيليها
بالتوبه لانه منذ تعيدنا حل فينا بروح قدس وهو في كل وقت
يعبر فينا بجسده ودمه فلاجل هذا يريد منا الان نكون وسخين
بالخطايا التي هي بالحقيقه عنده مكر وهه ومبغوضه وتمنعه

ان

ان يجوز فينا وعند ذكره دن الخطايا بالتوبه برمز الامر المضاعف
الكذ الوصيه علينا قايلا ان ابراهيم استخلف غلامه رئيس ماله
الايزوج ابنه من بنات كنعان فالغلام الكبير في البيت رئيس كل شيء
هو العقول والله الاب يامره ويصاها ان يصون الفكر الصالح المولود
من الروح الالهي ولا يجعله يلتصق ولا يتصل بلذات من لذات الخطايا
التي هي من بنات الكنعانيين اعني بالكنعانيين الشياطين
السكان في الجسد والروح يقاتلون بلذات الخطيه فلذات الخطيه
منهم مولوده وهي لهم بنات والله يامر العقول الا يدع الفكر الروحاني
يقبل ولا يعيل ولا يخط مع واحده من هذه اللذات لكي يبقا الفكر كل
حين نقي روحاني نخشون من كل لذه ولهذا خلعه علي موضع الختان
التي علتها هذه لانه عظيم جدا استخلف ابراهيم غلامه بالله علي
هذا الموضع الشنيع ولكون سر تجسد المسيح الاله من زرع هذا
ظهر وكما ان الله لما جعل عهد في عضو الزرع لم يقصد سوي الاعلان
بالتجسد في عضو الزرع الالهي من الزرع فلذلك لما خلف ابراهيم
غلامه بالله علي ذلك الموضع فهذا عينه كان مقصوده ولهذا قال
اخلف لي بالاله السما والاه الارض يعني ان الخارج من زرع الاله متاسن
سماي ارضي لاهوت وناسوت واحد من اثنين ابن الله وابن البشر
هذا الفصل فيه اظهر الكتاب نبوه علي بشارت غريال الملاك
لمريم العذري بحمل الاله لانه كما ان غلام ابراهيم كبير بيته خطب
العذري اي رفقا ودعاها لاسحق ابن ابراهيم فلذلك غريال
الملاك العظيم بشور مريم العذري بحمل الابن الوحيد قال لا تزوج
اسحق ابني من القوم الذي انا بينهم اي ان ابن الله الوحيد لم يتجسد
من الملائكه الروحانيين الذين لم يزلوا معه مقربين وله طابعين
بل من جنس ادم الذي خلعه علي صورته ومثاله تجسد ليجرد الطبعه

وبعدها الى صورته ومثاله هكذا يقول الرسول ان ليس من ملأ يله
اخذا اخذ بل من زرع ابراهيم اخذ الكتاب فقال له العبد لعل المرأة
لاتشاء ان تتبعني الي هذه الارض هل ارد ابنك الي الارض التي خرجت
منها قال له ابراهيم اخذ ان ترد ابني الي هناك الله رب السموات الذي اخبرني
من بيت ابني ومن ارض مولدي والذي قال واقسم لي قايلا لنسلك اعطي
هذه الارض هو يبعث بملأه بين يديك فتأخذ زوجة لابني من هناك
وان لانشاء المرأة ان تتبعتك فانت بري من عيبي هذا بل لا ترد ابني الي
هناك **التفسير** قوله ها هنا يرسل ملاك قد امك تأخذ لابني امرأة اغني
بذلك غريال الملاك الذي ارسل الي السيدة الكتاب فجعل العبد يد
تحت ورك ابراهيم مولاة وحلف له على هذا الامور ثم اخذ العبد عشت
اجمال من جمال مولاة ومضى وكل خير مولاة بيده **التفسير** العشت جمال
نحو عشتو كرات الذي قالها غريال الملاك لمريم عند تبشيره اياها
المتلبه من خيرات الله الاب اذ يعلنوا ان لاله يصير انسان والاسنان
به يصير لاله اي مسيحا واحدا وبانعامه نوث ملكوته التي لتتقضي
الكتاب وقام ومضى الي رام ناهرايم الي مدينة ناحور قاناخ الجبال الي
خارج المدينة علي يرماء وقت عشاء وقت خروج المستقيات فقال
اللاه يا لاه مولاي ابراهيم وفق بين يدي اليوم واصنع احسانا مع
مولاي ابراهيم هوذا انا واقف علي عين الماء وبنات اهل القرية يخرجن
ليستقن ماء فتكون الجارية التي اقول لها مبلي جررتك حتى اشرب
فقول اشرب واسقي ايضا جمالك قد وفقتها لعبدك اسحق وبها اعلم
انك احسنت الي مولاي **التفسير** ها هنا يعلمنا الكتاب ان نعمل
كل شي بصلاه وامانة الكتاب فكان قبل فرغ من كلامه اذ خرجت ربتا
التي ولدت لبثوايل ابن ملكا زوجة ناهور اخي ابراهيم وجرتها علي كفها
والجارية حسنة المنظر جدا بكر لم يعرفها رجل **التفسير** صفة الجمال
والحسن

والحسن ها هنا اشار الي جمال مريم العذري في طهارتها وكثرت خونها
من ابنته والله لم يكن لها في ذلك نظر علي الارض وقوله عن رفقا انها
عذري لم يعرفها احد فذلك اشار الي مريم العذري التي اوضح النبي
طهارتها ليس طهارات الجسد فقط بل طهارات نفسها اي بشرها
لداخل اذ قال جميع محبيني الملك من اخل وما يتلوه كما قد قالت هي له
اني لم اعرف رجلا وشهادة الله لها ها هنا يعظم الجلال قد وضعا غريال
بقوله لها انك قد وجدت نعمه عند الله الكتاب فتزلت علي العين وملت
جرتها وصعدت فعاد العبد للقايتها وقال لها اسقيني قليل ماء من جررتك
التفسير هكذا يشهد يعقوب اخو الرب في ميمريلا السيد الذي كتبه
ان غريال الملاك لما جاها لي بشرها وبشرها وهي علي يرماء تستقي
الكتاب فقالت اشرب يا سيدي واسرعت وانزلت جرتها علي يدها
وسقته ولما فرغت من سقية قالت اسقي ايضا جمالك الي ان يكمل شربه
فاسرعت وفرغت جرتها في المسقاء وعدت ايضا الي البئر لتسقي الي ان
سقت جميع جماله وبقي الرجل متعبا ممسكا يعلم هل النج الله طريقه ام لا
التفسير ليس عند الله فضيلة اخري يتشبه به الانسان فيها سوى حب
البشر لانه بالحقيقة يحب البشر فمن حب البشر قد صار مثاله وغاد الي
جمال الحسن الصورة والمثال الذي خلقه عليه اولاسما محبة الغريب لانه
ليست بقليلة انظر واكرم بصفا كتاب الله هي فضيلة ابراهيم وبها
استحق ان يضيف الله وملايكته وهي فضيلة لوط وبها استحق خلاصه
وخلاص ولاده من السخط الحاد بسدوم وهوذا الكتاب قد وصف
ان بها قد جملت رفقا واستحققت ان تكون زوجة لاسحق انظر واخذمة
هذه الصية لهذا الغريب واسراعها للسقية وسقي جمال مع كثرة وهو
لم يمتسك ذلك منها خدته مثل من هي له عبدة سبقت حلت الوصية
الاجيلية القايله من سخر كميل امشي معه اثني التمس منها شربه واحد

فاسقته واسقت جماله الكتاب فلما فرغت الجمال من شرها اخذ الرجل شئاً
من ذهب نصف مثقال وزنه وسوارين علي يديها وزنها عشرون مثقال ذهب
بعد ذلك قال لها اخبريني بنت ميين انتي هل اجدني بيت ابيك موضعاً
لنا نبني فيه فقالت له انا بنت بنو ايل ابن ملكا الذي ولدته لنا حور ثم
قالت له النبي والتمس كثير عندنا ولنا ايضا موضع للمبيت ثم خسر الرجل
وسجد لله وقال تبارك الله ااه مولاي يواهيتم الذي لم يخل فضله واحسانه
من مولاي وسيرني الله في طريقه الي بيت اخي مولاي التفسير هاهنا
يعلمنا الكتاب ان تكون اذا خرج لنا امر نسرع ونسجد ونشكر الله علي ذلك
قبل كل عمل نعمله نسبق ونصلي ونتمس العون منه فاذا حملنا العمل نشكر
ايضاً علي ذلك واما الشغل للذهب فهو دليل علي الفرح والبهجة اللذان
نالتهما السيد من قبل الله لما ابشروا خبر ايل الملك قايلاً افرحي يا متلبه
نعم الرب معك مبارك انتي في النساء عوض الحزن واللوعة اللذان
حلا من الله علي حوري عند معصيتها اياه اذ قال لها لا تكون احزانك
وحملك وبمشقة تلدين اولاداً والي بعك قيادك وهو يتسلط عليك
والسوارين اللذان وزنها عشرون مثقال هم عشرون الكلمات التي
بها خاطب غبريال الملك السيد ايضاً قايلاً لا تخافي يا مريم فقد وجدت
نعمه عند الله وها انتي تحبلين وتلدن ابناً ويدعا اسمه يسوع هذا
يكون عظيماً وابن العلي يدعاه ويعطيه الرب الاله كرسي داود ابيه
ويملك علي بيت يعقوب الي الابد ولا يكون لملك انتقضاء الكتاب
ثم عدت الجارية واخبرت بيت امها بهذا الامر وكان لربها اخ يساً
لابان فعدي لابان الي الرجل الي خارج الي العين بعد نظره الشنف
والسوارين في يدي اخته وبعد سماعه كلام ريقاً اخته قايلاً كذا
خاطبني الرجل فصار الي الرجل فاذا هو واقف مع الجمال علي العين
فقال ادخل يا مبارك الله لم تقف برا وانا قد عزلت البيت وموضعاً
للجمال

٥٥
للجمال فدخل الرجل الي المنزل وحل عن الجمال وطرح لها ثياباً وقطعاً وعطاه
ما يغسل به رجله وادخل القوم الذين معه ثم صير الطعام بين يديه
لياكل فقال لا اكل حتى تكلم بكلامي فقال له فكلم قال انا عبد ابراهيم واسم
بارك مولاي جلاً فغظم ورزقه غنماً وبقراً وفضه وذهباً وعبيداً واماً
وجالاد وحيراً ثم ولدت سارة زوجة مولاي ابناً لمولاي بعد شيخوختها
فاعطاه جميع ماله فاحلفني مولاي قايلاً لا تاخذ زوجة لابني من بنات
الكنعاني الذي انا مقيم في ارضه بل امض الي بيت ابتي والي عشتريتي
واخذ زوجة لابني فقلت لسيدي لعل المرأة لا تتبعني فقال لي الله الذي
سلك في طاعته يبعث بملاكه معك ويخرج طريقك حتى تاخذ زوجة
لابني من عشتريتي ومن بيت ابتي حينئذ يتوا من حرجي اذا صرت الي عشتريتي
وان هم لم يعطوك كنت برا من حرجي فخرجت اليوم الي العين فقلت للرب ااه
مولاي يواهيتم ان كنت تخرج طريقك الذي انا ساير فيه فهوذا انا واقف علي
عين الماء فالجاريه التي تخرج لتسقي ماءً فاقول لها اسقيني قليل ماءً
من جرتك فقول لي اشرب انت وايضاً انا اسقي محالكم هي المرأة التي وفقها
الله لان مولاي انا قبل ان افرع من الكلام في نفسي فاذا برتقاً خارجة وجرتها
علي كتفها فتزلت الي العين واستقت فقلت لها اسقيني فاسرعت وانزلت
جرتها عنها وقالت اشرب حتى اسقي محالكم فشربت وسقت الجمال ثم سالتها
فقلت من انتي فقالت بنت بنو ايل ابن ناحور الذي ولدته له ملكاً فضيرت
الشفق علي انها والسوارين علي يديها وخررت وسجرت لله وسبحت
الله ااه مولاي يواهيتم الذي صيرني في طريق حق لاخذ ابنت اخي مولاي
لابنة ولان ان كنتم صانعين فضلاً واحساناً مع مولاي فاخبروني والا
فاخبروني حتى اجد بيننا اوساراً فاجابه لابان وبنو ايل وقالوا من عند
الله خرج الامر يا نطيق نكلمك فيه بغير ولاخير هوذا ربتنا بين يديك
خداها وامض فتكون امراه لابن مولاك كما قال الله فلما سمع عبد ابراهيم

كلامهم سجد علي الارض لله التفسير هكذا ينبغي لكل مؤمن بالرب ان
يشكر الرب ويتسجد له علي ما ينبغي فيه من اعماله وينسب الفضل والاحسان
له وحده ومثل تاديب ابراهيم لعلامة هذا وتهديبه في خوف الله حتي صار
مثله هكذا لذلك يجب علي كل سيد ووالد ورجل وامراه ورفيق ان يعلم كمن
يرافقه ويقرب منه ويدنو اليه ويهديه الي خوف الله حتي يصير مثله
الكتاب واخرج العبدانية فضة وانبذ ذهب وثيابا فاعطاها ربقا
وطرايفا اعطا اخاهما وامها التفسير هذه الفضة والذهب والثياب
التي ذكرنا ان اعطاها لها يعني به القول الذي قاله غير الي الملاك لمريم
القدري بعد العشرت كلمات المقدم ذكرها عند قولها له كيف يكون لي
هذا وانما اعرف رجل قال لها روح القدس يحل عليك وقوت العلي تظلك
من اجل هذا المولود منك قدوس وابن الله يدعاه ذكر لها الثالث وحقق
لها ان المولود منها هو اخذ الثالث المقدس وحقق لها ان روح القدس
يحل عليك اوله لكي يقدس من مك والحكم حسب لاله الكلمة الذي
هو قوت العلي يتخذه ولذلك ان الضغف وحركة الشهوة الحيوانية
من وجهه مع كل من الانسان فلما حل روح القدس في العذري ظهر
دمها وقدس من كل اوساخ الخطية المنزوجة ونقاها كنقاوت جسد
ادم قبل المعصية وكان يرسل منه الي ناسوت الاله الكلمة مابه ينفوا
وينشوا يوم فيوم مدت شهور الحبل ولما ولدت العذري كان روح القدس
يفعل هذا الفعل عينه مدة ايام الرضاع يقدس ويظهر لبنا التي
ترضعه للمسيح ومن اجل هذا قالت لثاميه وثمانية عشر ان
الجسد هو من روح القدس ومن مريم القدري كلون روح القدس هو
الذي كان يقدس مابه ينموا ناسوت الابن الوحيد الكلمة في احشا
القدري القدسية ولهذا قال لها الملاك ان المولود منك قدوس
يعني انه طاهر ونقي من غارض الخطية المختلط مع طبيعتنا

لان

لان لاله الكلمة اخذ طبيعتنا خالصه نقيه من كل وسخ وخطية
كما خلقها في الفردوس في البداية وكذلك يسميه بولس الرسول ادم ثاني
وانسان جديد ولهذا يسمي المسيح ليكون جسده مسخ وقدس بروح
القدس كما ورد الفصل الذي قرأه من فم علي اليهود في مجمعهم في بنوت
اشعيا قائلا روح الرب علي من اجل هذا مسحني وارسلني ابشر المساكين
واشفي منكسري القلوب وانا دي للمسيحين بالعتق يعني بالمسيحين
ادم وحوي الذين سبوا من الفردوس الي الجحيم اللذان اعتقهما وردهما
هما جميع جنسهما ليس الي الفردوس فقط بل الي ملكوت السموات وهذا
هي الكرامات التي قال انه اعطاها لاختها وامها يعني ادم وحوي الكتاب
واكلوا وشربوا هو والقوم الذين معه وبنوا فلما قاموا بالغداة قالوا
قال اطلعتوني الي مولاي وقال اخوها وامها تقيم الجارية معنا حولا
او عشت اشهر وبعد ذلك تمضي فقال له لا توخرني والله قد اخطرتني
اطلعتوني لامضي الي مولاي فقالوا ندعوا بالجارية ونسألها عن قوتها
ندعوا بربقا وقالوا لها اتمضين مع هذا الرجل قالت امضي التفسير
هكذا قالت مريم للملاك هاتنا عبدتا للرب فليكن لي كقولك الكتاب
فاطلعتوا ربقا اختهم ورضعتها وعبد ابراهيم ورجاله وودعوا ربقا
وقالوا لها يا اختنا يكون منك الوف وربوات ويرث ثري شانيهم
سج هذا البركة الذي بارك الله بها علي زرع ابراهيم حتي اطاعه
في ذبح اسحق نطق بها من فم هؤلاء الغير مؤمنين وتفسيرها موجود
في القراء الثانية والثلاثون كيف يرث الزرع ثري شانيهم الكتاب فقامت
ربقا وجواربها فركبن الجمال ومضين مع الرجل فاخذ العبد ربقا
ومضي وكان اسحق قد قدم من بجي البيرا التي للحي الراي وهو مقيم
في ارض القبله فخرج اسحق ليصلي في الصبح عند العشاء فرفع
عينيه فنظر فاذا جمال مقبله ولما دفت ربقا عينيها وراة اسحق

استحق سقطة عن الجمل وقالت للعبد من هذا الرجل لما يري في الصخر
لاستقبالنا هو قال للعبد هو مولاي استحق فاخذت القناع وتغطت
به ثم قصص للعبد علي استحق جميع الامور التي صنعها فادخلها استحق الي
مضرب ساره امه واخذ ربقا وصارت له زوجة واجبها وتغري استحق بها
عن امه التفسير دخول استحق علي ربقا في بيت ساره امه بعد موتها
وتغريته بها عوض ساره امه اشاره الي دخول الشريعة الحديشه موضع
العتيقه بعد زوالها وهي الشريعة المحبوه من الرب مثل قوله ان استحق
احب ربقا

القرء السادسة الثلثون

من سفر لوقا ثم عاود ابراهيم فاخذ زوجه اسمها قنطورا فولدت
له زمران وقيشان ومدان ومديان وبشباق وشوخ وقيشان اولد
شباود وان وبنو مدان كانوا اشوريهم ولطوشيم ولاميم وبنو مديان
عيفا وعيغور وخنوخ وابيداع والداعا كل هؤلاء بنو قنطورا التفسير
الكتاب يشهد ان الله قال لابراهيم قبل ميلاد استحق ان ساره امراتك تلد
منك ولد فلدي نفسي وقال من اين لي قوه لولد وعمرى ما يدرى سنة حينئذ
جلد الله قوته حتي حبلى منه ساره واقامت معه بعد ذلك سبعة
وتلاثون سنة وبعد موتها كانت قوته باقية وتزوج قنطورا لكي يعلم
كل انسان ان الزواج اعيب فيه بل اعيب والهلاك علي من يري في فم كان
لايستطيع ان يصبر للنسك فليتزوج فان لتزوج خير من الزنا واكثره
بالنار الموقدة وهذه الزوجه التي تزوجها ابراهيم في اخر الزمان فكانت اشاره
الي الامه التي تسلطت علي الناس في اخر الزمان من نسل ابراهيم وكما لم
يظهر هذه الامراه ملاك من الله ولا رساله ولا ذكر ولا غايه مثل امراتي
ابراهيم الاولتين المشبهتين بالشريعتين العتيقه والحديشه
فكذلك هذه الامه الاخيره ليس لها شريعه من الله ولا ناموس ولا ذكر
بل ملاك دنيائي وتسلط ارضي ادب وارد من الله علي الذين هتأولوا بالشريعه
المسيحيه

المسيحيه من المؤمنين الذين افتروا وتخالفوا بعضهم مع بعض بحجابه وقائمه
هو يروو ساء طال بين مجد انفسهم لا غير الكتاب واعطا ابراهيم جميع ماله
لاستحق ولبي لا لما التي لابراهيم اعطي ابراهيم عطايا وصرفهم عن استحق ابنه
في حياته شرقا الي ارض الشرق التفسير عادل وساء قنطورا باحجر ودعا
الاثنان عبدان فطره بنيهما عن استحق هذا فعله لان الزمان الذي تظهر
فيه الامم الاخيره التي تشبه قنطورا تكون شبهه لامة اليهود التي شبت
لهاجر وتكون هاتين الاثنتين متساويتين في البعد والتخا عن الميراث المعيني
الذي للمسيح ابن استحق بن ابراهيم الوارث كوعدا لله لانه قال ان استحق اخذ
جميع ماله لابراهيم يعني انه اخذ معرفت الله والامانه ووراثه مواعيد مثل
ابراهيم هذا كله قبلته الشريعة الوسطانيه للمسيحيه التي استحق لها
مثال والاوي والاخيره اللتين اسماهما عبدتين وطرح بنيهما عن استحق
ذكر انه دفع لهم كرامات يعني عطايا دنياه فقط الكتاب وهذه ايام
سني حيات ابراهيم التي عاثرنا ما ية سنه وخمسه وسبعون سنه ثم توفي
ومات ابراهيم بشيبه صالحه شيخا قد شبع من العمر وصار الي قومه ودفنه
استحق واسماعيل ابناه في المغارة المضعفه في ضيعه عفرن ابن صوحس
الحيتي التي حضرت ممر الضيعه التي اشتراها ابراهيم من بني حيت هناك
قبر ابراهيم وساره زوجته التفسير ذكر ان ابراهيم عند موته دفناه ابنه
استحق واسماعيل اللذان هما مثال الشريعتين شريعه الانجيل وشريعه
التوراه ويغري قنطورا لم يذكرهم كما تقدم القول ان الكتاب لم يغري قنطورا
ولم يغريهم فضيله لانهم شبهه بالامم الاخيره اللعاب وكان بعد موت
ابراهيم بارك الله في استحق سنة واقام استحق عند البيه التي للمسيح الرازي
التفسير لما ذكر ان استحق واسماعيل دفنا ابراهيم ذكر لوقته استحق انه
الذي ورث البركه موضع ابوه وانه سكن في الموضع الذي اسكنه الله مع
ابيه فيه موعودين بالوراثه الكتاب وهذا شرح توليد اسماعيل ابن ابراهيم

الذي ولدته هاجر المصرية امه ساره لبراهيم هذه اسماء بنى اسماعيل
ولادتهم بكر اسماعيل بنات يوت وقيدار وادابيل وميسام ومشماع وودوما
ومساء وخداد ونيما ويصور وناقيش وقيدما هولاء هم بنو اسماعيل
وهذه اسماءهم في ارباضهم وقصورهم اثني عشر بيا لأمهم وهذه سنوا
حيات اسماعيل مائة سنة وسبعة وثلاثون سنة ثم توفي ولما مات
صار الي تومه وسكنوا ملى زويله الي الجفار الذي تحضرت مصر
الي نجي الي الموصل واقام تحضرت جميع اخوته التفسير لما كان
اسماعيل مثل بالشريعة العتيقة واستحق مثل بالشريعة الحديثة
ذكر توالي اسماعيل قبل ان يذكر توالي اسحق لكون ان الشريعة العتيقة
نسقت الشريعة الحديثة وذكر انه ابن هاجر المصرية لكون ان بني
اسرائيل اصحاب الشريعة العتيقة من خرجوا علي يد موسى معطي الشريعة
لهم وقوله ان هاجر عبده لساره الحرة لكون ان شريعة التوراة كانت
اوامر هاجر عبدا نية بالخوف والقمع تكلم وليس بالحب والحرية مثل
شريعة الانجيل وذكر ان اسماعيل ولد اثني عشر بيا تشبهها بروسا
الاباء الاثني عشر بني يعقوب اسرائيل اصحاب الشريعة العتيقة
وذكر هولاء الاثني ولد باسمهم الذي لاسماعيل دليل علي تمام الموعد
الذي وعدت به امه ان ابنك يلد اثني عشر بيا ولد اسماعيل اثني
عشر ولد تمام لهذا الوعد

القراءة السابعة الثلاثون

من سفر الكون وهذه اخبار اسحق ابن ابراهيم ابراهيم ولد اسحق
وكان اسحق ابن اربعين سنة عند اخذه ربقا بنت بتوايل الاربي
من فدان ارام اخت لابان الاربي له زوجة ثم شفغ اسحق
الي

الي الله قبل ان تزوجه اذ كانت عاقرة فشفعه الله فحملته ربقا
زوجته ثم ازدهم الولدان في جوفها فقالت ان ههنا لما ذا انما
ومضت تلتعن من عند الله فقال الله لها شعبان في بطنك وخزبان
في احشائك يفترقان ويتايد احدهما اكثر من الاخر والكبير يتخدم
الصغير التفسير بكل خير شاء الرب ان يوضح للمؤمنين ان التاليد
الحسد الي ليس هو عنده شيء ان قوله لبراهيم ولدك وارث لم
يعني ولده بالحسد بل هو ولد بالامانة والطاعة لله مثله وذلك
ان ابراهيم ولد له اولاد كثيرة وقال الله له ان باسحق خاصه يدعالك
الزرع وعلم الرب ان اليهود سيقولون ان قول الله باسحق يدعالك الزرع
انما اشار الله بذلك اياهم والله انما اعني ان من يؤمن ويطيع مثل اسحق
ولم يجعله ولد ولد في دفعه واحد والكبر هم سقط ولم يحسب
زرعا لكونه لم يشبه ابيه في الامانة والطاعة وماذا هي طاعة اسحق
الذي يجب لتشبه بها ليصير الانسان زرع ابراهيم مثله هي هذه
ان ابراهيم عند ما ارم دجحة كان غلاما م في القامة واقوي من
الشبح ابوه الكبير لان من عمره ثلثين سنة اقوي من عمره مائه
وثلاثون سنة فلما اراد منع ابوه لما املنه دجحة ولكنه صر لهذا طاعة
لله ولذلك من يكسر نفسه لطاعة ابوه الروحاني في الله ويحتمل
كل الامر للتوبة التي تحمله اياها من اجل الله فهو يصير مثل اسحق ابن
حقيقي لبراهيم وليس ابن ابراهيم فقط يصير بهذا الطاعة بل وان
الله لان الطاعة التي اطاعها اسحق لايه في الذبح فعلها ابن
الله لاجله الوحيد والطاعة لله ابيه الي الموت وهرق الدم علي
الصليب من اجل خلاصنا وورسنا لنا طاعته ههنا لكي بها نصير
بنين لله وللمسيح اخوة وذلك ان المسيح امرنا بتشاكل كل واحد

من لا يبيد في الله يطيعه في كل ما يامره به طاعه الى الموت وهذا هو قوله
لتلاميذه تلمذوا كل الامر وعلموهم حفظ كل ما وصيتكم به فمن يتلمذ هكذا
هو ابن حقيقي لابراهيم والله واخ اسحق والمسيح وهذا صارت جميع
الامر بنين لابراهيم وكل من زرعه مثل نجوم السماء وورث البحر كما لوعد
الصديق ومن تعظم عن هذه التلمذه من بني المعبوديه سقط من بنوت
الله ومن بنوت ابراهيم كسقوط عيسوا من بنوت اسحق قال الله لربنا
ام الولدين في بطن انا متين وشعبين يرتفع الواحد على الآخر والكبير
تخدم الصغير يعني ان الذي يرتفع من بني المعبوديه الواحد ولا يرضع
اتضاع التلميذ فهو ينقص من مجد الله ويكون عبدا وليس ابن والذي
يضع نفسه يرتفع يعني انه باضعاعه وتلمذته يشارك المسيح في
بنوت الله والميراث الموبد الالهى الكتاب فلما حلت ايامها ان تكلد
واذا توماني في بطنه فخرج الاول احمريا كنه كدرعه شعير فاسماه
العيسى وبعد ذلك خرج اخوه ويد مسكه بعقب العيسى فاسمى
يعقوب التفسير كانوا الولدين في بطن واحد خرج احدهما الى
النور والاخر ماسك عقبه وما سلك عقب هو الذي اختاره الله لذلك
اظهر الله فضل التلميذ ان الذي يتعلق باخوه ويتلمذ له من اجل
الله لكي يخرج الى النور معه ولا يدعه يخرج ويتركه بل يتبعه بالطاعه
حتى معه هذا بالحقيقه هو يعقوب الذي مسكه عقب اخوه واسحق
هذا الاسم بالتلمذ والجيل المقدس يشهد ان المسيح ملكه علي مثل
هذا وليس علي غيره لانه يقول انه يملك علي بيت يعقوب الي الابد
ولا يكون للملكه انقضاء فمن لا يكون تلميذ طابع لمعلم من اجل الله كل حين
فليس هو يعقوب ولا المسيح ملك عليه ولا هو الملك وارث الكتاب
وكان اسحق ابن ستين سنة اذ ولد التفسير تزوج اسحق وهو
ابن اربعين سنة واقام عشرين سنة يصلي ويبال الله في جبل
امراته

لانه

امراته والله هكذا اطال روحه عليه هذه الملك العظيمه لكي تتعلم
نحن ان نصلي بلا ملل ونطلب من الله بلا فتور ولا خيرا اذا هو ابطا عن
اجابتنا ولا ننسك ونسأل الطلب بل ندوم في التضرع والطلب بامانه
ورجا ساره وورثا كما ننتا عاقرتي وبعد مدة طويله بنوت الله اثرتا
وكذلك لا يجب ان نتايس النفس العاقر من اثمار الروح بل تديم الطلب
والتضرع مؤمنه ومترجيه لها ستمثرا ثمار الروح الذين هم الفرح
والحبه الكتاب ثم كبر الغلامان فكان العيسى رجلا عارفا بالصيد
رجلا خضرا ويا ويعقوب رجلا تاما مقبلا في الاخبيه فاحب اسحق
العيسى لان الصيد في فيه وورثا احب يعقوب ثم طبخ يعقوب
طبخا فدخل العيسى من الخضر وهو تعبان فقال العيسى ليعقوب
الطبخ من هذا الاحمر فاني تعبان ولهذا سمي الاحمر فقال يعقوب يعني
اليوم بوريته فقال العيسى هوذا انا ما زلت الموت فلم تكن لي بكوريه
قال يعقوب خلف لي فجلجله وباع بكوريته ليعقوب ويعقوب اعطا
العيسى خبز او طبخا من عدس فاكل وشرب وقام ومضى وزدري العيسى
بالكوريه التفسير الرسول بولس يقول ان عيسوا باع بكوريته باكله
واحدة واسحق الله ولهذا حين التمس البركه لم يستحقها والكتاب
هكذا عيبه لانه قال انه اخذ صحت عدس فاكل وشرب وزدري بكوريته
يعني انه باعها بما لا قيمه له يريدنا الرب ان نكون صبورين علي السم
الجوع ولا يكون بسبب المده تعاقلوبا وعقولنا ونخالف وصيه
من رزاي الله الكتاب ثم كان جوع في الارض سوي الجوع الاول
الذي كان في ايام ابراهيم ومضى اسحق الي ابيما لخم ملك فلسطين الي
الخلوص فتجلى له الله فقال لا تنزل الي مصر بل اسكن في الارض التي
اقول لك اسكن هذه الارض فاني اكون معك وابارك عليك لانني
ساجعل لك ولنسلك هذه الارضين واثبت القسم الذي اقمته

لأبراهيم إبيك واكثر نسلك كوكب السماء واعطى نسلك جميع هذه الارضين
ويتبارك بنسلك جميع امم الارض جزا ما قبل ابراهيم قولي وحفظ ما استعطفه
من رسومي ورضايي وشرايعي فاقام اسحق في الخلوص ثم سأل اهل الموضع
عن زوجته فقال هي اختي لانه خاف من ان يقول هي زوجتي قال لست
بقتلني اهل البلد بسببها اذ هي حسنة المنظر فلما طالت ايام مقامه
فاشرف ابيماخ ملك فلسطين من كوه له فنظر فاذا اسحق يلاعب
ربعا زوجته فدعا ابيماخ اسحق اذ هي زوجته لما قلت انها اختي فقال
له اسحق اذ قلت لك لئلا اقتل بسببها قال ابيماخ ماذا صنعت بنا عن
قليل لو ضاع احد قومنا وزوجتك لجلبت علينا اثمنا فنادا ابيماخ في
جميع القوم قائلا هذا الرجل وزوجته يقتل قتلا النفس
التجارب التي جرت على ابراهيم من جوع البلاد وارتحاله منها بسبب
الجوع وتغربه من اجل ذلك وخوفه ان يقتل بسبب زوجته وانكارها لها
وتسميتها اخته وكون عظم الخوف من الموت حمله على الرضا باخذها منه
ولا يقتل بسببها كل هذه التجارب التي صبر عليها ابراهيم صبر اسحق
ابنه على مثلها لكي نعلم ان كل من اراد ان يكون ابن لابراهيم يجب عليه
ان يصبر كصبره على كل تجربه يجب بها ويكون بامانة ثابتة يرجو
الخلاص من كل ذلك ويتعلم من ابراهيم واسحق ان يخفي كل فضيله
ولا ينسبها الى نفسه ولا يمتدح بها لئلا يموت بسببها كما قد كان
ابراهيم واسحق ينكران زوجتيما خوفا من الموت خوفا من الموت
الكتاب ثم زرع اسحق في تلك الارض فاذا في السنة ميه الممر
وبارك الله له فعظم الرجل وكان كل ما مر عظم الي ان صار عظيما
جدا وصارت له ماشية غنم وماشية بقر وفلاحه عظيمه حتى حسد
الفلسطينيون وجميع الابار التي حفرها عبيد ابيه في ايام
ابراهيم ابيه سدوها الفلسطينيون وملوها ترابا التفسير الذي

يصبر

يصبر على التجارب ويدوم في الامانة والرجاء يحتمل الغربة من اجل الله
والتشديد من اجل طاعته وهو يخفي فضائله ملتصق بمجد الله ومدخته
وحده لمدخه الناس فزعه هذا وان كان قليل ينمو ويكثر ويبارك من الله
جدا جدا ويغنيه الرب في الاعمال الصالحة ويكثر فيه خوفه ومحنته ويلاها
من واهية حتى تغرب عليه الشياطين واتا الابار التي حفرت في ايام
ابراهيم وسدوها الفلسطينيون بحسد هم فهي وامر التوراه القايله
لا تقتل لانك لا تسرق لا تشهد بالزور وما يشبهه هؤلاء من ترك الشر
الذي قد حفظها وعلمتها اقوام من الناس في الشريعة العتيقة فان
الشياطين كثرت غيرهم وحسد هم المسيحيين يجعلونهم لا يحفظوا ولا
هذه التي قد حفظت في العتيقة ولهذا قال لهم سدوا الابار التي كانت
حفرت في ايام ابراهيم الكتاب ثم قال ابيماخ لاسحق مض من عندنا
فانك قد عظمت منا جدا فحضي من هناك اسحق فزول من وادي الخلوص
واقام هناك ثم عاد اسحق فحفر ابار الماء التي كانت حفرت في ايام
ابراهيم ابيه وسدوها الفلسطينيون وسماها باسمائها ابيه
المسيح النفوس التي كان الله الاله خلقها كصورته ومثاله وتوكلها
في الفردوس وافسدتها الشياطين بالخطيه والعظم لما جاء المسيح ابن
الله فشفاه من الخطيه وجدها بروح قدسه وردّها الى ما هو احسن
من تحديدها الاول اذ جعلها مسكنة له تنبع منها وصاياه وتعاليمه
واتمار الروح التي هي المحبة والفرح والصلح وطول الروح وباتي لانتاز
الكتاب ولما حفر عبيد اسحق في الوادي وجدوا هناك بيورا ما عذب
فاختصم رعات الخلوص مع رعات اسحق قائلاين هذا الماء لنا فسمي
البيور شغلا لما اشتغلوا معه وحفروا بيورا اخرى فاقتصموا عليها
فاسماها عناده ثم انتقل من هناك وحفر وبيورا اخرى ولم يختصموا
عليها فاسماها سعة وقال الان وسع الله علينا وانتم في الارض

التفسير البيروني الذي خاضهم عليها وسوها شغلة هوانا بالعل
الحسد في الذي يرضى الانسان الله من صوم وسجود وخدمت المحتاجين
وحفظ الخواص وحفظ عضو الشهوة وحفظ اللسان من اصابونا الشياطين
ليصنعوا من ذلك ظلمة ونحن فيها جنتها ونستنجذ بالمسيح على ذلك العقل
والبيروني الثانيه التي تخاطبها وسوها عناة هي حفظ قلوبنا من داخل
من كل الافكار المؤدية المعاند للصالح مثل الغضب والشهوة والعظمة
والمسيح بالباطل والحق والحق والحق ومحبة الغصه وما اشبه هولاء
الذي بالحرب والمجاهدة وعظمه يقظة تنفي قلوبنا منهم مستنصرين
عليهم باسم ربنا يسوع المسيح والبيروني الثالث الذي سماها ذات المسحة
لكنهم لم يتخاضوا عليها هوان الله اذا نظرنا قد تركنا الخظام والعناء
كما ترك اولئك البيروني الاولين انهم علينا بروح قدسه بالحكم وطرد
من كل الشياطين التي تخاضنا وتعاد بنا وابطل كل حرب وحينئذ ينصير
في سعة وقد نقول ان الله اوسع لنا وانما نأعلى الارض في ذلك
الوقت تتم نبوت اشعيا النبي ان الحرب والسلاح يبطل ونبوت
داود ان البر والحق والسلام يكثران في ايامه ومن النفس التي
هي بيت الله يخرج ما الحياه الذي هو روح القدس لنا بيع منها تدفق
تعاليم مخلصه وانما اقاويل محبيه الكتاب ثم صعود من هناك الي
بيروسيه وتراي لم الله في تلك الليلة وقال له انا الاله ابراهيم
ايك لا تخف فاني معك ابارك عليك واكثر نسلك بسبب ابراهيم
عبدك وبنائك هناك مذبحا ودعا باسم الله ومد هناك مضربه
وحفر هناك عبيد اسحق بيروني وايمالح سارا اليه في الخلوص واخراب
صاحبه ويفعل ريليس جيشه فقال له اسحق ما بالكم جيتتم الي
وانتم بغضتموني وطردتموني من عندكم فقالوا انا قد غنمنا
ان الله كاي معك فقلنا الان يكون خرج بيننا وبينك ونعاهدك
عهدا

عهد الاتصنع بنا شر كما لم نؤذرك وكما صنعت بك خيرا محضا
واظنناك بسلام فانت الان مارك من الله فصنع لهم صنعا واكلا
وشربا وكبروا بالغداه فخلف كل امرئ لصاحبه فاطلقهم اسحق فاخبروه
بمضام عندك بسلام فلما كان في ذلك اليوم جاء عبيد اسحق فاخبروه
بسبب البيروني الذي حفره وقالوا له قد وجدنا ما فيها هاسعه ولهذا
سما القريه بيروسيه الي هذا اليوم التفسير النفس التي تلي من روح القدس
هي التي تستحق ظهور الله لها وكلامه معها كما كلم اسحق وحينئذ لا يبقا
لها وجع بعادها ولا سلطان بعاندها ولا جسد يضا ضدها بل تضطلع
النفس والحسد ويكون الهدو حال فيها لان بروح القدس وسكنه
في الانسان يطرده منه كل عداوة وتصيرا وجاع الحسد المضاده للعقل
مضطحين معه يضا ضده بعد لا غضب ولا شهوة ولا مسيح باطل كما قد
صار بما لح ونديمه وريليس جيشه غير مضادين لاسحق الكتاب
ولما صار العيصراين اربعين سنة تزوج امرأه اسمها يهوديت بنيت
يا بري الحيشي وبسات بنت اليون الحيشي فكانتا محالفتي رايا اسحق
وربنا التفسير كما ان الله يقصد تجر بت صغياه وحرمهم في هذا
العالم لكيلا يحزنوا في ذاك العالم فلما فسح ان ينال اسحق وربنا
الاخران والاعتماد من زوجات عيسوا وذلك ان عيسوا لم يتدبروا
والديه بل براى نفسه تزوج من الامر الغريبه سكان ارض كنعان
الذي لم يرض ابراهيم ان يزوج اسحق منه فلما جعل خصوم
لوالديه وهكذا الذي يتوك الاذكار الصالحه والتدبير براى روح
المسيح الساكن فيه منذ معود بيته ويطيخ الارواح الجسد ويقبل
اذا رهم فكل الافكار تكون تشاقق وتغضب روح القدس الحال فيه
وبذلك تحترم البركه والنعمه كما احترمها عيسوا

القراءة الثامنة والثلاثون

يوم الاثنين من المجعد السادس من الصوم المقدس فصل الكتاب
ولما شاخ اسحق ضعفة عيناه عن النظر فدعا بالعيصر ابنه الاكبر فقال
يا ابني قال ليسك قال هوذا انا قد شخت ولا اعلم يوم موتي والان التمسك
جعبتك وقوسك واخرج الى الصحراء وحيداً وصيداً واصطد في الوان
كما احب واتي بي بها اكل لكي تبارك نفسي قبل ان اموت التفسير روح
المسيح هكذا يلتصق بنا ان نأخذ سلاطينا وقوسنا التي هي وصايا
ونتمسك بها ونقاتل بها اعداء السالكين في اجسادنا ونضع له عمل
يرضيه ويسره وهو يحب بعضنا البعض من اجله خاصة ومن اجل
محبة ولا يكون حبنا من اجل ما نده ارضيه ولا من اجل مجد بالكل ولا من اجل
قرايه جسمانية بل من اجل محبة تحب بعضنا بعض وتحسن اليهم ولو كانوا
جداً يعضوننا ويا سوالينا فاننا اذا فعلنا هذا الفعل الذي هو محبة اسحقنا
منه البركة الكتاب وسمعت ربنا حين كلم اسحق بذلك للعيصر ابنه
فلما مضى العيصر الى الصحراء ليصيد صيداً ويا تي به قالت ربنا ليعقوب
ابنها قولاً هو قد سمعت اباك يكلم العيصر خاك قائلاً اتي بي بصيد اصطد
في الوان اكل منها وباركك بين يدي الله قبل موتي والان يا ابني
اقبل مني ما امرتك به اضرب لي الغنم وحذني من هناك حديبت من الغنم
حديبتين اصطحبهما الوان انا لا بيبك كما احب فتدخلها الى ابيك وبأكل منها
لكي يباركك قبل موته التفسير الاثنان اولاد بطشله وانما تشتهى الخير
والبركة لاحدهما دون الاخر من اجل ما ناله من الاخران من المراتين التمرتين
الذين ترو وجههم عيسو كذلك من يعصى روح المسيح السالك فيه بالافكار
التي تضاده يكون غير محبوب من روح المسيح كما يقول المسيح ان الذي
يحبي ويحفظ وصاياي فاني تحبه وانا احبه فهو محب من تحبه
كما كانت

كما كانت ربنا ليعقوب محبة لكونه لم يرض بها ولا لانه من بحرنا ومن
كان هكذا لا يعصى روح القدس فهو يهديه ويعلمه الفعال التي بها يأخذ
البركة من المسيح الكتاب قال يعقوب لربنا امه ان العيصر احي رجل
شعراي وانا رجل اجرة لعل ان تحسن ايتي فاكون عنده كالسخرية فاجب
علي نفسي لعنة ابركة قال لئلا امه علي لعنتك يا ابني لكن اقبل قولي
وامض خذني التفسير من كثرت محبة والدته فيه لكونه لم يرض قلبها
شرا عيسو اخيه رضى ان يحمل اللعنة عليها ونشطت بكل وجهه
ليأخذ البركة هكذا روح المسيح والد المتعدين تحب هذا لمن لا يرضها
بقوله فكم يضادها وتسببه كل شيء ياخذ به البركة وتحركه وتنشطه
غلي لان عيسو اخذ امرتين غريبتين احزن بها والدته والمغضب
لروح المسيح يرضيه بعكر العظمة والبغضة هذين العكرين جدا
يضادان روح المسيح والاتضاع والمحبة جدا يوافقان روح
المسيح ولهذا قال الكتاب بان ربنا كانت تحب انها الصغيرة وفي
زمان حبها قال الله لها في بطنك اثنتان والكبير يكون خادماً
للصغيرة حقق لنا بهذا ان الذين ولدوا من الماء والروح سيلاذ واحد
ويكون احدهما يري نفسه صغيراً والاخر يري نفسه كبيراً فذلك الصغير
يجعله الرب سيداً لذلك الكبير في ملكوته فانه قال لي انجيله المقدس
الصغير فيكم والخاصم لكم هذا هو الكبير في ملكوتي يعني ان الذي
نفسه عند صغيره وبهذا العكر يتلمذ لغيره ويخدم غيره ويتبارك
من غير ويستغفر من غيره ويراد ان لا يمتدح الى فهم غيره لكون
فهم عندنا قاصر ورايه عنده غير فهم هذا لا يدين احداً
لكونه متضع وابدلاً يعض من يأسى اليه بل يغفر له ويحبه ويرى ان
فرصه ينال بها هو ايضا الغفران من الذي قال ان غفرتم غفر لكم

واذا لم تغفروا لا يغفر لكم الكتاب فضعي واخذوا في يده الى امه فاصلحت
امه الوان كما احب ابوه ثم اخذت ربقة ثياب العيص وانها الاكبر الفاخره
التي معها في البيت فلبستهما يعقوب ابنها الاصغر واخذت جلد
جدتي المعز فلبستهما علي يديه وعلي الموضع الملتصق من عنقه
وجعلت الالوان والخبر التي صنعت بيد يعقوب ابنها وادخلهم الى امه
التفسير جديدين التمس الوالده من ولدها فعل منهما الالوان كما تعجب
ابوه وروح المسيح ولدنا تلمس منا الحبه والاتضاع ترضيها المسيح
الهنا لان الاتضاع يرفعنا روح المسيح الى لقوه والي كل عمل صالح
مثل قوله من اتضع ارتفع والحبه بها يفضنا عند ارتفاعنا الانحد
نسقطه لانه قال ان الحبه لا تسقط ابداه تلاميذ المسيح الذين كانوا امين
وغير كهنه في بني اسرائيل بائضا عنهم وظاعته للمسيح البستهم شعة
المسيح لباس الكهنوت الذي لم يكن لهم بل لبني هرون فقط اخذت لباس
بني هرون البستهم اياه والبركه التي للكهنوت اعطتهم ونعمة البدوه
بها سترتهم وبني هرون الذين كان لهم ذلك انتزع منهم من اجل عظمتهم وفضتهم
لاهم تمضموا علي المسيح وتلاميذهم وبفضوهم وبهتين العلتين كرهتهم
روح المسيح والبركه التي لهم انتزعتهما منهم واعطتهما لتلاميذ المسيح
فصيرهم كهنه في كنيسة المسيح يعقوب لبس خلعت عيسوا وجلد
ليس هو جلده وتشكل بشكل ليس هو شكله حتى اخذ بركت عيسوا المسيح
لما اراد ان ياخذاهم وذريته من الشيطان تجسد وصار انسان لبس
ناسوت لم يكن له وفي اتضاع غريب من عظمتهم ظهره والتدبير الذي
فعله مع عدو ناحتي خلصنا هو ان الشيطان في الحبه استتر عن ابنا
وامنا حتي قتلناه والاله الكلمه استتر عنا في ناسوتنا حتي قلعتنا
منه واخيانا الكتاب وقال يا ابتاه قال ليك من انت يا ابي قال
يعقوب لا بيه انا العيص بركك قد صنعت كما امرتني قم فاجلس
وكل

وكل من صيدي لكي تباركني نفسك قال اسحت لا بيه ما ذا اسرعت الوجوه
يا ابي قال ان الله وبك وفقت قد امني قال اسحت ليعقوب تقدم حتي
اجسك يا ابي هل انت ابني العيص ام لا فتقدم يعقوب الى اسحت ابيه
فجسه وقال الصوت صوت يعقوب واليدان بيد العيص ولم ينتبه
اذا كانت يداه كيدي العيص اخيه شعرانيتين فباركه التفسير الذي يوب
احياه ونحسهم في هذا العالم لكس لا يحزنوا في ذلك العالم امثلا اسحت
بالعيا واخره بذلك سنين طويله قلنا لم يعرف يعقوب لكون جلد
المعز جعل علي يديه فصاروا شعرانينه مثل يدين اخيه قال الصوت صوت
يعقوب واليدان يدين عيسوا اهلهذا المسيح الهنا لما تجسد وظهر لهنا
كان جسده جسم انسان حقيقي وقوته قوت الاله حقيقي الكتاب ثم قال
له انت ابني العيص قال انا قال قدم لي حتي كل من صيد ابني لكي
تبارك نفسي التفسير حقق الكتاب ها هنا ان الذي يطعم واحد
من خواص المسيح كما هن او ناسك او مسكين ويبقيده وينجيه باي
نجاح كان حتي يدعوا له ذاك فان دعوته في تلك الساعه تقبل فيه
وهذا قاله الكتاب لكي يعلمنا ان نلتمس لدعا الصالح هكذا ونقدم
نجاح لمن نلتمس له منه وبهذا الفعل نربح البركه في كل حين لان
هذا الفعل هو امانه ومحبه الكتاب تقدم له فاكل واتاه بحر فشرب
ثم قال له اسحق ابوه تقدم قبلني يا ابي فتقدم وقبله وشم رائحته
تباركه فباركه وقال انظر راحته ابني كراحتي حقل قد بارك الله فيه
يعطيك الله من كل السما ودسم الارض وكل ثروت الحبوب والعصير
وتخذ منك الشعوب وتسجد لك الامم وكمن مولا اخوتك ويسجد لك
بنوا امك لا عنك ملعون ومباركك مبارك التفسير الخلقه التي
شم ابيه راحته واستطيبها وباركه بسببها ليس خلعت بل خلعت
عيسوا اخيه والجسم الذي به ارضا الابن الله ابيه وطاعه طاعه التفسير

وقد آبه خلقه ليس هولة قديماً بل من جنس آدم كان
في عبودية الشيطان وكما أخذ يعقوب لسان عيسوا حتى أخذه
لعيسوا كذلك الرب أخذ شكل الجسد الذي كان للشيطان ملكاً بالخطية
أي أنه أخذ جسداً جسداً بغير خطية حتى أخذ من الشيطان ماله من جسد
الخطية كما يقول الرسول بولس إن الله أرسل ابنه في شبه جسد الخطية
وأخضع الخطية بالجسد لأن الشيطان لما نظر أن الرب له جسد مثله
فظن أنه له مثل كل الأجسام أقام عليه من قتله فاختصه المسيح
بهذا الفعل وأوجب عليه دية قتله وأخذ منه جميع الناس في دية
قال اسحق وهو يبارك يعقوب تخدملك الأمر وتسجد لك الأحزاب
يعقوب لم تخدمه الأمر ولم تسجد له الأحزاب بل كان هذا القول ليعقوب
نبيه علي المسيح الظاهر من زرع وفيه بالحقيقة كل لأنه الإله متجسد
وله تعبدت جميع الأمم وسجد له جميع الرووسا وسجود مخلوقين
لخالقهم وعبيد لرهبهم ولهذا قال اسحق في أول بركته راحة لسانك مثل
حقل قد بارك الله فيه يعطيك الرب من ظل السماء وودسم الأرض أراد بالسماء
والأرض اتحاداً لاهوته بنا سوته السماوي بالأرضي لأن له تتعبد وتسجد
جميع الأمم بلاهوته وناسوته رب وأخذوا الإله وأخذ له سجود وأخذ
وعبادته وأخذ وقوله كثرت الخبواب والعصير أراد به جسده ودمه
الذي جعله غذاً وحياه موبدة وخلاص من كل خطية لمن يستعد لتناوله
كل حين من المؤمنين به لأنه أمر المؤمنين به أن يتوبوا كل حين عن
كل زلة تحدث منه لكي يناولوا الأكل والشرب من هذا الجسد والدم
الكرام كل زمان حياهم أي لا يملوا من الاستعداد له كل حين وتناولوا
كما لا يمل الجسد من تناول هذا الجسد أي كلما احتاج إليه الكتاب
فلما فرغ اسحق من تبريك يعقوب اتفق أن يعقوب خرج خروجا
من بين يدي اسحق أبيه والعيسوا أخوه قد وافي من صنيده
وصنع

٢٥
وصنع هو أيضاً الوفاء وأتت بها إلى أبيه فقال لأبيه ليقيم لي ولياً كل
من صديقه لكي تباركني نفسك فقال له اسحق أبوه من أنت قال أنا
ابنك بكر العيسوا فقلنا اسحق قلنا عظيماً جداً وقال العيسوا ذلك الذي
صا صيداً فأتاني به وأكلت منه قبل أن تحي فباركته ولكن أيضاً
باركاً ولما سمع العيسوا كلام أبيه صرخ صرخ عظيم مره جداً وقال
لأبيه أنا أيضاً يا أبتاه فقال له جأ اخوك بكراً وأخذ بركتك فقال حق
سبي اسمه يعقوب قد تعقبني مرتين أخذ بكوريتي وهو ذا هو
الآن قد أخذ بركتي لنفسه لم يأخذ يعقوب البركة باطلاً بل كما أخذ
البكوريم قبلها كلونه كان له بالبكوريم همد وهو لقد رها عارف
والمها راغب فلهذا لما حضر بعيسوا في شدت الخواء لم يلتفت منه
سوي بعيسوا له وذلك لأنه لم يكن له بها همد ولم يعرف لها قدر
أسرع فأباحتها وعن مثله قال النبي وأد رحل في كرامه ولا يعرفها
يشبه البهايم التي لا تعرف لها ويمثلها وعن مثله قال أيضاً
الرب في الأنجيل من كان له يعطى ويزاد ومن ليس له يؤخذ منه الذي
له يعين من كان له معرفه بقدر عظمة الله له وحفظها وشكره
عليها وعمل بواجبها وأده الله منها كثيراً ومن لا معرفه بقدرها
ولا احتفاظ بها ولا شكر عليها ولا عمل بواجبها تنزع منه وبهاقبة
لما استهان بعيسوا ببكوريتيه وبسرعه أبعثها ثم عاد في طلب
البركة فلم يوصله الله إليها وبالدموع التمسها ولم يملكه أخذها
ويعقوب كهنه ومعرفته قدرها سبب الله والدته أخذها له
فلم يأخذ ما لا يحب بل يتدبيره به علي أخذ ما يحب له حتى أخذ
من لا يستحقه ولذلك ربنا المسيح لما تجسد وصلي حتى قلنا
من العدو الشيطان لم يأخذ ما ليس له لا تاله وخليقته بل تدبير
به حتى أخذ الذي له من يد المغتصب الكتاب ثم قال الأبقيت

في بركة فاجاب سمعت وقال للعيسر هوذا قد صيرته مولانا وجميع اخوته
 جعلتهم عبيداً للذو الجيوب والعيسر اسندته به ولك لان ماذا اصنع
 يا ابني التفسير حقق الكتابان القمح والخربقويا لان النفس التي بالنوبة
 الدائمة والاستعداد كل حين تتناول حسداً رب ودمه يني فيها خوف الله
 وتقوي على غل وصاياه والنفس التي لا تفعل هكذا ينتقص منها خوف
 الله ولا يكون لها قوه على العمل اروحاني كما ان الحسد ليس يصير له
 قوه على عمل الاشياء الدنيانية اذا هو غدا الاكل والشرب الكتاب
 فقال العيسر لبيه ابرك واحد هي لك يا ابنة وباركنا ايضاً يا ابنة
 ورفع صوته العيسر وبنى فاجابه سمعت ابوه وقال له هوذا من سم
 الارض يكون مسكنك ومن ظل السماء من غدا وعلي سيعفك تحيا وانك
 تحضر ويكون اذا استوليت فكلت نيره عن عنقك التفسير كما كانت
 هت يعقوب سماوية ناداه ابوه في بركته بالسماء قبل الارض لانه
 قال له يعطيك الرب من ندى السماء ومن سم الارض وعيسوا لما كانت
 همت ارضه جسداً نبيه ناداه بالارض قبل السماء قايلاً من سم الارض
 يكون مسكنك ومن ندى السماء من فوق اراد ان لا يخلية من ذكر السماء
 لعل يرفع همته الى فوق عن الارضيات الغائيات الانسان الذي
 له همة بالسماويات يعطيه الرب السماويات بسبب همته لهما والارض
 التي لا همة لها لا يعده ما يحتاجه منها مما لا يمكن ان يعيش الابها
 وهو ينال السماويات والارضيات مثل قول ربنا المسيح اطلبوا اولاً
 ملكوت الله وبره وكلما تحاجون من حاجاتكم الجسدية تزداد وند
 وقوله تزداد وند يعني ان الملكوت التي لها تطلبون تعطا لكم
 وتزدادوا على ذلك حاجات الحسد والذي همته ارضيه فقط
 فكل نكد وقعب وظلم ينال ما يحتاجه من ذلك والسماويات لا ينال
 منها شي فان هو رفع فكره الى فوق ملتصق السماويات وحارب
 الشيطان

ق
 ٢

الشيطان الذي يبعده منها فهو يعيش بسيفه اي انه يجهاده وحرب
 تحيا ويغلب الشيطان وتام خلاصه ان يتعبد لآخوه الذي يتعلم له
 من اجل خلاص نفسه وغفران خطايه وقول سمعت لعيسوا انك تتعبد
 لآخوك فعيسوا وبنيه لم يتعبدوا قط لعقوب بل ملك عيسوا وملك
 بنيه ملكات كثيرة قبل ان يكون في يعقوب ملك كما شهد كتاب الله هذا
 بذلك وقد كان يعقوب يفرغ منه ويرجف وعلى الارض سبع بركات
 سجد له هو وكل اولاده ونسوته وهدياً كثيرة حمل له ودعاه سيداً له
 كما شهد هذا الكتاب بكل ذلك وهذا انما عمل يعقوب بالمسيح لان
 المسيح الظاهر من يعقوب الها ورب لكل الخلايق والكلالة متعبدين
 سمعت بل كما قدمنا القول في التفسير ان معنى قول الله عن يعقوب
 وعيسوا وهم في البطن ان الكبير يكون عبداً للصغير اي ان الذي
 يري نفسه من بني المعمودية كبير يجعله الرب في الملكوت عبداً والمتضع
 الذي يري نفسه صغير يكون لذلك المتكبر سيداً مثل قول الرب يكون
 الاخرين اولين والاولين اخريين والذي من اجل الرب يسلم نفسه الى
 التلمذة والطاعة ويتعبد لمن على يديه يخلص بالتوبة من كل نكره
 تحدث له ويدوم كذلك تخرص وجهه وصلاه مستمرة في العقل من اجل
 حتى ينظر الرب جهاده ويلا من روح قدسه ويصبر منه الادواخ التي
 الساكنه في حسده التي كانت بالزلات تحارب نفسه فانه اذا وصل الى
 هذا الحد لا يحتاج بعد الى مود ولا يتعلم من انسان لان روح
 الرب الساكن فيه والفاعل فيه بالحال قد صار له معلم ومن قد عوفي
 بالتمام فلا يحتاج بعد الى طبيب وهذا هو الذي قال سمعت عنه
 في بركته لعيسوا انك تعيش بسيفك وتتعب لآخوك فاذا استوليت
 فكلت نيره عن عنقك قال انك تحربك للشيطان تغلبه وتعيش
 بلا خطية وتتعب لآخوك الذي تتعلم له من اجل المعونة على الخطية

والخلاص من زلفاتها. فاذا وصلت الى الجان وامتلئت من روح القدس
استوليت وفككت النير عن عنقك لانك حينئذ لا تحتاج ان تتلمذ
لانسان كما كنت قديما. الكتاب فخذ العيص على يعقوب بسبب البركة
التي باركها ابوه وقال العيص في نفسه تقرب ايام الحزن الي وافتل يمتو
اخى التفسير طوباني وقد يسر جدا ووارث مع المسيح هو الذي بكل حرص
يحفظ قلبه من وجع الحسد لان هذا هو الوجع الملعون الذي يجلب
البغضه التي هي سبب لقتل هذا الوجع جعل قايين قتل هابيل
اخيه وجعل عيسواهم ان يقتل اخوه يعقوب فسبب حسد قايين
هابيل وقتله اياه فلكون هابيل باستبشار قرب من ابا رغبه وجوه
دون ما قرب به قايين. وكان ذلك سبب قول الله قربان هابيل دون
قايين وسبب حسد عيسوا يعقوب فكون عيسوا بارادته ابا ع يكون
ليعقوب فتالها يعقوب بالكت عدى ثم بورك من الله وكل خاسد
هو الذي يكون سبب منع نفسه من الخطيه اذ يحسد تعطله
ويبغضه ويتمنا موته حتي يضيغ الي شر الحسد شر البغضه والقتل
من اجل هذا اراد المسيح وبناسفانا من هذا الداء المهلك هكذا اخذنا
من الحقد وامرنا ان نسرع جدا لتنقيت قلوبنا من سمه لان
النور ليسو منه اذا ثبت في النفس فعل ما يفعله سم الحيات في
الحسد وامرنا ان نضلي سبع دفوع كل يوم وليد ونقول في كل صلاه
اغفر لنا يا رب ما اسيننا كما نغفر لمن اساء اليه حتي نكون في كل ساعة
من جهت الصلاه نتذكر وننقي قلوبنا من الحقد ونفعلنا هذا لا
نغفر ولا نقتل اياه ومن لا ينقي قلبه من الحقد في كل ساعة هكذا
بالصلاه فليس بخلا قلبه من الحقد وبغضه وقتله فانه اذا لم يقتل
بالفعل فهو يقتل بالفكر ويشتهي موت الذي يبغضه.

القرآه ٢٤

القرآه التاسعه والثلاثون

من سفر الكون فحوت ربنا بكلام العيص ابنها الاكبر فبعثت الروح
بمعقوب ابنها الاصغر وقال له هوذا العيص اخيك متوعدك بقتلك
والان يا بني قبل مني وقم فاهرب الي لابان اخي الي حران واقم عنده اياما
بسيروه الي ان تزول حمية اخيك وعند ذوال غضب اخيك عنك فينبني
ما صنعت به ابعث فاخذك من هناك ليلا اعدما كليكما في يوم واحد
التفسير كما كنت دفقا ذات حكمه فدرت ليعقوب ما به اخذ البركة
ثم صنعت تدبير في سلامته وسلامه اخوه وعلمتنا نحن انا الشر اذا
نسي زال الحقد من القلب فمن جاهدان يحكي ذكر الشر من قلبه كما يحكي
صار ايدا بلا حقد وكل موث بالمسيح يكن قلبه من ذكر شر من قد اساء اليه
فويلعن نفسه في صلاته لانه كلما صلا حصلت عليه خطيه وعن
مثله يقول داود في المزمور تكون صلاته له خطيه لانه اذا صلا يقول اغفر
لنا كما نغفر لمن اساء اليه. فمن لا يغفر بل قلبه متذكر الشر وحاقه وبغض
ومشتته مضرت من اساء اليه وهو يكدب في صلاته فهو يخطي لاسيما
من يكدب بالله فصلاته ابدرا يدي خطيه والذي يصدق في قوله
اغفر لي كما غفرت ولو كان الذنب الذي غفره اصغر الذنوب فبالحقيقه
ان الرب يغفر له جميع ذنوبه ولو كانت اعظم الذنوب لان الرب صادق
في قوله انكم اذا قلتم اغفر لنا كما نغفر نحن وتكونوا قد غفرتنا
ايضا لكم ومن قالها منكم ولم يغفر فلا انا اغفر له فمن لا ينقي قلبه
من الحقد مستمر ولا يتعب نفسه في طبع غفران فان الرب لا يغفر له
ومن نقا قلبه من الحقد مستمر ولا يشك في نفسه بل يتيقن بكل
يقينه ان الرب قد غفر له الكتاب ثم قالت ربنا لا سحق قد ضحيت

في حياتي من قبل حيث فان تزوج يعقوب بامرأة من بنات حيث مثل
هاتين ومن بنات الارض فلم في الحياة التفسير صاحبت التدبير لم تزيان
تعلم انحت باهم به عيسوا من قبل يعقوب لكيلا تحزنه عليه ويستغل قلبه
بل لتقنها ان ابوه يرسله من ارض الكنعانيين ويبعد عن وجه اخوة قالت
لاحت قد خجرت في حياتي من قبل ابني حيث اللتين تزوجهما عيسوا فان
تزوج يعقوب هو ايضا منهم فلا حاجة لي بحياة الكتاب فدعا السحق
يعقوب وباركه واوصاه وقال له لا تاخذ زوجة من بنات كنعان ثم فامض
الي فدان ارام بيت بتوايل ابي امك وتزوج بامرأة من هناك من بنات لابان
اخي امك والقادر الكافي يبارك عليك ويخبرك ويلذكرك ويكون منك
جوق اسم ويعطيك بركة ابراهيم لك ولنسلك بعدك يارثك ارض
مجاورتك التي وهب الله لابراهيم المتفسير المبارك من الله كل وقت يزاد
بركه ومن يبارك يبارك لان هكذا قال السحق ليعقوب عند ما باركه ان من
يباركك مباركا ومن لعنك يكون ملعونا واذا كان هذا القول هو الحق
عن المسيح فمن اراد ان يصير مبارك فليباركك المسيح كل حين فانه هكذا
يصير مبارك وكذلك من يبارك مسيحي من المسيحيين اي يدعي له دعوة صالحة
محمية في المسيح فان تلك الدعوة عينها تكون لذلك الذي دعا بها وكذلك
من يدعي على مسيحي من جميع المسيحيين فان تلك الدعوة عينها تكون
عليه الذي دعا بها لانه قال لا عنك يكون بل هو ملعون الكتاب
وارسل السحق يعقوب فضي الي فدان ارام الي لابان ابن بتوايل الارمني
اخي ربتا ارم يعقوب والعيص فعلم العيص ان السحق قد بارك
يعقوب وقد بعث به الي فدان ارام ليتخذ له من هناك زوجة وادبار له
امرته وقال له لا تزوج بامرأة من بنات كنعان وقبل يعقوب من ابيه
ومن امه ومضي الي فدان ارام ولما راي العيص ان بنات كنعان اشرار
عند

عند السحق ابية مضي الي اسماعيل وتزوج ما جلالات ابنت اسمعيل ابن
ابراهيم ائت بنايوت لتكن له زوجة مع نسائه التفسير لكثرت غيظ
عيسوا النفس ارم يغضب به ابوه جدا فلما علم ان زواج ابنت اسماعيل
يعقب اباه مضي ففعل ذلك وكذلك كمن اصق امر غريبه فانه يغضب
المسيح

ما يقري في اعياد السيد

من سفر المزمور ثم خرج يعقوب من بير سبع ليحضر الي حيران فواني
موضع وبات اذ غابت الشمس واخذ من حجارت الموضع فصبها وساده
ونام في ذلك الموضع وحلم كان سلم منتصب علي الارض ورأسه مدي
السماء وكان ملائكة الله تصعد وتنزل فيه واذا الله واقف عليه فقال
لله انا الله ابراهيم ابيك واه السحق الارض التي انت نائم عليها
لك اعطيها ولنسلك ويكون نسلك كتراب الارض وتمتوا غربا وشرقا
وشمالا وجنوبا ويتبارك بك جميع عشا والارض ونسلك وهان معك
احفظك ابن ما سلكت واروك الي هذه الارض ولا اتركك الي اي لك بكلمة
وعدتك فاستيقظ يعقوب من نومه وقال حق ان الله موجود في
هذا الموضع وانا لم اعلم فخاف وقال ما اخوف هذا الموضع وما هذا الا
بيت الله وهذا باب السماء ثم بكر يعقوب بالغداة فاخذ الحجر الذي جعل
كان تروسه به واقامه نصبه وسلب زيت علي راسه واسما يعقوب
اسم ذلك المكان بيتايل واما اسم المدينة اولا لوزا وذر يعقوب
نذرا قايلا اذا ما الرب الاله كان معي وحفظني في هذا الطريق الي
اسير فيها واعطاني خبزا اكله وتوبا التبسة ورجعت سالما الي
بيت ابي كان الله في السماء وهذا الحجر الذي جعلته نصبه يكون في
بيت الله وجميع ما ترزقنيه اعشره تعشيرا لك التفسير ها هنا
كشف الله ليعقوب سر كنيسة المسيح اعني جماعة المؤمنين به

على كل الارض نظرها يعقوب شبه سلم منصوب على الارض ورأسه
تقرب السما. وذلك ان هذه الجماعة هي جسد المسيح والمسيح هو رأسها
فهذه الجماعة هي على الارض والمسيح الذي هو رأسها سما. وكذلك قال ان
الرب على رأس السلم ثابت لان الرب المسيح هو رأس هذه الجماعة ونحن ان للمسيح
الجسد اعضا كثيرة وروح واحد يفعل في كل الاعضاء ويجعل بعض
الاعضاء يخدم بعض ويشفق بعضهم على بعض الحق ويتالم البعض
للبعض كذلك المعمودية الواحدة التي تعمد بها كل هذه الجماعة تأخذ
الجماعة كلها من روح المسيح. روح واحد وروح قدوس وهذا الروح
الواحد يجمع كل هذه الجماعة في امانة المسيح ومحبة فتكون كل هذه
الجماعة مع اختلاف اجناسها وبلدانها تؤمن بالاه واحد ورب واحد
ولها باسرها رجل واحد والجميع لوصايا الخيل واحد حافظين وتربان
واحد متساولين ولملك واحد منتظرين والجميع بحبة المسيح الواحدة
كاعضاء الجسد يخدم بعضهم بعض ويشفق بعضهم على بعض
ويتالم بعضهم لبعض والجميع معلقين بالمسيح الذي هو رأسهم بالامانة
فيه والمحبة له كتعلق الجسد بالراسن وكان اعضا الجسد لكل عضو
فعل تخصصه وهو بذلك الفعل يخدم بقية الاعضاء الجسد لذلك
لكل واحد من الجماعة موهبة اعطيت له من المسيح لكي يخدم بها كل
الجماعة وبها يظهر انه عضو في جسد المسيح لكونه يخدم الجماعة
بما اعطي له كعضو يخدم بقية اعضا الجسد وهذه الجماعة ملائكة
الله بها تظا لعين وناظرين كما كشف الله ذلك ليعقوب لان قبل
ميلاد المسيح كانت الملائكة مسخطين على كل جنس ادم لما يروه
من كثرة استخفافهم لخلقهم فلما تابوا نسوا له وولد على الارض من
مريم العذري عجبوا الملائكة من عظم هذه الانعام والكثرة والتجديد
لله

لله في الاعالي ونزلوا الى الارض وبشر ابني البشر برضاها فائليلين
المجد لله في الاعالي وعلى الارض الصلح وفي الناس المسرة قالوا نحن في
الاعالي نحمد الله على تنازله لخلقنا لصلحنا يا بني ارحمنا وعلى الارض صارت لنا
معلم الفداء وفيكم ايها الناس مسرة رجاء الخلاص وصارت الملائكة مسترلين
الطواغ والتزول من السما الى الارض لان كل من يتعمد يصير معه
ذلك في يوم تعميده الى يوم يوقف قدمه امام المسيح بعبادته وهذه
السبب صارت الارض سما والسما ارض لان الانبياء الذين في الارض
انعم عليهم يسكن السما والملائكة الذين في السما صاروا مع سكان الارض
ونسبة جماعت المؤمنين الى المسيح ايها عديت مسيحية مع انه
انعم عليها بالمسحة كما مسحت يوم تعميدها فمن اجل هذا لما راها
يعقوب شبه سلم من الارض الى السما اقام حجر واسكب عليه زيتا لكي
يوضح الجماعة المسوخة بالزيت وسما ذلك الحجر وذلك الموضع بيتا لله
وباب السما لكي يوضح لنا ان هذه الجماعة فيها يسكن الله بروح
قدسه من يوم تعميدها فالمعمودية هي باب السما لان من لا يدخل
فيها لا يقدر ان يصعد الى السما هذه الجماعة هي بيت الله الذي
بناه المسيح ابن داود كما قال الله لداود ان ابنك هو الذي يبني لي
البيت وانا الون له اب وهو يكون لي ابن فابن داود الذي هو ابن
الله بناه هذه الجماعة بيتا واحدا لله في كل الارض لانه من مشرق الشمس
الى مغربها اساسه على الارض ورأسه في السما كما نظره يعقوب
هذا هو البيت الواحد الذي فيه ترتفع ذبايح الله وقربانه ومنه
يرفع له الخبز وله يكون فيه السجود لاني بيت غيره يوجد شيئا
من ذلك لان الله لعن من يقول ان شيئا من ذلك موجود له في بيت
غيره وناموس هذه الجماعة قد اوضحه يعقوب في ندره وهو ان

يكون مقصدا الانسان منها من امورا الدنيا خيرا يا كل وتوب بلبس
لا اكثر من ذلك كما يقول بولس الرسول لنا طعاما وملبوس هذان فليفيانا
ومن اعطى له في هذه الدنيا نرايد عن الطعام والملبوس فيجب عليه ان
يعطي عشر ما له كما قدر سم يعقوب ومن لا يعطي يده عشر ما يعطاه
نرايد عن الطعام والملبوس فهو يخالف هذا التامون

القراءة الاربعون

من سفر التكوين ثم رفع يعقوب رجليه ومضى الى ارض بني المشرق
فراي فاذا ابوي الصخر او ثلث قطعان من الغنم رابضة عندها
لان منها تسقى القطعان وضغرة عظيمه كانت علي فيها وكان اذا
اجتمعت رعات القطعان وخرجوا الى الحجر عن فم البير وسقوا الغنم
ثم رده الى موضعه فقال لهم يعقوب من اين اسم يا اخوة قالوا نحن
من حران فقال لهم انتم فون لا بان ابن ناحور فقالوا نعم فقال لهم
اسلم هو قالوا نعم وهي ذه راخيل ابنته جائيه مع الغنم ثم قال
لهم هوذا النهار بعد كبير اوليس هو وقت انضمام الماشيه فاسقوا
الغنم وامضوا بها فارعوها قالوا لا نطيع ذلك الي ان تجتمع رعات
القطعان ويخرجوا الى الحجر عن فم البير وتسقى الغنم فبينما هو يخاطبهم
جاءت راخيل مع غنم ابيها لانها كانت راعية فلما راى يعقوب
راخيل ابنة لابان خاله تقدم ودخرج الحجر عن البير وسقا غنم لابان
خاله ثم قبل يعقوب راخيل ورفع صوته وبكى واخبرها انه قريب ابيها
وانه ابن ربتاه فعاتت واخبرت اباها فلما سمع لابان خبر يعقوب
ابن اخته عدل للقاياه فعانقه وقبله وادخله الى منزله واخبر لابان
جميع هذه الامور ثم قال له لابان اما انت فعظي ولحي وملك عند
شعرايام التفسير اظهر الكتاب لنا قوت الله المتساعد للابرار وذلك

ان

ان الحجر الذي يجتمع كثير من الرعاة حتى يدخر جوده وخرجه يعقوب وحده
بقوت الله الكاينه معه ومن رضي الله هكذا فان قوت الله تسكنه والحجر
الشرطي الذي يمنح عقله من الوصول الى ما الحياه الذي هو نظير
لاهوت المسيح ويتنعم بنظره خلاف نعيم يعقوب بنظر راخيل ويشرب
ويروي من روح المسيح الذي هو ماء الحياه الموده ولا يسقي كمن يتنعم
ان يشرب ذلك من جهته عن يتلمذ له كما قال المسيح للمسيح اريد علي
ير ماء ان الذي يشرب من الماء الذي اعطيه اياه لا يعطش الى ابد
بل يكون في ذلك الماء ينبوع يفيض منه حياه موده يعطي ان الذي
يروي من روح القدس منه ينبوع يفيض منه كلام الحياه الموده الذي يمنح
منه يروي ويصير هو ايضا ينبوع يفيض منه الحياه الموده فحين
قال ان الرعاة باجتماعهم يكون خرجت الحجر عن فم البير لكي يمكن
الغنم الشرب منها لان هكذا امر روح القدس ان تكون جميع
الرعاة التي للكنيسه تجتمع في موضع لكل امر يعسر تفسير
فاذا اجتمعوا فهو لوعده الصادق تحضر بينهم ينطق فيهم بتفسير
ذلك النص العسر الذي قد اشكل عليهم اذا كان اجتماعهم باسمه اي
بحبه ووداعه والفرد وجاهيه فان خلافي هؤلاء يكون اجتماع شيطاني
والمسيح انما يحل حيث تجتمع الاتقياء وهوذا فعلته القديسين الرسل
ما اختلفوا المؤمنين المختونين اللحم مع المؤمنين غير المختونين
في معنى الختان اجتمعوا الرسل الى موضع وتكلموا بروح القدس
وقالوا ان ختان اللحم لا يلزم المسيحيين بل قطع الخاطيه من
النفس هذا هو ختان المسيح ولما ظهر سوء الاعتقاد من ريبوس
ومتودونيوس واقتيشيوس وغيرهم من احدث اعتقاد غريب
في الكنيسه اجتمعت رعات الكنيسه الى موضع وانزلوا سوء
المعتقد من الكنيسه الكتاب وقال لابان ليعقوب وانكنت

ان الحجر الذي يجتمع كثير من الرعاة حتى يدخر جوده وخرجه يعقوب وحده بقوت الله الكاينه معه ومن رضي الله هكذا فان قوت الله تسكنه والحجر الشرطي الذي يمنح عقله من الوصول الى ما الحياه الذي هو نظير لاهوت المسيح ويتنعم بنظره خلاف نعيم يعقوب بنظر راخيل ويشرب ويروي من روح المسيح الذي هو ماء الحياه الموده ولا يسقي كمن يتنعم ان يشرب ذلك من جهته عن يتلمذ له كما قال المسيح للمسيح اريد علي ير ماء ان الذي يشرب من الماء الذي اعطيه اياه لا يعطش الى ابد بل يكون في ذلك الماء ينبوع يفيض منه حياه موده يعطي ان الذي يروي من روح القدس منه ينبوع يفيض منه كلام الحياه الموده الذي يمنح منه يروي ويصير هو ايضا ينبوع يفيض منه الحياه الموده فحين قال ان الرعاة باجتماعهم يكون خرجت الحجر عن فم البير لكي يمكن الغنم الشرب منها لان هكذا امر روح القدس ان تكون جميع الرعاة التي للكنيسه تجتمع في موضع لكل امر يعسر تفسير فاذا اجتمعوا فهو لوعده الصادق تحضر بينهم ينطق فيهم بتفسير ذلك النص العسر الذي قد اشكل عليهم اذا كان اجتماعهم باسمه اي بحبه ووداعه والفرد وجاهيه فان خلافي هؤلاء يكون اجتماع شيطاني والمسيح انما يحل حيث تجتمع الاتقياء وهوذا فعلته القديسين الرسل ما اختلفوا المؤمنين المختونين اللحم مع المؤمنين غير المختونين في معنى الختان اجتمعوا الرسل الى موضع وتكلموا بروح القدس وقالوا ان ختان اللحم لا يلزم المسيحيين بل قطع الخاطيه من النفس هذا هو ختان المسيح ولما ظهر سوء الاعتقاد من ريبوس ومتودونيوس واقتيشيوس وغيرهم من احدث اعتقاد غريب في الكنيسه اجتمعت رعات الكنيسه الى موضع وانزلوا سوء المعتقد من الكنيسه الكتاب وقال لابان ليعقوب وانكنت

قريباً اتخذ مني مجاناً اخوتي ما احدثت وكان للابان ابتتان اسم الكبرى
ليا واسم الصغرى راخيل وعيناً ليا ضعيفتان وكانت راخيل حسنة
الجميلة وحسنة المنظر فاحب يعقوب راخيل وقال احد مك سبع سنين
براخيل ابنتك للصغرى قال الابان اعطاي اياها لك اصلح من اعطاي
لياها الرجل اخر فاقم عندي لنفسك كما كانت هاجر وابنها وسارة وابنها
ربهم على المشريعتين العتيقة والحديثة وعيسوا ويعقوب ومبر
عليهما ايضا لذلك هاتين الاختين ابنتي لابان هاجر ومز على الشريعتين
وكما ان الشريعة الثمانية افضل جداً من الاولى كذلك سارة واتحت
ابنها افضل جداً من هاجر وابنها الذي هو الابن الاول ويعقوب
الابن الثاني افضل جداً من عيسوا الابن الاول وكذلك راخيل الابنة
الصغرى اثنا عشر وضفة بالحسن والجمال وفضلت جداً على اختها
وان يعقوب من اجل ذلك احبها ورضي ان يتعب لايها من اجلها
سبع سنين الكتاب فقام يعقوب براخيل سبع سنين وكانت
عنده كما يوم يسيره من محبة لها التفسير علمنا الكتاب بهذا
الكلام ان من احب شي يصير التعب الذي يكون من اجله سهلاً عليه
ولهذا احب علينا ابونا ان نلثو محبة الله في قلوبنا فها وامت موجوده فينا
فهي تجعل تعب وصاياه سهلاً عندنا ونبتلث اعمالنا نستطيع ان نلثو
محبة الله فينا اي بعبادة قراءة كتب الله تعالى وبعمل وصاياه واستمرار
ذلك في قلوبنا لان بقراءة كتبه نتخشع دايماً ونخاف الله ونعرف وصاياه
وبعمل وصاياه نثال الحياه الدائمة واستمرار ذكره في قلوبنا نتنقا قلوبنا
من كل فكر يضاد خوفه ومحبة في لزمنا هذه الافعال الثلاثة
وتمت فينا محبة الله مستحرة سهلت علينا تعب وصاياه لان
محبة تجعل التعب علينا سهلاً كما ان محبة راخيل جعلت التعب
علي يعقوب سهلاً وكما اننا في الكلام عن براهيم علمنا ان هاجر وابنها
يشبهان

يشبهان خوف الله الذي به يحفظ الانسان وصايا الله بكلمه وقصر
اي يقصر نفسه على عمل ذلك وساره وابنها يشبهان محبة الله التي اذا وصل
اليها الانسان بامتلاء من روح القدس يعمل الوصايا حينئذ بلا كلفه
ولا يقصر بل يلذ ونعيم من كثرت محبة الله في قلبه يستلذ بعمل وصاياه
ويروق الخلاوة في عملها كما يستلذ الجسد ويدوق خلاوة اللذات
الجسدانية وليا هي ايضا مثلاً للخوف مثل هاجر ولهذا قيل انها ليست
جميلة لما في الخوف من الكلفة وراخيل مثلاً للمحبة ولهذا وضعت بكتوت
الحسن والجمال ولثوت حب يعقوب ياها سهلت عليه الخدمه من اجلها
فلذلك من ابتد بعبادة الله وكشف له الله بنعم روح قدسه ما ينال
ما يحبه من النعيم الذي قال عنه النبي انه لم تراه عين ولم تسمع
به اذن ولم يخطر على قلب بشر ما عند الله لمحبه فان محبة الله تسهل
على ذلك العباد الخدمه رجا حصول لك النعيم كما تقدر القول
عن يعقوب وراخيل الكتاب ثم قال يعقوب للابان اعطيني زوجتي
اذ قد حلت اياي وخلص اليها فجمع لابان اهل الموضع وصنع لهم ضيعة
فلما كان الغشا اخذ ليا ابنته فاجتمع بها اليه ودخل اليها واعطاها
لابان زلفاً امته لتكون لليا ما بينته امه فلما كان بالغده فاذا هي
ليا فقال للابان ماذا صنعت لي اليس براخيل خدمتك فلم تكثرني
قال لابان لا يصنع لك في بلدنا ان نزوج الصغرى قبل الكبرى
الحل سبع هذه واعطى لها ايضا بالخدمه التي اتخذها عندك
ايضا سبع سنين اخر التفسير من اجل راخيل الجميلة المنظر ختم
يعقوب بمحبة سبع سنين ولم يعطهاها بل اختمها النسخه فلذلك
من تخدم الله في عمل وصاياه تخافه اي انه بكلمه وتعب يقا تل الخطة
المساكنه فيه التي تضاد الوصايا فاذا ثبت في تلك العباد
توصله الي محبة الله التي بها يحون عليه العمل الذي به ينال

النعيم الدائم قال ان يعقوب عمل اسابيع فذلك يجب على من يعمل
 لمحبة الله ان يكون عمله مستمرا جميع حياته التي جميعها اسابيع ولا
 يبطل العمل في يوم من ايام الدهر لكي يصل الى مطلوبة سبعة سنين
 خدم يعقوب فاعطت له لياة وسبعت سنين اخر اخذ بها راحيل
 السبعة الاولي هي ترك الشر والبعد من كل خطية العمل الذي يصل
 الانسان الى كماله في خوف الله كمال خوف الله هو الا يخطئ الانسان خطية
 كبريه ولا صغيرة واذا نزل واخطأ في احدتهما فيسرع بالتوبة عنها
 فمن كان هكذا فقد حل فيه خوف الله والسبع سنين الثانية هي عمل
 الخير وكمال كل بر الذي به يصل الانسان بالحقيقة الى محبة الله والفوز
 بنعيمه الدائم الذي يكون بانعام روح القدس وعنايته الذي به يكون
 الكمال وعدم الاوجاع الكتاب فصنع يعقوب كذا وحل اسبوع ثم
 اعطاه راحيل ابنته زوجة واعطى لابان راحيل ابنته بها امته
 لتكون لها امه فلما دخل الى راحيل اخبها اكثر من لياة ثم خدمه سبع
 سنين اخر وعلم الله ان لياة مفضضة ففتح رحمها ووزعها ولدت
 وراحيل عاقر النفس الزوجه الاولي التي تشبه الشريعة العتيقة
 بسرعده ولدت كما ولدت هاجر والزوجه الثانية التي تشبه الحديثه
 كانت عاقر كما تاخرت ولادة ساره وورثها لان الشريعة العتيقه كانت
 عمل وصاياها يخوف وكلفه فاما الحديثه فعمل وصاياها بالمحبه يكون
 بسروله واستبشار لرجاء الحياه الدايمة

القراءة الحادية والاربعون

من سفر الكون فحملت لياة وولدت ابنا واسمته راوبين لانها قالت
 قد نظر الله الي ضعفي والان يحبني رجلي وحملت ايضا وولدت
 ابنا وقالت يحبني رجلي وحملت ايضا وولدت ابنا وقالت قد

سمع

سمع الله اني مشنوه فزرتني ايضا هذه واسمته سمعون وحملت ايضا
 وولدت ابنا وقالت هذه المرة ينعطف لي زوجي لاني قد ولدت ثلث
 بني واسمته ليوي وحملت ايضا وولدت ابنا وقالت هذه المرة اشكر الله
 ولهذا اسمه يهوذا التفسير ان لياة تشبهه بالخوف اسرعت بالولاده
 لان خوف الله يسرع الانسان يحفظ حواس جسده من فعل الخطية اول
 كل شي يحفظ نظره الا ينظر الى الخطية ويحفظ سمعه الا يسمع ما يحركه
 الى الخطية ويحفظ مخبره الا يستشعر ما يحركه الى الخطية ويحفظ
 فة اليدوق ما لا يحل ذوقه مما يتوي عليه الخطية هذه الاربعة النظر
 والسمع والشم والذوق يشبهوا الاربع بنين الذي ذكره واللياة ولهذا
 وضعهم الكتاب اول الذي يشبه النظر عند ما ولدت اسمته بلغت
 العبراني نظره فايلاه ان الرب نظر الي تواضعي والثاني الذي يشبه
 السمع اسمته كذلك فايلاه ان الرب سمع اني متغوضه وكذلك عن الشم
 قالت ينعطف لي زوجي وعن الذوق الذي بالغم يكون قالت اعترف
 للرب واسمته لذلك لان الاعتراف والشكر بالغم يكون للكتاب ثم
 وقفت عن الولادة ولما رأت راحيل انها لم تلد ليعقوب حسدت اختها
 وقالت ليعقوب اعطيني اولادوا فانا اقتل نفسي ما ينه التفسير
 قالت اعطيني ابن والا فانا اقتل نفسي شدة عظيمه هكذا وقع يعقوب
 فيها اذ يرى المحبوب منه جدا تريد تقتل نفسها الذي قد تعبد
 بسببها اربعة عشر سنة الكتاب فاشتد غضب يعقوب على راحيل
 وقال اعوض الله انا الذي منعك ثروت المطن قالت هذه امتي بلها
 ادخل اليها لتلدني حجري وابني ايضا انا منها فاعطته امته لهما
 زوجة فدخل اليها يعقوب فحملت بلها وولدت ليعقوب ابنا فقالت
 راحيل قد حكم الله لي وايضا سمع صوتي فزرتني لانا واسمته دان
 وحملت ايضا بلها امه راحيل وولدت ابنا ثانيا ليعقوب فقالت

را حيل عطف من عند الله انعطفت مع اخوتي واظقت واسته نغنا في التفسير
لما ذكر الكتاب بالدوق الذي بالغم يكون اراد ان يذكر بغير الفضائل الذي بالغم
تخل وهي الصلاة والهديد بكلام الله ودوام الذكر له ولما كان ذكر كلام الله ليس
جسداني لكونه بالاعتقل بكل لان النطق من النفس العاقل يكون فلهذا تشبه
اليه را حيل وقال ان عبادت را حيل ولدت ورا حيل هي شبيهه بالحمية وعبدت
را حيل فهي الهديد بكلام الله لان الهديد بكلام الله هو بالحقيقة خدمت
الحمية كما يقول الرب المسيح ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي ولما كان الهديد
بكلام الله نوعان صلاه وقرة فلهذا قال ان عبدة را حيل ولدت غلامات
والاول منها استه باسم الصلاه لانها قالت ان الله دان لي وسمع صوتي
لان النفس المريرة لها الشيطان تحفظ الوصايا التي بها تظهر محبة المسيح
فهي تحزن وتضلي ايم ان تعان علي حفظها والمسيح يستجيب صلاتها ويدين
الشيطان لها ويعينها علي غلبته وحفظ الوصايا ولكون القرة تعطي
القدرة من الله علي حفظ الوصايا وترشدا لي معرفتهم لهذا قالت عند
ولادتها الولد الثاني اليه الله قد قبلني وقد قويت الكتاب ولما رأت
لياً ايضاً انها قد وقفت عن الولادة اخذت زلفاً انتها واعطتها ليعقوب
زوجة قولدت زلفاً امه ليا ليعقوب بانيا فقالت ليا جاء الكرموس
واسته جاد وولدت زلفاً امه ليا ابناً ثانياً ليعقوب فقالت ليا من وصفي
ان يصغي البنات فاسته اشير في التفسير ليا التي تشبهه لخوف الله
عبدها هي للتوبة لان بالتوبة يجدر خوف الله وينموه ولما كانت التوبة بنوعين
تصح الاعتراف بكل خطية واخذ القانون عنها لهذا قال انها ولدت
ولدين ودعت اسميهما الجاد والغنا لان الذي يجود بالاعتراف
كل حين وياخذ القانون عن كل زلة وهو يستعني بخوف الله ويكون
طوبائي وموصوف وممدوح علي فعله هذا ولما كان الاعتراف
بالزلات بالغم يكون لذلك اضافة الي ما يخص الغم الكتاب ثم مضى
راووين

راووين في ايام حصاد الحنطة فوجد لفاحاً في الصبح فاتي به الي
امه ليا فقالت را حيل ليا اعطيني من لفاح ابنك فقالت لها اما لكاف
انك اخذتي زرع حتى تاخذني لفاح ابني ايضاً قالت را حيل لكنه ينال
عندك الليلة بدل لفاح ابنك فلما جاء يعقوب من الصبح عشاء خربة
ليا تلافاه فقالت ادخل الي فاني استاجرتك استيعباراً بلفاح ابني
فنام عندها تلك الليلة فسمع الله دعائها فحملت وولدت ابناً خامساً
ليعقوب فقالت ليا قد اعطاني الله لجرتي كما روجت امتي برجلي
فاسته يساخار فحملت ايضاً ليا وولدت ابناً سادساً ليعقوب فقالت
ليا قد فوضني الله تفويض خيرة وهذه المرة يبسا لي رجلي اذ ولدت
له ستة بنين فاسته زابلون وبعد ذلك ولدت ابنة فاسته زابيا
كان الله وصن جميع الفضائل التي يمكن للانسان ان يملكها
بجميع اعضاءه عضو عضو وابتدأ من فوق الي اسفل وكذلك انه امر بحفظ
الحواس الاربعة النظر والسمع والشم والذوق فلما وصل الي الغم الذي
يخصه الودق وذكر الصلاة والقرة والاعتراف بكل خطية التي تكون
بالغم ايضاً فحسب ان نقل الي اليمين وذكرها من صلاتها وهو الممس
واللد بها في خدمة الضعفاء هيين هما كالولدين المذكورين الذين
ولدتها ليا وحسبى قالت عن الولد السادس الذي هو كاليدين في
خدمت الضعفاء انه كرامه من الله اعطيت لها وان رجاها بحماها
لان بفعل الرحمة وخدمة الضعفاء يصير الانسان محبوب ومكرم من
المسيح والابن الذي ولدتها خيرة اشارة الي حفظ اعضا الرب
الذي هو اسفل الاعضاء الكتاب ثم ذكر الله را حيل وسمع دعاها وفتح
رحمها فزرقها ولد فحملت وولدت ابناً وقالت قد نقي الله عني العار
واسته يوسف قايله يري يد الله لي ابناً اخر في التفسير قال ان الله ذكرها
وفتح رحمها فحملت وولدت وهكذا يذكر الله النفس المتعوبة من

الشياطين المعانعين لها من حفظ وصايا المسيح وهي بالحرص والجهد
تخارجه وتقدم للضرع الى الله وتستخذه عليهم وبكثرة رحمة يستجيب
لها ويفتح عقلها الذي غلقت الشياطين واعته عن نظر الله بفتح الله
لينظره ويتنعم بمعاينة لاهوته وحبيته يثمر ثمر الروح العاظم الروح
الغيت ويرتفع عند كل غار الشياطين ويؤمن من خوفهم ويصير بالحقيقة
ابن الله واهل المسيح لكونه قد صار تحب الله حقيقي ليس بكنه
وقتل الخطية كما كان ولا يحب حبه طبيعي كحبه الابن لاهيه حبه لا
يغيره بعد ذلك ولا قبل وصوله الي هذا الحد قد كان تحب الله ولكنه
كان يسرع بقدر الشيطان ان يغير حبه اما بشك يبتليه بها يترك
حبه الله من اجلها واما بلذ يمدعه بها يتول الحبه من اجلها فاذا وصل
الي علم الاجماع صار تحب الله حبه حقيقي ولا يمكن الشيطان يغيره
او لا يبشره ولا يمكن وذلك ان الشيطان الذي يغير حبه الله من القلوب
قد تفرغ منه بالكلية بقوت روح القدس التي حلت فيه وطردت ذلك
المشرب منه

القراءة الثانية والرابعة

من سفر التوراة فلما ولدت راحيل يوسف قال يعقوب لابان اطلقني
حتى امضي الي موضعي وارضي واعطيني اولادي ونسوتي اللواتي خدستك
بهن حتى امضي فانك تعلم خدمتي التي خدستك التفسير قال الكتاب
ان راحيل لما ولدت يوسف طلب يعقوب رضى وبلادة والعودة الي
بيت ابوه هكذا النفس اذا فتح الله عيني عقلمها وعماينة نور اللاهوتية
حينئذ يطلب العقل العلماء وبشتاق بكل شوقه بحبه لا يتقلب الي
ابوه السماوي الذي قد افاق خلاوت لاهوته ووق حقا في ونظر الي
مجده نظر صحيح لا شك فيه وبغضه الشوق يطلب الرحيل من الجسد
ويشتكي الشكك عنه لكي يتقاسم تلكه بالنظر اللاهوتية واسم
لانه

لانه ما دام في الجسد لا يمكن ظهوره له دائما بل وقت بعد وقت يظهر له
نور اللاهوتية نحو ساعة وساعتين واكثر اقل وبغيره عند الوقت
اخر فلعمرك خلاوت تلك الله يكون ابدا مشتاق الي الخروج من الجسد
لي يتقاسم تلكه دائما ابدا الكتاب فقال له لابان ان وجدت حظا
عندك اقم فاني قد تعاكت ان الله بارك علي من اجلك وقال ابني لي انك
حق اعطيكها قال له انت تعلم كيف خدمتك وكيف كانت ماشيتك
عندي فاما كانت قليلة ونمت كثيرا وبارك عليك بسببي والان
متي اصنع انا ايضا لبيتي قال ما ذا اعطيك قال يعقوب لا تعطيني
شيئا لكن اذا صنعت في هذا الامر فيه ارجع الي رعي غنمك واحفظها
امرا اليوم في كل غنمك واعزل منها كل مشاة منقطه وبقايا وكل شاة سخا
في الضان وابلق ومنقط في المعز فما وجد فيها بعد ذلك من هذا الضان
يكون ذلك في اجرة فيشهد لي عدي اذا حضرت اطلب اجرتي من
يديك فان كلما ليس هو ابلق ومنقط من المعز وسود من الضان
ايضا فهو مسروق عندك قال لابان نعم ليت يكون كما قلت فانزل في
ذلك اليوم الثيوس المحملة والمنقطه وجميع الصنور المنقطه والبلق
كلما فيه بياض وكل سود ايضا من الضان فجعل ذلك بيد بنيه وصير
بينهم وبين يعقوب مسير ثلث ايام ورعي يعقوب غنم لابان
الباقية ثم اخذ يعقوب عصي لبني رطب ولوز ودلب وفصاها فصبها
ببضا قسط البياض الذي علي العصي ووضع العصي التي فصلها
في الاحواض بمسائي الماء حتى تجي الغنم ولتشرى وتلون قبالحا
فتنوح عند ودودها الي الشراب فاذا توجهت الضان بالعصي
ولدت الضان محملة ومنقطه وبلقاء ولما افرز يعقوب الضان
جعل في وجه الغنم كل محمل وسود في ضان لابان وجعل له قطعا
لوحدها ولم يجعلها مع غنم لابان وكان يعقوب في كل وقت تفرغ

الغنم الربيعية يصير العصى قبل الغنم في الحياض للتوحم على العصى
واذا خرفت الغنم لا يصير ذلك فتصير الحريفية للبان والربيعية يعقوب
فانيسر الرجل جدا وصار له غنم كثيرة واما وعبيد وجمال وحجر ^{التفسير}
اربعة عشر سنة رعي يعقوب الغنم للبان خاله من اجل ابنتيه وستة
سنين اخر رعا غنمه ولم يعطيه فيها اجرة ونظره يعقوب الا يعطيه
اجرته كواجبها. و بهذا التدبير لكي ياخذ حقه بغير خصام قال له افرق
من الغنم كل مغير اللون من المعز والضان وخلي بيدي ما لا تتغير فيه
فهما ولدت ما هو مغير اللون باسني وبرزني يكون لي ففرح لابان ووطن
ان ليس يحصل يعقوب طائلا ولم يعلم التدبير الذي به يعقوب فلما
قشر يعقوب بعض العصى الحضر وصيرها ملونة وتركها في مساقي
الغنم توحمت عليها وحبلت وولدت ملونة وهذا لم يفعل يعقوب
ليأخذ ما ليس له بحق بل بهذا التدبير اخذ حقه من الذي اراد اغتصابه
اياة وتدبير هكذا فعلته رفقا حين جعلت يعقوب تزايا نزي عيسوا
حتى اخذ البركة التي يستحقها وتدبير هكذا فعله الرب مع الاسرائيليين
حين اخبرهم من ارض مصر امرهم ان يستعيروا من المصريين اواني ذهب
وفضة جعلهم بهذا التدبير حصلوا على ما يستحقوه من اجرت خد متهم
في الطوب والطين وهذا كله كان اتاه ورمز على التدبير الذي فعله
المسيح الهنا في ثأنته وصلبه واخفا به لاهوته في الجسد عن الشيطان
حق نزع خلقه من يديه واما ان الغنم احتاجوا الى نظر العصى المنشورة
حق بنظرها وابتوا عليها وحبلوا وولدت مثلها لذلك تحتاج
خراف المسيح الناطقة الى رعاة حافظين الوصايا وعاملين بها قد اهتم
لكي يروا اعمالهم الصالحة ويتناقوا اليها ويتشبهوا بهم فيها ومتي
عدمه خراف المسيح رعاة هكذا فلا يثمر واثمه صالحة ولا يصلوا الي
الغنا الموبد الكتاب وسمع كلام بني لابان قائلين قد اخذ
يعقوب

يعقوب جميع ما لاينا ومن ماله كسب جميع هذا اليسار وراي يعقوب
وجه لابان فاذا اليس هو معه مثل امس وما قبل التفسير لما نظر لابان
والرجال من بينه ما قد حصل يعقوب من الغني الذي قد اعانه الله على
حصوله اياه حسده وعيسوا في وجهه ولكن الاله يعقوب اعانه عليهم
وانقذ من ايديهم وامره بسرعه ان يرحل من ارضهم ويحضي راجع الى ابيه
وهكذا بغير الشيطان جدا وكل اجناده وتحسدون الانسان البار اذا
ما نظر واموا به لله قد كثروا لدية ويروموا هلاله ونزع ذلك منه
ولكن توت الله تحفظه منهم وتنشله من بينهم كما قد فعلت مع يعقوب

القراءة الثالثة والاربعون

يوثالثا من اجمعه السادس من الصوم نصر الكتاب وقال الله
ليعقوب ارجع الى ارض ابيك ومولدك واكون معك فبعث يعقوب
ودعا راخيل وليا الى الصحر الى عند غنمه فقال لهم هوذا اري وجه
ابنكم اليس هو معي مثل امس وما قبل والاه ابي لم يزل معي وانتم تعرفان
اني خدمته بجميع قوتي وابوكما سخرني وبذل اجرتي عشرة فعات ولم
يلعه الله ان يسي لي ان قال لدا يكون اجر كمنقطه ولد جميع الغنم
منقطه وان قال لدا يحمله يكون اجر ك ولد جميع الغنم لدا ان فاستخلص
الله غنم ابيك واعطاني واما كان وحم الغنم رفعة عينا في راية في
النام فاذا التيوم الصاعده على الغنم يحمله ومنقطه وبلغ ثم قال لي
ملك الله في الحلم يا يعقوب فقلت لبيك قال ارفع عينيك وانظر جميع
التيوم الصاعده على الغنم يحمله ومنقطه وبلغ فاني قد رايت ما لابان
صانع بك انا القادر المبشرك في بيت ايل اذ مسحت هناك النصبه
وندرت هناك ندرا والآن قوم فاخرج من هذه الارض وارجع الى ارض
مولدك التفسير اوضح الكتاب ان لابان كان قد ظلم يعقوب ومنعه

القرء الرابع والاربعون

مفسر للكون فقام يعقوب وحمل بينه ونساء على الحال وساق جميع ماشيته وجميع سرخه الذي سرخه ماشية شرايه الذي سرخ في فدان ارام ليحيى الي انحقابه الي ارض كنعان النفس هكذا تاخذ النفس كل الفنا الذي تناله في هذه الدنيا من روح القدس بالاعمال الصالحة وتضي الى السماء الي الابد الذي هناك الكتاب وكان لابان قد مضى ليخرج غنمة فسرقت راحيل التمثال الذي لا يبيها النفس حقق الكتاب ان جميع الناس كانوا يعبدون الاصنام حتي اهل بواهيهم واقدار به الخاصيين به الذين منهم خرج الكتاب وكتم يعقوب لاري اذ لم يخبره بانته هارب فهرب هو وجميع ماله وقام فعبر النهر وجعل قصد جبل جلعاد فاخبر لابان في اليوم الثالث ان يعقوب قد هرب فاخذ اصحابه معه طردوا مسير سبعة ايام ولحقه في جبل جلعاد فجاء الله الي لابان الاري في حلم الليل وقال له تحفظ من ان تكلم يعقوب من خيرا الي شرا التفسير هكذا يسرع الشيطان بجنوده في طلب النفس الصالحة التي تخلص من يده وتبعد من جسدها ويسرع ويلحقها في الهوى ويروم القبض عليها ومنعها من الصعود الي السماء كما يفعل بكل نفس تحت سلطانه من النفوس التي ليس الله فيها ساكن ولكن هذه النفس الصالحة عند ما يجري خلفها تمنعه الله من مضرتها كما منع لابان من مضرت يعقوب الكتاب ثم لحق لابان يعقوب وكان يعقوب قد ضرب خيمته في الجبل فانزل لابان اخوته في جبل جلعاد فقال لا يان لي يعقوب ماذا صنعت اذ كتمتني وسقت بنتي كالمسيبتين بالسيف ولم اغتفيت هربا وكتمتني امرك ولم تخبرني به فكنتم اشيعك بفرح وغشاة

حقه واتحم قلب يعقوب جدا ولما نظر الله عظم وجع قلب يعقوب فطنه لهذا التدبير الذي لم يفهمه لابان وكثرت وجع قلبه وحزنه عزاء في المنام واعلمه ان الغنم سيلدوا كجراوا ان ذلك من فعلي واني انا الذي فطنتك لهذا التدبير وقله ان ملاك الله كلمني وقال لي انا القادر المبشرك في بيت الله حقق ان المخاطب له هو الابن ولهذا اسمه ملاك والاه كما انه في اخر الزمان ظهر انسان وهو الاله ولهذا قال له انا القادر الذي كلمتك في بيت الله يعني في بيت ابي الذي هو الاله الحق وانا الاله حق مولود منه وان ذلك البيت الذي ظهر له فيه علي السلم كان سر للجماعة المسيحية كما قد ذكرنا ذلك في موضعه ففصل ذكر المسحة وقال حيث مسحة في نصبه هناك وامره ان يعود الي ارضه الذي جاء وعده وهكذا يريد الله منا في هذا العالم ان نأخذنا منه غنا بالاعمال الصالحة وجيدين يرضي الي ارضنا الحقيقية السماوية ونحن لغنا حاملين الكتاب فاجابته راحيل وليا وقال له وهل بقي لنا نصيب اوخله في بيت ابينا الا كما نرى يا جنسنا عنده لانه ابا عنا واكلتنا الكلاء واما جميع الفنا الذي استخلصه الله من بيننا فبولنا ولاولادنا والان جميع ما قال الله لك فاصنع النفس يعقوب هاهنا يشبه العقل وراحيل وليا يشبهان النفس والجسد ولا يان يشبه الشيطان اركون العالم الذي النفس والجسد تحت سلطانه مادام قادر يزرع فيها الخطية فهاك كالبنتين فاذا ما جاء هذا العقل وقاتل الخطية واستغنى من جهت قتاله بغنا روح القدس وامتلا من النعمة حينئذ تصير نفسه وجسدك له خاضعين وطايعين وموافقين علي الامر من يد الشيطان والهروب من ارضه الذي معناه ان تصير نفسه فاره وكارهه ومغضه لكل لذات الخطية وراغبه الي الله بصلاحه وتضرع لا ينقطع ان يعينها علي الفرار من ذلك والخلاص الكلي

القرء الرابع والاربعون

ود في وقتنا ولم تدريني قبل بني وبناتي الان قد جعلت فاصعت
وموجود في الطاعة يدي ان اصنع بكم شر. بل الاله ايكلم البارحة قال لي
تحفظ من ان تكلم يعقوب من غيري شر والان مضيا مضيت اذا شئت
اشيا قال الي بيت ابيك فلم سرت لهي فاجاب يعقوب بان قال
لللابان لاني تخوفت وقلت لئلا تغضبي بنيتك ومن وجدت الهك
معه لا يحيا حدا اصحابنا اثبت اي شي هو لك معي هذا ولم يعلم يعقوب
ان راخيل سرقة فدخل لابان خبا يعقوب وخبا لبا وخبا الامتين
ولم يجد ثم خرج من خبا لبا فدخل الي خبا راخيل وراخيل اخذت لتمثال
وصيرته في قنابل الجمل وجلست عليه فحس لابان جميع الخبا لم يجد
فقال لا يهيا لا يشتد علي سيدي فاني لا اطيق ان اقوم من بين يديك
اذ سبيل النساء لي ففتش ولم يجد لتمثال فاشتد علي يعقوب وخاصم
لابان واجاب يعقوب وقال لللابان ماجري وما خطيتي وطرقتني
وقد جسدت جميع انيتي فاذا وجدت من جميع انيت بيتك صير
ها هنا قبال اصحابي واصحابك ويوخنونا به كلانا يا هذا لي
عشرون سنة معك تعاجلك ومواعزك لم تتكل ومن كباث غنمك لم
اكل وفريسه لم ارفع اليك وانا ملتزم الخط فيها من يدي تطلبها
مع سرقة النهار وسرقت الليل وكنت في النهار تحرقني السموم والليل
في الليل ونفروني من عيني هذا في عشرون سنة في منزلك
خدمتك منها اربعة عشر سنة ببنتيك وستة بسنين بغيرك
فبدلت اجرتي عشر دفعات لولا اني الاله ابراهيم ومغزى استحقاق
لي لكنت الان قد اطلقتني فارغا لشقاي ولتعب كفي نظر الاله
ووتحك البارحة التفسير كما ان لابان لحق يعقوب وفتش كل شي
له ولم يترك له شي ولم يفتشه كذلك للشيطان اذا لحق النفس

في

في الهوي كما سبها عن كل شي فعلته من معاصي الله التي اطاعتها فيه
راغضت خالقها فطوبا للنفس التي لا يجد له فيها شي بل كل معصية
يذكرها لها يجد لها قد صنعت توبه عوضها واستغفرت بها عنها والويل
للنفس التي يجد له فيها شي راخيل كان لللابان معها شي من نجاسات النساء
الموت بلغت يعقوب اياها لانه قال لللابان من وجدت الهك معه لا يحيا
ولذلك كان لان راخيل ماتت ولم تستحق الوصول مع يعقوب الي تحت
ابيه في ارض الميعاد ولذلك النفس التي يكون للشيطان فيها شي من
نجاساته تحت ثمر الحياة الموبدة وتلك الموت الدهرية الذي هو العذاب غير
الغان والنفس الغالية التي لا يجد للشيطان له فيها شي تمسك
عليه وينتشره وتوجد وتضيق كالذي فعل يعقوب بلابان لما لم يجد
له معه شي ووربنا بيسوع المسيح هكذا فعل بالشيطان لما جاء علي
الصليب في ساعة موته ولم يجد له فيه شي ففصح ربنا ونجده
كل شي له في ربة موته الكتاب فاجاب لابان وقال ليعقوب البنات
بناتي والبنون بيني والغنم غنمي وجميع ما تراه هو لي فما عدت ان افعل
اليوم ببنتي لوبا ولأولادها الذين ولدوا لكن تعال نعهد عهدا انا
وانت ويكون شاهد بيني وبينك فاجد يعقوب حجر ورفعه نصبة
ثم قال يعقوب لاصحابه اجمعوا حجارة فجمعوا حجارة ونصبوها رجاء
واكلوا هناك علي الرحم وسماه لابان رجم الشهادة ويعقوب سماه
جل عبيد وقال له لابان هذا الرحم شاهد بيني وبينك اليوم ولهذا
سماه رجم الشهادة والمطلع قال فيه يطلع الله علي وعليك اذ يستر
الرجل عن صاحبه ان لا تشقي بني ولا تتخذ عليهما ليسر معا انسان
انظر الله شاهد بيني وبينك وقال لابان ليعقوب هوذا هذا الرحم
وهذه النصبة الذي رشقت بيني وبينك هذا الرحم شاهد والنصبة
شاهد ان لا اجوز اليك الي هذا الرحم وان لا تجوز الي هذا الرحم

والى هذه النصبة بشرى الاله ابراهيم والاه ناحو والاه ابينا يحكم فيما
 بيننا وكلف يعقوب بغير ع الحق ابنيه ثم ذبح يعقوب ويجه في الجبال
 ودعا باصحابه لياكلوا طعاما فاكلوا طعاما وابتوا في الجبل فبكر لابان في
 الصبح فقبل بنيه وبناته ودعا لهم ثم مضى لابان فرجع الى موضعه
 التفسير الحق الكتاب ان الانسان محتاج الى تذكار مشغورين
 عينيه كما قد اقام يعقوب لابان تل بالحجارة واسموه شاهدا ومع
 عدم الانسان تذكار هكنا ضعف منه الذل ومن اجل هذا وضع لنا ربنا
 حبس ودمه في كنا بنيه كلها وقال ان هذا تذكار موتي الى حين
 مجي لان نراه في الصبيد ملعون بالخرق كما قد كان في القبر ملعون
 بالالغان ميت عنه لان في قبره كان حبسك متحد بنا سوته لان نفسه
 قد كانت فارقت حبسك بارادته على الصليب وتخلدت الى الجحيم وهي متحد
 بلاهوت خلاص من هنا كفي حبسك في القبر واللاهوت متحد بد
 ولذلك الحب الذي في الصبيد هو حبسك المتحد بلاهوت لان الخبز
 لم يصر حبسك الا باتحاد لاهوته به وكما ان اللحم والدم الماخوذ من
 مريم باتحاد لاهوته به صار لحم ودمه فذلك باتحاد لاهوته بالخبز والخمر
 صيرهما له حبس ودم هو في الصبيد ميت عنه ودمه مهورق في الكوا
 كما قد اهرق بالحربة على الصليب وهو ميت من اجلنا لكي هلكنا نراه ونذكر
 عظم انعامه علينا وعظم محبته ايانا هكنا نحن اياه هو حفظ
 وصاياه لانه هكنا قال انتم تحبونني فاحفظوا وصاياي لانه لم
 يدفع لنا صورت موته هكنا الا لكي نذكره ونحبه ونحفظ وصاياه
 فمن لا يذكر هكنا ويحبه ويحفظ وصاياه فلم ينتفع بالجسد والدم
 الكرمين بل سيدان من اجلهما هذا الكتاب ويعقوب مضى في
 طريقه وفاجاته ملائكة الله فقال يعقوب لما راهم هذا عسكر
 الله وسمي ذلك الموضع عسكرين التفسير لما تخلص يعقوب من
 لابان

لابان ومضى الى طريقته قال ان ملائكة الله تلقوه كذلك النفس اذا ما غلبت
 الشيطان وحشد في الجو ولم يكن لهم سبيل ان يقضوها بمعصيه واخذ
 لم ترتب عنها حينئذ يرجعون الشياطين عنها خاضعين ثم تصعد هي الى
 السماء وتتلقاها ملائكة الله للوقت بالهجرة والسرور مثلما قاتلت وغلبه
 اعدا سيدها ولهذا قال ان يعقوب اما ذلك الموضع ذات العسكرين يعني
 بالموضع الجو الذي فيه تجتمع للنفس عسكرين الشياطين والملائكة
 فاذا حاسبوها الشياطين ولم يجدوا لهم فيها شي اخذتها الملائكة

القراءة الخامسة اربعون

من يكون ان يعقوب ارسل رسلا بين يديه الى العيص اخيه
 الى بلد شره حقل ودم وواضاه قايلا هكنا قولوا السيد العيص كذا
 قال عبدك يعقوب في سكنت عند لابان فتاخرت الي لان وصار لي قهر
 وغشم وخبر وعبيد واما وبعثت من تحو سيدي لاجد خطا عندك
 فارجع الرسل الى يعقوب قائلين سرنا الي اخيك العيص فاذا هو ماض
 للقاريك ومع اربعاية رجل فخاف يعقوب جدا وتضيقت فقسم القوم
 الذين معه والقمم والبقر والجمال على عسكرين وقال ان جاء العيص الي
 العسكر الواحد فاهلكه كان العسكر الباقي فليته ثم قال يعقوب يا اله
 ابي ابراهيم واله ابي الحق يا الله القابل لي ارجع الي ارضك والي مولدك
 واحسن اليك صغرت من جميع الفضل والاحسان الذي صنعت مع
 عبدك لاني بعصاي عيرت هذا الاردين والان فقد صرت في عسكرين
 فخلصني من يداخي العيص فاني خائف منه ان يبي فيقتل الام مع
 البنين وانت قلت احسانا احسن اليك واصبر نفسك كرم البكر
 الذي لا يحصا كثرة وبات هناك في تلك الليلة واخذ ما جابه في يده
 هديه للعيص اخيه مائتي عنز وعشرين تيسا ومائة نعجة وعشرين كبشا

وثلاثين ناقده مرضعه مع اولادها واربعين بقرة وعشرة تيران وعشرين
انانا وعشرت جحاش وجعل ذلك بيد عبيدك وطيعاً قطيعاً على خدك
وقال لعبيدك تقدموا قدامي وصيروا فتحة بين قطيع وبين قطيع وحي
الاول تايلان لانك القيصل في وسالك فقال لمن انت والي اين تمضي ولمن
هذا الذي بين يديك فقال لعبيدك يعقوب هي هديه مبعوثه الي سيدك
القيصر وهو ذاهب ايضاً ورائنا ووضي الثاني ايضاً وايضاً الثالث وايضاً
الماضيين مع القطعان قايلاً مثل هذا القول قولوا للقيصر اذا وقعتموه
وقولوا ايضاً هو عبيدك يعقوب ورائنا لانه قال افسح غضبه واولا الهدي
المتقدمه بين يديك وتعد ذلك انظري وجهه لعله يرفع وجهي والا
التفسير هذا الحق الذي خافه يعقوب من ان يعاينوا احيه بعد
لقا الملايكه له اشاره الي خوف النفس من لقاء المسيح بعد خلاصها
من الشيطان ولقا الملايكه اياها وارتفاعها الي السما تخاف وتوعد
جداً من لقاء المسيح ومن السجود بين يديه وتذكر ما قد ارضته به
من الاعمال الصالحة والهدايا التي ارسلتها اليه قدامها التي بها يقوي
قلبه وتتلقاه برحاً وبهذا علمنا ربنا ان من لا تكون له هديه
تسبق تسير قدامه لا استأخوفه ولا سلامه له في القاربه وقد اوضح
الكتاب ما الهديه التي يجب ان نرسلها قدامنا الي ربنا لكي نرضيه
بها وبها ننظر الي وجهه ويقبلنا لانه قال ان يعقوب ارسل الي
اخيه ارسل خمس قطعان من المواشي من المعز ومن الضان ومن الجمال
ومن الخيرو ومن البقر وهذه الخمسة ذكور واثنتان برديهما ان تظهر
حواسنا العشرة الخمسة الباطنه والخمسة الظاهره لان الذكور
اراد بهم حوائج النفس والاثنتان حوائج الجسد فاذا نحن ارسلنا الي
ربنا هديه هكذا قدامنا بتنقية انفسنا من وساخ الجسد
والروح ارضناه عليناه وثلاث النظر الي وجهه لانه قال طوب
الظاهره

الظاهره قلوبهم فافهم برون الله وبولس الرسول يقول اسعوا في اثر الصلح
مع كل احد واني لطهاره لان بغير الطهاره لا يوري احد الله والبيد اود يقول
من يصعد الي جبل الرب او من يقف في موضعه المقدس لا الطاهر اليدين
التي القلب وبغير هذه الطهاره هكذا لا يوري احد الله ولا يتنجس بشا هديه
لا الطهاره مضغه طهارت الجسد من كل نظر وسمع وشم وذوق ولكن ردي
وطهارت القلب من كل فكر مسخط هاتين الطهارتين عنهما قال يعقوب اجعل
ما لي عكرين حتي اذاج العدة وتهلك الواحد فيسلم الآخر ومعني هذا ان يكون
خوف الله وعمل رصايه من اخل في القلب ومن خارج في الجسم والشيطان
له استطاعه ان يلقي نفسه في الجسم الخارج لانه اذا كان يخدم بالجسد
خو صلاه وصوم وسجود قلبي واستطاعه ان يضره في هذه الاعمال هكذا
من يجعله يخدم ويخدم عمله الصالح لانه هذا يقصد ان يضع عليه
هذا العمل يديح الناس فان كان له عمل الله داخل قلبه فانه في ذلك الوقت
لا يفرح بمدح الناس ولا يقبله بالتذاذ ولا يتعظم في فكره فيبقا له عمله
سالم وان خيل له العدو ينظر بخس وبساع نخس لكي يتخلص به
جسده وان كان قلبه مع الله فانه في ذلك الوقت يمتنظره وسعده عن ذلك
الشي الخس وان هو غفل عن نفسه دفعه حتي ينظر ويستلذذ
يسمع او يشم او يذوق او يمس فانه يبسوع بما في قلبه من خوف الله
احدا لعسكرين الذي هو سالم له يصنع توبه عما جعله الشيطان اخطا
فيه من خارج ولذلك اذا ما ضرب الشيطان بمرض في جسده او شغل
ضروري او عاقبه ضروريه يشغله بها عن كل الاعمال الصالحه التي تنعمل
من خارج يبقا له عمله الذي من اخلا ايم سالم بغير بطلان وهذا هو
الزيت الذي قال ربنا ان القذاريه الحليمات اخذهن معهن في وعيتهن
بضاف الي الزيت الذي في سجهن وهو العمل البراني والزيت الذي
في اوعيتهن هو عملهن الجواني كلما نقص عملهن البراني بسبب

من الاسباب المقدم ذكرها. زادته وجدته من العمل الجواني كما قد يزاد
زيت السراج من الزيت الذي في الوعاء ومن ليس لهم عمل جواني. سراجهم عذاري
جاهلات. لكون الشيطان قادرا ان يوسخ عليهم عملهم البراني. ويعيبه
بمدح الناس او يبطلهم منه البته ببعض الاسباب المقدم ذكرها. او يجعل
الحسد تخطي بمعنى من المعاني. فاذا لم يكن عمل الله وخوفه داخل قلبه لم
يصنع توبة عن تلك الخطية وربما لذت له وثبت فيها فيكون من العذاري
الجاهلات ويحترق الدخول الى المعسر والتلذذ باثامه. بالفرس الذي هو له
عريس الكتاب فتقدمته الحديد وهو بايت تلك الليلة في المعسر وقام
في تلك الليلة فاخذ زوجتيه وامتيه واحدي عشرهما الذين له فعبر
معهم بيقوق ثم اخذهم وعبر بهم الوادي وعبر جميع ماله وبقي يعقوب
وحد. فصار عذر رجل في مطلع الفجر ولما راى انه لم يطقه. فاما من حقت
وركة فزال حقت ورك يعقوب في مضارعتة له فقال اطلقني فقد
طلع الفجر قال لا اطلقك حتى تباركني وقال له ما لي بك قل له
يعقوب قل لا يسما اسمك ابدا يعقوب بل اسرائيل لانك راسيت
عند الله وعند الناس واطقت ثم ماله يعقوب وقال له اخبرني باسمك
قال وما سؤالك عن اسمي وباركك هناك وسمي يعقوب موضع وجه الاله
قايلا اني رايت الله واجهه وتخلصت نفسي. التفسير اوضح الكتاب
صعود النفس من وادي العالم وعيورها الى السماء ونظرها لله وجه
لوجه وفرحها بخلاصها هكذا يكون للنفس التي يستقيها هداياها
الى الله بطهارتها مع طهارت حسدتها وتخلصتها من مطالبت ابليس في
الجو. وفرحت الملائكة بطهرتها. فهي حينئذ تعبر الى السماء. والشيخ
يفرح ببقاها كما خرج عبسوا للمقايع يعقوب وهي الى وجهه الاله
تنظر معه تتمتع واسرائيل يحق تسمى لنظرها لاهوته لان
تفسير اسرائيل عقل ناظر الى الله وفي هذا الموضع اظهر الكتاب
تانس

تانس الاله ببيان الذي لولا لم يقدر احد علي نظره الله لانه قال ان
الاله في صورت انسان صارع يعقوب يعني بمضارعتة اياه اتصال
لاهوته بنا سوت من زرع لان الاله الكلمة تانس وصار حسد من زرع
يعقوب ولهذا ضرب يعقوب في حقت وركه ووسل منه عرق اعني بذلك
الناسوت الذي ياخذ من زرع لان المودك هو موضع الزرع ومن
هنا كان الاله من مع ان يظهر متجسد ومن اجل هذا كان ابراهيم
ويعقوب من راد ان يستحلها با الله يجعله يضع يده علي ذلك
الموضع ويحلف با الله اشارة الى ظهور الاله متجسد من الزرع وقوله
انه لم يقو بيعقوب عند مضارعة اشارة الى الضعف الذي احتمله
باختياره بالصليب من بني اسرائيل والاطلاق عند الصباح اشارة الى
قيامته من الاموات التي ظهرت سحر يوم الاحد وقوله انك راسيت عند
الله وعند الناس يعني ان الاله متجسد من زرع يعقوب كامل القوة في
لاهوته وفي الناسوته لاهوت تام وناسوت تام وقال انه اسما ذلك
الموضع وجه القادر يحقق اللاهوت والناسوت وجه واحد
وما هيبة واحدة وان الناظر الى ذلك الناسوت قد نظر الاله وجه
لوجه وتخلصت نفسه وهذا فعله الرب مع يعقوب للثبوت ما كان
فيه من الخوف من عبسوا وراه الرب هذا المنظر تلك الليلة لكي يقوي
قلبه بالوب وامن نفسه. التفسير فلما عبود ذلك الموضع اشرقت
له الشمس لتفسير يعني ان عند اشرق الشمس صار من الموضع الذي
اسماه وجه القادر وفي هذا القول اوضح ان الذي يصل الى وجه الاله
المتجسد ويجوز بوجهه فان شمس البر يشرق له وهكذا يكون لكل
من يراه متجسد من الكنيسة كل حين ويحفظ وصايا ويبتعا اليه
فان نور خوفه ومحبتة تشرق له بقوة الكتاب وهو يطلع من
وركة لهذا لا ياكل بنو اسرائيل عرق النساء الذي مع حقت المودك

الي هذا اليوم لما دنا حق ورك يعقوب الذي هو عرق النساء التفسير
 حقا للكتاب انه لم يكن منظره كمن حلم حلم في المنام بل ورك يعقوب
 جمع كمن بالحقيقة اخرج وصاروا بني اسرائيل لا ياكلوا عرق النساء
 لكي يذكروا العرق الذي اخذ من يعقوب حتى اذا هو فعل ذلك بالحقيقة
 واخذ الجسد من يعقوب وظهر متجسدا لئلا يكره الكتاب ثم رفع يعقوب
 عينيه فنظر فاذا العيص مقبل ومعه اربعماية رجل ففرق اولاده علي
 راحيل وليا والامنين وصيا لامين واودها اولادها ثم ليا واولادها
 بعدهم ثم راحيل ويوسفا خيرا وهو يقدمهم فيسجد علي الارض سبع
 مرات الي ان دنا من اخيه فعبد العيص للقائه فعاثقه وانكب علي عنقه
 وقبله وبكيا **التفسير** هذه صورت لنا النفس المرضية لله عند
 طلوعها اليه وبجودها له فانه يقبلها ويرحمها وفي هذا ايضا
 علمنا الكتاب ان الراعي الصالح يجب ان يبذل نفسه عن خراف
 لان يعقوب قدم نفسه قدام الكل وكلما كان عنده كرم اعدوه جدا
 من موضع الخوف ولذلك يجب علي النفس ان تصون اثارها الروحانيين
 وتحفظها من كل ما تخشاه من المؤذية اكثر من صيانتها لامور الجسد
 وها هنا علمنا الكتاب ايضا ان الانسان اذا هو اغضب الله ثم عاد
 استغضاه بالهدايا التي يرسلها اليه قدامه بتطهره وحواسه فانه يرضي
 عنه ويلقاه بفرح كما رضى عيسوا علي يعقوب الذي كان اغضبه
 قديما وتلقاه بفرح **الكتاب** فرفع عينيه فنظر النساء والاولاد فقال
 من هؤلاء منك قال الاولاد الذين ابدى رزق عبدك يا هم فتقدم الامتان
 واولادها وسجدوا ثم تقدمت ليا ايضا واولادها وسجدوا وبعد ذلك
 تقدم يوسف وراحيل فاحمل ثم قال له ايمسك جميع هذا العسكر
 الذي لقيته قال اجد حظا عند سيدي قال العيص موجود في ساكن
 منه فليكن لك يا اخي ما لك قال يعقوب لا ان وجدت حظا عنك
 فاقبل

213
 فاقبل هديتي من يدي قاني قد رايت وجهك كنظر وجه الاشراق
 فارضعني واقبل بركتي التي جئت بها لك فان الذي قد رزقني موجود
 لي كل شيء فالح عليه فاخذها **التفسير** استحق حين بارك يعقوب
 قال تسجد لك اولاد ابيك وهوذا يعقوب قد سجد لعيسوا ودعاها سيدا
 له ولم يسجد عيسوا قط له ولا بني عيسوا لبني يعقوب ولكن
 هذا البركة تمت ليعقوب بالمسيح الذي ظهر من زرع له لانه هو تعبدت
 له الامم وله تسجد بني ابوه الذين به صاروا اولاد الله بالمحورديه
 المقدسة **الكتاب** ثم قال له نرحل ونمضي واسير وحدك قال له سيدي
 يعلم ان اولاد ضعاف والبقر والغنم مريضات عندي فان كذا هذا
 يوما واحدا تماوت كل الغنم يتقدم سيدي عبدا وانا اسوقها معي لا
 من اجل الماشية التي معي ومن اجل الاولاد الي ان احيي الي سيدي
 الي شراه فقال العيص واقف لان معك من القوم الذين معي
 قال لماذا قد وجدت كل هذا الحظ عند سيدي فرجع العيص في
 ذلك اليوم الي طريقه الي شراه ورجل يعقوب الي العريش فباله
 بيتا وصنع لما شيعته عريشا هو سكون **التفسير** بعد لنا النفس
 للمسيح وبجودها له تمضي الي موضع راحتها تستظل فيه
 وتستريح الي الابد وتورث تبارك مثل قول الرب ان في بيت ابي
 منازل كثيرة ومثل قوله اصنعوا لكم اصداقا من مال الظلم حتى اذا
 انعدتم تقبلوكم في مساكنهم الابدية حقق سبحانه ان للصدقين
 عنده مظل دهرية وقوله انه صنع لمواشيه مظلات يعني ان الصدق
 اذا صار عند المسيح يكون هناك يشفع في الذين يقتربون اليه
 علي يديه كما كان رجاهم في ذلك الصديق

القاء الساسة الاربعون

من سفر الكون ثم دخل يعقوب سائلا الى قرية شحام التي في ارض
كنعان في مجيئه من فدان ارام فقول قبالا القرية فابتاع حصت
الحقل الذي ضرب فيها مضربه من يد بني حامورا بي شحام بمائة نغمة
ونصب هناك مذبحا ونادي له القادر الاله اسراييل التفسير لما
وصل يعقوب الي ارض كنعان التي هي ارضهم لموعد بن بهاء بنا لربه
مذبحا ودعا لاسمه عليه وابتاع له جزو من مزرعة بمائة نغمة وفي جمع
الزمان الذي تغربوا فيه ابراهيم واسحق ويعقوب بارض كنعان
لم ير ثوابها سوى الضيعة التي ابتاعها ابراهيم ودفن فيها زوجته
وهذا الجزو من الضيعة التي ابتاعها يعقوب وقد كنا فحنا ان
تلك الضيعة هي الكنيسة التي ابتاعها المسيح بدمه والقبر الذي
فيها هو مغارة مضغفة هو المعمودية والتوبة اللتان فيهما تدفن
الخطايا وهذا الجزو من الضيعة التي ابتاعها يعقوب فيفهم انه الرهينة
التي جعلها المسيح بالامه وحمل صليبه خلاصا لمن يحمل نيرها ويحمل رجمها
فانه يقطع هواه ويذبح نفسه بالانضاع ذبيحة حقيقية مثل قول
داود النبي ان ذبيحة الله قلب منسحق متواضع وهذا يتم للراهب
ويصل اليه اذا كان يدعو اسم الرب في قلبه وفي قد بلا فتور وينقي
قلبه باسم الرب من كل فليزوم ان يوسخ قلبه الكتاب ثم خرجت دنيا
بنيت ليا التي ولدتها يعقوب لتتظربنا تالارض فراهنا شحام ابن
حمور الحوي شريفا لارض فاخذها وضايعها وافضها وتعلقت نفسه
بدنيا بنت يعقوب وحب للصبي واستمال قلب الصبي التفسير لو
لم يخرج الصبي وتفرج وتنظر ما لا تحتاج اليه لم تغسد بتوليتها
هكذا الراهب اذا هو مد نظره الي ما قد عاهد المسيح انه لا ينظر اليه بعد
او ملن قلبه من الفكر فيه البتة فان العدو الشرير يفسد بنفسه
ويجسها ويفسد طهارتها وينقص خوف الله ومحبة منها
ولهذا

ولهذا يتأسف روح المسيح كالذي حل يعقوب لاجل ما نال ابنته الكتاب
وقال شحام لمورانيته قولا خذي هذه الصبية زوجة وسمع يعقوب انه قد
بخس دنيا ابنته وكان بنوه مع ما شيتته في الصحراء فاسك يعقوب الي
بجيتهم ثم خرج حمور ابو شحام الي يعقوب ليكلمه في ذلك وبنو يعقوب
جاؤا من الصحراء لاسمعوا فاعتم القوم واشتد عليهم جدا لانه قد صنع
خبايا به باسراييل اذ ضاع ابنته ولذلك لا يصنع فتكلم حمور معهم
قالا ان شحام ابني شغفت نفسه بابنتكم فاجعلوها لزوجته وضاها
اعطونا بناتكم وخذو بناتنا واقبوا معنا هوذا الارض بين اياديكم
اجلسوا والتجروا فيها وجوزوها وقال شحام ايضا لايها ولاحوها
ان وجدت خطا عنكم فماتقوله لي اعطي فلترا علي جدا المهر
والاعطا لايهاكم كما ترسوم لي واجعلوا لي الجارية زوجة التفسير
اذا ميل الراهب عقله الي فكر من افكار العالم الذي قد رفضها فينتج
الشیطان به جدا ويروم القبض عليه تحت طاعته بالي حياته
ويخدع كثير يخدع عقله لغشاء يربطه معه ايا نكبة اللذة
الكتاب فاجاب بنو يعقوب شحام وحمور اياه بكم لانه بخس دنيا
اختهم قايلين لها لانظيق ان نصنع هذا الامر ان نعطي اختنا
رجلا لدا غلفه لانه عار علينا لكننا بهذا نواتكم ان صرتم مثلنا
باختنا كل رجل منا اعطيناكم بناتنا وتزوجنا بناتكم واقبنا عنكم
وصرنا امه واحدا وان لم تقبلوا منا ان تخسنا اخذنا بنتنا ومضيها ونحن
كلاسهم عند حمور وشحام ابنة ولم يوخز الغلام ان يصنع ذلك الامر
لانه مريد ابنة يعقوب وهو الكرم من جميع اهل بيتا بيه فلما دخل حمور
وشحام ابنة الي مدينتهما خا طبا اهل مدينتهم قايلين هو لاه القوم
مسالمون لنا فيجلسون في الارض ويتجرون فيه وهوذا هو واسع
الاماكن بين يديهم وتزوج بناتهم ونزوجهم بناتنا لكن هذا يواتينا

القوم علي ان يقيموا معنا ونصيرامه واحدا بان تختن كل رجل
 مناجم تختنون مواشيهم وبهايمهم وسائر ملكهم انما هي لنا
 بان نواتيهم ويقوموا معنا فقبل من شخام ومن عمور ابيه كلن خرج
 من باب قريته واختن كل ذكر كل خارجي باب مدينته فلما كان في
 اليوم الثالث وهم وجعون فاخذ ولد يعقوب شعون وليوي اخو
 دنيا كل رجل منهما سيفه فدخلوا علي المدينه وهم مطحنون فقتلوا
 كل ذكر وعمور وشخام ابنه قتيلا بجدا للسيف واخذ دنيا من بيت شخام
 وخرجوا وبنا يعقوب دخاوا علي السرحه ونهبوا ما في المدينه من
 اجل تجيس اختهم واخذوا غنمهم وبقيرهم وحجرهم وما في المدينه
 وما الصخره وجميع اناشهم واطفالهم ونساءهم سيده وغنوه وسائر
 ما في المخزن التفسير اذا ما العدو الشيطان ملك عقل الراهب
 بفكر من افكار شهوت لذت الرثاء الفعل الذي قد فصل نفسه منه
 وغاها لله علي رفضه فيجب عليه ان يتعب جسده بالجوع والعطش
 والسهر والكث والخدمه والصلاه والقراءه ويلتزم من ذلك كله بيت
 منه بها كل شهوات اللذات كما انا ابن يعقوب كل الرجال السكان الملائه
 التي فيها نجسا اختهما وهذا لا يصح للاخت تختن من قلبه اولا
 فكلهم بتكميل الشهوه الذي قد رعد فيه الشيطان لانه ما دام رجي
 بذلك الفكر ومغرم علي تحيل الشهوه فخوف الله يبتعد منه والشيطان
 يتسلط عليه فاذا هو تختن هذا الفكر من قلبه وايقن انه لا يوافق
 الشيطان علي تمام هذا الغرض النجس فهو هلا يخرج الشيطان ويومه
 ويضعف قوته عنه كما ضعفت قوت الحجر حين بالختانه من سكان
 المدينه وحينئذ اذا دام هذا الفكر الصالح في قلبه واتعب هو جسده
 كما تقدم القول غلب واهلك الذين راموا ان ينجسوا فكره وباخذ
 منه الكتاب قال يعقوب لشعون وليوي قد فضحتاني وانتما في
 عند

عند سكان الارض الكنعانيين والعزريين وانا في رهط اذ لي احصاء
 فيجتعون علي ويقتلوني فاهلك انا وبيتك قالا اكبرانية تحمل
 اختنا التفسير اوضح يعقوب ابونا بلامته لولديه الذين فعلا
 الشر ان فعل هذا الغيره مرد ولعند الله ان من نفسق له ابنه او زوجه
 او اخت او يفسق بها وبها لغيره يقتلها او يقتل الذي فسق بها
 فقد صنع غيرة مرد وله اخذته الي الجحيم وضع خطيه هي عظم من
 خطيه النفسق كما هو معروف ان القتل اعظم من النفسق حتي ان يعقوب
 ابونا لم يقنع بلامته لولديه هذين في هذا الوقت بل وفي وقت وفاته
 ذكر لهما ذلك وودهما عليه جدا ولعن فعلهما ذلك وودعا عليهما لكي
 يحقق عند عظم مضرت هذا الغيره الملعونه ويجزنا منها بل ان
 اردنا ان نغير غيره حق وننتقم بحق فيجب ان ننتقم من الشيطان
 الذي هو بالحقيقه كان سبب النفسق لانا اذا ما عظمت الخطيئ
 واذا ذكرناهم بالتوبه حتي يتوبوا فحين ننتقم منه جدا وناخذ حقنا

القراءه السابعه والاربعون

سفر الكون ثم قال الله ليعقوب قم فاصعد الي بيت ايل واقم
 هناك واصنع هناك مذبحا للقادر المتجلي لك عند هربك من قدام
 العيص اخيك التفسير لما كان يعقوب غير مرتضى وغير مسرور
 بفعل ولديه ونظره الرب حزين خائف فغراه وانزال الخوف عنه
 وامره ان يصعد ويؤي ندره ببنا مذبحا في الموضع الذي كان
 انذرا ان يبنيه فيه وهو هاربا من وجه اخيه وههنا اظهر الكتاب
 اسم الالهيه ثلاث دفعه لان بيتايل تفسر ها باللفه العبرانيه
 بيت الله فيكون القول هكذا قال الله ليعقوب امض الي بيت الله
 وابن مذبحا لله فقد ذكر اسم الله ثلاث دفعه يعني بذلك تثليث

صفاته وهما تحتنا وحرصنا على واما نلفظ به قدام الله من ندنا وعهد
الكتاب وقال يعقوب لاهله وسائر من معه انزبلوا المعبودات الغريب التي
فيما بينكم وتطهروا وابدلوا ثيابكم ونقوم فنصعد الي بيت ايل ونضع هناك
مذبحا للقادر الجيب لي في يوم شدي وكان معي في الطريق لتي سلكته
فاعطوا يعقوب جميع المعبودات الغريب التي معهم ولا قرطه التي في
اذا هم قد فنوا تحت البطحة التي عندنا بلست التفسير حقيق الكتاب
كيف كان العدو والشيطان قد غمروا لئلا الله جميع جنس آدم حتى والذين
في بيت يعقوب ويعقوب لهم مدبروا العجب انهم كانوا يتا لهوا الصاغة
التي بها يتجملوا ويعبدونها وكذلك علمنا ان الذي يورم الذهب في
بيت الله يجلبان يزعج من قلبه كل فكر غريب من وصايا الله ويظهر نفسه
بالقوبة من كل خطية ويبدل اعماله الوديه باعماله لان التياب التي
امرنا ان نبدلها هي نياتنا واعمالنا واذ نحن صنعنا هكذا نزال الدخول
الي بيت الله الذي على الارض وفي السماء ولكن يجب قبل كل شيء ان ننبد
من الاعمال الردية ونقطعيها ونهفنها بفعل القوبة حتى لا تظهر ايدينا
ثم رحلوا وكان خوق الله على اهل القرية التي حو ليهم ومريطه وبنو
يعقوب ثم جاء يعقوب الي لوز التي في ارض كنعان هي بيت ايل هو وكل
القوم الذين معه وبنو هناك مذبحا وودعا الموضع بيت ايل القادر
لان هناك تظاهرت الله في هريه من بين يدي اخيه ثم ماتت د بوا
مرضعت ربقا قد فتت اسفل من بيت ايل دون المروج فسماها مرج البكا
التفسير ابرار الله لمحبته اياهم يريدون ان يكونوا في هذه الدنيا
لا يعدوا تعب وخوف او حزن لانضاعهم وبالنضاع ينالوا الرفعة
في السماء لانهم كلما وضعتهم الاحزان والخوف تعلقوا بهم ملتصقين
منه المعونة فلو لا الم الاحزان لم تعلقوا به ليلتمسوا منه الراحة
فالاحزان تلصقهم بالله وهي نافعة لهم كانتفاع الزرع بالشمس
وذلك

وذلك ان الشمس اذا هي احمت الزرع التمس ما يوطيه من حوها فيجتذب
الوطيه لذاته من بطن الارض وبها يقتدي وينمي فلو لا حوا الشمس
لم يجذب رطوبه ولم ينمي ولولا التبع والخوف والاحزان لم يتعلق
الانسان بالله ولم يلتصق منه عوناً من اجل هذا لا يدع محبيه يعدوا
ذلك في ارض العراق كان يعقوب يتعب في حر النهار وبر الليل
في رعاية الغنم وفي صغره من هناك خرج هارب خائفاً وبالخوف التحق
لابان ولما انفلت من خوف لابان لقيه خوف عيسو اخيه ولما فارق
ذلك لقيه خوف القوم الذين قتلوه اولاده ولما امن منهم وخلص
لحقه الحزن موت داية والدته لان هذه سالت ان ياخذها معه
لتي والدته لانها لم تراها من خطبها غلام ابراهيم حين واخذها ومضي
فلما سالت الداية ليعقوب ان يسيرها معه الي والدته وفرح بذلك
وفعله ماتت منه في الطريق ولم يحل عرضه الكتاب ثم تظاهرت الله
ليعقوب عند محبيه من فدان رافق فبارك عليه وقال له اسمك يعقوب
لا يدع اسمك يعقوب ابداً بل اسراييل فسماها ايضاً اسراييل ثم قال له
الله انا القادر الكافي اني والذواته وجوق امر يكون منك وملوك
من صلبك يخرجون والارض التي جعلتها لابراهيم واسحق لك اجعلها
ولنسلك بعدك ثم ارتفع عند الله في الموضع الذي خاطبه فنصب
يعقوب نصبيه في الموضع الذي خاطبه فيه وفيه نصبة حجر ورش
عليها مزاجاً وصعب عليها ذهناً وسمى يعقوب ذلك الموضع الذي
خاطبه الله فيه بيت ايل التفسير قال اسراييل نفسي وعقل بري
الله وهذا الاسم قد سماه به دفعه اخري ولكنه كرهه لكي يربنا عظم
فضيلة عقل بري الله هذا يطلبه الله من كل من يحبه ان يكون عقله
ابداً ناظر اليه بصلاح داية لا يفتر ولا يشغل عقله عن ذلك بالفكر في
شي اخر البتة بل تكون يديه تعمل فيما يحتاج اليه من حاجات الحسد

ورجله تشبي في مثله لك وعقله لا يفتر من ذكر الله اما بالصلاة او
بالقراءة او بذكر كلام الله او بالحمد بعقل الله حتى يكون للعقل كل حين يعمل
لله هذا هو بالحقيقة اسرائيل الذي يستحق ان يظهر له واما قول الله ليعقوب
ان الامر يخرج منك فيعقوب امه واخذ عبداً خرب منه لكن لما خرج
منه المسيح الاله المتجسد فصارت الامم الكثيرة للمسيح لانهم صاروا مسيحيين
صاروا باجمعهم ليعقوب وتم وعد الله له ولا يابى والملوك الذين خرجوا من
حقويه هم رسل المسيح الذين تبعلهم امانه وتلمذت المسيحية صارت جميع
الامر تحت طاعتهم وتحت الخضوع لهم خضوع يشبه خضوع الابريه
لباتهما افضل لكثير من خضوع العامة للملوك فلو كان كل الامم صاروا مثل
قول الرب لهم تلمذوا كل الامم وعلموهم حفظ كل ما وصيتكم به وهؤلاء من
يعقوب خرجوا مثل وعد الرب لادى التي وعد بها يعقوب كوعده
لابراهيم واسحق هي ارض جسد هم اوعدهم اذا هم حفظوا وصاياه وعلموه
وامره ان يعطيهم جسد بغير وجه لا من خطيه ولا من طبيعته لان
الذي يصل الى الكمال في هذه الدنيا فيصير بلا وجه من خطيه وفي
القيامة يصير بلا وجه من الطبيعته كما قد فسرنا هذا ببيان من هذا
السفر قبل هذا الموضع والموضع الذي قام فيه يعقوب النصب
واسماه بيت الله مرات كثيرة فذكرنا السفر هذا القول وقد اوضحنا تفسيره
في ذكر السلم الذي ظهر ليعقوب ان هذا البيت هي جماعت المسيحيين
التي الله فيها ساكن بروح قدسه من يوم التعميد والمزاج الذي رثه
عليها يعني مدا الذي اهرقه من اجلها الذي اعطاه لها من مزاج الماء
والخمر والزيت الذي مسحها به اشاره الي روح القدس الذي مسحها
به في يوم التعميد وجعلها تسما مسيحية الكتاب ثم رخلوا من
بيت ايل وبعي لهم فرسخ من الارض الى ان يدخلوا الى افراث فولدت راحيل
وصعب

٢٢٥
وصعب ولادها فلما صعب ولادها قالت لها القابله لا تخافي فان هذا
لك ابن ايضا فقبل خروج نفسها اذ ماتت اسمته ابن حزقي وابوه
اسمه بنيامين ثم ماتت راحيل ود فنت في طريق افراث هي بيت لحم
وانصب يعقوب مضطبه على قبرها هي تسما مضطبه قبر راحيل
الي اليوم التفسير حزن عظيم لهذا الحزن الله الصديق هكذا يريد مجيئه
ان يكون احزاناً ليتضعوا ويلتمسوه عزاء لهم وهذا الولد الثاني عشر ولد
ليعقوب وكما قد قلنا في التفسير المتقدم ان الاثني عشر ولد الثاني عشر اسم ابن
الحزن وفي ولادته ماتت امه لان يهوذا الاسخريوطي الذي هو الثاني
عشر في عدت الرسل هو بالحقيقة ابن الحزن لانه اسلم معلمه الى الموت
وجلب على اخوته الرسل الحزن بموت معلمهم فاما الرسل بقيامتهم معلمهم
زال الحزنهم واما يهوذا فلانه ابن الحزن خفت نفسه وبعي في الحزن كما ان
ربنا يسميه في الانجيل ابن الهلاك

القرء الثامنة والاربعون

سفر الملوك ثم رخل اسرائيل ومد خيمته هناك من مجد عيذر ولما سكن
اسرائيل في ذلك الموضع مضى راوبين فضا جمع بلها امه ابيه فسمع
اسرائيل التفسير لما كان الله مزمن ان يتخذ له شريعتين لهداهما
جسدنيده وعلمها ارضي زول كزوال الدنيا والاخرى سماييه روحانيه
وعلمها سماييه يبقا كبقا دار الاخره فلما كانت الشريعة الاولى مزمنه
بالزوال اشار الى زوالها وسقوطها في هذا السفر مد من ذلك انه
جعل كل بكر من الاولاد ساقطاً كما نوي قايين بن آدم واسماعيل بن ابراهيم
وعيسوا بن اسحق وروبييل هذا ابن يعقوب لان هؤلاء كلهم اكرار
ابائهم سقطوا من البنوه ولم يستحقوا الميراث كشر بيعة العتيقه

والثاني بعدهم استحقاق النبوه والميراث كشريفة الحديثه ومثل ذلك ايضا
منسى بكر يوسف بورك افرام اخيه وقدم عليه وابني هرون هما اكارا خرفا
بالنار الكتاب فصار بنو يعقوب اثني عشر بنوليا بكر يعقوب راوبين
وشمعون وليوي ويهوذا ويساخار وزبولون وبنو راحيل يوسف وبنو
و بنو بلها امة راحيل وان ونفتالي وبنو زلفا امة ليا زجاد واشير هولا
بنو يعقوب الذين ولدوا له في فدان ارام التفسير لما ذكر خطية زوبيل
اراد ان يذكر للوقت انه البكر لكي يوضح سقوط الاكار كما تقدم القول
فاسما بني يعقوب اثني عشر وابتدأ بروبيل وقال انه البكر وعلى ما
تقدم من تفسيرنا ان بني يعقوب اشاروا الي الفضائل التي تصل النفس
الي الله وذكرنا الفضائل واحده واحده الي ميلاده يوسف ابن راحيل
فقلنا ان ذلك يشبه حال النفس التي عند ما تشررت روح القدس
بالحال يرتفع عنها غارا لا وجاع وتقول عن بنيامين الذي جأها
بعد هذا واسمته ابن الحزن ان النفس بعد كمالها باثمار روح القدس
بنا لها حزن كثير من اجل النقص التي تراهم لا يجاهدوا الهوا الي
النعيم الذي وصلت اليه فمن كوت محبتها حزن عليهم جدا الكتاب
ثم جاء يعقوب الي استحقاق ابيه الي ممرى قرية اربع هي حبرون الذي كان
فيه ابراهيم واستحق وكان عمر استحق ثمانين سنه ومائة سنة ثم توفي
استحق ومات وصار الي قومه شيخا وشبعان من العز ووفته العيص
ويعقوب ابنيه التفسير كما قدمنا القول ان الصديق كثيره اخراته
عوقبا استحق بالعلم ثم تالم قلبه من زوجات عيسوا ومن فرقة يعقوب
السنين الطويلة فلما عاد يعقوب توفي استحق ويعقوب هو ايضا
ناله حزن موت راحيل وحزن الفعل القبيح الذي فعله بكرة اذ نجس
فراش ابيه ثم حزن موت استحق ابيه الكتاب وهذا شرح اولاد
العيص

24 العيص هو الاحمر العيص تزوج بنساء من بنات كنعان عادات
ايون الحيتي واهليبا ما ابنت عناة بنت ضبعون الحوي وبنات
ابنة اسماعيل اخت بنايوت فولدت عادات للعيص اليغاز وبنات ولدة
رعوايل واهليبا ما ولدت يعوش ويعلام وقورح هولا بنو العيص
الذين ولدوا له في ارض كنعان ثم اخذ العيص نساء وبنيه وبناته وكل
نفس من بيته وما شئته وسائر ملكه الذي ملكه في ارض كنعان فحضر الي
ارض من بين يدي يعقوب اخيه لان سرحما كان اكثر من ان يقف
جميعا ولم تطيق ارض سكناها ان تحملها من اجل مواشيهما وسكن
العيص في جبل شواه العيص هو الاحمر وهذا شرح ولدت العيص
الي الاحمر بني في جبل شواه هذه اسماء بني العيص اليغاز ابن عادات
زوجة العيص ورعوايل ابن امات زوجة العيص وكان بنو اليغاز
يثمان واومار وصفور وغعاتم وقنار وتغناغ كانت امة لاليغاز
ابن العيص فولدت لاليغاز عماليق هولا بنو عادات زوجة العيص
وهولا بنو رعوايل ناحت وزارخ وشما ومرآ هولا كانوا بني امات
زوجة العيص وهولا كانوا بني اهلبيبا ما ابنت عناة ابنة ضبعون
زوجة العيص وولدت للعيص يعوش ويعلام وقورح وهولا
صناديد بني العيص بنو اليغاز بكر العيص يثمان صناديد واومار
صناديد وصفور صناديد وقورح صناديد وغعاتم صناديد وعالات
صناديد وهولا صناديد اليغاز في ارضه وم هولا بنو عادات وهولا
بنو رعوايل ابن العيص ناحت صناديد زارخ صناديد شما صناديد
ومرآ صناديد وهولا صناديد رعوايل في ارضه وم وهم بنو امات
زوجة العيص وهولا بنو اهلبيبا ما زوجة العيص يعوش صناديد
ويعلام صناديد وقورح صناديد وهولا صناديد اهلبيبا ما ابنة

عنا زوجة العيص هولا بنو العيص وهولا صناديدهم وهم الآخريون
وهولا بنو ساعير الحوري سكان الارض لوطان وشوبال وصيغون وعنا
وديشون وايصر وديشان هولا صناديد الحوري بنو ساعير في ارض
ادوم وكان بنو لوطان يقطع حوري وهيمام واخذ لوطان تمناع وهولا
بنو شوبال علوان ومناخت وعيبال شغو وانام وهولا بنو اصيغون
واياه واعنا هوعنا الذي اوجد البغال البرحيين كان يرعا حمير صيغون
ابيه وهولا بنو عناء يشون واهليبا ما انده عناء وهولا بنو ديشان
خندان واشبان وبيتان وخوان هولا بنو ايصر بلهان وزرعوان
وعقان هذان ابنا ديشان عوض واران وهولا صناديد الحوري لوطان
صنديد وشوبال صنديد وديشان صنديد وايصر صنديد وديشان
صنديد هولا صناديد الحوري لصناديدهم في ارض ساعير وهولا
الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبل ان يملك ملك لبني اسرائيل ملك
بادوم بالغ ابن بغور واسم قريته دغاياه ثم مات بالغ وملك بعده
يوباب ابن زارخ من بصري ثم مات يوباب وملك بعده خوشام من بلد
اليمين ثم مات خوشام وملك بعده هداد ابن بداد الذي قتل مديان
في صحرة ماب واسم قريته عويت ثم مات هداد وملك بعده سلا من مسرتيا
ثم مات سلا وملك بعده شاو من رحبت النهر ثم مات شاو وملك بعده
باعل حانان ابن غبور ثم مات باعل حانان وملك بعده هداد واسم
قريته فاعوا واسم زوجته هي طبايل بنه مطريد بنه ما الذهب
وهولا اسما صناديد العيص لعشائيرهم في مواضعهم باسمائهم تمناع
صنديد وعوا وصيديد وبيتيت صنديد واهليبا ما صنديد
وايلا صنديد وفينون صنديد وانا صنديد وبيتان صنديد
ومبصار صنديد ومغيايل صنديد وغيرهم صنديد هولا
صناديد

صناديد الآخريين في ارض مسان النهر في ارض حوزهم هو العيص
ابو الآخريين التفسير كان كل هذا الملك وهذا السلطان العظيم قد
دفع لعيسو وشهد الكتاب ان ملوك كثيرين صاروا منه هكذا قبل ان يكون
ملك في اسرائيل ولكن نعمة البركة التي قبلها يعقوب والثمره التي كانت
ترجا منها هي ظهور المسيح من زرعته لان في المسيح كل كما قاله الحق في
سفر الكون

القرء التاسع والاربعون

سفر الكون وسكن يعقوب في ارض مجاورت ابنيه في ارض كنعان
وهذه حوادث يعقوب يوسف بن سبعة عشر سنة كان يرعى الغنم
مع اخوته وكان فاشيا مع بني بلعام وبني زلفا ماتي ابنيه واي يوسف
بشاعه رويه عنهم الي ايهم واسرائيل احب يوسف اكثر من جميع
بنيه لان ابن شيخوخته فصنع له ثوبيه ديباج ولما راي اخوته
ان اياه يحبه اكثر من جميع اخوته اغضوه ولم يستطيعوا لحاظته
بسلا التفسير ملعون الحسد ما انشده من جعل الاخ يبغض اخاه
جعل قايين قتل هابيل اخيه وجعل عيسو راى ان يقتل يعقوب اخيه
وجعل اخوت يوسف اغضوه هكذا حتى صاروا لا يكلموه كلمه هاديه
بل بغضب وخضام كان كل كلامهم له لان الكلام هكذا هو علامت البغض
وكلام الهدى والسلامه هو علامت المحبه الحسد وجع ملعون خطر جدا
يقدر يقهر القديسين الروحانيين الكبار اذا لم يجعلوا بالهم منه
وتحتوزوا منه جدا والحسد يلد البغضه التي هي بالحقيقه تلد القتل
يعقوب لما احب يوسف حب ظاهر بما جعل له دون اخوته جعل اخوته
حسدوه فيجب علي كل والد او معلم او سيد يحب ابنا او تلميذا او عبدا
لا يدع حبه له يظهر لبقية رفقه ولا يوضح لهم ابدا ليلا يجعلهم

يَحْسَدُوهُ وَيَبْغِضُوهُ يَمْتَقِبُونَ لِمَا أَحْبَبَ يُوسُفَ جَمَلَهُ دُونَ اخْوَتِهِ وَلَكِنَّ الشَّرَّ
الَّذِي تَحْكُمُهُ الْمَسِيحُ الْهَذَا هُوَ تَحْكُمُهَا بِخَوْفِهِ وَمَحَبَّتِهِ هَذَا هُوَ جَمَالُ الْمَسِيحِ الَّذِي
يَجْلِبُ بِهِ كُلُّ نَفْسٍ تَحْبُو فَطُوبَى لِمَنْ يَجِدُهُ الْمَسِيحُ هَذَا الْجَمَالُ طُوبَى لَهُ وَطُوبَى لَهُ
لِهَذَا كَتَبَ يَحْسَدُوا وَيَبْغِضُوا وَفِي قَتْلِهِ مِنْ أَنَّهُ يَسْأَلُوا الْكِتَابَ ثُمَّ أَنْ يَوْسُفَ
رَأَى رُؤْيَا فَأَخْبَرَ اخْوَتَهُ فَأَزْدَادُوا أَيْضًا شَتَاةً لَهُ إِذْ قَالَ لَهُمْ اسْمَعُوا هَذِهِ الرُّؤْيَا
الَّتِي رَأَيْتُهَا رَأَيْتُ كَمَا نَحْنُ زَجَرٌ فِي وَسْطِ الصَّخْرِ وَكَانَ جَرٌّ فِي قَفْطِ
ثُمَّ انْتَحَبْتُ وَكَانَ جَرٌّ فِي وَسْطِ الصَّخْرِ وَتَجَدَّ جَرٌّ فِي قَفْطِ
تَمَلَّكَ عَلَيْنَا أَوْسُلَانَا تَسَلَّطَ عَلَيْنَا وَزَادُوا أَيْضًا شَتَاةً لَهُ عَلَى أَحْلَامِهِ
وَعَلَى كَلَامَةِ التَّفسيرِ كَمَا نَوَاحِشُ دُونَهُ لِحَبِيبِهِ لَهُ قَلَمًا سَمِعُوا أَحْلَامَهُ زَادَ
حَسَدَهُمْ وَعَظَمَ فَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ حَسَدَهُ الْإِبْطِلُ لَهُ شَرَفٌ
أَوْ كَرَامَةٌ صَاحِبُهُ الْإِبْطِلُ بَلْ يَخْفَى ذَلِكَ عَنْهُ بِكُلِّ جَالٍ وَالْأَفْهَمُ بِيَضْرُفِهِ أَنْ يَبْغِضَهُ
الْكِتَابَ فَرَأَى أَيْضًا رُؤْيَا أُخْرَى فَقَصَّهَا عَلَى اخْوَتِهِ وَقَالَ رَأَيْتُ أَيْضًا
رُؤْيَا كَانَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاحِدِي عَشَرَ كَوْكَبًا سَاجِدُونَ لِي وَإِذْ قَصَّهَا
عَلَى أَبِيهِ وَعَلَى اخْوَتِهِ زَجَرَهُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ مَا هَذِهِ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُهَا هِيَ الْخِي
أَنَا وَأَمَّا وَلَخَوَاتِكَ فَتَسْجُدُ لَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَحَسَدُوهُ اخْوَتُهُ وَأَبُوهُ حَفِظَ
الْأُمُورَ التَّفسيرِ قَالَ إِنَّ أَبُوهُ وَامَّةً وَاخْوَتَهُ يَسْجُدُوا لَهُ وَمَعْلُومٌ أَنَّ امَّةً
كَانَتْ قَدْ مَاتَتْ وَلَكِنْ لَكُنَّ الرَّجُلُ رَأَى امْرَأَةً فَجَبَّ سَجْدَ يَمْتَقِبُونَ
لِيُوسُفَ حَسَبَتْ امَّةً أَيْضًا سَاجِدَةً لَهُ بِرَجَالِهَا الَّذِي هُوَ رَأْسُهَا وَلَكِنَّ
الْمَسِيحَ الَّذِي هُوَ رَأْسُهَا وَنَحْنُ لَهُ جَسَدٌ حَسَبَتْ قِيَامَتَهُ مِنَ الْأُمُوتِ
لَنَّا وَلَكِنَّ ذَلِكَ صَعُودُهُ إِلَى السَّمَوَاتِ وَجُلُوسُهُ عَنْ يَمِينِ الْإِبْكَ كَمَا قَالَ الرَّسُولُ
أَنَّ اللَّهَ قَامَ مَعَ الْمَسِيحِ وَاجْلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَوَاتِ لِأَنَّهُ هُوَ أَبُونَا
قِيَامَتَنَا وَجُلُوسَنَا أَجْمَعِينَ الْكِتَابَ ثُمَّ مَضَى اخْوَتَهُ لِرَعْيِ غَنَمِ أَبِيهِمْ
فِي نَابِلَسَ فَقَالَ اسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ هَذَا اخْوَتُكَ يَرْعُونَ فِي نَابِلَسَ
تَعَالَى

تَعَالَى بِحَقِّكَ الْيَهُودُ قَالَ لَهُ هَا أَنَا ذَا قَالَ لَهُ امْضُ فَأَعْلَمْ سَلَامَتُ
اخْوَتِكَ وَسَلَامَةُ الْغَنَمِ وَدَّ إِلَى الْجَوَابِ فَبَعَثَ بِهِ مِنْ غَمَقِ حَرُونَ فَاتَى
نَابِلَسَ فَوَجَدَهُ رَجُلًا لَا فِي الصَّخَرِ فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ قَائِلًا مَا تَطْلُبُ فَقَالَ لَهُ
أَنَا أَطْلُبُ اخْوَتِي أَخْبَرَنِي ابْنُ هَمَّ يَرْعُونَ فَقَالَ الرَّجُلُ قَدْ رَحَلُوا مِنْ هَاهُنَا
وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ غَضِي إِلَى دُتَانِيَا فَضَى يَوْسُفَ وَرَأَى اخْوَتَهُ فَوَجَدَهُمْ
بِدُوتَانٍ فَرَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ وَقَبِلَ أَنْ يَقْرِبَ إِلَيْهِمْ اغْتَالُوا لَوْهَ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ الرَّجُلُ
لَاخِيَهُ هَذَا صَاحِبُ أَحْلَامِ جَائِي فَنَعْمَا لَوْ أَنَّ حَقِّي نَقْتَلُهُ وَنَطْرُهُ فِي
بَعْضِ الْأَبَارِ وَنَقُولُ لَنْ وَحَشًا رَدِيًا أَكَلَهُ وَزَيْدُهُ مَا يَكُونُ مِنْ أَحْلَامِهِ فَسَمِعَهُمْ
رَاوِبِينَ فَنَلَّصَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَقَالَ لَا نَقْتُلُ نَفْسًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَاوِبِينَ لَا
تَسْفِكُوا دِمَاءَ طَرَفِهِ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ الَّتِي فِي الْبَرِّ وَلَا تَقْدُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَيْهِ لِكِي
تُخَلِّصَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَيُرْزَقُ إِلَى أَبِيهِ التَّفسيرِ مَا تَحَقَّقَ وَوَيْلَ عَظَمَ بَغْضِهِ
لِيُوسُفَ وَعَلِمَ أَنَّهُ أَنْ مَضَى مِنْ قَتْلِهِ مَنَعَ ظَاهِرَ غِلْوَهِ عَلَى رَأْيِهِ وَبِهِ هَذَا التَّدْبِيرُ
وَسَمِعَ هَذِهِ الْكَلَامَ وَقَالَ لَا نَقْتُلُهُ بِأَيْدِينَا وَلَا نَحْرُقُ لَهُ دَمًا بَلْ نَقْبِضُ فِي حَبِيبٍ
نَاشِفٍ يَبْقَا فِيهِ حَقِّي يَمُوتُ الْكِتَابَ فَلَمَّا جَاءَ يَوْسُفَ إِلَى اخْوَتِهِ سَلَّخُوا
عَنْهُ تَوْبَتَهُ الدَّيْلُ الَّذِي عَلَيْهِ فَاخْذَوْهُ وَطَرَفُوهُ فِي الْحَبِّ وَكَانَ الْحَبُّ
فَارغًا لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ جَلَسُوا وَكَلُوا طَعَامًا وَدَفَعُوا غَنَمَهُمْ فَنَظَرُوا فَإِذَا
جَمَاعَةُ عَرَبٍ لَجَائِيَةٍ مِنَ الْحَرِّ وَجَمَاعَةٌ مَحْمَلَةٌ خَرْنُوبًا وَتَرِياقًا وَشَاءَ بِلُوطٍ
وَهُمْ سَائِرُونَ لِيُحْدِثُوا ذَلِكَ لِيُصْرَفَ فَقَالَ يَهُوذَا اخْوَتَهُ مَا الطَّعْمُ فِي أَنْ
نَقْتُلَ أَخَانَا وَنَقْطِطِي دَمَهُ تَعَالَى وَاحْقِي نَبِيْعَهُ لِلْعَرَبِ وَبِذَلِكَ لَا تَنْتَقِطُ
بِهِ لِأَنَّهُ اخْوَتَنَا كَلَّمْنَا قَبْلَ مَنْدِهِ اخْوَتَهُ فَلَمَّا مَرَّ بِهِمُ الرِّجَالُ الْمَدِينُونَ التَّجَارَ
جَدُّوا يَوْسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْحَبِّ وَبَاعُوا يَوْسُفَ لِلْعَرَبِ بِعِشْرِينَ
دِرْهَمًا وَأَتَوَابَهُ مَصْرَ ثُمَّ رَجَعَ رَاوِبِينَ إِلَى الْحَبِّ وَرَأَى يَوْسُفَ فِي الْحَبِّ
فَحَزَقَ ثِيَابَهُ وَرَجَعَ إِلَى اخْوَتِهِ وَقَالَ إِذَا الْوَلَدُ لَيْسَ هُوَ فَانَا إِلَى ابْنِ
أُمِّي ثُمَّ اخْذُوا تَوْبَتِي يَوْسُفَ وَذَبَحُوا تَيْسًا مِنَ الْمَاعِزِ وَغَسَّوْا

التوبة بالدم وبعتوا توبة الديباج مع من اتى بها الي ايهم وقالوا وجنا
انتهاهل هي توبة اينك ام لا فانتها وقال هي توبة ابني وحش
روي اكله فريسه افترس يوسف وخزق يعقوب ثيابه وجعل منحا
على حقويه فخرن على ابنه اياما كثيرة وقام جميع بنيه وبناته لبعوره
فاتي ان يتغزا وقال بل انزل التي حزينا علي ابني ثم بكاه ابوه والمدين
باغوه في مصر لفضيغار خادم فرعون رئيس المسيا فبن التفسير هذا
يثا الله ان يجر باراه ويخرهم بعد من يري ان قلبهم له محب اويامه
حين علم ان يعقوب محب ليوسف الحب العظيم المله هذا بعد يوسف
ولم يالمه بذلك يوم ولا يومين ولا سنة ولا سنتين بل المله بذلك سنين
كثيرة دام الصديق حزين نايح نارب ولم يعز به قط ولا علم انه
حي لا يوجي ولا في منام ذلك جميعه لكي يكون حزنه في هذه الدنيا موجب
له الفرح الدائم في تلك الدار لكي تعلم ان كل من يروى ان يفرح معمر ان
لم يصبر على البؤس والافليس ينال الفرح معمر وها هنا تشهد يعقوب
انه ينزل الي الخيم لقوله انزل الي التي اي العف حقق ان كل الصديقين
كانوا ينزلوا الي الخيم قبل مجي المسيح لان في بيع يوسف من اخوته
نبوه وانتاره ظاهره الي تالم المسيح هنا عن خلاصنا من الخيم انظروا
كيف جري ليوسف مثالا لما جري للمسيح يوسف ارسل من ابيه لاقتاد
اخوته في الغربة والمسيح ابن الله الحبيب ارسل من الله ابيه متاش لاقتاد
جنس ادم الذين قد صاروا له اخوه بالتاشن اخوت يوسف بني اسرائيل
عزموا علي قتله حسدا له واخوة المسيح كهنة بني اسرائيل حسدوه
وعزموا علي قتله اخوة يوسف لما هو ابقته ارموه في الحب والذين قتلوا
المسيح القوه في القبر يوسف كان في الحب كالميت عند اخوته وهو حي
بالحقيقة وكذلك المسيح كان في القبر ميت وهو حي بالحقيقة

ميت

ميت بحسد وهو حي بلاهوته يهوذا هودون اخوته كان سبب بيع يوسف
بالذهب للاسماعيليين التجار والمسيح اباعه يهوذا الاسخريوطي بالفضة
لظنوا بني اسرائيل ثوب يوسف الحسنه بالدم وكذبوا وقالوا ان سبع
اكله وكهنة بني اسرائيل كذبوا علي قيامه المسيح وقالوا انه لم يقم
وتاسف لاجل العمالي علي هذا القهر وويل واحد من اخوة يوسف الكثرين
لم يكن له شركه في قتله وثلاثا سبب المسيح القليل بالنسيب الي كثر
بني اسرائيل لم يكن لهم يوسف شركه في قتله بل اخوته ذلك كما اخبر
روبييل فقد يوسف بيع يوسف كان سبب حيات اخوته الذين حملوا
له وخالصهم من الجوع والموت ولذلك صلب المسيح وموته كان سبب خلاص
وحياد ايمه لكل من يسجد له ويؤمن به من اخوته بني ادم يشعهم في الجوع
ويتوهم في القلا ويخلصهم من الموت الموبد بيع يوسف كان سبب ملكه
وملك اخوته الذين يسجدوا له معه والمسيح بعد صلبه صعد الي السموات
الي ملكه الذي لا يزول وملك بعد كل من يؤمن به ويسجد له من اخوته
بني ادم الكتاب وكان في ذلك الوقت ان يهوذا هودا هبط عن اخوته قال
الي رجل عدلامي واسم خيرا ثم راي يهوذا بنت رجل كنعاني اسمه شوع
فزوج بها ودخل اليها فحلت وولدت ابنا واسمته عير وحلت ايضا
وولدت ابنا واسمته اودان واعاودة ايضا فولدت ابنا واسمته نشيلا
وكان في كوزيب حين ولدته ثم اخذ يهوذا وجهه لعير بكه اسمها ثامار
وكان عير بكه يهوذا راي بيت يدي الله فاماته الله التفسير كون ايسر
كان روي قدام الله قتله الله بلاشه يعني ان الذي يكون روي في قلبه
الرب يمينه بل عثر توبه الذي في قلبه هو الذي قدام الرب لان الذي
من خارج ليس روي قدام الرب فقط بل وقدام الناس ايضا ولاهم يروا
رداوتهم والروي في قلبه هو الذي قدام الرب الذي لا يزي رد اوت
غيره والروي في قلبه هو المتعظم في قلبه قدام الله ولذلك الحسود

والمبغض في انسان والحاقه علي انسان والراغب في مجد الناس وما اشبه
هؤلاء من الخطايا التي بها يكون القلب ردي الكتاب فقال يهوذا لاونان
ادخل الي زوجة اخيك والعزم بهاء واقيم نسلا لافيك فعمل اونا ان ليس له
يكون النسلا فكان اذا دخل الي زوجة اخيه افسد ارضه لئلا يجعل نسلا
لاخيه فساء عند الله ما فعله فاما انه ايضا التفسير فعلي ردي
اظهرها الكتاب بهذا الكلام وقال انها رديين قدام الله احدهما الحسد
لان اونا من حسد اخوه ان يكون الزرع له من عنده والاخر الذي هو ردي
قدام الله جدا فاعله ملعون وخاطي بخسر الذي يسلب زرع علي الارض
ياكل من يقري كتاب الله من المتزوجين والعزباء فواعظم هذه الخطية
وانها تغضب الله جدا اي خطية من يسلب زرع علي الارض لان الزرع
منه يكون الانسان الذي خلقه الله علي صورته فمن يسلبه علي الارض
او في ابيه او في ذكره او في غير موضع الاتي الذي خلقه الله ارض هذا
الزرع فخطية هو اعظمه جدا جدا قدام الله فلتغفرو وتتردد من
هذه الخطية فانها اعظمه جدا جدا لانه كما انه الفرج موجود بالقوة
في البهية التي فيها زريعة الديك فلذلك الانسان موجود بالقوة
في زرع الرجل فكل رجل يسلب زرع علي الارض او في موضع غير ذلك
الموضع الذي خلقه الله لهذا الزرع فليست خطيته خطية صغيرة بل اعظمه
جدا فليغفرو ويحذروا من يقري الكتاب فقال يهوذا التمار كنته اجلسي
ارمله في بيت ابيك الي ان يلدو شيلا ابني لانه قال لئلا يموت هو ايضا
كما اخوته التفسير هذا ردي لان اخدا لا يموت بسبب امرأة ولا بسبب
دار ولا بسبب رفيق ولا بسبب شيء البتة سوي فعله خاصه الذي
به يستحق الموت الكتاب فحنت تامار وجلست في بيت ابيها ثم كثرت
الايام وماتت ابنة شوع زوجة يهوذا وتفرج يهوذا وصعد ليحزن
غنه هو وحيا صاحب العلامي الي تمانا فاحضرت تامار وقيل لها
هوذا

هوذا احول صاعدا الي تمانا ليحزن غنه فزعة تياب ترميها عنها وتغضب
بالخار وتنبقت وجلست في باب عيين الذي علي طريق تمانا لما رات ان
شيلا قد كبر وهي لم تجعل له زوجة فزها يهوذا فحسبها تمتعه لانها كانت
تغطي وجهها وقال اليها عن الطريق وقال ها انا ابيك لانه
لم يعلم ان كانت له ما تعطيني حتى تدخل الي قال انا بعثت جدي
مع من الغنم قالت اعطيني رهنا الي ان تبعث الي بذلك قال ما الرهن
الذي اعطيتك قالت خاتمك وزنارك وعصاك الذي في يدك واعطاهما
ذلك ودخل اليها وحملت منه ثم قامت فحنت ونزعت حمارها عنها
ولبست تياب ترميها وبعث يهوذا الجدي الحري لم يبد صاحب العلامي
ليأخذ الرهن من يد المرأة فلم يجد لها فسأل اهل موضعها وقال لهم ان
المتعه التي عيين علي الطريق قالوا ما كانت ههنا تمتعه وقال يهوذا
تاخذ لها كيلاتون هرة هوذا قد ارسلت هذه الجدي وانت لم تجد لها
فلما مضت ثلثه اشهر اخبر يهوذا بان قيل له زنت تامار كنتك وهما
حامل من الزنا قال يهوذا اخبروها التحرق بينما هي مخرجها بعثت الي
حجوها فقال من الرجل الذي هذه له انا حامل ثم قالت اثبت لمن هذا الخاتم
والزنار والعصا فاثبتها يهوذا وقالت قد عدلت الكؤمي ولهم هذا
لمزوجها شيلا ابني ولم يعد ايضا يواقعها ولما كان وقت ولادتها
فاذا بتو مي في بطنها ولما ولدت اخرج احد هادي فاحذت القابله
قربها وعقدته علي يده وقالت هذا خرج اولاد فلما رديه خرج اخوه
فقال لم تفرقه عليك تغره ودعت اسمه فارض وبعده ذلك خرج
الذي علي يده القرمز واسمته زارخ التفسير قال ان يهوذا المامات
زوجته نظر الي امرأة ظن انها زانية جاء اليها صخران القوم في ذلك الزمان
مع كوخهم لم يكن الله اعطا لهم ناموس ولا شريعه في كتاب لم يكن المتزوج
سهم يستحل الزنا البتة بل ولا المرأة المخطوبة لم يكن الزنا لها مطلق

كأريانا ان ثمار خبيث كانت نخطوبه لأن يهودا ونظروا انها قد نزلت
لخرجوها الخرق هذا كانوا يفعلوه من ايام موسى الطيبه من غير كتاب
انزل لهم من الله ولكن لما انزل الله التاموس على يدي موسى منع من كل زنا
المتزوج وغير المتزوج ووجب القتل على كل من يزني متزوج كان او
اغتراب والعجب العجيب من هذا الحبل المنكور وعد الله بظهور مسيحه
لان داود النبي حو من بني فارص من اماره هذه التي ولدته هو واخوه
توم وداود النبي وعد الله بظهور المسيح من زوجه ظهره لا الله متحد
من وسط سبأا هذا ولم ينف من قبائلا انه يعبوره فيها قادر
ان يطير بنا من ارضه ولا يوسخ بها كحمار التي يعبورها على
الارض والخرطوبان تنسفهم وتضعفهم وتغيبهم وهي توتخ
بهم ولا تدمرهم بل من موت الاله بالمسد عناه بل كان العجايب
انه مات مصوبا الشنع الموت فلهذا لم يلبس احيانه مجده من
طبيعتنا بل العجايب العجيبه تجسد من ثمار هذه التي كان لها
هذا المعامل مع حواء ومن يظن هذا حتى يكون قد نزل في
تجسده من هوذا الشنع ذكهم مثل تقصده في موته مصوب ثمار
نزوجه اخيه ولم تخبرتهم فاخذت ابوالاخيرين فاشعرت ثمار
تنشبه طبيعت الازميه التي اتاها التاموس والانبيا فلم تخبر
منه فلما اتاها رب التاموس والانبيا اشعرت ونمت لنا ماعظا
يهودا خاتمته وزادها وعضاة التي بينه والمسيح اعطى طبيعتها
اربون ملكوته فاعطاها روح قدسه المعويه المقدسه وطهرها
لحمه وسقاها دمه اعطاها روح قدسه فالحا تمسكن في قلبها انذارا
بالزلازل ودينها عليها عليهم وباب قلبها بالنار التي تسرع وتندوب
عنهم فتأخذ قانون توبه عن كل واحد منهم وهذا القانون هو
الذي اشار اليه بعضات يهودا التي اعطاها التاموس لان انفسا

بها

بها يكون الاله والقانون به يكون الاله ولما الزنا ركونه رباط ارب
اليان تكون النفس مربوطه بالتوبه هذا حين تدوم على كل زنا بسرعه
تسرع تأخذ عنها الاله والذين ولدتهم امارا هذا اخرج يده وعلمته
القابله في داخلها وغاب وما خرج اعوه عاهه وايضا اخرج هذين الولدين
اشاره الى الامانه والتاموس لان الامانه طرب على يد ابراهيم وجعل الله الحثا
علامه وسماه ولما ظهر التاموس وانقضاء زمانه حينئذ ظهرت الامانه
بالعبد يظهر الاله المتحد وصارت للناس مجاري ابراهيم لما ولدوا من ارض
من سده ظهر المسيح من قبله ان من احلك انقطع لغيره لان بالمسيح
انقضت الخطيه التي كانت تخرب بيتنا وبيت الله لان المسيح اغتبط
توبه مسخره تقصده من كل طيبه ليلبوا بعباده ابراهيم وبيت الله
الذي اخرج يده وحيث ارجوان هو صحت القلب والامانه صحت
الحثا فعملت ان ابراهيم اطاع الله وعمره تسعد وتسعين سنه زبلا
خمس هذه نفسه من قصده هذا الخطيه الا حو كان علامه للامانه
وهو ان الوقت يظهر الكليه بل بالمسيح ظهرت واعلمت ان المؤمن
يحق للمسيح ان يستحق من نفسه ويعترف بخذاه القبيح من
رضيه سبأا بالتوبه هذه بالحقيقه هي الامانه التي عملها ابراهيم تحت اية
خطيه حتى لم تظهر ان الامان بل عباده حتى ظهر للمسيح فظهرها العبد
حتى بد بها روحنا المعزلة كان بعد هذا في هرازل ارون معترف
خطاياهم كل مؤمن بالمسيح لا يعرف بخطايه مستمر هذا وليس كمن
كان اذ هو اوشع على اورشليم ومتزوج فهو متعدي على تاموس
المسيح لان المسيح لم يلد له قايلا لمذ ذل الامم وكل مسيحي لا يكون
سبأا وقد عصي تاموس المسيح هو ايضا قد جعل نفسه كالسيد
ليوحنا المعمدان فن تعاون هذا التاموس شابه الياسي تقصده
وسقط من الله مثل سقوطه

القراءة الخمسون

من سفر الكون ويوسف اهبط مصر فاشتره قوطيفار خادم فرعون
 رئيس النصارى من رجل مصري من يدا لآرهاب الذين حذروه الي هناك فكان
 الله مع يوسف وكان رجلاً متحياً وكان في بيت مولاه المصري التفسير
 من اجل محبة يوسف في الظهار وميله اليها وحرصه عليها مع كونه
 حذراً وحجلاً المنظر وعاد لم الوعظ في ارض غريبة ووسط خطاه
 وهو مع ذلك حافظ الظهار بجهاد فمن اجل هذا كان الرب معه موافق
 في كل اعماله الكتاب فلما راى مولاه ان الله معه وجميع ما يفعله فالله
 منحه في دن وجد يوسف محطاً عنده فخدمه ووكله على منزله وجميع
 ما له جعله في يده وكان مذكراً وكله على منزله وجميع ما له بارك الله
 في بيت المصري بسبب يوسف وكانت بركة الله في جميع ما له في البيت
 وفي الصحراء فترك جميع ما له بيد يوسف ولم يعرف معه شيئاً الا الطعام
 الذي يأكله وكان يوسف حزين الحلية وحسن المنظر التفسير من جهاد
 على الظهار خلعت بركة الرب في الموضع الذي يكون فيه وشملت النعمة
 داخل وخارج لان جهاد الظهار عند الرب عظيم وعز وجل الكتاب
 ولما كان بعد هذه الامور رفعة امولة مولاه عينيها الي يوسف وقالت
 ضاجعتي فاني وقال لزوجتي مولاه لا يصرف هو ذا مولاي لا يعرفني
 ما في المنزل وجميع ما له قد جعله في يدي وليس عظيم في هذا البيت اكثر
 مني ولم يصدعني شيئاً غيرك لانك زوجتي فليكن صنع هذه السببية
 العظيمة واخطى الله التفسير جهاد عظيم اوضحه كتاب الله عن
 الحدث اذ قال انها كانت تفعل بعد هذا الفعل مستمر وتعرض نفسها
 عليه وتجاهد يوم بعد يوم ولئلا يظن طمان ان جهاده كان يوم
 واحد اوضح الكتاب هكذا انه جاهد ايام كثيرة اي انها كانت تعرض
 نفسها

نفسها عليه وهو يتنعم ويقول لا افضل هذا لئلا اخطي قدام الله هذا
 هو خوف الله الذي خلقه في طبيعة الانسان واذا حركه الله في الانسان
 علمه الطهارة وجعله يحفظها ويتنعم من كل شهوة وغضب الكتاب
 فلما كلمته يوماً بعد آخر ولم يقبل منها ان ينام بجانبها ليكون معها
 وكان في مثل هذا اليوم دخل الي بيت لصنع صنعة ولم يكن رجل من اهل
 البيت هناك في البيت فضبطته بقوبه قابله ضاجعتي فترك
 توبه في يدها وهرب وخرج الي برا التفسير تعلقه بشيابه ونعريته
 اياهم ليل علي لوحاً قد جاهدته زمان ولم يكلأ وعها كشهادة الكتاب فلما
 خلعت بد علمها الشيطان ان تعريه بسوءه لكي تتحرك فيه الشهوة فيسر
 ويخطي واما هذا الجاهد المتعلم الحرب من الله فلم يتهاون ولم يتوان بل
 بسوءه لسوءه ليهيب النار خرج من البيت عارياً الكتاب فلما واثق
 انه قد ترك توبه في يدها وهرب الي بوا فديعت باهل بيتها وقالت لم
 انظر واجانا رجل عبراني ليلعب بي اتاني ليضاجعني فنادية بصوت
 عال فلما سمعني قد رفعة صوتي ونادية ترك توبه بيدي وهرب وخرج
 الي برا ما قرنت توبه جانبها الي ان دخل مولاه الي منزله فقالت له مثل
 هذه الامور اتاني هذا العبد العبراني الذي جئتنا به ليلتلاعب بي
 وكان عند دفعي صوتي ونادية فترك توبه جانبي وهرب الي براء
 فلما سمع مولاه كلام زوجته الذي قالت له هذه الامور وضع في عنك
 اشتد غضبه فاخذ مولاه وادع السجين الموضع الذي فيه معتقلا
 الملك محبوبسون قاقام في السجن وكان الله مع يوسف واما ما له
 فضله ورزقه عظماً عند رئيس السجن حتي جعل في يده جميع الخبائث
 الذين في السجن وجميع ما كانوا يصنعون هناك هو كان صانعاً
 وليس رئيس السجن يركي كل بيده لان الله معه وما يفعله فالله
 منحه التفسير يوسف لما جاهد الشيطان وعلبه ملا الشيطان

الامراء حنف وخوف حتي احققة رجلا عليه فالقاء في السجن قال
الشيطان لعنائه ان يئده علي مخالفة اياها وبندمه بخطي ويضيع
ثوابه فانزال الرب عنه سبب النذر اذ جعله في السجن سيده وامراؤا هي
ومد برأ مثل بواب السجن فخرى القعدة من املة ولم يبلغ في الصديق غرضه
لان الرب كان مع يوسف

القراءة الحادية والخمسون

من سفر اللون وكان بعد هذه الامور ان بنا في ملك مصر والخبار
اذ بنا الي سيدهما ملك مصر فخط فرعون على كل غدا ميه رئيس السقاء
ورئيس الخبازين وجعلهما في حفظ منزل النيا فين في السجن الذي
يوسف محبوس فيه فكل رئيس السقاء في يوسف عليهما لخدمتهما وقاما
اياما في الحفظ الي ان راي روبا كل واحد منهما علي حذوته في ليله واحد
وكان حلم كل واحد حسب تفسيره السائي والخباز الملك في مصر
الاسوزان في السجن فدخل اليهما يوسف بالغدة فرأها من عجين
فسال خاه مي فرعون الذين معه في حفظ بيت مولا وقال لهما ما بال جوهرا
متغير اليوم قال له رابنا روبا وليس مفسر قال لهما يوسف لا ان
التفسير لله قصوها علي فقرض رئيس السقاء علي يوسف فقال راية
في منامي كان جفنا في يدي وفي الجفن ثلثت قضبان وهي كافرعة
صعدت وارها ونضجت عنا قيدها وصارت عبا وكاس فرعون في
يدي فاخذت العنب وعصرته في كاس فرعون وجعلت الكاس في
يد فرعون التفسير ليس في كتاب الله مثل ولا قول ولا خبر الا وهه
تعلم النفس لتعرف العمل الذي به يكون خلاصها وهذه الكرمه التي
لها ثلثت قضبان هي كانت اشارة الي الثالوث المقدس الذي هو
ذات واحد بثلاث صفات كامله وتوريق هذه الكرمه واخراج
عنا قيدها

عنا قيدها ونضج عنها يعني ظهور امانات الثالوث المقدس في
كل العالم وقبولها من جميع الامم علي يد تلاميذ المسيح وعلمهم بوضاها
اتباعهم لاوامرها التي بها يتقوا تحت الفرح الموبد وخمر السرور
الدهري والسائي الذي عصر العنب في الكاس ودفعة الي يد فرعون
يعني المومن الذي يفعل الوصايا والاوامر الانجيليه من اجل محبة الملك
المسيح خاصه لان قوله انه يدفع الكاس الي يد الملك خاصه يعني
ان يكون الذي يعمل الوصايا لا يعلمها لاجل مجد الناس ولا من اجل فائدة بشرية
بل من اجل خوف المسيح ومحبة فقطه فان الذي يعمل هكذا هو يتعفف من
حسب الخطية ويحضر مع الملك المسيح في وليمة كما قد فسر يوسف
الحكيم للسائي الكتاب قال له يوسف هذا تفسيره الثلثت قضبان
ثلثت ايام يرفع فرعون راسك ويدوك الي مغزلتك وتجعل كاس فرعون في
يدك كالتسوية الاولى اذ كنت ساقية الان اذكر في معك عند ما يحسن اليك
واصطنع عندي معروفا واذكر في عند فرعون واخرجني من هذا البيت
لاني سرق من ارض العبرانيين وها هنا ايضا امر صنع شيئا اذ جعلوني
في الحبس والتفسير هذه المنامات عنا يد يوسف اطاع الله عليها
السائي والخباز واطاع يوسف علي تأويلها بصحة لكي يكون ذلك
سبب خلاصه وتشريره ومملكه الكتاب ولما راي رئيس الخبازين
انه قد فسر حله قال ليوسف راية انا ايضا في منامي كان ثلثت سلال
حواري علي رأسي وولي السلة العليا من جميع شعاع فرعون ما يصنع الخباز
وكان الطيور كل منه في السلة فوق رأسي التفسير الثلثت اطباق
ايضا اشارة الي الاما ذبا لثالوث والخباز المذكور الذي لم يخطي الطبقة
العوقاني ولم يستره ولهذا الكرمه الطيور هو اشارة الي الذي يعمل
الوصايا ولم يستر قلبه من مجد الناس فيما يعلمه من الوصايا ولم يحفظه
من الفوائد الدنيايه التي تعيقه عن ذلك العمل فان ذلك العمل

٢٧
نأخذ منه الشياطين ويصير محسوب لهم دون المسيح ويضع أجره
الرب هكذا في الأجيل انظروا لتصنعوا بكم قدام الناس لكي يروكم فليس
لكم اجر عندكم المائتي ويقول ايضا من يقبل صديق باسم صديق
او نبي فاجر نبي وصديق ياخذ يعني من يعمل الخير مع النبي والصديق
لا من اجل فائده ارضيه ولا بسبب رضى بل من اجل محبة الله الذي يخدموه
فهو ياخذ الاجر وصديق وكذلك من يحبني الى ميني من اجل اسم المسيح فقط الذي
قد سمي عليه فاحسنه واصل الى المسيح لانه هكذا قال ان الذي يفعلوه باحد هؤلاء
المنسوبين الي في فعلتهم فاما الذي يفعل الاحسان من اجل مجد او فائده بشريه
فليس ان اجره يضع فقط بل يعاقب كما قد فسر يوسف الحكيم الخبير بغير
حشمه الكتاب فاجابه يوسف وقال هذا تفسيره الثلاث السلات ثلاث
ايام هي والي ثلاث ايام يفرغ فرعون راسك عن بدنك ويصلبك على خشبه
فياكل الطير من لحمك فلما كان في اليوم الثالث يوم مولد فرعون صنع
فيه شربا لكل عبيد فذكر رئيس السقاء ورئيس الخبازين فيما بين
عبيده فامر برد رئيس السقاء الى سقيته وناولها كاسه وصلب رئيس
الخبازين كما فسر لها يوسف ثم لم يذكر رئيس السقاء يوسف ونسيه
التفسير من اجل كون يوسف قال له اذكر لي ونسي ان الله لا يحوجه الى
مثل ذلك فاجدا جعله الله نسيه سنين لكي يعلم من هو ابا الله
واقف لا يتكلم علي مخلوق الكتاب فلما مضى من الزمان حولان راي
فرعون كانه واقف علي الخليج وكان قد صعد من الخليج سبع بقرات
خسخت المنظر وضخت اللحم فرغت في القرطه وكان سبع بقرات
اخر قد صعدت وراهن من الخليج قبحات المنظر ودرقيقات اللحم
ووقفن الي جانب البقرات علي شاطئ الخليج ثم اكلت البقرات القبيحات
المنظر الرقيقات اللحم سبع البقرات الحسنان المنظر الضخمت
ثم استيقظ فرعون ثم نام ثانيه فراي كانه سبع سنابل قد
نبئت

نبئت في قصبه واحده مثلثات جياذ وكان سبع سنابل رقاق ثله
مضر وبه برمح المشرق قد نبئت وراهن ثم بلغت السبع سنابل الرقاق
السبع سنابل الضخمت المثلثات ثم استيقظ فرعون فاذا هو حليم
فلما كانت الغداه كربت روحه فبعث و دعا جميع فلاسفة مصر وجميع حكمائها
فقص فرعون عليهم رؤياه فلم يكن فيهم من فسر لها فرعون فحكم رئيس
السقاء فرعون وقال لي اذكر اليوم خطاي فرعون سخط علي عبيدك
فجعلني في حفرة متول رئيس المسيا في ايامي ورئيس الخبازين فرأينا
حلمي في ليله واحده انا وهو وكانت رؤياه كل واحد حسب تفسيرها وكان
هناك معنا غلام غربي عبد لرئيس المسيا في قفصينهما عليه
وفسرهما لنا ففسر لكل واحد من حسب رؤياه وكما فسر لنا كان ذلك
ردني الملك الي رقبتي وصلبك ك فبعث فرعون فدعا يوسف فاحضره
به من الحب فاحتلف واتبدل ثيابه و دخل الي فرعون لتفسيره قال اخرجه
من الحبس وجعلوا راسه وغيو واخضعته وحسينا امكن دخوله للملك
ولذلك من هو مربوط في حبس الخطيه ماسور في شهوات الدنيا بعيد
من الله لا يمكنه الوصول اليه حتي يخرج من ذلك الحبس الجسدي حتي
يتك فعل الخطيه ويخلق شعر راسه التي هي افكار عقلة المحبه
المحبه في الخطيه وبغير خلعتيه التي هي اعماله الوديه اي يبدلها
باعمال صالحه فكل من عمل هكذا فهو الذي ينال الدخول الي المسيح ملك
الملوك والتناول من جسده ودمه الكرم وكل من لا ينقي افكاره واعماله
تنقيه كامله فلا يملك تناول جسده المسيح الكتاب فقال فرعون
ليوسف قد رايت رؤياه ليس لها مفسر وقد سمعت عندك قولك انك
اذا سمعت رؤياه ففسرتها فاجاب يوسف فرعون وقال له من غير
علي الله بحبيب فرعون بالسلام ثم كلم فرعون يوسف وقال له رايت
كائي واقف علي شاطئ الخليج وكان قد صعد من الخليج سبع بقرات

ضخمت اللحم حسنات الشبه فرعت في القرط وكان سبع بقرات اخر
قد سعدن وراهن هرا اقبجات الشبهات جلا ورققات اللحم لم اري
شلهن في جميع ارض مصر في القمح فاكلت البقرات الرقاق القبيحات السبع
بقرات الضخات الاولي فدخلت في بطونها ولم يتبين لها قد دخلت الي
بطونها ومنظرها قبيح كما كان اولاً ثم استيقظت ثم راية في روياني
كان سبع سنابل صاعدات في قصبه واحده متمليات وحسنات جلا
وكان سبع سنابل خيفات رفاقاً مضروبه بريح الشرق قد نبثن وراهن
فبلغت السنابل الرقاق السبع سنابل الجيا فاجبرت العلاسغه فلم
تخبروني قال يوسف لفرعون حلم فرعون واحد هو الذي سيضعه الله
اخبر به فرعون السبع بقرات الجيا وسبع سنين هن والسبع السنابل
الجيا وسبع سنين هن حلم واحد هو والسبع بقرات الرقاق القبيحه
الصاعده وراها سبع سنين هن والسبع سنابل الرقيقات المضروبه
بريح الشرق تكون سبع سنين جوع وهو القول الذي قلت لفرعون
الذي سيضعه الله اراه فرعون ستاً تيكلم سبع سنين يكون فيها
شبع كثير في ارض مصر ثم تاتيكم سبع سنين من بعدها جوع فينبني
جميع الشعب في ارض مصر ويغني الجوع الارض ولا يعرف الشعب في الارض
من قبل الجوع الا في بعده لانه عظيم جلا وانما اعاده الرويا على فرعون
مرتين لان الامرات من عند الله والله مسرع صنعته والان ينظر
فرعون رجلاً فيها حكماً ويجعله على ارض مصر يفعل فرعون هذا
ويوكل وكلاً على الارض حتى يبيعوا غلت مصر في الشعب سبع سنين الشعب
ويجمعوا اطعام هذه سني الجيا لاتيأت ويصيروا برات تحت يد فرعون
ويحفظوا اطعاماً في القري ويكون الطعام وبعده في الارض لسبع
سني الجوع التي تكون في ارض مصر ولا تنقطع الارض بالجوع
التفسير سبق كتاب الله اخبر بحال الكنيسة وجميع ما قد جري
عليها

عليها دلي فيهما عيان وذلك ان من زماها الاول منذ اسسها التلاميذ
رسل المسيح ولما لم كان زمان رخا ونعمه معلمين روحانيين ناطقين
باللهيات كلام الحق ينبع منهم كالنهر الجاري والقديسين الالهيين
في البواري والايرة عاه مبن الاوجاع كلام مثل الرسل القديسين هذا زمان
الرخا والشبع الذي كان في الكنيسة واما في هذا الزمان الذي هو زمان
جوع ومحط وغلا في المعلمين وفي الرهبان لكون المعلمين رعاة
الكنيسة في جميع الارض لا يوجد فيهم من قصده حفظ الشعب من
الخطيه والحث لهم على حفظ الوصايا الانجيليه كالمعلمين الاولين
بل انما قصدهم رايه على الشعب ونفاذ امر او تحيوا وتجوز وقت في الدنيا
والرهبان هم ايضا المبته لا يعرفون سيرت عدم الاوجاع ولا يدروا
هي بل قد نسي علمهم ثم كما قد قال الكتاب ان سنين الجوع تنشي
شبع الذي كان في سنين الرخا وكما جمع يوسف لاثار الكثيره في سنين
الرخا اقاتت بها الارض في سنين الغلا كذلك في زمان رخا
الكنيسه جمع لها روح القدس تعالىم وقفا سيرا لاهيه واقاويل
روحانيه كثرتها كرميل البحر وخزنها ملكتوبه لتجدها تقنيات بها
في زمان الغلا عند عدم الابا والمعلمين الناطقين بشمل ذلك ومع
هذا الحزن العظيم وجدوا اولاد الكنيسه جياغ في زمان الغلا
هذا تمام لقول الكتاب ان البقرات الهزال تبلع البقرات السمان تبي
هزل ولتها كما هي وذلك ان المعلمين والرهبان اليوم يدروا الاقاويل
الالهيه والتعاليم الروحانيه ولكنهم لا يقروها بشوق روحاني
ولا يتحروا للمحل بما يقره ولا ينهضوا لحفظ الاوامر التي يدرونها
فهم يبقوا في جوعهم كما هم فطوبا المعلم الذي يقري كلام الله بفهم
وشوق روحاني ويعمل بما يقري ويحث تلاميذه وشعبه على التشبه
به في ذلك فاجره عظيم جداً وكرامته لا ينطق بها لكونه استيقظ

في وسط هذا النوم الثقيل العظم الذي يعادل الموت واستفاق في وسط
هذا السكر الشديد القاتل وعند قال الرب في الانجيل ان رب البيت اذا جاء
وجده مستيقظ في المجمع الثاني والثالث من الليل يتليده ويبشده وسط
ويبقى تحذره وعده بعظم هذا الوعد الذي يفوق العقل لموضع انه وجد
مستيقظ في عظم نفل النوم الذي جميع الناس فيه نيام وفي المجمع
الثاني والثالث لان الليل اربع هجعات كما يشهد الانجيل المقدس والاولي
منه والرابع يكون النوم فيها خفيف والمستيقظين فيها كثير لان
الاولي منه لم تلون الناس نيام بعد والرابع ايضا تلون الناس قد اشبعوا
نوموا واستيقظوا في الثاني والثالث هجعات تقبل النوم ولكن وجد
فيها مستيقظون والناس لم يرب ذلك الموعد العظيم المستيقظ
دون الناس اذ اول النيام وافخر قلبه عليهم ولم يشكر بكل قلبه للذي
انعم عليه باليقظة وهم صاوي الخطية مثلهم وحسرتع يقظة
وكذلك يحسره ايضا ان لم يجتهد في يقظة من علمه ان يقظة
برفق وحب وعدم تجرد ومرارة غبطة لانه اذا ايقظهم هكذا
وكان متعظم القلب وغير مستحق بالذي لا يستيقظ منهم فاسو
ينال من الرب ذلك الوعد الجليل الكتاب فحسن كلامه عند فرعون
وعند قواده اجمعين ثم قال فرعون لقواده هل تجد مثل هذا رجلا فيه
روح الله ثم قال فرعون ليوسف بعد ما عرفك الله جميع هذا لا فهم خليم
مثلك انت تلون علي بيتي والي امرك ببقاء كل شعبي لا اشرف عليك
الا بالكرسي ثم قال فرعون ليوسف انظر قد جعلتك علي جميع ارض
مصر ثم نزع فرعون خاتمه من علي يده وجعله في يد يوسف البسه
ثياب حرير وصير طوقا من ذهب علي عنقه واركله في مركبه الثاني
الذي له ونودي بين يديه الاب الشفوق وجعله علي جميع ارض
مصر ثم قال فرعون ليوسف انا فرعون وغيرك لا يمد انسان يده

ولا رجله في جميع ارض مصر وسماه موضع الخفايا وزوجه باسنان
ابنة قوطيفارح انا ماردون وخرج يوسف واليا علي ارض مصر ويوسف
ابن ثلثون سنة حين وقف بين يدي فرعون ملك مصر لتفسيره في
مثل هذا السن ابتداء دنيا يسوع المسيح بالتعليم الكتاب وخرج يوسف
من قدام فرعون وطاف في جميع ارض مصر ثم انتقلت الارض في سبي الشعب
بل الخرابين فجمع كل باقي طعام السبع سنين الذي كان في ارض مصر
وجعل الطعام الذي في القري طعام كل حقيل في ضيعته هي حولها في وسطها
التفسير وكان يخزن القمح في سنبلة لكي يكون محفوظ من السنون
الكتاب وصير يوسف اكرام الجركي اكرامه حتى استمع احصاءه اذ لا
احصاء له التفسير هكذا جمع روح القدر فعاليم وميام وتفسير روحه
وخزنها في الكنيسة مكتوبه كما كان يوسف يخزن القمح في سنبلة تعاليم
لا احصاء لها ولا عدد خزنها روح القدر الكتاب وولد ليوست ابان
قبل ان تدخل سنة الجوع هما اللذان ولدتهما اسنان ابنة قوطيفارح
امام اسكندرية فسما يوسف اسم البكر منسا قال ان الله نسا في جميع
شعبي وكل بيتي وسما اسم الثاني افرايم قال ان الله انا في بلد
ضعفي ثم انتهت سبع سبي الشعب الذي كان في ارض مصر وبدأت
السبع سبي الجوع في ان تاتي كما قال يوسف فكان جوع في جميع الارض
وفي جميع ارض مصر كان طعام فلما جاع جميع ارض مصر صرخ القوم
الي فرعون بسبب الطعام فقال فرعون لكل المصري بيت مضوا الي
يوسف فاما بقوله لكل صنعوه التفسير هذا التكرار الذي كره كتاب
الله في معني كون الجوع في ارض الدنيا كلها اشارة الي الجوع الذي
صار في الكنيسة في ارض جميع الدنيا وكون الدنيا بأسرها صارت
لا تحفظ وصايا السيد المسيح لان الجوع من تعليم الحياة وعدم
الرعاة الصالحين والمعلمين الروحانيين صار في جميع الارض الكتاب

ولما كان الجوع علي وجه الارض فتح يوسف جميع ما فيه فاما المصريين
واشتد الجوع في ارض مصر وجاء كل ارض الي مصر ليبتاعوا من يوسف
اذا اشتد الجوع في بلادهم فلم يعلم يعقوب ان الميرة موجودة في مصر فقال
يعقوب لبنيه لما اذا تنظرون وقال هوذا قد سمعت ان ميرة موجودة في
مصر الحددوا هناك وابتاعوا لنا منها وحياء ولا موت التفسير قول
يعقوب لبنيه لما اذا تنظروا قد سمعت ان القمح يباع بارض مصر
دليل علي جزعهم واياهم من وجود القمح وكعدم يعقوب وبنيه الذين
هم رؤوس الاباء القمح هكذا لانجب اذ اربنا رؤوس الاباء في الكنيسة
لا معرفة لهم ولا علم بخوف الله في هذا الزمان الذي للبعلا وليس لهذا
سبب الا لكونهم يقيموا الرياسة الكهنوت من ليس فيه خوف الله فيتم
لتعليم خوف الله من ليس فيه خوف الله يقيموا الرياسة البحر من ارب
قط البحر فلهذا كل علي الشعب قول الرب عما يقود انما يقعون كلاها
في حفرة والرب علام الغيوب لعلهم بهذا انه سيكون تقدم فذكر الوصية
علي كل واحد منا قايلا اخذوا ان يكون النور الذي فيك ظلمة والكاهن
هو نورك لانه المرشد اياك الي خوف الله فاذا كان ذلك لا يعرف خوف
الله اليس هو ظلمة وانت تظن انه نور لجهلك بالنور فاخذ قال
الرب ان تتخذ لك كاهن هكذا الويل ثم الويل لمن يتبع كاهن لا خوف
الله فيه لانه هو وياه يقعون في حفرة حسب قول الرب الكتاب
فانحد عشرة اخوة يوسف ليبتاعوا من مصر التفسير سفر
رؤوس الاباء الي مصر في طلب القمح دليل علي كون المعرفة الالهية
وخوف الله لم يوجد في رؤوس الاباء في زمان الغلا في الكنيسة
لان في ذلك الزمان يتم عليهم قول الرب يغلقوا ملكوت السماء قدام
الناس فلا يدخلوا ولا يخرجوا احد يدخل فهم لقلعة معرفتهم وخوفهم
من الله لا يعلموا ولا يحسدوا لا يتولوا من يعلم فيحصل الشعب بالتعليم
بلا تشع

بلا تشع الكتاب وبنيا مين اخو يوسف لم يبعته يعقوب مع اخوته
لانه قال اخاف ان تلحقه المنية فلما دخل بنوا اسرائيل ليبتاعوا في وسط
الداخلين اذ كان الجوع في ارض كنعان ويوسف هو سلطان الارض
وهو ما يرب جميع شعب الارض التفسير عجب عظيم جدا ان يوسف
اقام مال ك بارض مصر هذه السنين الثلاثة ولم يرسل الي بيده يعزبه
ويحسبه بحياة وذلك لما يريد الله من تجربة الصديق وتطويل زمان
الحزن عليه بغير عزاء الكتاب فجاء اخوت يوسف وسجدوا له علي وجوههم
علي الارض وراي يوسف اخوته واتيتهم وتكلم لهم وكلمهم بصعوبة
فقال لهم من اين جيتم قالوا من ارض كنعان غدا نطعمكم واشت يوسف
اخوته وهم فلم يشكوه ولما ذكر يوسف الاحلام التي راها لهم قال لهم
انتم جواسيس انما جيتم لتتنظروا مساوي الارض قالوا له يا سيدي
انما جاء عبيدك ليبتاعوا اطعما ونحن كلنا بنو رجل واحد ونحن
تقات ما كان عبيدك جواسيس قال لهم لابل انما جيتم لتتنظروا مساوي
الارض قالوا نحن عبيدك اثني عشر اخا بنو رجل واحد في ارض كنعان
واصغرنا اليوم عند ابينا وواحد مفقود قال لهم يوسف هو ما قلت
لكم انكم جواسيس هذه تختنون وحيات فرعون لاخر حيتهم من هاهنا
الا محي اخيكم الصف وراي هاهنا ابغثوا بواحد منكم بخضر اخا لم انتم
تخبسون حتي تختن كلامكم فنعرف هل الحق معكم ولا فوحيات
فرعون انكم جواسيس فضمهم الي محفظ ثلث ايام ثم قال يوسف
في اليوم الثالث اسمعوا هذه تحيوا فاني اتقي الله فيكم ان كنتم تقات
اخكم الواحد منكم بحس في بيت حفظكم وانتم فامضوا وادعوا موت
قوت بيوتكم واتوا باخيكم الاصغر الي لتحقق كلامكم ولا تهللوا فضعوا
لذلك قال الرجل لاهيه حقا انا اتقون في اخينا اذ اربنا انفسه
في بشرة اذ تضرع الينا ولم تقبل لهذا نالتنا هذه البشارة

فاجابهم راوبين قائلا الم اقول لكم لا تخطبوا الي الولد فلم تقبلوا هذا
نحن مطالبون بدمهم لا يعلموا ان يوسف يفهم ذلك لانه جعل
ترجائنا بينه وبينهم فاستدار عنهم وبكا ثم رجع اليهم فحاطبهم
واخذ من بينهم شعقون فحبسه بحضرتهم ثم امر يوسف فليت او عيتهم
برءاءة فضت كل رجل الي جوالقه واعطوا زادا للطريق فلما صنع
ذلك بهم حملوا ميرتهم على خيولهم وساروا من هناك ثم فتح الواحد جوالقه
ليطرح علما لحماره فزاري فضته فاذا هي قمرة وعاية فتعال لاختوته
قد ردت فضتي وهاتي في وعاء فنغرت قلوبهم وانزعج كل واحد
مع اخيه قائلين ماذا صنع الله بنا ثم جاؤا الي يعقوب بايهم الي ارض
كنعان فقصوا عليه جميع ما نالهم وقالوا خاطينا الرجل سيد الارض
بصعوبة وجعلنا نجواسا في الارض فقلنا نحن نقاتل من تلج جواسيس
و نحن اثني عشر اخا بنوا ابينا احدا مفقود والصغير عندنا بينا اليوم
في ارض كنعان فقال لنا الرجل سيد الارض بهذا علمنا نقاتل دعوا
عندي اخاكم الواحد وخذوا قوت منازلكم وامضوا واتوني يا خيكم الاصغر
حتى اعلم انكم لستم جواسيس وانكم تقاتل واعطيكم اخاكم وتجروا في
الارض فبينما هم يفرعون او عيتهم اذا بصرت فضة كل واحد في وعاية
فلما راوا صر فضتهم هم وابوهم فزعوا ثم قال لهم يعقوب بايهم قد
اذكمتوني يوسف مفقود وشعقون مفقود وبنيا مين تاخذون
على كانت هذه كلها قال راوبين لابي اقتل ابني ان احيي به اليك
سلمه الي يدي وانا ارده اليك قال لا يتخذ راوبين معكم لان اخاه قد
مات وهو وحده بقي فان ضاد فته لمنيه في الطريق التي تمضون
فيها انزلتم شيبتي بحصرة الي التري والجوع اشتد في الارض
فلما فرغ من كل الميرة التي اتوا بها من مصر قال لهم ابوهم ارجعوا فاشاد
لنا قليلا من الطعام قال له يهوذا ان الرجل ناشدنا وقال لنا

لا تروا وجهي الا واخلوكم معكم فان بعث باخيئنا معنا اخذونا وامرتنا
لك طعام وان لم تبعثه لا نتخذ لان الرجل قال لنا لا تروا وجهي
الا واخلوكم معكم وقال اسرائيل لاسمهم الي بان اخبرتم الرجل ان قد
بقي لكم اخ قالوا الرجل سال عنا وعن مولدنا وقال هل ابيكم يودجي
وهل بقي لكم اخ فاخبرناه علي سبيل هذا الكلام هل علمنا ان قد سيقول
اخذوا اخاكم ثم قال يهوذا لاسرائيل ابيه ابعث بالغلام معنا حتى تقوم
فنمضي ونحيا ولا نموت نحن وانت واطفانا وانا اضمن من يدي تطليه
وان لم احيي اليك واضعه بين يديك فانا مذبذب اليك طول الزمان
ولولا انا لتبنتنا لكنا قد رجعنا مرتين قال لهم اسرائيل ابوهم اذ كان
ذلك كذلك فاصعدوا هذه اخذوا من فاهة الارض في او عيتهم واحد
الي الرجل هدية قليل رباق وقليل غسل وخرنوب وشاه بلوط وبطرم
ولوز وضعف الفضة خذوا بيدكم الفضة المردودة في افواه او عيتكم
رددوها بيدكم لعل ذلك كان تمهوا وخذوا اخاكم وقوموا فارجعوا الي الرجل
والقادرا الكافي يعطيكم راحة بين يدي الرجل فيطقت لكم ايامكم الاخر
وبنيا مين وانا اقول كما تكلمت فاخذ القوم هذه الهدية وضعفنا من
الفضة اخذوه بيدهم وبنيا مين التفسير لكون الصديق يعقوب
كان حزن يوسف قد نقص منه لطول الزمان اراد الرب تجديد الحزن
عليه بشدة الغلاء وبعثت شعقون بمصر وهوب بنيا مين
ابنه الصغير عنه مع خوفه عليه اعظم الخوف ان يباله ما نال
اخوه يوسف وخوفه ايضا علي باقي اولاده ان يستعبد لهم بسبب
الورق الذي وجدوه في غرابهم حزن هلتا يريد الله ان يحزن به
الصديق في العالم لكي يحزنهم هنا يفرحوا ايم هناك لان هنا
وما فيه زيل حزن كان وفرح وهناك وما فيه ايم حزن كان وفرح
الكتاب فقاموا واتخذوا الي مصر وقفوا بين يدي يوسف فلما
راى يوسف معهم بنيا مين قال للذي علي بيته ادخل القوم الي

المزول واذا نجا ذبيحاً واعداً فان القوم ياكلون معي ظهراً فصنع الرجل
كما امره يوسف فادخل الرجل القوم الي بيت يوسف للتفسير لما نظر
يوسف اخوه شقيقه معهم امر يدخول الجميع الي بيته واهتمام بهم
واكرامهم هكذا من يرافقت حبيب للرب فالرب من اجله يدخله الى ملكوته
الكتاب فخاف الرجال اذ دخلوا الي منزل يوسف وقالوا انما نحن بسبب
الفضه التي ردت في او عيتنا في الابتداء مدخلون لئلا تسبب علينا
ويختفي علينا وياخذنا عبيداً وحيرناه فتقدموا الي الرجل الذي على
منزل يوسف واكلوه عند باب البيت وقالوا لفسالك يا سيدك انا الخدنا
في الابتداء لئلا نرطعاً فلما صرنا الي المبيت فتحنا او عيتنا فاذا فضه
كل رجل في قمه وعايه فضتنا يومئذ فرددناها بايدينا وفضه اخري
خضرتها معنا لئلا نرطعاً ولم نعلم من صير فضتنا في او عيتنا
قال لهم سلام لكم لا تخافوا الهكم والا اله ابيكم جعل كنزاً في او عيتكم وانا
فستكم فقد صارت الي ثم اخرج اليهم شعون ولما اقبل الرجل القوم
الي بيت يوسف اعطاهم ما فغسلوا رجليهم وطرح قنابلهم
وهبوا الهدية الي ان جاء يوسف في الظهيرة لانهم سمعوا بانهم هناك
ياكلون طعاماً للتفسير كتاب الله يذكر غسل اقدم الضيوف واكل
متواتره لكي يعلمنا انها فضيله واجبه واما خازن يوسف الذي كلم
اخوت يوسف مثل هذا الكلام فهو بلا شك كان قد اطلع به يوسف علي سره
ليعبد له معه واعلمه ان القوم مختصين به فلهذا قال لهم لا اله الا ابيكم
هو الذي فتح لكم بالفضه في او عيتكم واما فستكم التي اتبعتم بها القمح
فقد قبضنا هاتكم وهكذا يجب علي كل انسان ان يعلم زوجته واولاده
وعلمانه وكل من يختص به عبادة الاله مثله والافهم مطالبهم
ومدان بسبهم ويضيع عليه تعب العبادة الذي يعتمد هو

الفقرة الثانية والخمسون

عشية

عشية يوم الاربعاء من الجمعة السادس من الصوم فصل الكتاب
ولما جاء يوسف الي منزله ادخلوا اليه الهدية التي بايديهم الي منزله
وسجدوا له علي الارض فسا لهم عن سلامتهم للتفسير وجود اخوة يوسف
ايامه بعد بيعه وعدمه اشارة الي قيامته المسيح ووجود التلاميذ
له في بعد سلامه وقتله ومن اجل مجد يوسف وملكه لم يبرفوه اخوته
حيث راوه حتي كشف لهم ذاته ومن اجل مجد لاهوت المسيح المشرق علي
ناسوته لم يبرفوه تلاميذه حيث راوه بعد قيامته بل ظنوا انهم ينظرون
روحاً حتي كشف لهم ذاته وجعلهم جسداً يد ويد رجليه وجنبه جيبه
عرفوه وسجدوا اخوة يوسف له علي الارض اشارة لوجود تلاميذ المسيح
له بعد قيامته كشهادة الانجيل المقدس اخوة يوسف عشرة منهم في
الدفعه الاولى وجدوه لان بنيا ميني لم يكن معهم وفي الدفعه الثانيه
وجدوه الاحدي عشر وسجدوا له وكذلك عشرة من تلاميذ المسيح فقط
في الدفعه الاولى ظهر لهم في عشية النهار الذي فيه قام ظهر لهم لان
توما لم يكن معهم وفي اليوم الثامن من قيامته ظهر لهم الاحدي عشر
كما ظهر يوسف لاهوته الاحدي عشر داخل البيت كان ظهور يوسف لاهوته
وداخل الغليه ظهر الرب لتلاميذه لان يوسف كان في كل شيء اشارة
الي المسيح وذلك ان اخوته بني اسرائيل هو يقتله كما فعل بنو اسرائيل
بالمسيح الذين هم اخوته بنائسه منهم واسلم منهم الي الامم الفريسيه الروم
الذين صلبوه كما اسلم يوسف من اخوته الي الامم الفريسيه وبيع بالثمن كما
ابيع يوسف وعري من ثيابه علي خشبة الصليب كما عري يوسف من
جيبته واهرق دمه ولطخ به جسده كما لطخت اخوة يوسف جبت
يوسف بالدم ونزل في القبر كما نزل يوسف في الجبال لئلا يشف ليموت
وكان فعل كهنه بني اسرائيل به ذلك حسداً لفضله كما فعلوا لاهوته
يوسف به ذلك حسداً لفضله وحيا به اياه فلهذا كان وجود يوسف
حي وملك مجد كوجود المسيح بعد صلبه حياً ومجد يملك لاهوته

وضياه ولذب اخوت يوسف عليه ان وحش كله لذب كهنة بني اسرائيل
عليه المسيح انه لم يرقم ظهرت قيامته للمسيح وعرف لذبهم وكذلك ظهر يوسف
حيًا وعرف لذب اخوته الكتاب وقال هل بعد ابوك الشيخ الذي ذكرتم حي
وهل هو سالم قال لان عبدك ابونا باق وهو سالم وحروا وسجدوا
التفسير اخوت يوسف الذين سجدوا له بعد وجوده حي في ملكه عاشوا
معه في ملكه وكان بيعه وهوانه هو السبب لحياهم وعزهم والذين
سجدوا للمسيح من بني اسرائيل ومن جميع الامم بعد قيامته عاشوا
معه في ملكه وتجدوا وكان صلبه وموته سبب لحياهم وعزهم الكتاب
ثم رفع عينيه ونظر بنينا مين اخاه ابن امه فقال هذا اخوك الاصغر
الذي قلمتني قالوا نعم فقال الله يتراف بك يا ابني التفسير كلام
يوسف الخاص لبنينا مين اخوه الذي لم يحضر مع اخوته العشرة في
الدفعه الاولى لكلام المسيح الخاص لتوما تلميذه الذي لم يكن
حاضرا مع التلاميذ العشرة اخوته في الدفعه الاولى وقوله هات
اصبعك هنا انظر الي يدي وهات يدك والقيها في جفني ولا تكن
غير مصدق بل مؤمن هذا القول بالحقيقه هو رحمه من الله لتوما
قد كملت بالفعل فطوبا لكم من يؤمنون ان ذلك المجرع الجسد
واليدن ربه واله لان هكذا قال في ذلك الوقت طوبا للذي لا يراي
ويؤمن الكتاب ثم اسرع يوسف مما هاجت رحمة على اخيه وطلب
ان يبكي فدخل الي الخلد فبكي هناك ثم غسل وجهه وخرج وتوفت
وقال قدما الطعام فقدموا له وحده ولحم وحدهم ولم يضر بين الذين
ياكلون معه وحدهم لان المصريين لا يستعيزون ان ياكلوا مع العبرانيين
طعاما لان طعامهم ملوه عندهم التفسير هذا الاكل اشاده الي كل
المسيح بعد قيامته تحضرت تلاميذه كما تمهد الانجيل المقدس وقوله
ان يوسف اكل نأخيه واخوته نأخيه والمصريين الذين كانوا يتفدون
معه علي ما يده نأخيه اشار بالمصريين هاهنا الي الملائكة الذين

لم

لم يزلوا يصحبوا المسيح قبل تجسده وبعد وبعثوا علي ما يده
معني ما يده هوان الملائكة يمتنعوا بنعيم روح القدس كل حين
قال ان كل المسيح بعد قيامته ليس روحانيا كالغدا اللاهوتي الذي
يغري به ملائكته كل حين ولا هو اكل يحتاج اليه الحاجة تلاميذه اليه
طبيعي بل اكل بغير جوع وبغير حاجة طبيعية اكل وشرب بالقصد
ليثبت جسده عند تلاميذه انه قام من الاموات لانه قبل صلبه كان
جسده يقبل التالو والجوع والعطش بارادة القادره التي شات ان
تقبل ذلك عينا ليفدينا من الامناه فلما قام من الاموات صار غير قابل
للألم وغير قابل للجوع والعطش ولكنه اكل وشرب لتثبات قيامته
جسده فقط الكتاب واجلسهم بين يديه الكبير علي قدر لجه والصغير
كصغره وبعت القوم الرجل مع صاحبه وحمل لهم ايضا من قدامه نصيب
نصيبهم واملأ من امه خمسة اشان التفسير هذه العطية المختصه
بنينا مين وون اخوته يعني اختصاص توما با دخال يده في جنب المسيح
الذي به صارت يده حيه الي اليوم وون كل جسده تزي في بلاد الهند
ويتجد بها الاله المخرج المتجسد عنه ويعرف عظم قوته الكتاب
وشربوا معه حتي سكره ثم امر الذي علي بيته وقال له املا اوغيه
القوم طعاما حسبما يطيقون حمله وصير فضة كل رجل في قم
وعايه وصير كاسي الفضة في قموعا الاصغر مع فضة ميرته التفسير
قوله حملهم طعاما وسعت اوغيته يعني ان كل انسان من المؤمنين
بالمسيح علي قدر ما يحتمل من مجد اللاهوت يعطاه ومعني هذا
الكلام ان الذي يتعود الاتضاع وهو في هذا الدنيا وان لا يكون
يتعظم بمواهب الله فعلي قدر ذلك الاتضاع الذي حصل له وهو
في الدنيا يعطيه الله المواهب في دار اخره لان الله لا يخل بعطية
لاهوته باسرها لكل الناطقين ولكنه يعلم ان الخلق يتعظم

بذلك فيهلك ويسقط كالذي حل بادهم والشيطان فلهذا من يعود نفسه
الانضاع وعدم التعظم في مواهب الله قدر ذلك يعطى له مجد اللاهوت
في دار الاخرة وقوله ان فضة كل واحد ترو اليه حتي تصير الغلة التي ياخذها
بلاشيء يعين التعب الذي يتعبه الانسان في حفظ الوصايا لا يسوي
ذلك المجد الذي يعطى له من اللاهوت لان قوت اللاهوت التي اخذها
في المعمودية هي التي كانت تقويه على التعب فالفضل كله له وهو ياخذ
اخذها فهو يمان ياخذ ما ياخذ وقوله انه عمل الصاع في وعاء الصغير يعني
ان من يكون عند نفسه صغير وخادم للجماعة هو الذي يكون مختص بحبيب
لانه قال في انجيله المقدس ان الصغير فيكم هو الكبير في ملكوت السموات يعني
ان من يري نفسه صغيرا بانضاع قلبه هو الذي ينال مجد اللاهوت
فصنع كما امره يوسف التفسير روح القدس الذي ينعم ويكرم كل محبيه
من ملائكته والناس جميعا هو ارسل من الابن بعد صعوده الي تلاميذه
فلاهم من مواهبه ونعمه التي لا تطفئ بها الكتاب فلما اضاء الصبح
اطلقت القوم وحميرهم فخرجوا من القاديه ولم يبقوا اذ قال يوسف
للكي علي بيته قم فاسرع ورا الرجال فاذا الحقتم قل لهم لما قام علي
الخبر بالنشر اليس هذا الذي يشرب مولاي فيه وهو يتغال تغاولا به
اساتم فيما صنعتهم فالحقهم وكلهم بهذا الكلام فقالوا له لا يقول سيدي
هذا القول حاشا عبيدك ان يصنعوا مثل هذا الامر هوذا فضة وجدناها
في افواه او عيتنا وذهباها عليك من ارض كنعان فليفت نسرق من بيت
مولانا فضة او ذهبا من وجد معه من عبيدك فليقتل ونحن ايضا
نكون لسيدي عبيد قال لان ما قلتم هو كذلك من وجد معه كان لي
عبدا وانتم تكونون برياء التفسير هلكا من يتعبد لله بحق تجبره روح
القدس الساكن فيه ويوجد انه ناقص في الفضائل ومقتصر في
حفظ الوصايا ومتهاون فيما يحب لله هذا يفعله روح القدس
ليكت

ليكثر اجتهاده و يكون متضع كل حين لانه بقدر انضاعه ينال الرفعة
الكتاب فاسرعوا واحذروا كل رجل وعاه علي الارض وفتح كل رجل وعاه
ففتشته وبدا بالاكبر وانتهى الي الاصغر التفسير علي الصاع المختص
يوسف كان التفتيش في غرارة كل واحد من اخوته والديونيه هي المختصه
بالمسيح لانه كذلك قال ان الديونيه كلها اعطيت للابن وروح القدس
هكذا يفتش فعل الانسان كل حين فمن وجد فيه دينونه لانيه استحق
هو ايضا الديونيه لانه كذلك قال لا تدنوا ليلا تدنوا فهو يريد من التعبد
له الا يدين انسان حتي ونفسه هي ايضا لا يدينه بل ياخذ الديونيه
من غيره حتي لا يتعبد علي الديونيه المختصه بالمسيح فمن تعبد علي الديونيه
لنفسه او لغيره فهو ياكل من شجرة معرفة الخير والشر ويلتقم اللاهوتيه
لنفسه لان الاله وحده هو ليدان والذي يحب علي ليدان الحقيقي
لا يدين احدا انه جيد او ردي فيبغض واحد ويحب اخر بل يحب الكل
بالسوا من اجل محبة المسيح وياهم وخالقهم ونفسه هو ايضا لا يدينها
احا جيد او ردي لئلا يتعظم او ياتس بل يحكم به له معلمه الذي
يديره في وصايا الله بصدق ويؤمن انه حكم الله ان قال له انك جيد
او ردي الكتاب فوجد الجساءم في وعاء بنيامين التفسير قوله ان
الصاع وجد في غرارة الصغير لان الكبير قد جعل له نيايه المسيح
في دينونه قلاميذ وخاصه يدينهم بحكم المسيح الذي هو خليفته
فيه بل الديونيه والعتب يلزمها الصغير الذي لم يجعل له دينونه
غيره ويتعبد علي ما هو خاص بالمسيح وكذلك المعلم الذي يدين من ليس
هوله تلميذه لان هذا الفعل يختص بالمسيح وحده ان يدين كل احد
واما المعلمين البشريين فليس يجب لهم ان يدينوا عن الخطايا الا
من قد جعلهم المسيح يدبرونهم فقط نيايه عنه فمن يتعبد ويدين
فهو يجعل نفسه صغيرا في ملكوت السموات لانه قال ان الصاع
المختص بالسيد في غرارة الصغير وجد وليس هذا القول ينبغي

ان نترك تذكار بعضنا لبعض ووعظهم بل نذكر الرب حيث
قال حبيب قريبك مثل نفسك فمن نفسي يجب ان اتعلم كيف اذكر رفيقي
وذلك اني اذا رايت شر في نفسي لا ينهانا بل هدو وسكون وخلوة
التمس لها الدينونة من قد جعله المسيح يد بينهما كذلك اذا رايت من
قد اساء يجب ان افعل معه كالذي افعل مع نفسي لا ابغضه ولا اشهره
بل اذ كان له من يعلم تحدثت معه في خلوة واذا ذكرته بآمره ليعظه
وبعد له واذا كان ليس له من يعلم تكلمت قدامه من كتاب الله بكلام يتيقن
من غفلته وببكرته عن زلته من حيث لا يعلموا الحاضرين ولا هو ابي
عامدا قصدته الكتاب فخر قواثي بهم التفسير هكذا يضعب على
الملايكه والقديسين اذا نظروا مؤمن يدين ويتعد اعليها هو حاضر
بالمسيح لكونه جدا يخطي الكتاب واشال كل رجل على محاره ورجعوا
الي المدينة فدخل يهوذا واخوته الي بيت يوسف وهو هناك فوقعوا
بين يديه علي الارض للتفسير يهوذا اسم بالعبراني تفسيره الاعتراف
قال يجب علي من ان واخطا ان يعترف ويسجد بوجهه علي الارض
ملتصق الغفران من الذي يعترف علي يده ويسأله الغفران الكتاب
وقال لهم يوسف ما هذا الصنيع الذي صنعتم ما علمتم انه يتغال
رجل مثلي للتفسير اي ابي بالغال عرفت انكم سرقتموه هذا القول قاله
علي راي المصري الكفرة الذين كانوا يقولوا بالغال وبالتجيم
الذي من يقول بهم تحسب عابد وثن ولكون اخوته تظن به انه ولحد
من المصريي كلهم مثلهم الكتاب قال يهوذا ماذا انقول لسيدي
وما نتكلم به ولم نتجج الله اوقع عبيدك بذنبهم هاجن عبيدا
لسيدي نحن ومن وجد الجمار في يده التفسير الرضاع هكذا بالقلب
واللسان يواد من المعترف مع مساعدي غيره له هلكا ولهذا قيل
ان يهوذا هو الذي نطق بهذا الخطاب دون جميع اخوته الذي
تفسيره

تفسيره الاعتراف الكتاب قال انا معاد من ان اصنع هذا القول
الرجل الذي وجد الجمار في يده هو يكون لي عبدا وانتم اصعدوا بسلام
الي بيكم فتقدم اليه يهوذا وقال بطلبه يا سيدي يتكلم عبدك كلاما
بسمع سيدي ولا يشتد غضبك علي عبدك فانك مثل فرعون سيدي
سال عبيد قايلا هل موجود لكم ابا واخ فقلنا لسيدي لنا موجود
اب شيخ وله ابن شيخوخة صغير واخوه قدمات فبقا هو وحده لانه
وابوه يحبه فقلت لعبيدا احدثوه الي واحمل عيني عليه فقلنا
لسيدي لا يطيق للغلام ان يترك ابوه فان هو ترك اياه مات قلت
لعبيدك ان يخذلوا خولم الاصغر معكم فلا تقاودوا النظر الي
وجهي فلما صعدنا الي عبدك ابينا اخبرناه بكلام سيدي ولما قال
ابونا ارجعوا فاشترونا قليلا من طعام قلنا لا نطيع ان نتخذ
الا ان كان اخونا الاصغر معنا ائخذ بنا لانا لا نطيع ان نرى وجه
الرجل واخونا الصغير ليس هو معنا فقال عبدك ابونا لنا انتم
تعلمون ان ابني ولدتي زوجتي فخرج احدهما من عندي وقلت
لعله قد افترس ولم يراه الي الان فان اخذتم هذا ايضا من عندي
ووافتم المنية انزلتم شيبتي بشرا الي التراب والان عند رجوعي
الي عبدك ابي والصبي ليس هو معنا ونفسه متعلقة بنفسه
فيكون عند نظره ان ليس الصبي معنا يموت ويحدر عبيدك شيبة
عبدك ابينا تحسرة الي التراب لان عبدك ضمن الغلام من ابي
قايلا ان لم ارب به اليك فاكون خاطيا لابي طول الزمان فليجلس
عبدك لان مكان الغلام عبدا لسيدي ويصعد الغلام مع اخوته
فاني كيف اصعد الي ابي والغلام ليس هو معي واشاهد البلاء الذي
ينال ابي للتفسير يهوذا الذي تاويله الاعتراف هو الذي ضمن الصبي
من ابية وهو الذي يتولي السؤال والتضرع والطلب من اجل حزنه بالانضاع

والذل حتى انه بدل نفسه عنه للعبودية وسال في عتقه وهذه هي
صورت المعلم الذي يقبل اعتراف الخاطي وفيه يتم قول الرب ان الراعي
الصالح يبذل نفسه عن الخراف الكتاب فلم يطيق يوسف صبرا من
كثرت الوقوف بين يديه فتناهي اخروا كل رجل عني فلم يبق انسان معه
حين تعرف يوسف باخوته ورفعه صوته وبكى حتى سمعوه المصريون
وسمعه الفرعون ثم قال يوسف لاهوته انا يوسف اخوكم ابي حي فلم
يطيق اخوته اجابته مما اندهشوا بنين يديه ثم قال يوسف لاهوته
تقدموا الي فتقدموا فقال انا يوسف اخوكم الذي بعثوني مصر والان
لا يشك عليكم ولا يشتد عندكم اذ بعثوني مصر ها هنا فان الله بعثني
بين اياديكم لقيامكم لان هاتين سنتا جوع في وسط الارض وبقى خمس
سنين ليس فيها حرت ولا حصاة فبعثني الله قدما لكم ليصير لكم
بقا في الارض وليجي لكم فليته عظيمه والان لستم انتم بعثوني
الي ها هنا بل الله فصيرني استادا لفرعون وسيدا لجميع اهله وعلطان
على جميع ارض مصر اسرعوا واصعدوا الي ابي وقولوا له كذا قال
ابنك يوسف صيرني الله سيدا لجميع المصريين اخذوا الي ولا تنف
في ارض السدير وتكون قريبا مني انت وبنوك وبنو ابنيك وعملك
وتفرك وجميع مالك واموذك هناك اذ قد بقي خمس سنين للجوع
حتى لا تنقرض انت واهلك وجميع مالك وهوذا اعينكم ناضره وعينا
اخي بنيامين ان في محاسنكم فاخبروا ابي بجميع لكم امي مصر
وجميع ما رايتوه واسرعوا فاحذروا ابي الي ها هنا ثم انبى علي
بنيا مين اخيه فيكي وبنيامين بكي علي عنقه وقبل ساير اخوته وبكي
معهم وبعد ذلك كلموه اخوته وارتفع الصوت الي فرعون وقيل له
جا اخوت يوسف فحسن ذلك عند فرعون وعند جميع قواده

التفسير

التفسير كما دهشت اخوت يوسف وهتوا عند ظهوره لهم كذلك حل
بالنلاييد عند ظهور الرب لهم بعد قيامته ولم يزلوا كذلك حتى كلمهم
الرب وعزاهم وظنهم كما فعل يوسف مع اخوته

القرءة الثالثة الحسن

من سفر الكون ثم قال فرعون ليوسف قل لاهوتك اصنعوا هذا واستقوا
دوابكم وارضوا وادخلوا الي ارض كنعان وخذوا البكر واهلكم وصيروا الي
اعطكم خيرا وارض مصر واكلوا اموالهم في الارض وانت ما موران
تقول لهم افعلوا هذا وخذوا البكر من ارض مصر عجلا لاطفالكم ونسائلكم
واجلوا اياكم واتوا رعيونكم لا تشفق علي انيتكم ان خيرا وارض مصر هو لكم
فصنع هكذا بنوا اسرائيل واعطاهم يوسف عجلا بافرعون وزوا الطير
واعطى لكل رجل رجل منهم بدلت ثياب واعطى بنيامين ثلثماية درهم
وخمس بدلت ثياب وبعثت الي ابيه بعثت احمره بحمله من خبز مصر
وبعثت اثني بحمله بزا وطعاما وزاد اياه للطريق ثم بعث باخوته
فصنوا وقال لهم لا تغلقوا في الطريق كما ارسل يوسف اخوته
الاخدي عشر بعد ان اعلمهم بسلطانه وعزه ليحضروا اليه جميع قبيلته
ليعيشوا في غزه لذلك الاخدي عشر تلميذ لما ظهر لهم الرب بعد قيامته
فعل معهم هكذا اعلمهم ولا يسلطانه وعزه قائلا اعطيت كل سلطان
في السما وعلي الارض وحيدني ارسلمهم ليدعوا الي ملكه وعزه كل جنس
ادم الذي قد صادوا قبيلته بالتجسد قائلا لهم اذهبوا الان وتلمذوا
كل الامم وعذوهم باسم الاب والابن والروح القدس وعلموهم حفظ كل ما
اوصيتهم به وهوذا انا معكم جميع الايام الي انقضاء الدهر امين ثم
اعطاهم قوت روح القدس ليقيموا بها علي كل الشياطين المعاند
للبشره وعلي التجارب والاحزان التي يبتلوا بها وجعل تلك القوه

نراد لهم في الطريق ليعيشوا به ويتقوا حتى يصلوا الى ملك المسيح ملكهم
والله الذي يحفظ وصاياه يمكنهم الوصول الى ملكه لانه تبارك اسمه تلمذ
تلاميذه وصار لهم معلم وامرهم ان يتلمذوا كل الامر كما تلمذهم هو ويعلمونهم حفظ
جميع ما اوصاهم به لان وصاياه يشبهوا العجايا التي عملها تجلوا القوم
من ارض الدنيا فحينئذ باتوا بهم الى ملكه وتلاوت كلامه عليهم مستمر لا يزدوم
اذ يخشعون ويخجلوا خوفا فيهم حتى يقروا على تعاليمه في وصاياه
وتطهروا سمهم الخمسة من كل شيء يضا ضد وصاياه وتثبت فيهم الامانة
والرجاء والمحبة كما عطي بنينا معن خمس خلع وثلاثمائة درهم واما عطيت
البدلة في اشارة الى نعمة اليهودية واما النهي عن القلق فيريد به ورا
الوداعة الكتاب فصعدوا من مصر وجاءوا الى ارض كنعان الى يعقوب
ابيهم واخبروه وقالوا له بعد يوسف حي وايضا هو سلطان على جميع
ارض مصر فشك قلبه ولم يثق لهم ثم كلموه بجميع كلام يوسف الذي كلمهم
به وراي العجل الذي بعث بها يوسف ليحملوا فعاثت روح يعقوب ليعرف
التفسير هذه البشارة المذكورة باسم يعقوب ابهم خاصة هي اشارة الى
بشارة ادم ابو كل الجنس بالخلاص له ولكل بنيته وكما قيل ليعقوب ان ابنك
حي وهو الملك لكل ارض مصر وبهت ولم يصدق كذلك كانت بشارت
التلاميذ لجنس ادم ان الناسوت الادي الذي منهم هو بما هيته الاله حقيقي
حي ومحبي العالم عن بين الاب له كل سلطان في السماء وعلى الارض
وحين ادم لما سمعوا هذه البشارة هتوا ولم يصدقوا حتى كلموهم التلاميذ
بكل كلام المسيح واروهم الايات العظيمة والعجايا التي اعطاها لهم المسيح
يحملوها قدام جنس ادم لكي بما يومئذ يتحقق البشارة التي بشروهم
بها وتجلة ارواحهم باليهودية المقدسة كما تجلّت حيات روح يعقوب
الكتاب فقال اسراييل عظيم ان يوسف ابني حي امضي فاده قبل
ان اموت التفسير لم يقل قال يعقوب بل قال اسراييل تفسير اسراييل
عقل

عقل يري الله اعني ان العقل الذي خوف الله دائما فيه وهو كل حين باظر
الى الله بالمحبة له هو الذي يسرع الى نظره يحفظ وصاياه دايما كسرعت
يعقوب اسراييل لنظري يوسف لعظم شوقه اليه ومحبة فيه

١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠

إلى مصر ثم عند موته نزل إلى الجحيم الذي كان يعقوب وأباه فيه مسجونين
 من أجل معصية آدم نزل هناك إليهم عند موته وأصعدهم من هناك وعن ذلك
 النزول والصعود قال يعقوب إني أنزل معك وأصعدك من هناك لأن
 يعقوب لم يصرعه الله من مصر لأنه فيها مات بل من الجحيم لأن السيد المسيح
 عند موته نزل إلى الجحيم وأصعد من هناك الملك الذي أقام يعقوب من بين
 سبع وحمل بنو إسرائيل يعقوب باهم وأطفالهم ونسأهم على العجل التي
 بعث بها فرعون لملكه للتفسير يوسف أرسل العجل لخل قومه ومجئهم
 إلى ملكه والمسيح أعطانا جسده ودمه الذين به رفع خطايانا وأمرنا
 أن نتوب كل حين من أجل محبتهم عن كل خطية وإذا نحن بالتوبة المستمرة
 تمولناهما كل حين ففما يكون أن لخطايانا غفران وإليهم تكون الملوك
 لنا موصليين الكتاب واخذوا ما شئتهم وسرحهم الذي سرحوا في
 أرض لغان وجاء إلى مصر يعقوب وحجيم نسله معه بنوه وبني
 بنيه معه وبناته وبنات بنيه وسائر نسله جاء بهم إلى مصر
 للتفسير عند حاجت بني إسرائيل إلى الزهول إلى مصر سبب
 لهم لهم القوة والمعونة السلطانية التي ليوسف وعند خروجه
 من مصر أخرجهم بقوة أعظم من تلك القوة وقهر بها السلاطين
 والملوك وأبادهم يعلمنا بهذا أن قوته أبدا معينه لكن يطلبه حين
 لا يمكن أن يعجزوا شي مما يحتاجوه.

القراءة الخامسة والخامسون

من سفر الملوك وهذه أسماء بني إسرائيل الداخلين إلى مصر يعقوب
 وبنوه بلر يعقوب راويين وبنو راويين خنوخ وفلوا وحصرون
 وحزني وبنو سمعون بموايل ويامين وأوهدي وياحيم وصوفر
 وشاول

وشاول ابن الكنعانية وبنو لوي جرشون وقحات ومراري وبنو
 يهوذا عير واونان وشيل وفارص وزارح ومات عير واونان في أرض
 لغان وكان بنو فارص حصرون وحامول وبنو يسا خازنولا غ
 وفوا ويوب وشمون وبنو زبولن سارد وايلون ويحلايل هولا
 بنو ليا الذين ولد لهم ليعقوب في فدان راعوه نساء ابنته كل نفس
 من بنيها وبناته ثلثة وثلثون وبنو عا حصفيون وحجي وشوني وأصون
 وعيري وارودي ورايلي وبنو اشير يمانا وبشوا وبشوي وبريحا
 وسارح اختهم وبنو بريحا حابر وملكييل هولا بنو زلفا التي أعطى
 لابان لليا ابنته فأولدت هولا ليعقوب ستة عشر نفسا وبنو
 راحيل أربعة يعقوب يوسف وبنو يوسف في أرض مصر
 ولدت له أسنات ابنة قوطيفارح أمام أسكندرية منسأة وأفرايم
 وبنو بنيامين بالع وباخر واشبيل وجيرا ونغان واشبي وروث
 ومقيم وحفيم وأرد هولا راحيل الذين ولدوا ليعقوب جميعهم أربعة
 عشر نفسا وابن دان حوشيم وبنو نفتالي حصيايل وعوني وبصير
 وشليم هولا بنو ليا التي أعطى لها لابان لراحيل ابنته جميع
 من ولدته ليعقوب سبع أنفس جميع النفوس الجائيه من ليعقوب
 إلى مصر خرج من صلبه وذلك سوي نساء بني يعقوب ستة وثلاثون
 نفسا ويوسف وبناته اللذان ولد له بصروهما نفسان حملت
 النفوس التي دخلت من ليعقوب إلى مصر سبعون ثم بعث يهوذا
 بين يديه إلى يوسف ليلدوا على السيد للتفسير في سبعون نفس
 انحدروا بني إسرائيل إلى مصر بارك الرب فيهم فالكثروا وأما هم
 حتى أنهم خرجوا من أرض مصر وعدتهم ستمائة ألف رجل حدثا وسوي
 الشيوخ والصبيان والنساء وهذه الكثرة العظيمة صارت فيهم

في مده يسيرة نحو مايتي واربعين سنة مع ما كان فيهم من قتل الذكور
خاصة الكتاب ثم جاؤا اليه الى ارض السدير واسرج يوسف مركبه وصعد
ليلقي اسرائيل اباه الى السدير فلما ظهر له انكبي علي عنقه وبكي عليه وقال
اسرائيل ليوسف اموت لان بعد ما ريت وجهك وعلمت انك باق ثم قال
يوسف لآخوته وسبا والابيه انا اصعد الي فرعون فاخبره واقول له اخوتي
وال ابي الذين كانوا في ارض كنعان قد جاؤا الي والقوم رعاة غنم لانهم
كانوا ذوي ماشية وغنهم وبقرهم وجميع ما لهم اتوا به فاذا دعاكم فرعون
وقال لكم ما صنعتكم فقولوا كان عبيدك ذوي ماشية من صغرنا الى الان
وكذلك باونا من اجل ان نقيموا في ارض السدير لان المصريين يكرهون كل
راعي غنم التفسير اراد يوسف بحكمته هذا الانضاع كيلا تنزع نفوس
امراء القبط من اهله ويخشوه ويظنوا انهم يتعرضوا الي مراتبهم اتضع
الحكيم واثبت عند القوم انهم محقورين رعات غنم ولم يلمسوا الشرف
وال مجد الدنيا في علمه انه يكون سبب هلاكهم وهاهنا علمنا الكتاب
ان نلون بحكمه هكذا ننضع ونحقق نفوسنا ونخفي شرفنا وكرامتنا
وقوتنا مخافه من الهلاك الكاين من اظهار ذلك ولا نستحي من اظهار
انفسنا مهانين لما ينالنا في ذلك من السلامة والها يسوع المسيح
علمنا هذا الطريق بالفعل وذلك انه اخفا شرفه ومجده وقوته
الالهية وظهر ضد ذلك ضعف وهوان ومسكنه وبهذا الفعل غلب
ابليس وجنوده ولسر قوتهم وابطل قوتهم حكمتهم وعلمنا ان نفعل
هكذا فنغلبهم الكتاب ثم دخل يوسف الي فرعون وقال ابي واخوتي
وغنهم وبقرهم وجميع ما لهم قد جاؤا به من ارض كنعان وهؤلاء هم
في ارض السدير واخذ خمسة انا من اخوته ووقفهم بين يدي
فرعون وقال فرعون لآخوته ما صنعتكم قالوا رعات غنم عبيدك
نحن

نحن واباونا ايضا ثم قالوا لفرعون جينا نسكن ارضك اذ ليس مرعى
لغنم عبيدك من اشتداد الجوع في ارض كنعان فليقم عبيدك في ارض
السدير فقال فرعون ليوسف قد تراك ابوك واخوتك ههنا ارض مصر
بين يديك اسكن اباك واخوتك في اجود الارض فليقيموا في ارض السدير
وان كنت تعلم ان فيهم ذوي كفايه فصيرهم رؤساء علي ماشيتي ودخل
يوسف يعقوب اباه فوقف بين يدي فرعون فسلم يعقوب علي فرعون
وقال فرعون ليعقوب كم ايام سني حياتك قال يعقوب لفرعون ايام
سني حياتي ما به وثلاثون سنة وكانت قليلة رديه ولم تلحق ايام
سني حيات اباي ايام سلكناهم ثم دعا يعقوب لفرعون وخرج من بين
يدي فرعون التفسير يعقوب يشتهي ايام حياته ويصف امارته
لما ناله من الخوف من اخوه عيسو والفرار الى حزن والتشتت والغربة
وال تعب في الغبط في رعاية الغنم عشرين سنة وخرجه من حزن
هارب فرعان من حاله وعظم المشقة التي نالته من خوفه في لقاء
اخوه وما ناله من الحزن والعار في هتك ابنته والخوف الذي ناله
من قبل ابنته التي هتكوها وما ناله من الحزن من موت زوجته راحيل
التي كان يودهها وعظم وجع القلب الذي حل به بتعدي ابنه بكره
علي سريته والحزن الذي لا يشاكله حزن مصيبة يوسف لهذا قال
ان ايام حياتي رديه وذكر انها خلافا لايام ابايه مع كون ابوه ناله
المر العناء وشدت الخصام والنقار الذي كان يناله هو وزوجته من
نساء ابنهم وعظم رجيفهم وخوفهم علي يعقوب ان يقتل من عيسو
ابنهم وعظم وحشتهم علي يعقوب وحزنهم علي غربة نال الحق هو
ايضا من هذا الحزن ما فيه الكفايه واخزان ابراهيم فقد كانت
كثيره جدا قد تقدم وصفها هذا يفعل الله باصفياء لكي يحزنهم

في الدنيا ليكونوا فرحين في الآخرة ومن لا يجزئه الله في الدنيا هلكا فهو
بلا شك مخبي لحزن الآخرة الكتاب واسكن يوسف اياه واخوته واعطاهم
خوزا في ارض مصر في اجود موضع منها في بلد غي شمس كما امر فرعون
ومان يوسف اياه واخوته وسار بيتا بيه طعاما على قداط اهلهم وطعام
ليس في جميع الارض من اشتداد الجوع حتى اختل اهل ارض مصر
وارض كنعان من قبل الجوع التفسير حيات الجسد بالخبر وحيات النفس
بكلام الله كما يقول الله في القوراه والنجيل ان ليس بالخبر وحده
حيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله وكان الله لم يعد يعقوب
وبنيه الخبر عند عظم عدمه الذي لم يكن عدم مثله بل سب لهم ريانة
يوسف حتى احياهم بالخبر وكذلك اذا عدم تعليم كلام الله وعدمه
المعلمين الذي هو الغلا الشديدا المهلك خلاف غلا القمح فمن كان
للمسيح طالسبحته والحفظ وصاياه محب وراغب فليس بعدمه
المسيح وجود التعليم بل بسبب له وجوده وينفع له بابه كما فتح ليعقوب
بالقمح ومن كان لا ينفع له بذلك فليعلم انه ليس بكل قلبه طاب ذلك ولا رغب
اليه فلهذا لا ينفع له بابه الكتاب وجمع يوسف جميع الورق الذي
كان موجودا في ارض مصر وفي ارض كنعان بالملء حتى كانوا يمتارونها
وادخله الى بيت فرعون التفسير قول الله ان يوسف جمع الفضة الى
بيت فرعون بثمنه وامانتوا انه لم يكن يشترى له شيئا مما كان له
من الاستطاعة على ذلك لكي يعلم ان هلكي يجب ان يكون المؤمن
لا يستعمل لاحد شي لا للكم فروة للمؤمن الكتاب حتى في الورق
من ارض مصر ومن ارض كنعان واما المصبرون الى يوسف
قابلين اعطنا طعاما لئلا نموت هناك لان الورق قد فرغ
قال لهم يوسف هاؤا ما شئتم اعطيكم بما شئتم اذ فرغ الورق
فاتوه بما شئتم فاعطاهم طعاما بالخل وبما شئتم الغنم والبقر
والخيز

سنة
والخيز وجزاهم بالطعام بكل ما شئتم تلك السنة فلما انتضت تلك
السنة جاؤوه في السنة الثانية وقالوا له لانكتم سيدنا ان الورق قد فرغ
والمواشي من البهايم عند سيدنا ولم يبق بيت يديه الا ابداننا وارضنا
فلم نموت بحضرتك نحن وارضنا اشترينا نحن وارضنا بالطعام حتى
نضرب عبيد لفرعون وارضنا واعطينا حبا بحيا بد ولا نموت ولا
تختل الارض فاشترى يوسف جميع ارضي المصريين لفرعون لانه
باعوا كل رجل منهم ضيعته بما اشتد الجوع عليهم فصارت الارض لفرعون
وتقل المقوم من قراهم من طرف تخم مصر الى طرفه ما عدا ارضي ايتهم فانه
لم يشتري بها لان الرزق لا يمتهم من فرعون فكانوا ياكلون رزق فرعون
ولهذا لم يبيعوا ارضهم التفسير الخبر الروحاني هو جسد المسيح الذي
اعطاه لنا للحياه المودة فلماذا لا يحبه ابد ابد الا بالتوبة كما كانوا
اهل مصر لايالوا الخبر الابا الثمن ومن اخذ الرب بغير ثوبه فهو يعاقب
على اخذه اياه وينال الدينونة اذا لم يحفظ عقله بالصلاه الذي منه
كل غضب وحقد ودغل وغش وشهوة زناه وشهوة متاع ومن كل
عظمة وحسد وبغضة ومحنة مجد فارغ فاذا ما انتاع عقله دايما من
هذه الاوجاع واضاف اليه ذلك الخدمة الضعفا المحتاجين بالله وبحسن
فحينئذ ينال المسيح الخبر الحبي يوسف بالخبر ابتاع لفرعون كل الاقطار
واراضيهم واموالهم ومواشيهم والمسيح يهرق دمه الحبي ابتاع الله ابوه
ملك الملوك ورب الابواب كل النفوس والاحياء لادمية وجعلهم له ملك
بالتوبة لان من هو كل حين ملازم للتوبة لتبنا وحسنه ودم المسيح فهو
بنفسه وحسنه ملك بقد الاب شعبان من خيراته المايه غير الغايه
قال ان القمح ابتاعوه القوة بفضتهم فلما فرغت الفضة ابتاعوا بمواشيهم
فلما فرغت المواشي ابتاعوا باجسادهم وارضهم لم يشرح الكتاب هذا
هكذا سدا بل لكون يوسف كان قياسا للمسيح في كل شي كما قد مرنا

ابيض ذلك فانه الكتاب ان يوضح ان المسيح بحسب المحيي ابتاع لايه
انفس الادميه يوسف دخل يعقوب بانيه واخوته الي فرعون والمسيح دخل
ادم وبنيه الي الله ابيه لان ادم ايضا هو ابو المسيح بالحسد وبنيه اخوت
المسيح لهذا يعقوب لما دخل الي فرعون وعام فرعون وادم بارك الله لآب
وشكره واعتزله كونه فداءه بانيه وحيد خمسة من اخوت يوسف فقط
ادخلهم الي فرعون علمنا بهذا ان المسيح لا يدخل بواحد من بني اخوته
الا من يكون حافظ لحواسه الخمسه من كل ما يضا ضد وصايا المسيح هذا
هو حقيقي للمسيح كونه بجهاذه وحرصه قد ظهر نفسه من كل خطيه
مثل المسيح فصار بالظهاره اخ له ينال الدخول الي الله الاب كما دخل يوسف
الي فرعون باخوته يعقوب لما اراد المجي الي يوسف ارسل يهودا قدامه
اليه فخرج للقائه وللقا اولاده يهودا قد من القول تفسيره الاعتراف
فمن اخوت يذنبه فالمسيح يقبله ويدخله الي ابيه ويغفر اعتراف
لا يجب لبشر ان يتناول جسد المسيح ودمه قال ان الكهنه كلوا
ملك من فرعون ولهذا لم يتناغ ارضهم فلهذا كهنه المسيح لهم كرامه
عظيمه من الله ابو المسيح لكونهم بالاعتراف والتوبه والوعظ الالديم
يحفظوا له المسيحيين من كل خطيه كاهن لا يكون يحفظ المسيحيين
من كل خطيه لهذا ليس هو براع قال الرب بل اجير ليس بحبه للمسيح برا
خرا فالمسيح يحفظهم من الديا الذي هو الخطيه ويتعبد عنهم وتخلصهم
منها بل انما مقصوده فايده منيه او مجد ديني وعن حفظهم من
الخطيه لا يسايل ولا يهتم بهم لان غير ذلك هو قصده فهو اجير
وليس براع الكتاب ثم قال يوسف للقوم هوذا قد اشتريتكم اليوم
انتم وارضكم لفرعون ها لكم حيا تزرعون في الارض واذا خلت
العلات فاعطوا منها الخمس لفرعون والاربعة الاجزاء تكون لكم
لبدار الضياع وما كلكم ومن في منازلكم واطفالكم للتفسير وذكر
الخمس

الخمس ها هنا اشارته الي الغم الذي هو احد الحوائ الخمسه الي خمسها
الذي به يتبرر الخاطي اي بالاعتراف بالخطيه لان بالمعتراف نغفر بكل
زله ونأخذ عنها قانون توبه فنصير كل حين اطهارا من كل خطيه ونغفر
بتناول جسد المسيح ودمه ونم اعترف ويأخذ توبه عن كل زله
بالقول وبالفعل او بالفكر فذلك الغم الخمس ولا يتحقق دخول جسد
ودم المسيح اليه فهذا الفضيله الواحد اذا ما حفظنا ها كلنا التوبه
وكلنا كل وصايا المسيح وبالغم ايضا نصلي ونسبح للذي قدانا بنفسه
وبالغم فقط ضنا بعضنا ونخشع وكلام الله ليقوه ويتوبوا اليه
كل حين الكتاب قالوا قد احسبنا اننا قد احسبنا عند سيدنا ونكون عبيد
لفرعون فصيروه رسما الي هذا اليوم علي ارض مصر ان يعطوا الخمس
لفرعون الا اراضيهم فاحيا لهم وحدهم اذا لم تصير لفرعون
التفسير يا مؤمنين بالمسيح اعترفوا وتوبوا كل حين ولا تنجسوا اذا ما
رايتهم لا يفعلوا ذلك فقد اعلن الكتاب عنهم هذا وقال ان ارض
كل الشعب صارت للملك وهم يعطوا له خمس زرعها الا الكهنه فقط
فلم يملك الملك ما لهم وهذا انما قاله الكتاب تعزبه للمؤمنين حتي
لا يشكوا اذا ما نظروا كهنههم غير طايعين لوصايا المسيح الكتاب
فلما اقام اسراييل في ارض مصر في السد بر حازه وانمووا وكثروا جدا
وعاش يعقوب في مصر سبعه عشر سنه فصار جميع عمره سني حياته
مايه وسبعه واربعون سنه ولما قربت ايام اسراييل الموت دعا
بانيه يوسف وقال له ان وجدت خطا عندك اجعل يدك تحت وركي
واصنع معي فضلا واجسنا فا بان لا تدفني بمصر بل اذا انصبت
مع اباي اجعلني في مصر فادفني في مقبرتهم قال انا اصنع كما قلت
قال له احلف لي فحلف له فسجد اسراييل علي راس السرير للتفسير
يعقوب و ابراهيم كانا علي وركيها يعاهدان ويستحلان بالله

لعلهم ان الله من هناك يظهر متجسد من زرعهم وهذا علموه من الوقت الذي
امرهم بالختان وجعلها لذة عهدا اوضح لهم انه من هناك يظهر متجسد سوال
يعقوب ان يكون عظامه مع عظام ابيه اشاره الى قيامه الاحياء لانها
لو لم تكون تقوم لم يكن للاب بها همة ويا مرحها الى حيث عظام ابيه
حيث اجابه يوسف الى هذا السؤال عنده لمرنل عظامه لان بموت المسيح
وقيامته صارت القيامة لكل جنس ادم

القرءة السادسة والخمسون

يوم الجمعة تمام الصوم المقدس فصر الكتاب وكان بعد هذا الامر
ان قيل ليوسف ان اباك مريض فاخذ ابنه معه ومنسا وافرأيم ثم اخبر
يعقوب فقيل له هوذا ابنك يوسف اقبل اليك فتقوي اسرائيل وجلس
على السرير فقال يعقوب ليوسف القاء الكفا في تجلي الي في لوزاني
ارض كنعان في وقال لي هاهنا مغمرك واكثرن واجعل منك جوق
امم واعطني نسلك بعدك هذه الارض حوز الدهر والان اباك للذنان
ولذلك في ارض مصر الى ان اتيتك الى مصر ليها افرأيم ومنسا
مثل راويين وسمعون يكونون لي ومولودون الذين يولدون بعدي
لك يكونون وعلي اسماء اخوتهم يدعون في محلتهم وانا في بحبي وانا
مات عن راحيل في ارض كنعان في الطريق وقد بقي فرسخ من الارض
الى دخول افراة قد فتنتها هناك في طريق افراة في بيت لحم ولما
راي اسرائيل ابنا يوسف قال من هذان قال يوسف لابيه هما ابناي
الذنان رزقنيهما الله هاهنا قال قدمهما الي اباك فيهما وكانت
عينا اسرائيل قد تغلقتا من الشيخوخة ولم يطيعا ان ينظر قدما
اليه فقبلهما وعانقهما وقال اسرائيل ليوسف رويت وجهك لمر
ارجيها وهوذا قد رايت الله ايضا نسلك ثم اخرجهما يوسف من
عند

عند رابتيه وسجد يوسف علي وجهه علي الارض ثم اخذ يوسف افرأيم
بيمينه من يسار اسرائيل ومنسي بيساره من يسار اسرائيل وقد معها
اليه فمد اسرائيل يمينه وجعلها علي راس افرأيم هو الاصغر وبيساره
علي راس منسا احكم يديه علي منسا البكر وبارك في يوسف وقال
له الله الذي صار في طاعة ابراهيم واسحق هو الله الذي رعاي منذ
كنت في هذا اليوم تلك فلي من كل شر هو يبارك في هذين الغلامين
ويسميان بالسمي وباسم اباي ابراهيم واسحق وينحان كثرة في وسط
الارض فلما راى يوسف ان اياه قد جعل يده الي يمين علي راس افرأيم نسا
ذلك فاستند يدايه ليزيلها عن راس افرأيم الي راس منسا وقال يوسف
لابيه ليس كذلك يا ابي ان هذا البكر اجعل يمينك علي راسه فابي
ابوه وقال قد علمت يا ابني قد علمت ان هذا بكرا ايضا ويكون منه
ايضا امم ولكن اخاه الاصغر بكرا لثمنه ويكون نسلك من الامم فلما
بارك فيهما ذلك اليوم قال بك ببارك بنو اسرائيل قائلا يصيرك
الله مثل افرأيم ومنسا فقال افرأيم علي منسي المسمي لما كان يوسف
قياس بالمسيح ولهذا علم يعقوب بقدرته اليه شد نفسه وهو في
شدت المرض وجلس له علي السرير وظهر سر الصليب في بركته علي
ابنيه لانه صلب يده وبارك عليهم كان البكر عن يمينه والاصغر
عن شماله فجعل يمينه علي راس الاصغر وشماله علي راس الاكبر اوضح
ان شريعة الانجيل التي هي الثانية اعظم وافضل من شريعة التوراة
التي هي الاولى ولكون يوسف كان قياس للمسيح اوضح له ولدين
لان المسيحيين هم هكذا حكمهم تلاميذ المعلمين لان المسيح تلميذ تلاميذ
وقال لهم اذهبوا وتلمذوا كل الامم فليس مسيحي الا وهو تلميذ ومن لا يكون
تلميذ لمعلم يودبه بخوف المسيح ويعلمه حفظ جميع وصاياهم فليس
هو مسيحي فلكون المسيحيين كلهم تلاميذ ومعلمين لهذا عدم

بنين وشرف التلمذ وعظمها من اجل فضيلة الانضاع وقال ان الاصغر
افضل من الاكبر يعني ان الذي يرى نفسه انه صغير واخر افضل من يري
نفسه انه كبير واول لان لذلك قال الرب ان الذي يرفع نفسه يوضع والذي
يضع نفسه يرتفع والاولين يكونون اخرين والاخرين اولين وهذا
قاله حتى لا يكون في المؤمنين واحد الا وهو تلميذ حتى والذي هو معلم
ورئيس ابا وعظيم كهنة لعلمه ان التلميذ افضل من المعلم هو
يجعل نفسه ايضا تلميذ ولو كان لا يجد افضل منه فهو يتسعد
لمن هو وانه متشبه باله ومعلمه الذي اتضع وتعد بمن
يد عبده وخلقه بده وحين اراد يوسف ان يبارك ابيه علي ولديه
سجد لابيه لكي يعلمنا ان هكذا يجب ان نتضع ونسجد لابيائنا
ومعلمينا نلتهم منهم البركة ولما بارك يعقوب علي ولديه يوسف
باركهما باسم الاله المتجسد لانه غاه ملاك والاه في مره الكتاب
ثم قال اسراييل ليوسف انا مايت فيكون الله معكم وردكم الي ارض ابيكم
التفسير ارض اباينا التي يدعونا لنا بالعودة اليها هي الفردوس
وعدم الاوجاع اللذان كانا لابيونا ادم وحوي قبل المعصية لانها
خلقا بلا وجع بلا خطية وهذه الفضيلة تدعونا الالاه ان نعود
اليها ونحن نقدر ان نكون فيها بالتوبة المستمرة ولكن ذلك يكلفه
وجهاد فاذا ملانا الرب من روح قدسه مثل ابينا الرسل في يوم الغصه
صرا مثلهم بلا وجع خطية ابراهيم واسحق ويعقوب وعدوا بميراث
ارض كنعان ولم يروها في ذلك الوقت بل كانوا ساكنين بواثنيهم
فيما بعد وروهاه وكذلك الذي يتنقا من الخطية بالتوبة
المستمرة فهو الساكن بواثنيهم ليعاد مثل ابراهيم واسحق ويعقوب
ولا بد له بنعة المسيح ان يروح بالكلية ويصل الي عدم الاوجاع

الكتاب

الكتاب وانا قد اعطيتك قسما واحدا زيدا علي اخوتك وهو الذي
اخذته من يد الاموريين بسيفي وقوي التفسير يعني الحق الذي
كان ابنا عذبة مدينة شخام المدينة التي فيها قتلوا ابنه القوم الذين
نجسوا اختهم هذا الحق وهبه يعقوب ليوسف ابنه وفيه جلس
الرب المسيح وكلم السامرية علي يبرالما وقد تقدم تفسيره في موضعه
واوضحنا ان تلك القرية التي ابنا عذها يعقوب هي كانت اشاره الي
التوبة لان فيها قتلوا النبي من نجسوا اختهم وكذلك بالتوبة
تقتل الخطية التي نجس النفس ولهذا قال يعقوب اني اقتنيت
بسيفي وقوي يعني ان لنا يب جهاد وحرب مع الشيطان يقتني
الظهاره من الخطية بالتوبة المستمرة الكتاب ثم دعا يعقوب بنيه
وقال اجتمعوا ابارك فيكم يا يوسف في اخر هذه الايام التفسير قوله
يا يوسف اوضح ان الذي يقول ليس للشخص الذي يحيا بلا توبة يكون
بل لزرعهم في اخر الزمان الكتاب اجتمعوا واسمعوا يا بني يعقوب
وقبلوا من اسراييل ابيكم يا روبي انت بكري وقوي واول نبلي
مفضل في الشرف مفضل في العز لان بنهله من ماء لا يفضل
اذ صعدت علي مضجع ابيك حينئذ بدلت فراشي ارتفع التفسير
ابتدي بمدمت بكم وردلته بنوه علي زوال الشرية الاولى وابطالها
اخر الزمان كما قد تم وكان لان كتاب الله هلكا لم ينزل يذم الكفار
ويستظهم من يكرهه والي اليوم ونجد لتواي ويشكرهم في كل ايمانهم
اشاره الي الشريعتين وابطال الاولى منهم وابطال الثانية
الكتاب وسمعون ولاوي اخوان الت الكشف فرصتها وفي غضبتها
لم تدخل نفسي وفي تجوقهما لم تجتمع ذاتي لانها بغضها قتل
امية وبرضاها عرقبا التور فمحق غضبها ما اقواه وحجيتها

ما اصعبها اقسهما الى ال يعقوب وابدهما الى اسرائيل التفسير
لاوي هذا المذكور مع سحان منه كهنة بني اسرائيل لان هرون من لاوي
هنا وادنه امر ال يكون الكهنة الامن هرون فالان يعقوب قد سبق
ان يقول ان خطابه هذا عن زرعهم في اخر الايام فذمته هذه ولعنته
هما عن حنان وقيافا رئيسا كهنة بني اسرائيل الذين بنتها وهما
في تعليم شعبهما استحقا الملامه من الاله المتجسد ففاظهم ذلك
وحسدوه وبغضوه وكفروا به وبغضهم عميو عن الحق واحتجوا
علي موته فقتلوه ولهذا لعن غيظهم وغضبهم ودهي شديد قاس
للوته اعماهم عن معرفت المسيح الحق ودها عليهم بالقسمة والتفريق
كما قد تم عليهم ذلك وكان يقترن

وهذا ما يجب فرائده في ليلة الاحد الثوبه

الذي هو احد الساعات من الصوم المقدس من نص الكتاب وانت
يا يهوذا يشكر اخوتك ويدك في اقفا اعدائك ويسجد لك بنوا
ايك التفسير هذا القول ليس ليهوذا نفسه بل للمسيح الاله
المتجسد من نسله الاله الذي صار ادبي وصارت بني ام له اخوه
بالناسوت وهم مع ذلك له يشكرون ويسجدون مؤمنين انه
الاله المتناسق كونه مولود من الال قبل كل الدهور وهو عينه ابن
مريم العذري ابنه يهوذا هو الاله حق وهو عينه انسان حق كامل
ما هيده واحده من اثنين له السبح والتمجود قال لك تشكر اخوتك
ويدك علي رقاب اعدائك يعني بالاعداء الشياطين والخطيه الذين
بصليبه قهرهم واعطا المؤمنين روح قدسه لكي به يقوا وعليهم
ويد وسوهم بالتوبه المستمرة قال يدك علي رقاب اعدائك يعني

بيده

بيده المعوديه والتوبه الموهبتان اللتان اعطاها لنا بونه لكي
بهما نقهر اعداء الذين هم الشياطين والخطيه قال ولك تسجد بني يهوذا
يعني ببني ابوه الذين يداومون فعل التوبه بعد المعوديه لانهم بنين
للآب السماوي بصيروا وهم مع ذلك يسجدوا للآب الواحد الحقيقي
معترفين ان في الاب خاص حقيقي وهم بنين بالتبني والفضل الكتاب
تكون يا يهوذا اجر واسد من الغريبيه يا ابني صعدت اذا ختم وريص
باسد ولبوه من بقيقه التفسير اسماه شيل الليث يروم بالليت القوه
اي كنه قوي قادر ان قاده الاله حق من الاله حق قال من النصب بخوت
اي غلبه الشيطان وهما لاسري من الحميم وقيامته حياه قال اتيك
ونت مثل الاسد يعني بالاتكا موته لانه لما اتكا مع تلاميذه علي المائدة
العشا السري ليلته صلبه اعطاهم جسده ودمه الذي هو سر موته
لقوله لتلاميذه هذا هو دم الذي للعهد الجديد الذي يهرق عنكم وعن
كثيرين ويعطي لغفران الخطايا قال اتيك ومنت يعني بنومه
موته الذي كان علي الصليب لانه مات بنا سوته وهو غير ميت
بلاهوته غير الميت والميت متحدين بغوا افتراق مسيح واحد
واحد علي الصليب وفي القبر قال انت مثل الاسد يعني انك عند
موتك لميت بضعيف مثل الموتي بل قوتك كلها في ذلك الوقت
تظهر لانك كالاسد الجبار القوي اي الاله قادر تربط اركون العالم
رئيس الشياطين لانه يجنيك في ساعة موتك ويظن انك انسان ساذج
فلوقت يراك الاله ويرجف رجفا اي انه يغلب ويقع في يدا اسد
ليس الراعي جلد الخروف ويبد سيف قاتل نظر الاليب حليته وظن
انه خروف فيغتدي به فلما قفر عليه فصا به الراعي فاخذ ضرب الموت
من سيفه قال انت مثل الاسد لان الاسد ينام وعينه مفتوحة تان
فهي يكون في نومه يخيف من ينظره كذلك كان الاله المتجسد ميت

بجسده وهو حي بلاهوتة يخيف لارواح الشريرة ويفزعهم وينجي من
اعتقالهم ويعتق منهم قال اذا ختم وريص كالاسد ولبوه من يقيمه
دعاه اسد وشبل لانه الابن الاله وقوله من يقيمه الي يسخر علي اسد
ان يتيره من رقاة لانه راقد وليس مائة ومن يدنونه بحساره فقد سبب
لذاته الموت الكتاب لا ينزل القضيبة من هودا والراس من تحت امرة الي
ان يحي ذلك الذي له الملك واياه تنتظر الامم وابطالي الجنح مجشدة
وللسواريف بني تانه غاسلا بالخر لثاسه وبدم العنب لكونه مسرور
العنبين من الخمر ويبضل لاسنان من اللبن ^{لثاسه} لتفسر حقيق واوضح ان
بعد يحي المسيح الملك الظاهر من هودا ايقافي هودا قضيبة ملك ولا
مسلط وان قضيبة السلطان لا يتقطع من هودا حتى يحي من له ذلك
واياه تنتظر الامم لان الامم هم الذين قبلوه وامنوا به اكثر من اليهود
وبه اعتقدوا من عبادة الاصنام ومن سرت عدم الناموس وظلال
الكفر وصاروا بالاله الحق عارفين وله شاخدين وعابدين بل وبالحق
صاروا لذين ولهم ملكوت وارثين فهم اولاء بانتظاره من اليهود واسار
نحوهم بالحشيش الذي ربطه بالكرمة وبفضبها لانه هو الكرمة
وقضبانها تلاميذه كما قال تلاميذه انا هو الكرمة واسم الاغصان
والامم الذين امنوا به هم الذين ربطهم بنا موسى تلاميذه وجعلهم تحت
طاعت امرهم واسار بالاثانة نحو امه اسرائيل التي كانت مرتبطة
بنا موسى قديما ثم امن به منها تلاميذه الاطهار والقديس بولس رسول
الامم وعلي يديهم امت جماعه من تلك الامم فصار جميع الذين امنوا
بالسيد المسيح من بني اسرائيل ومن الامم مرتبطين اي متمسكين باومره
المحيية مكر يا النبي ذكره وايضا هذه الاثانة والحشيش وتنبى عن
كون الرب يركبها قايلا قولوا لابنة صهيون هوذا ملكك يا نبيك
وديعاه راكبا اثانه ومجشدين اثانه وذلك ان الحشيش والاثانة

الذين

١٢١

الذين ركبهما الرب عند دخوله المدينة المقدسة انما كانا اشاره الي
الذين امنوا به من القومين اليهود والامم وصاروا تحت نير ناموسه
وتحت طاعة وامره صاروا للمسيح لباس كما قد صار هو ايضا لهم
لباس كما يوضح بولس ذلك قايلا ان الذين تعهدوا بالمسيح قد لبسوا
المسيح والمسيح هو ايضا يقول من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت في
انا فيه لانه جعل جسده ودمه سببا للتوبة وقطع مادة الخطية
ولهذا امرنا ان نستعمله كل حين بشوق وحسب لكونه يعطينا الحياة
الموتية وامرنا ان نستعمله ابدا لا بتوبة واخذ قانون عن كل زلة ولهذا
قال يعقوب انه يغسل بالخر لثاسه وبدم العنب وانه يعني ان
بدمه يكون غسل المؤمنين الذي قد صار له لباس يغسله بدمه
من الخطايا بالتوبة المستمرة لان دمهم قد تقدم القول جعل سببا للتوبة
وقطع مادة الخطية فيه يغسل كل المؤمنين من يوم كل يوم لكونه
يكون سببا لتوبتهم وامتاعهم من الخطية يتوبوا عنها ويتنعموا منها
عليه ينالوا شرب ذلك الدم الاله الذي لا ينبغي لهم شربه ابدا الا وهم
ياييين توبه حقيقيه عن كل زلة فحق هو قولنا انه بدمه غسل المؤمنين
به وحق قال دم العنب سيق بتسمية الخمر دم لكي يوضع في نبوته
سر نصيره دم المسيح كما شهد الانجيل بعد ذلك ولهذا غسل المسيح
لباسه الذي هو جسده وهو معلق علي الصليب لانه حين طعن جسم
جسده بدمه تمام ليقول يعقوب انه يغسل بدم العنب لباسه واسماه
خمر ودم العنب لكونه من الخمر جعلنا نجد ذلك الدم الاله في كل حين
نغتسل به من ذنوبنا وموسى النبي قال في موضع اخر غير هذا في
السفر الخامس من سفارة تيسبي الخمر ايضا دم وتيسبي القمح لخم
لانه يقول اكلوا شجر كالا القمح وشربوا دم العنب خمر ولكون الذي

ياكل جسدا لرب وبيشرب دمه بثقائنا للتطهير من ذنوبه والفرح
برجا الخلاص لهذا قال يعقوبان عيناه متباشرتين من الخمر واسنانه
بيض من اللبن ذكر الاسنان ههنا لكون المؤمن باسنانه يستعمل
السراويل المقدسة التي بها يبيض من ذنوبه باستمرار التوبة كما يقول
داود النبي في موضع من مزاميره انضج علي زروك فانقذ اغسلني
فابيض فضل من الثلج واشعيا النبي هو ايضا يا مريا للتوبة قائلا انك
اذا تبتسم وانت خطاياك مثل القمر تبيض مثل الثلج وانك انت محمرا
مثل الارحوان فهي تنقي مثل الصوف بياضها هكذا يبيض من ذنوبه
كل حين من يستعمل جسدا للمسيح ودمه بالتوبة المستمرة ويفرح برجا
الخلاص كما يفرح الخمر شاربه ولهذا قال ان عيناه متباشرتين من الخمر
يعني ان شارب الخمر تظهر علامة الخمر في عينيه لان الذي يشرب دم
المسيح بتوبه مستمرة هو حافظ ناظره كل حين من كل منظر يحرك
عليه التوبة الجسدية وحافظ اسنانه ايضا من استعمال كل طعام
يخالف الناموس ولهذا قال ان اسنانه يبيض من اللبن يعني انهم
ابرا اظهروا من استعمال كل ما يخالف الناموس الكتاب زابلون في باحل
التجربسكن وفي ساحله سفن طرف فخه الي صيدها **التفسير**
الرب للمسيح توبا بالناصرة بالجسد ولم ينزل فيها الي حين تعيين رخل
وسكن بكفرناحوم التي علي شاطئ البحر ارض زابلون هذا وقتنا ليم اخوه
الكتاب يساخار كما روي جرم زابريين المرتبتين هناك يري
الراحة جميلة والارض ناعمة فيمد كتفه للنقل ويصير موديا للخروج
التفسير يعقوبانما تنبى عما سيكون من كل واحد من اولاده عند
مجيئ المسيح الذي هو اخر الزمان لشرعية بني اسرائيل فالذي ذكرنا
من اولاد يعقوب في الانجيل وجدنا ما تنبأ به يعقوب قد صرح فيه
وكل

وكله والذي لا يذكر لنا في الانجيل لاجدان تكون ذنوبه قد صحت فيه
لكون الانجيل لم يذكر لنا ولا فعله نحن وقد علمنا من الانجيل ان الكهنة
الذين من سبط لاوي قتلوا المسيح واخطوا كما شهد عنهم يعقوب في
ذكره للاوي ودمه لتنج فعله ووعاه عليه ولذلك علمنا من الانجيل
ان المسيح من يهوذا اظهر وان نبوت يعقوب ليهوذا قد تمت فيه ولذلك
زابلون قد ذكره الانجيل ان قبيلته كانت علي البحر مثل نبوت يعقوب
وان المسيح سكن في كفرناحوم التي كانت حدوده علي البحر واما يساخار
هذا فلم يذكر في الانجيل ومثي الانجيل ايضا من سبط هذا كان **الكتاب**
ان يحكم لقومه كما احدا سباط اسرائيل ويكون دان كالشعبان علي
الطريق وكما لخطرون علي السكة اللاسعة عقبا لفرس فيقع راكبه
الي وراه عوثك رجوت يا رب **التفسير** هذا ايضا لم يذكر في الانجيل
الكتاب جاد اي كرو ورتكرو عليهم فهو بخد اعقابه **التفسير** هذا ايضا
لم يذكر **الكتاب** اشير سمين طعامه وهو يعطي ملاذ الملوك **التفسير**
حنه النبيه التي عرفت المسيح الرب وبشرت به وهو طفل هي من
سبط هذا كانت **الكتاب** نفتالي كايلاه مرسله برود اقوال الحناني
التفسير كفرناحوم التي سكنها ربنا وفيها كان تعليمه هي كانت تخوم
نفتاليه هذا واخوه زابلون **الكتاب** يوسفابن مئير كغصن مشر
علي عين له اغصان امتدت علي صور ومرمره وخاصوه وعانده
اصحاب التمام فثبتت في الصلاه قوسه وقوية درعا يديه من
عند جليل يعقوب من ههنا راغي حجر اسرائيل من لاه المليك انت
يعينك ومن الكافي ان يبارك فيك بركة السما من العلو وبركة
لعمو الرابصه سفلا وبركة التديين والرحم وبركات اميك التي
عظمت علي بركات اسلافي الي حديفاع الدهر ثاني علي راس يوسف

وهما متناج أخوته النفس هذا مثال عبور الرب بسبخار مدينة يوسف
 وزوله علي يريالما الذي كان له وخطابه السامريه عن ما الحياة الذي
 من شرب منه لا يعطش وعن السجود الروحاني الكتاب بنيامين
 كالديب يفتري سب بالعداء ياكل نخبها وبالغشي يقسم السلب التفسير
 بولس الرسول نسط هذه ولكون المسيح اسما في هذا النبوه اسد وشيل
 اسما وسوله هو ايضا يب خاطف لكونه بقوه شديد كسر الشياطين
 وهب الامميين من الخطاهم وخطفهم من عبوديتهم وفي النهار والليل
 كان يفتنهم بني اودم وجلبهم الي المسيح وجلبهم له لسلب الكتاب
 هذه جماعت اسباط اسرائيل اثني عشر وهذا ما قال لهم ابوهم وبارك
 فيهم كل امر حسب برلته بارك فيهم ثم اوصاهم وقال لهم انا منظم الي
 قومي اذ فتوني مع ابوي في المغاره التي في ضيعة عفرون الحيث
 المغاره التي في الضيعة المضعفه حضرت ميري في ارض كنعان التي
 اشتراها ابراهيم من عفرون الحيث لحظه قبر هناك دفنوا ابراهيم
 وساره زوجته وهناك دفنوا اسحق وريbecca زوجته وهناك دفنوا
 ليآء شرا الضيعة والمغاره التي فيها من بني حيث التفسير بارك
 يعقوب علي بنيه ووصاهم ان يحلوا جسده بعد موته الي ارض كنعان
 ويدفنوه مع ابايه في قبرهم قصده بالوصيه اشاره الي قيامه اجساد
 الموت لان الاجساد لو لم تن تقوم لم يكن للصديقين بها عنايه هكذا
 وذلك انهم كانوا يعتنوا بها في حياتهم وبعد ما تم اما عنايتهم بها
 بعد ما تم فعنايتهم القبر التي فيه توضع وعنايتهم بها في حياتهم
 في حفظهم اياها من كل زله وخطيه يروم الشيطان ان يرميهم فيها
 وذلك الشيطان هو الحيه التي قال يعقوب انها تلد ع القرون وتربي
 العارس لان جسدا الانسان هو فرس العقل والعقل هو القادر

فاذا

فاذا اما الشيطان لدع الانسان بالخطيه اما بالنظر وسماع او
 بدوق او بشم او بلعن فانه يرمي العقل في الخطيه مع الجسد لان
 الجسد اذا ذاق لذت الخطيه وقبلها العقل معه وكذلت له وساعد
 الجسد علي تمامها هلكا جميعا واذا كان العقل مستيقظ لا يمكن
 الجسد يتلذذ بالخطيه من البدايه فهو يخلصه مع ذاته من لدع الحيه
 يعقوب ابونا دعابولس معلمنا يب خاطف بكه ياكل الغنيمه وبالغشي
 يقسم ما انتهب بولس كالديب الخاطف خطف بني ادم الذين كانوا في
 أسر الشيطان وجعلهم رعيه المسيح الراعي الصالح وقوله بكه
 ياكل ما غنم يعني بكه الوقت الذي امن فيه بالمسيح وخرج من ظلمت
 التجديف الهبوي وذاق حلاوت ما غنم من لذت معرفت المسيح
 الاله والنظر الي ضوء نوره اللاهوتي الذي عند نظره اياه ترك
 التجديف اليهودي وصار مسيحي حقيقي ومعلم للمسيحيه وقوله
 ان بالغشي يقسم ما انتهب يعني الوقت الذي فارق فيه هذا العالم
 بموت القتراده عن المسيح واخذ من المسيح ميراث الملك المويد عوض
 الخراف الذي انتهبها وخلصها من سلطان الشيطان

القرء السابعة والخسون

سفر الكون فلما فرغ يعقوب من وصيه اولاده ضم رجله الي السرير
 وتوفي وصار الي قومه فانلب يوسف علي عنق ابيه فبكي عليه وقبلة
 وامر يوسف عبده اطبا ان يحنطوا اياه فحنطوا اطبا اسرائيل
 وكملت له اربعين يوما لان لذلك نحل ايام الحنطه وبكي عليه
 المصريون سبعين يوما ولما جازت ايام بكايه كلم يوسف آل
 فرعون وقال لهم ان وجدت خطا عندكم فكلوا فرعون وقولوا

له ان ابي استخلفني وقال لي ها انا ميت اد فني في قبوري الذي اختبرت
لي في ارض كنعان والان اصعد فاد فني ابي وارجع قال فرعون اصعد
وادفن اباك كما استخلفك فصعد يوسف ليدفن اياه وصعد معه
جميع قواد فرعون وشيوخ اهله وجميع شيوخ ارض مصر وجميع
اهل يوسف واخوته والابيه غير ان اخفا لهم وغنمهم وبقرهم تركوهم
في ارض السديرو وصعدت معه الخيل والفرسان وكان العسكر
عظيما جدا وجاوا الى انذر العوسج الذي في عبر الاردن فندبوه هناك
ندبا عظيما وكثيرا جدا وصنع لابيه خزانة سبعة ايام فزاي سكان
الارض الكنعانية الحزن في انذر العوسج فقالوا حزن عظيم هذا
للمصريين ولهذا سمي حزن المصريين الذي في عبر الاردن وصنع به
بنوه جميع ما اوصاهم به وحمله بنوه الى ارض كنعان ودفنوه في مغارات
الضعة المضعفة التي اشتراها ابراهيم لمخوز مقبره من عفرون
الحيتي التي حضرت مري التفسير لم يذكر الكتاب المناحه العظيمة
والبكاء الذي فعله يوسف علي يعقوب ابيه جزاف بل تعليم فاضل
يعلمنا ها هنا ان نبلي وننوح ونندب بحرقه ومراره علي فضيله توت
منه وذلك ان من يكون له فضيله ظاهرة اونسك اوصلاه اوضوه او رحمة
او محبة او افعالها وفعلها فقد ماتت منه ولعلنا نلجب
ان يتوانا بل بسرعة يتوب بنوح وبكاه والذي فعل عظيم الرسل بطرق
حين يجدون كما فعل داود النبي حين اخطاه فكما ابتاع ابراهيم
القبر لذلك ابتاع لنا المسيح بدمه قبر التوبة تدفن فيه خطايانا
لاندهما مكنشوفه تخففنا وتغضنا في عبر الاردن بلكوا علي
يعقوب ولا يوجد ذلك حملوه الى القبر دفنوه عبر الاردن اشار
الي المعمودية التي هي تظهرنا من الخطية والقبر هو التوبة التي

فيه

دلالة

فيه نقبره نوبنا اطاعه للمسيح الذي قبرناه اذ نتوب عنها من اجل
موته والتناول من جسده ودمه الذي اهرقه عنا الكتاب ثم رجع يوسف
الي مصر هو واخوته وسائر من كان معه ليدفن اياه بعد ما دفن اياه فلما
راي اخوت يوسف ان اباهم قد مات قالوا لعل يوسف يحقد علينا ويكافنا
عليه البشر الذي اوليناه فوصلوا من قال ليوسف ان اباك اوصانا قبل موته
وقال قولوا لذي ليوسف بطلبه اغفر لان ذنب اخوتك وخطيتهم فقد
اولوك شر والآن فاصفح عن ذنب عبيدك ابايك فبك يوسف
حين كلموه بذلك وجاوا اخوته ايضا فوقعوا بين يديه وقالوا هوذا
نحن عبيدك قال لهم يوسف لا تخافوا عوض الله انا انتم حسبتم علي
نعم وان الله حسبه خيرا لاجل ان يصنع ما ترونه اليوم وتحياتوما
لتيرا والآن لا تخافوا انا امونكم واطفاكم وعزاهم وتكلم علي قلوبهم
هذا يريد الله من كل تاييب لا يتذكر سيئة من قد اساء اليه
ولا يكافيه شر بل يشربل شر بل يحسن اليه ويكافيه عن الشر بالخير
لانه هكذا ينال عفوان ذنوبه كما قال الرب في الانجيل المقدس فمن نظر
انه يغفر لمن اساء اليه فليشكره وليفرح عالما ومتيقنا ان الله بهذا
العلامة يقبل توبته ويغفر له سيئاته وليست علامه اخري للعفوان
وتقبل التوبة افضل من هذه ومن يكافى في شره يشرفه فيستحق ان قد
تغفر له الشريعة المسيحية الامر بالمسامحة والعفوان الكتاب
ثم اقام يوسف بمصر هو والابيه وعاش يوسف ما به وعشرون سنين
وراي لافرام بنين ثولثا وايضا بنو ماخير ابن منسا وبنو علي
دك يوسف ثم قال يوسف لاهوته انا ميت والله سيدكم ويصعدكم
من هذه الارض الي الارض التي اقسم لابراهيم واسحق ويعقوب فاحلف
يوسف بني اسرائيل وقال لهم اذ اكلتم الله فاصعدوا عظامي من

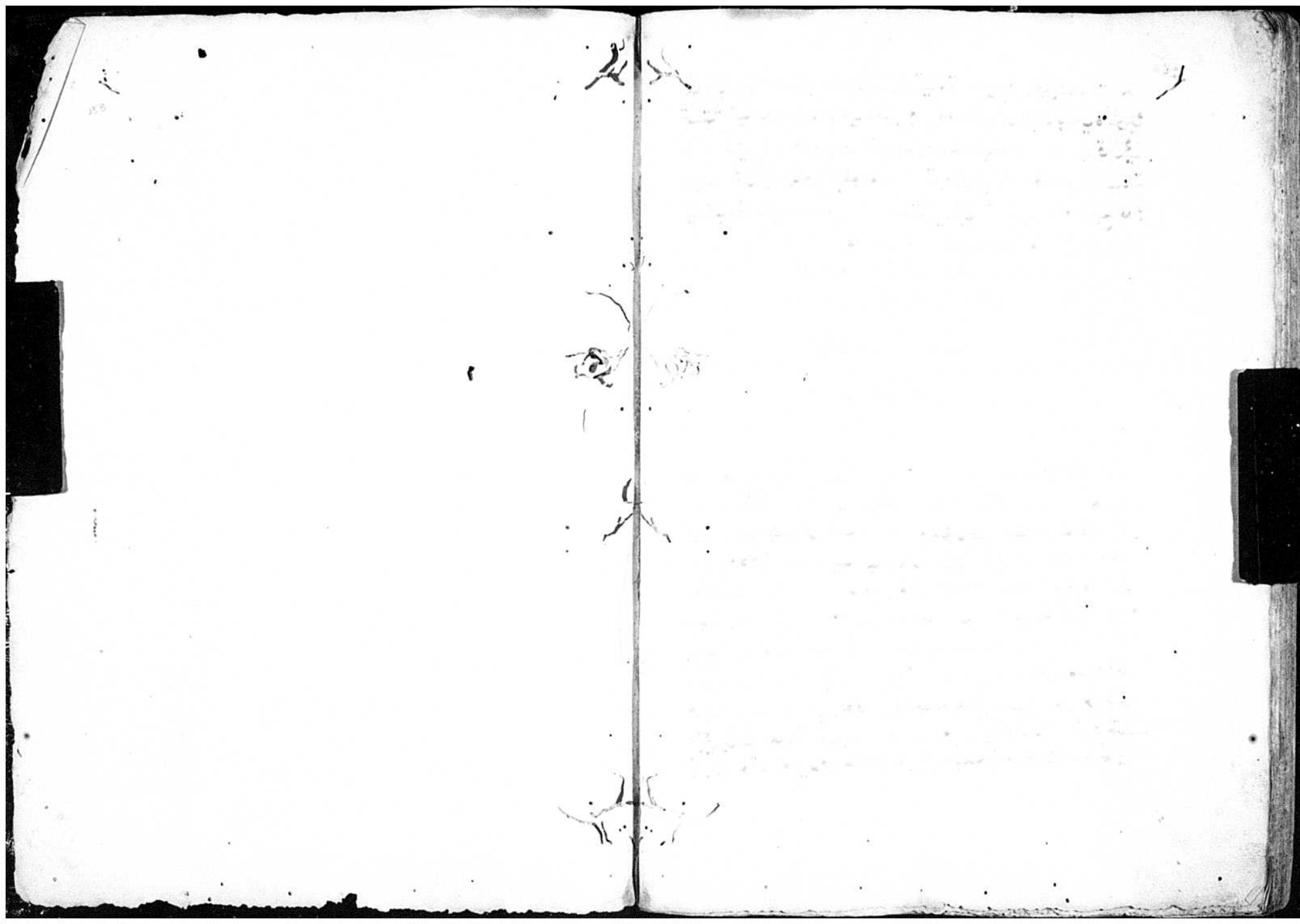
ها هنا معكم فوات يوسف ابن ماريه وعشر سنين وخطوه وصير في
 صدد وق بصره التفسير راس يوسف على ارض مصر وعمره ثلثين
 سنة واقام متروسا عليها ثمانين سنة وعند موته امن ان وعد الله
 لا بد ان يتم لانه وعد بني اسرائيل قايلا اني اخرجكم من ارض مصر من
 اجل امانه يوسف بهذا الوعد اوصا اخوته بني اسرائيل ان يصعدوا
 عظامهم معهم اذا صعدوا قال يوسف لهم انا اعلم ان افتقادا سيفقد
 الله ويخرجكم من هذه الارض كما خلف لا يابيه فاذا ما افتقدكم واخرجكم
 اخرجوا عظامي معكم هذا القول قاله كتاب الله اشاره لا فتقاد الاله
 الكلمه المتجسد من بني ادم للذين كانوا في الخيم الذي بعد موته علي
 الصليب لئلا يلهم بنفس ناسوته المتحد بلاهوتة ورفعهم من هذا
 الى الفردوس الذي هو ارض اباهم الاولين ادم وحوي التي فيها كان
 يسكن قبل المعصية سال يوسف ان ترفع عظامه معهم الى تلك
 الارض وتبني علي ذلك فيلا شك ان عظامه مضافا الي نفسه قد
 ارتفعت في وقت موت الرب لان الاله الكلمه لما مات بالجسد
 عاشت في ساعته موته اجساد كثيره من القديسين الموتي وقاموا من
 قبورهم وترايوا لكثيرين كما يشهد الكتاب لانجيل المقدس ولا شك
 ان يوسف واحد منهم تمام القول ان عظامه تصعد معهم عاشوا
 الذين قاموا من الاموات مد بعد قيامه الرب ثم رجعوا فاما تواتهم
 لم يقيموا بعد بجسد القيامة العادم الموت بل بجسدنا هذا الموات
 لكونهم قاموا يوم موت الرب فلم يكن ان يقوموا بجسد القيامة
 لان جسد القيامة لم يقيم به احد قبل القيامة لان الرب هو البصر
 في قيامت الاموات الذي بقيامته من اجل طاعته السماويه صارت
 القيامة لكل جنس ادم وكما ان يموت ادم من اجل معصيته وصية

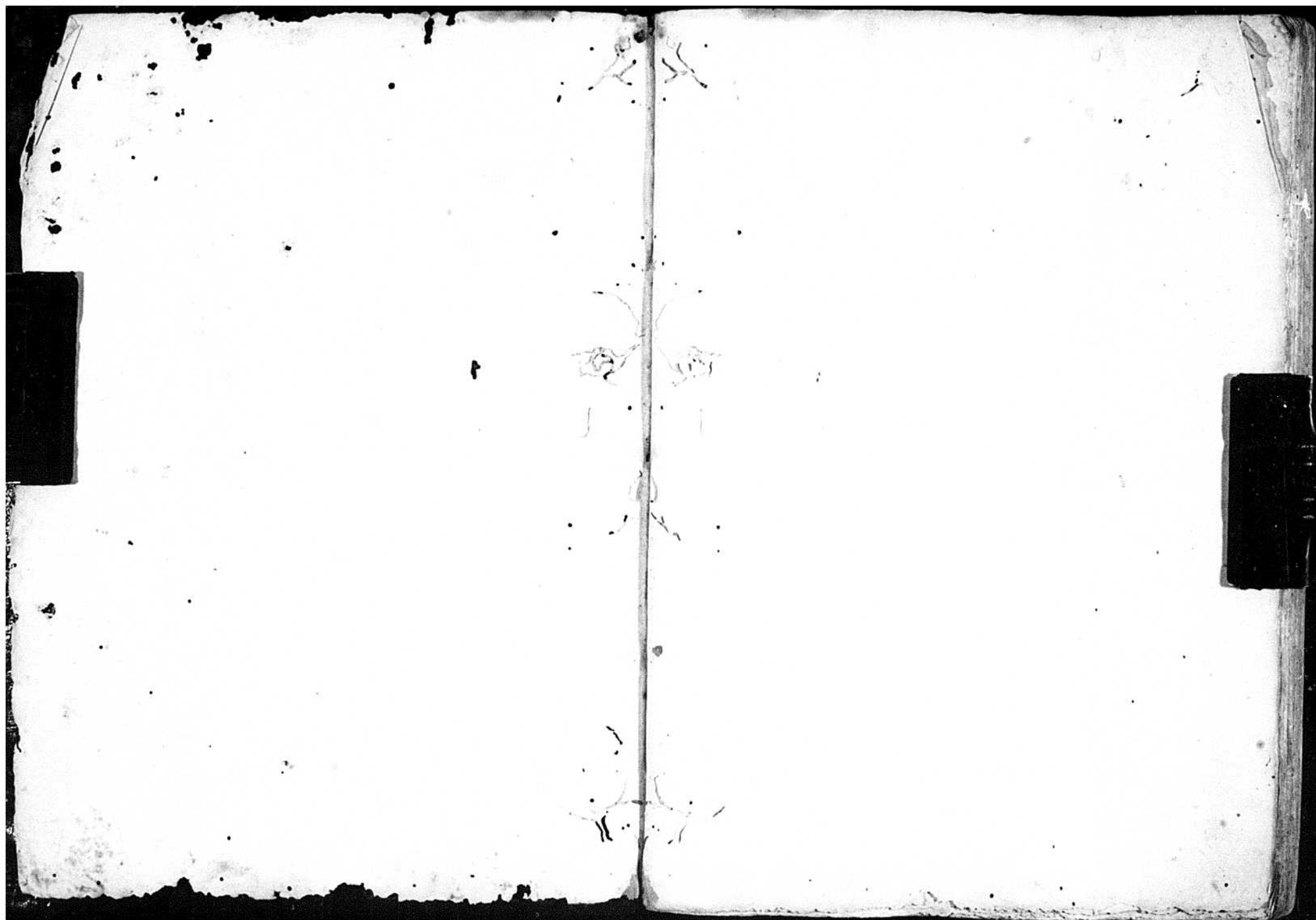
الله

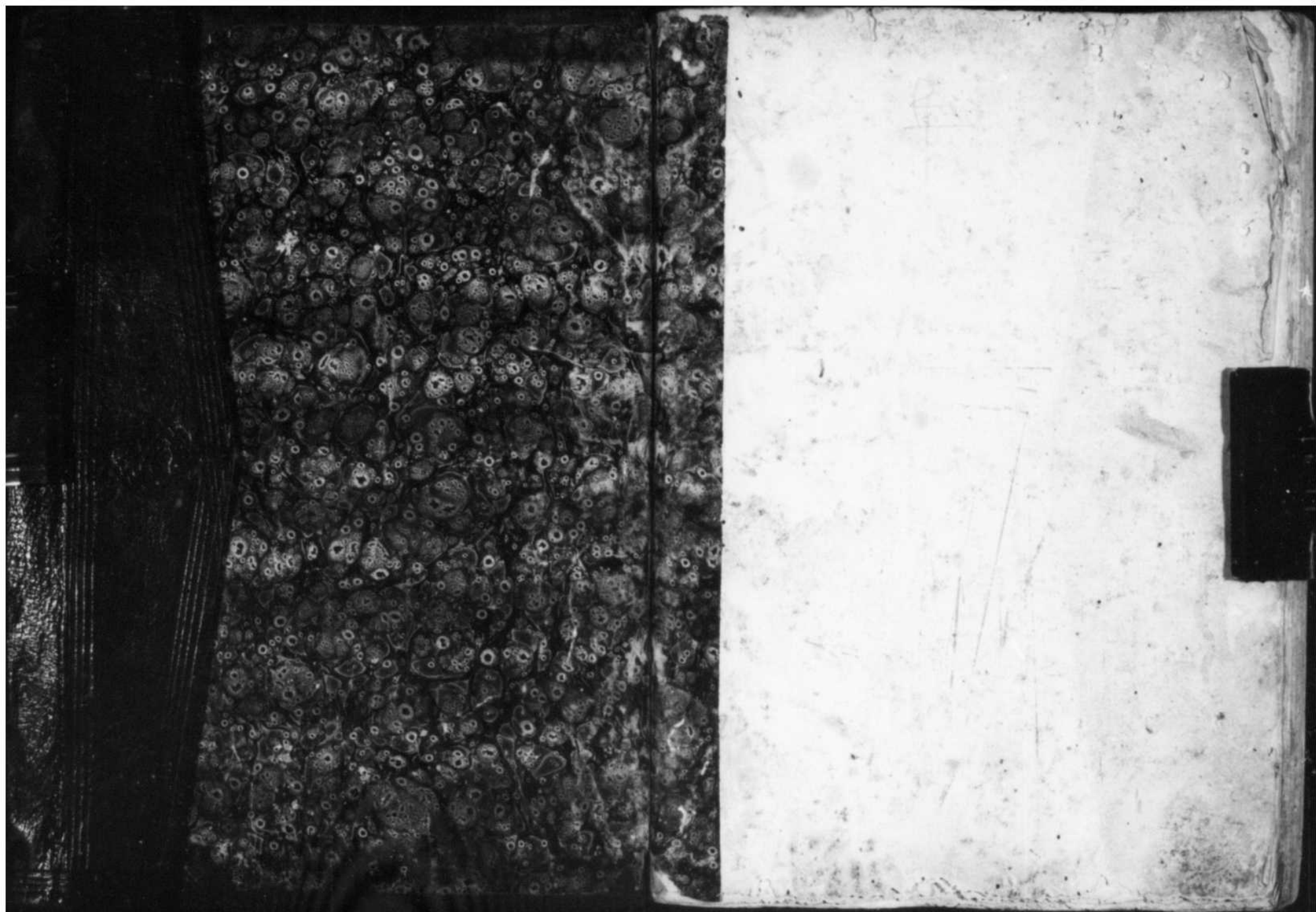
الله صار الموت لكل جنسه فكذلك قيامه المسيح من اجل طاعته
 شملت القيامة والخلود بالحياه كل جنس ادم لانه انتم علينا بالحياه الموبه
 بموته المحيي وبالمعويه والتوبه عن عمل الخطيه لان الرب الذي قال في
 انجيله المقدس ان الموتي يقومون من قبورهم ويخرجون فاعلوا الحسنات
 الي قيامه الحياه وفاعلوا السيئات الي قيامه الدينونه والسمج لله
 ثم وكل السفر الاول من التوراه المقدسه وهو سفر
 الكون ويقال ان في هذا السفر اربعة اقسام
 وستمايه استيخن ولربنا المجد دائما
 وعلينا رحمته الي الابد امين
 وذلك علي يدنا سخره عازر
 بعد ان ادعوا له بالنعمة
 وللمسا محبة والشكر
 لله دايما

وقاموا بعد حيا
 غلده علي سحره القيامة
 بالقدس الشريف لا اجد حيه
 حله لا حياه زهره عن
 فقهته فالحاله حاله الف
 وبها طاعته علي ابيه

وكان الفراغ منه يوم الاربعاء المبارك ستة عشر يوم جازت من شهر بيشنس
 المبارك ببيته الف وخمسينه سنة وسبعين للشهداء الاطهار السعداء
 الابرار رزقنا بطلبتهم المقبوله امين والمهم هذا الكتاب لظاهر الاب
 الابوي وكاهن الله العلي بينا البار الانا المختار امين الرب علي الاسرار محب
 الله والناي القصر بقطر خاد مبيعته الشهيدين الظاهره العفيفه الست
 دميانه بوادي الزعفرانه ووادي السيسبان غلده لنفسه ليقر ويتبرأ ويتبرع
 بانيه الرب الاله المسكن في اعلا سماه يعوضه عوض ذلك مغفرت خطايه
 ويعطيه الاجر التام في هذا الدهر وفي الدهر الاقي امين وقد جعله وقفا
 موبدا وجسدا لغلده علي بيعته الست دميانه بوادي الزعفران بعد اعراسه
 راجي بذلك شفاعته القدي والست دميانه والملايكه والرسل والشهداء والقديسين
 في يوم الموقف العظيم ويجعله من الفائزين بطلبات من قبلت صلواتهم امين







END

PROJECT NUMBER
EGYPT 001A

ROLL NUMBER
18

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS. 4

ITEM

4